صفحات من تاريخ مصر الفرعونية

العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني

د. تغرید عرفه

مكتبة مدبولح

صدر من هذة السلسة

- تاريخ الفنون الجميلة.
- معجم الرموز والمعتقدات في الديانة
 - المصرية.
 - النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء.
 - النيل في عهد الفراعنة.
 - الطب المصرى القديم.
 - مصر في العصور القديمة.
 - تاريخ الفن المصرى القديم.
 - تاريخ توت عنخ أمون.
 - الأثر الجليل لقدماء وادى النيل.
 - الطب و التحنيط في عهد الفر اعنة.
 - الدليل العصرى للمتحف المصرى.
 - ديانة مصر القديمة.
 - وادى الملوك (أفق الأبدية).
 - الموتى الفرعوني.

- التداوى بالأعشاب في مصر القديمة.
 - ألهة المصريين.
 - عندما حكمت مصر الشرق.
 - ديانة مصر الفر عونية.
- تحريم البغاء عند قدماء المصريين.
- المواد و الصناعات عند قدماء المصريين.
 - نهایة مدینة فرعونیة.
 - بغية الطالبين في علم وعوائد و صنائع
 - وأحوال قداء المصريين.
- وردة مصر (معجزة الحضارة المصرية
 - القديمة في العلوم و الفنون).
- دليل الآثار المصرية في القاهرة والجيزة.
 - علم الثار بين النظرية والتطبيق.
 - الإله بس و دوره في الديانة المصرية.
 - العمارة الدينية في مصر الوسطى في
 - العصرين اليوناني والروماني.

MADBOULY BOOKSHOP

مكتبة مدبولح

6 Talat harb SQ. Tel:25756421

7 ميدان طلعت حرب- القاهرة - ت: ٢٥٧٥٦٤٢١

www.madboulybooks.com - info@madboulybooks.com

العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني عرفه ، تغريد فوزي عبد الخالق.

العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني / تأليف : تغريد فوزي عبد الخالق عرفه . ـ طأ . ـ القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠١١ م.

۳٦٠ ص ؛ ۲۷×۲۲ سم.

تدمك: 7 _ 208 _ 882 _ 7:

١ ــ العمارة - تاريخ - العصور الوسطى

٢ _ مصر القديمة - تاريخ - العصر اليوناني ٣ ــ مصر القديمة - تاريخ - العصر الروماني

أ_العنوان.

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة

ت: ۲۰۷۰،۹۲۱ فاکس: ۲۸۷۵،۲۵۲۱

الموقع الإلكتروني : www.madboulybooks.com

البريد الإلكتروني: Info@madboulybooks.com

الإخراج الداخلي: مكتب النصر - تليفون: ١١٤١٠١٣٣٢.

الآراء الواردة في هـذا الكتاب تعـبر عن وجهــة نظـر المؤلـف ولا تعـبر بالضـرورة عن وجهة نظر الناشر .

مفحات من تاریخ مصر

العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني

الدكتورة تغــريد عــرفه

انناشر **مكتبة مدبولي** 2011

بنيالله التجالكي

﴿ قَالُواْ سُبْحَننَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمَ تَنَا إِلَّا مَا عَلَمُ تَنَا إِلَّا مَا عَلَمُ تَنَا إِلَّا البَقرة: ٣٢] عَلَمْ تَنَا إِلَّا النَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢] عَلَمْ تَنَا إِلَا النَّهُ العَلْمِ صَدَق الله العَظيم

Abbreviations

AEO	: Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian
	Onomestice
ASAE	: Annales, du Service des Antiquités de l'Égypte, Cairo.
EES	: Egypt Exploration Society, London
Faulkner R,O	: A Concise Dictionary to Middle Egyptian, Oxford 1964.
Hopfner	: Tierkult Hopfner, Th, Der Tierkuet der Alten Ägypter, Wien 1913.
IFAO	: Institut Français d'Archeologie Orientale, le Caire.
LÄ	: Helck, W., Otto, E and westendorf, w, lexikon der Agyptologie vols 1-6, Wiesbaden 1974 – 1984.
Lefèbvre	: Petosiris: Lefèbvre, G, le Tombeau de Petosiris, 3 vols, le Caire 1924
MDAIK	: Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts Abteilung Kairo, Wiesbaden.
PM	: Porter, B and Moss, R, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Vols I- VIII Oxford 1927-1952.
Wagner G	: les Oasis de L'Égyple à l'époque greque, romaine et byzantine d'aprés les documents grecs.
Winbek H.E	: Temple of Hibis: the Temple of Hibis in Kharga Oasis.
ZÄS	: Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertums Kunde, Berlin and Leipzig.

فهرس الموضوعات

لموضـــوع	الصفحا
غهيد الكتاب	Y 1
لفصل الأول: الفيوم:	٣٩
عريف مصر الوسطى	٤١
لأقاليم	٤٢
لفيوملفيوم	٤٥
بتونيس (أم البريجات حالياً)	٥٠
كرانيس (كوم أوشيم حالياً)	77
اخياس (أم الأثل حالياً)	٧٩
ورموثيس (مدينة ماضي حالياً)	۸٩
ديونسياس (قصر قارون حالياً)	١٠٤
يلا دلفيا (درب جرزة حالياً)	114
وميريا (قصر البنات حالياً)	۱۱٤
يلادلفيا (بطن حريت حالياً)	110
مكنوبايوس نيسوس (ديمة السباع حالياً)	171

	العيارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني
الصفحة	الموضـــوع
171	الفصل الثاني: بني سويف:
18V	کوم دینار
18.	حريشف، ومعبد حريشف
189	الفصل الثالث: المنيا:
107	الأشمونين (هرموبوليس)
178	تونا الجبل
179	مقبرة بتوزيرس
147	جبانة الإيبس والقرد
191	أكوريس (طهنا الجبل)
194	أنتينو بوليس (الشيخ عباده)
Y.0	أوكسيرنخوس (البهنسا)
Y 1 "	الفصل الرابع: الوادي الجديد
717	هيبس، ومعبد هيبس
771	قصر الزيان
YTY	معبد دوش، وقصر دوش
Y & V	قصر الغويطة
Y09	الناضورة
177	عين عامور

	- الفهــــر،
الموضـــوع	الصفحة
أسمنت الخراب	770
معبد دير الحجر	777
موط الخرابموط الخراب	Y
الفرافرةالفرافرة	444
الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى	791
الحاتمة	
المراجع العربية والأحنيية	w4=

فهرس الأشكال

الصفحة	الموضــوع
	الفصل الأول: محافظة الفيوم
09	شكل (١): معبد تبتونيس بالفيوم
09	شكل (٢): جزء من معبد تبتونيس
٦.	شكل (٣): صورة توضح تخطيط معبد تبتونيس بالفيوم
٦.	شكل (٤): صورة تخطيط معبد تبتونيس بالفيوم
71	شكل (٥): تخطيط كامل لمدينة ام البريجات بالفيوم
٧٥	شكل (٦): معبد كرانيس الجنوبي بالفيوم
٧٥	شكل (٧): معبد كرانيس الشهالي بالفيوم
	شكل (٨): الصالات الداخلية وقدس الأقداس بمعبد كرانيس الشمالي
77	بالفيوم
	شكل (٩): الصالات الداخلية وقدس الأقداس بمعبد كرانيس
77	الجنوبي بالفيوم
YY .	شكل (١٠): منظر عام لمعبد كرانيس الشمالي والحامل لمومياء التماسيح.
٧٧	شكل (۱۱): تخطيط معهاري لمدينة كرانيس
٧٨	شكل (١٢): لوحة مدخل مدينة أم الأثل بالفيوم
٧٨	شكل (١٣): معبد أم الأثل بالفيوم

15

بالعصرين اليوناني والروماني	بر الوسطى أ	العهارة الدينية في مع
-----------------------------	-------------	-----------------------

	الغيارة الدينية في مصر الوسطي في المعسرين البولاني والروكاني
الصفحة	الموضـــوع
1 • 1	شكل (٣٤): منطقة ماضي بالفيوم أثناء الترميم
1.4	شكل (٣٥): منطقة ماضي أثناء الترميم
1.1	شكل (٣٦): منطقة ماضي أثناء الترميم
1.4	شكل (٣٧): معبد ماضي أثناء الترميم
11.	شكل (٣٨): قصر قارون
11.	شكل (٣٩): معبد قصر قارون في وصف مصر
111	شكل (٤٠): قصر قارون بالفيوم
111	شكل (٤١): قصر قارون بالفيوم
117	شكل (٤٢): قصر قارون بالفيوم
117	شکل (٤٣): منظر حمامات قصر قارون
177	شكل (٤٤): تخطيط لمدينة ديميه السباع بالفيوم
	شكل (٤٥): أطلال وبقايا السور الذي يحيط معبد ديميه السباع
177	بالفيوم
177	شكل (٤٦): معبد ديميه السباع
171	شكل (٤٧): معبد ديميه السباع بالفيوم
178	شكل (٤٨): أطلال مدينة ديميه السباع
179	شكل (٤٩): أجزاء من معبد ديميه السباع بالفيوم
	الفصل الثاني: محافظة بني سويف
1 & &	شكل (٥٠): إعادة تخطيط لواجهة معبد إهناسيا المدينة بني سويف
1 2 2	شكل (٥١): معبد حريشف بإهناسيا المدينة

19.

	المهارة الدينية في مصر الوسطي في المصرين اليوناني والروماني للمستسمس
الصفحة	الموضـــوع
19.	شكل (٧٠): أماكن دفن البابوان بداخل السرداب
197	شكل (٧١): منطقة طهنا الجبل بالمنيا
197	شكل (٧٢): معبد طهنا الجبل
197	شكل (٧٣): منطقة طهنا الجبل
۲1.	م شكل (٧٤): سمكة الأوكسيرنخوس (البهنسا) بالمتحف البريطاني
۲1.	شكل (٧٥): تخطيط معهاري لمدينة البهنسا بالمنيا
	الفصل الرابع: محافظة الوادي الجديد
377	شكل (٧٦): تخطيط عام لواحة الخارجة
377	شكل (٧٧): تخطيط عام لواحة الخارجة
440	شكل (٧٨): التخطيط المعهاري لمعبد هيبس بواحة الخارجة
770	شكل (٧٩): إعادة تخطيط واجهة معبد هيبس بواحة الخارجة
277	شكل (٨٠): معبد هيبس بواحة الخارجة
777	شكل (٨١): معبد هيبس بالخارجة
YYY	شكل (٨٢): معبد هيبس بالخارجة أثناء الترميم
YYV	شكل (٨٣): معبد هيبس بالخارجة
777	شكل (٨٤): إفريز البوابة العليا لمعبد هيبس
TY A	شکل (۸۵): جزء من معبد هیبس
779	شكل (٨٦): أطلال معبد هيبس بالخارجة
779	شكل (٨٧): ترميم معبد هيبس بالخارجة
۲۳.	شکا (۸۸): مناظ لعبد هست بالخارجة

الصفحة	الموضـــوع
744	شكل (٨٩): التخطيط المعماري لمعبد دوش بالخارجة
የ ዮዮ	شكل (٩٠): التخطيط المعماري لمعبد قصر الزيان بالخارجة
274	شكل (٩١): مدخل معبد قصر الزيان بالخارجة
377	شكل (٩٢): معبد قصر الزيان بالخارجة
240	شكل (٩٣): جزء من قصر الزيان بالخارجة
240	شكل (٩٤): مقصورة داخل معبد قصر الزيان بالخارجة
777	شكل (٩٥): سلم قصر الزيان بواحة الخارجة
777	شكل (٩٦): قصر الزيان بواحة الخارجة
7 £ £	شكل (٩٧): مخطط لمعبد دوش بالخارجة
7 8 0	شكل (٩٨): الصالة الأمامية لمعبد دوش
7 8 0	شكل (٩٩): تقديس للإمبراطور هادريان
737	شكل (١٠٠): بقايا أعمدة بصالة معبد دوش
7 2 7	شكل (١٠١): البوابة الأولي لمعبد دوش
707	شكل (١٠٢): مدخل معبد الغويطة بالخارجة
707	شكل (١٠٣): خراطيش و نقوش لمعبد الغويطة بالخارجة
704	شكل (١٠٤): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة
404	شكل (١٠٥): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة
	شكل (١٠٦): المداخل المؤدية إلى صالة الأعمدة ثم قدس الأقداس
405	لعبد الغويطة بالخارجة
408	شكل (١٠٧): أطلال مباني و أجزاء من سور معبد الغويطة بالخارجة

الصفحة	الموضـــوع
	شكل (١٠٨): نقوش الجدران لتقديم القرابين بمعبد الغويطة
Y00	بالخارجة
700	شكل (١٠٩): معبد الغويطة بالخارجة
707	شكل (١١٠): منظر شامل لمعبد الغويطة بالخارجة من أعلى
707	شكل (١١١): إحدى المقاصير لمعبد الغويطة بالخارجة
Y0Y	شكل (١١٢): نقوش معبد الغويطة بالخارجة
Y0Y	شكل (١١٣): السلم المؤدي إلى سطح معبد الغويطة
	شكل (١١٤): مدخل صالة الأعمدة و مناظر الجدار لمعبد الغويطة
Y 0 A	بالخارجة
	شكل (١١٥): مدخل صالة الأعمدة و مناظر الجدار لمعبد الغويطة
YOA	بالخارجة
777	شكل (١١٦): التخطيط المعهاري لمعبد الناضورة
777	شكل (١١٧): أطلال معبد الناضورة بالخارجة
777	شكل (١١٨): أطلال معبد الناضورة بالخارجة
377	شكل (١١٩): أطلال معبد الناضورة بالخارجة
377	شكل (١٢٠): أطلال معبد الناضورة بالخارجة
777	شكل (١٢١): معبد أسمنت الخراب بالداخلة
***	شكل (١٢٢): رسم تخطيطي لمنطقة أسمنت الخراب بواحة الداخلة
۲۷۳	شكل (١٢٣): رسم تخطيطي لمعبد أسمنت الخراب
377	شكل (١٢٤): أجزاء من أسمنت الخراب بواحة الداخلة

الصفحة	الموضـــوع
448	م شكل (١٢٥): صالة الأعمدة و قدس الأقداس بمعبد أسمنت الخراب
Y Y0	شكل (١٢٦): معبد أسمنت الخراب بالداخلة
	شكل (١٢٧): منظر من معبد أسمنت الخراب يوضح الإله ميريت
440	أمام الإله نيت
444	شكل (١٢٨): تخطيط معهاري لمعبد دير الحجر بواحة الداخلة
۲۸۰	شكل (١٢٩): معبد دير الحجر بالداخلة
۲۸.	شكل (١٣٠): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة
171	شكل (١٣١): احدي المقاصير بمعبد دير الحجر بالداخلة
7.11	شكل (١٣٢): معبد دير الحجر بالداخلة
777	شكل (١٣٣): معبد دير الحجر بالداخلة
	شكل (١٣٤): أحد المناظر التي ترجع إلى العصر القبطي بمعبد دير
444	الحجر بالداخلة
۲۸۳	شكل (١٣٥): نقوش من معبد دير الحجر بالداخلة
۲۸۳	شكل (١٣٦): صالة الأعمدة بمعبد دير الحجر بالداخلة
3	شكل (١٣٧): مناظر من معبد دير الحجر بالداخلة
Y	شكل (١٣٨): الإفريز لبوابة معبد دير الحجر بالداخلة
	شكل (١٣٩): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة والسور الخارجي
7.47	للمعبد
٢٨٢	شكل (١٤٠): معبد دير الحجر بالداخلة
19	

	العهارة الدينية في مصر الوسطي في المصرين اليوناني والروماني
الصفح	الموضــوع
	الفصل الخامس: التنمية السياحية
٣٣٧	شكل (١٤١): بئر (٣) للسياحة العلاجية بالداخلة
٣٣٧	شكل (١٤٢): بئر(٣) للسياحة العلاجية
የ ሞለ	شكل (١٤٣): بئر(٣) للسياحة العلاجية
۸۳۳	شكل (١٤٤): سياحة السفاري و المغامرات بواحة الفرافرة
779	شكل (١٤٥): سياحة السفاري و المغامرات بواحة الفرافرة
444	شكل (١٤٦): جبانة البجوات بالخارجة
48.	شكل (١٤٧): جدار قدس الأقداس و سقف معبد الغويطة بالخارجة
46.	شكل (١٤٨): سياحة السفاري و المغامرات بواحة الفرافرة

شكل (١٤٩): سياحة السفاري و المغامرات بواحة الفرافرة

481

التمهييد

مفهوم الدين في الحضارة المصرية القديمة:

إهتمت الديانة المصرية منذ نشأتها على مراحل طويلة من تاريخها بتعدد المعبودات شأنها في ذلك شأن مثيلاتها من الديانات القديمة، ولكنها ظلت أغنى من غيرها في وفرة نصوصها ووضوح قضاياها وثباتها على مبادئها، وردّ المصريون الأوائل ظاهرة حسية تأثرت دنياهم بها إلى قدرة علوية، الأمر الذي أدى إلى تعدد ما قدسوه من القوى الربانية المتكفلة بالرياح والأمطار وظواهر السهاء وبجريان النيل وتعاقب الفيضانات وتجدد خصوبة الأرض ونمو النبات وخصائص الحصب النوعي في الإنسان والحيوان (1).

كانت الديانة جزءًا أساسيًا لاستمرار الحياة للمصري القديم من خلال تجسيد هذا على جدران المعابد، كما ظهر أيضاً تأثير الديانة على حياة الفرد من خلال التماثيل والنقوش الدينية (٢).

والعقائد المرتبطة بأشكال مادية غير حية هي ظاهرة بالغة القدم في تاريخ الديانات ومنها المصرية، شأنها في ذلك شأن العقائد الحيوانية والنباتية، وقد ارتبطت هذه الأشياء المادية بالمعابد أو بالملك الحاكم (٣).

^{. (}١) عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٧ م ص ٢٢٩. (2) Angela P.Thomas , Egyptian Gods & Myths, London , 1986, p.7.

⁽٣) يارو سلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨م ص ٢٠.

لا نعرف الشئ الكثير عن العقائد الدينية في هذه الفترة المبكرة من تاريخ مصر الفرعونية، ما قبل الأسرات فقد ذكرت نقوش حجر بالرمو^(*) علي سبيل المثال أن ملوك الأسرتين الأولى والثانية قاموا بتشييد معابد للآلهة حورس ورع واوزير وايزيس ونيت وسكر^(۱)، ولعبت عبادة الحيوانات دورًا هامًا في هذه الفترة أيضاً^(۱).

أخذ المصريون القدماء يقيمون لكل الآلهه المعابد والمقاصير والهياكل، ويقيمون لهم التهاثيل وينسبون لهم الرموز المقدسة ويقدمون لهم القرابين ويؤدون كل الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بتلك الآلهة (٣).

لقد لعبت التأثيرات الدينية دورها في النشاط المعاري حيث دفعت المصريين إلى الاهتمام بتشييد دور العبادة من الحجر والعناية بعمارة المقابر باعتبارها بيوتًا خالدة، في حين بنيت القصور والمساكن من الطوب اللبن باعتبارها بيوتًا للدنيا الزائلة.

^(﴿) حجر بالرمو: هو عبارة عن لوحة كبيرة من حجر الديوريت الأسود، حطمت إلى ستة أجزاء، والكتلة الرئيسية منه موجودة الآن في متحف بالرمو بإيطاليا منذ عام ١٨٧٧م، وهذه الكتلة ذات حجم كبير بها فيه الكفاية، وهناك أربع قطه صغيرة من هذا الحجر موجودة الآن بالمتحف المصري، أما القطعة السادسة فهي موجودة الآن بالمتحف المصري، أما القطعة السادسة فهي موجودة في متحف المصري، أما القطعة السادسة فهي موجودة في متحف بلندن، لذلك أمكن ترميم اللوحة كلها بشي من التأكيد. ويبدو أن هذه اللوحة قد أقيمت فيم عبد من معابد مدينة منف، وكانت مقامة في مكان ظاهر حتى يستطيع كل من يراها أن يقرأها من الأمام والخلف حيث أنها نقشت على كل وجهيها ويبدأ النص على الوجه الأمامي ويستمر على الوجه الخلفي.

يرجع تاريخ هذه اللوحة إلى الأسرة الخامسة (عهد الملك جد كارع أسيسي)، وتحتوي على تلخيص لأهم أعمال ملوك الأسرات الخمس الأولى، ابتداء من عهد الملك نرمر ـ مينا.

Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p. 131, 132.
 Veronica lons, Egyptian Mythology, Italy, 1968, p. 13., Rainer Stadelmall, Lexikon der Ägyptologie, Band. VI. p 356.

⁽٢) سيد توفيق ، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ١٩٩٠م ص ٧٧.

⁽³⁾ Sauneron, les fêtes religieuses a Esna au derniers temps du Paganinsme, le Caire 1962, P.5

وقد وجد في أول الأمر نوعان من الآلهة:

أ - آلهه محلية. ب- آلهه كونية أو آلهة عامة.

الآلهه المحلية التي تعبد في القرى والمدن والأقاليم (١) والتي تناولتها الدراسة بالتفصيل في كل إقليم على حدة الآلهة الكونية فقد نشأت نظرًا لتأثير مظاهر الطبيعية على خيال المصرى فرأى أما في الشمس والقمر والسماء والماء والهواء آلهه يرهب جانبها ويقدسها حيثها تكون.

وإلهة السهاء ظهرت في هيئة بقرة أو في هيئة امرأة ويبدو أن هذه الآله وغيرها من الآلهة التي تمثل قوى الطبيعة قد عبدت في بادئ الأمر دون أن يكون لها معابد يلجأ الناس إليها.. أي ظل الكون مقرًا لها. ولما كان المصرى لا يؤمن إلا بالأشياء المحسوسة، فقد أتخذ لهذه الآلهة أماكن عبادة كتلك التي خصصها للآلهه المحلية.

أدت الأحداث السياسية الى علاقات متقاربة بين الآلهة المحلية، فقد أصبح المه عاصمة الإقليم — المعبود الرئيسى للإقليم. ولقد تم على مدى الرمن التوحيد بين الكثير من المعبودات بدرجات مختلفة تترواح بين المزج التام أو اختفاء أحدهما كليا من كيان الآخر، أو ظهور المعبود الأقل أهمية لمجرد نعت ينضاف إلى ألقاب الإلمه الأكثر نفوذا أو أهمية.

فقد دمج "بتاح" إله منف على سبيل المثال مع المعبود" سوكر" إلى جبائة سقارة فأصبح الأخير لا يظهر بعد ذلك إلا في شكل " بتاح - سوكر "(٢).

وفى بداية الأمر لم يكن المعبد الواحد مكرسا لغير إله واحد وهو سيده. ولكن على مر الأجيال – ألحقت به آلهة أخرى كان لها اتباع فى المدينة، ولهذا السبب اضطروا إلى تخصيص مكان لهم فى المعبد (٣).

⁽١) عبد المنعم أبو بكر، أساطير مصرية، دار المعارف ١٩٥٤م، العدد ١٣٤، ص ١٣٠.

⁽٢) يارو سلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، ص ٣٤.

Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p. 138. (٣) أدولف إرمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ص٢٣٢.

ومع التطور الدينى حاول بعض الكهنة وأهل التفسير من رجال الدين تفسير حقيقة هذه المعبودات وتفسير الكون والوجود وبطريقة أكثر تعقيدًا. فنشأت في بداية الأمر فكرة المذاهب الدينية في هليوبوليس ومنف وهرموبوليس (الأشمونين)(١).

عمل الإغريق على استخدام عقائد المصريين حسن استخدام الفرص لتدعيم سلطانهم فقد كان الدين بالنسبة للمصريين هو مجرد الأساس في حياتهم وتستند إليه كل أفكارهم وتقاليدهم وتصرفاتهم، وهو الذي كان يمثل المصدر الذي يستمد منه الفراعنة سطوتهم. وأول من اتبع هذه السياسة هو الإسكندر الأكبر منذ فتحه لمصر عام ٣٣٢ق.م.

وعما ساعد الإسكندر على ترسيخ هذه السياسة لدى المصريين عدة عوامل منها:

- أن المصريين لم يميلوا لحكم الفرس لأنهم لم يحترموا الديانة المصرية، وقاموا بذبح
 العجل أبيس رغم مكانته الدينية الرفيعة عند المصريين كإله مقدس.
- كان المصريون قد ألفوا اليونانيين منذ الأسرة السادسة والعشرين، وكانوا ينظرون
 إليهم كصديق وليس كعدو.
- الضعف الذي انتاب الفرس أنفسهم في آخر حكمهم لمصر والذي أدى إلى هزيمتهم على يد الإسكندر(٢).

وتحدثنا أحدى الروايات عن الزيارة التي قام بها الإسكندر إلى منف بعد دخوله إلى حدود مصر تاركًا حامية عسكرية في بيلوزيوم (الفرما ـ شرق بورسعيد) ثم توجهه إلى هليوبوليس ومنها إلى منف حيث توج الإسكندر خلالها في معبد الإله

⁽١) رمضان عبده ، حضارة مصر القديمة ، الجزء الثاني، القاهرة ٢٠٠٣م، ص١٩٢

Wolfgang Helck, Die altägyptischen Gaue, Wiesbaden, 1974, p. 107. مصر في عصر (٢) ياروسلاف تشرني، المرجع السابق، ص ١٩٠ ، حسين يوسف وحسن الإبياري، تاريخ مصر في عصر الروماني، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٥.

وكأنه الخليفة الحقيقي للملوك الفراعنة. وقد قدم الإسكندر القرابين للآلهة فاستهال بذلك الشعور الوطني إليه، وقد حمل الإسكندر الألقاب الملكية المصرية القديمة قبل S3rc أي أبن الشمس وكتب أسمه في خراطيش الملكوك بالهيروغليفية. وبعد زيارة الإسكندر لمدينة منف دخل إلى سيوة حيث زار معبد الإله أمون وقدم القرابين ولقب نفسه بأبن آمون (١).

الحياة الدينية داخل المعابد في العصرين البطلمي والروماني:

بدأ البطالمة الأواثل في تنظيم العلاقة بينهم وبين الكهنة من خلال بيع الوظائف الكهنونية ذات الموارد التي ترغب من الكهنة. وقد استمر البطالمة يقومون بهذا حتى نهاية العصر البطلمي وإسناد إدارة أراضي المعابد إلى موظفي الدولة واستمرار هذه السياسة حتى نهاية العصر البطلمي (١١٧ ق.م).

ويبدوا أن بطليموس قد لاحظ أن زيادة اهتهام البطالمة منذ بداية عهدهم بزراعة الكروم والفاكهة والبقول قد أدى إلى زيادة هنده المضريبة، وأن استمرار الكهنة في جباية هذه الضريبة يمثل سلبًا لأحد اختصاصاته كملك، لذا فقد أصدر قرارًا بأن تصبح هذه الضريبة ملتزمون يشترون تصبح هذه الضريبة ملتزمون يشترون حق جبايتها من الحكومة في مزاد علني بعقد في كل مديرية. وفي عام ٣٠ق.م ٢٠ أصبحت مصر ولاية من ولاية الإمبراطورية الرومانية بعد أن انتزعها أغسطس من يد البطالمة حيث وجد بها ثلاث ديانات: الديانة المصرية والإغريقية واليهودية. فعن الديانة المصرية، فقد احتفظ المعريون بمعتقداتهم دون التأثر بالتيارات الجديدة الواردة على مصر، أما المعتقدات الإغريقية فقد قدمت مع البطالمة امتزاج بينها وبين المعتقدات الحصرية. أما الديانة اليهودية فقد احتفظت بها الجاليات اليهودية، ولم تؤثر العقيدة المصرية، ولم تأثر بها.

⁽۱) عنايات محمد أحمد، تماريخ مصر في العصرين اليونماني والروماني، ص ١١، ص ١٢، مصطفى العبادي، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، القاهرة ١٩٩٩م، ص ١٩.

⁽٢) مصطفى العبادي، مرجع سابق، ص ١٥١.

وعندما دخل الرومان مصر أحتل الأمبراطور مركز الملك البطلمي، وحذا حذوا البطالمة في حكمهم لمصر، ولم تغير نظرة المصريين إلى الجالس على العرش، واعتبروا الرومان أسرة جديدة من الفراعنة الغرباء ولقد سار الأباطرة الرومان على منهج سياسة أغسطس التي وضعها ويبدو أنهم استطاعوا بمهارة فائقة أم يفضلوا بين موقفهم من الديانة كعقيدة وبين التنظيات التي وضعها أغسطس لتقليص قوة الكهنة وعلى سبيل المثال الإمبراطور نيرون (٤٥م – ٦٨م) فقد اهتم بالحضارة الإغريقية، ولم يتخذ موقف مغايرًا من الديانة المصرية أو المعابد عها كان في عهد أغسطس أفقد وجد لهذا الإمبراطور بعض مناظر الطقوس المصورة على الحائط المشرقي والغربي لمعبد (دندرة) وهي ليست بذات أهمية إذا أنها تمثل المناظر المعتادة للمعبد للملوك ولكن الملاحظ أن المناظر الرئيسية قد نقشت علي الجدران الخاصة للمعبد وهو نظام مغاير لنظام العهارة في مصر القديمة حيث كانت المناظر الرئيسية تنقش داخل المعبد ويزين خارج المعبد المناظر الحرب وانتصار الملوك (۱۰).

تطور العمارة الدينية:

بدأ المصري القديم منذ بداية استقراره العمل على وضع نوع من الرسوخ الديني في منشآته. واستعانت العارة المصرية القديمة في مراحل نشأتها بمقومات البيئة، وكانت البيئة منذ عصورها الأولى وفيرة بأعواد النباتات من البردى والغاب وفروع الأشجار، وقد وجد فيها المصريون القدماء مواد سهلة يقيمون منها أكواخهم البدائية (٢).

⁽۱) سعاد علي مجاهد، المعبد المصرى في العصر الروماني دراسة اقتصادية _ اجتهاعية، رسالة دكتوراة في التاريخ اليوناني الروماني، غير منشور _ كلية الآداب _ قسم تاريخ _ جامعة عين شـمس، ٢٠٠٠م، ص٥٦٥.

⁽٢) أنور شكرى، العمارة في مصر القديمة، القاهرة ١٩٧٠م، ص ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٠.

ويعتبر الفن أعظم عناصر الحضارة المصرية وتعتبر العمارة بالتالي أفضل عنساصر هذا الفن على الإطلاق. فعلى مر القرون تطورت أساليب العمارة وطرق البنساء التي لم تتغير عند المصري القديم (١).

انقسمت العهارة الدينية في العصور العتيقة إلى ما لا يقل عن ثلاثة طرز مختلفة من المقاصير المقدسة اثنتان منها شيدتا في مؤخرة فناء كبير، واللتان كانت يمثلان معابد قومية تقليدية من أجل الشهال والجينوب. وتمثل الخطوط الأساسية للمعبد المصري الطقسى المتأخر في الفناء المحاط بسياج وطراز قدس الأقداس المقام حول المحور الطولى(٢) الطرز الثالث من الطرز المعارية.

هناك صورة تمثل المعبد البدائي نراها واضبحة على بطاقة خشبية وجدت في أبيدوس، وترجع إلى عصر الملك عور عحا من ملوك الأسرة الأولى الفرعونية، والمعبد خاص بالإلهة نيت ربة مدينة سايس (صا الحجر غرب الدلتا)، إذ نرى مقرها المقدس وسط الساحة في الفناء المكشوف. والصورة تمشل معبدا عبارة عن كوخ صغيرة أقيمت جوانبه وسقفه المقبى من أعواد النباتات، ربها البوص المتعاشق، أمام هذا الكوخ ساحة غالبًا ما تحاط بسور منخفض، وكان يوضع في وسط هذه الساحة، أو هذا الفناء الرمز الخاص بالمعبود والذي يمشل هنا الآلهة نيت، وعند مدخل هذا الفناء نرى قائمين من الخشب ينتهي كل منها عند طرفه الأعلى بقطعة من القياش يحتمل إنها تمثل نفس العلامة التي أصبحت فيها بعد المخصصة لكلمة الإله. هذان القائهان يمثلان المدخل المؤدى إلى قدس الأقداس ".

ومع بداية الأسرة الخامسة إذا بأمر خطير يقع تحت نفوذ كهان عين شمس، وهو اعتناق ما يسمى بمذهب الشمس رسميا من قبل الملكة الفرعونية. وإذا بكافة الآلهة

⁽١) عزت زكى حامد قادوس، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م، ص ٣.

⁽٢) إسكندر بدوى ، تاريخ العبارة المصرية القديمة ، الجزء الأول، هيئة الآثار ص ١٥.

⁽٣) سيد توفيق ، مرجع سابق ، ص٦٢ ، ٦٣.

المحلية تتحول الى عناصر رع (١٠). كما شيد أغلب ملوك الأسرة الخامسة المعابد للمعبود رع في أبو صير (١٠).

وانشأوا معابد الشمس غير بعيد من معابدهم الجنائزية على هضبة أبوصير (٣). إلى الشهال من سقارة حيث تقع الجبانة قرب منف(٤).

وإذا كان من المتوقع ان يكون كل ملك من ملوك هذه الأسرة قد شيد معبدًا للشمس، إلا انه لم يعثر إلا على معبدين أحدهما للملك أوسر كاف^(٥) والثاني للملك ني وسررع^(١).

وترتيب بناء هذه المعابد في مجموعة يذكرنا بالتصميم الذي كان متبعا في المعابد الجنائزية في عهد الأسرة الرابعة. فكان يخرج من المقر الفرعوني طريق منحدر بعض الشئ ينتهى في طرفة بأروقة توصل الى المعبد نفسه وهو مقام على قلعة ممهدة ومثبتة بالأتربة المنقولة، وكانت تقام في وسط ردهة عظيمة غير مسقوفة مسلة ضخمة يبلغ ارتفاعها نحو ٢٠ مترًا على قاعدة، وهذه المسلة كانت مبنية من كتل من الحجر الجيرى المرصوص بعضه فوق بعض. وأمام هذه المسلة كانت تقام مائدة قربان أو مذبح عظيم الحجم منفرد من المرمر، وعلى جوانب هذه الردهة كانت توجد غازن المعبد، وطراز هذا الهيكل يختلف عن كل المعابد المصرية، ولأنه لم يكن يحتوي على أي تمثال للإله الذي كان يعبد فيه لم يكن مقره على الأرض، ولم يتقمص أي

⁽١) ر. انجلباخ ، مدخل الى علم الآثار المصرية ، المجلس الأعلى للآثار ٢٧ القاهرة ١٩٨٨ م، ص٢٥.

⁽۲) أنور شكرى : مرجع سابق ، ص ١٦٥ ، ص ١٦٨ ..

⁽³⁾ Hans Kasyer, Hundort Torehatte Theben, Historische Stätten am Nil, GMBH, Hannover 1965, p.103.

⁽٤) لبيب حبشى ، مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الماضى ، هيئة الآثار، القاهرة (٣) 1998م، ص ٢٠.

⁽⁵⁾ Rainer Stadelmann, L Ä. Band, V, p.109.

⁽٦) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ١٠٠١م، ص ١٢٩.

حيوان أو تمثال. ولكنه يسطع فى السهاء كل يوم بكل جلاله وبهائه، أما المسلة التى يحتمل إنها كانت فى الأصل قطعة حجرية منصوبة، فليست إلا رمزًا قديمًا لعبادة الشمس القديمة (1).

أخذ البنّاء المصرى القديم فكرة تصميم المعبد من أسطورة التل الأزلي الذى ظهر عليه المعبود رع عند بدء الخليقة، فقد تصوروا أن العالم فى الأصل كان فضاء أزليا فى هيئة كتلة سائلة لا حراك بها وقد أطلقوا عليه اسم "نون" وقد ظهر فى "نون" هذا معبود الشمس على قمة تل من صنيعه هو، وقد ظهر بقوته الذاتية. ولهذا فان أرضية المعبد ترتفع شيئًا فشيئًا كلها اقتربنا من حجرة قدس الأقداس التى يوضع فيها تمثال المعبود أو الرمز الخاص به والذى كان يوضع الناووس نفسه فى نموذج للقارب المقدس".

واتبع فى تشييد هذه المعابد نظام واحد تقريبًا يتلخص فى حوش تتفرع من جانبيه حجرات عديدة ويحوى مذبحاً كبيرًا وينتهى فى آخره بمصطبة ضخمة منصوب عليها مسلة رمزًا للمعبود رع. ويتضح أن معابد تلك العصور لم تحتو على القاعات المعروفة الآن " بقدس الأقداس "(").

فقدس الأقداس هذا فى بنائه ما هو إلا ترجمة حجرية لتلك السقيفة أو الكوخ الذى كان يصنع من البوص أو سعف النخيل فى فترة ما قبل التاريخ وهو يعطى إحساساً بأنه مثوى صغير داخل مأوى كبير. وفيها عدا أوقات معينة من اليوم تفتح

⁽۱) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، الجنزء الأول ، في عصر ما قبل التاريخ الى نهاية العصر الاهناسي، ص٣٥٧- ص٣٥٨.

⁽٢) زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص ٢٦١.

⁽٣) جيمس هنرى برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م ص٨٠.

أبواب قدس الأقداس هذا حيث يقبع الإله في حرمه في الظلام الدامس كما كان الظلام يسود الكون قبل الزمن الأول (أي قبل بدء الخلق) (1).

كما تكلم نيقولا جريمال عن العمائر الدينية التي شيدها ملوك الدولة الوسطى. (٢).

ومن أعمال الدولة الوسطى المتميزة مقبرة الملك منتوحتب nbhbtRc ذات المعبد الجنائزي واختار منتوحتب الأول حصن جبال طيبة الغربية ليشيد لنفسه فيه ضريحًا ذا طراز مبتكر يليق به، ولم يبق لنا من هذا الضريح إلا أطلال، وهي الموجودة الى الجنوب من معبد حتشبسوت بالدير البحري (٣).

وتبدأ المقبرة ذات المعبد بطريق صاعد، غير مسقوف، يتجمه غرباً وكان يبدأ أغلب الظن من مبنى الوادى الذي كان مشيدًا على حافة الأرض الزراعية.

ويبلغ طول الطريق ١٠٠٠ مترا وعرضه ٤٦ مترا ومسور بسياج من الحجر الجيرى يبلغ ارتفاعه ٣.١٥ مترا، وقد أقيمت على جانبيه تماثيل من الحجر الرملي تمثل الملك واقفا في صورة أوزيرية، لابسا رداء الحب سد. وكان الطريق ينتهى بصرح كبير، يليه مباشرة فناء ضخم مفتوح على قبر منتوحتب (١٠).

وتعتبر مجموعة الفرعون mnhotepneb hebtrc منتوحب في الدير البحرى من أعظم إنجازات العمارة الجنائزية في الدولة الوسطى بالرغم من أن المهندس المعماري احتفظ بالهرم كعنصر أساسى (°).

⁽١) سيريل ألدريد مرجع سابق، ص١٨٨.

⁽٢) نيقولا جريال ، مرجع سابق، ص٢٢٣.

⁽³⁾ Hans Kayser, op.cit, p.105.

⁽٤) سيد توفيق، مرجع سابق، ص ١٩٨، ص ١٩٩.

⁽٥) نيقولا جريهال ، مرجع سابق، ص٢٢٣.

جوسق يوبيل الملك سنوسرت الأول:

يعرف هذا الجوسق بين الأثريين (بالمقبصورة البيضاء) (١٠). وقد وجدت في الأعوام ١٩٢٧م/ ١٩٣٧م أحجاره الكاملة ضمن الآثار التي عثر عليها داخل الصرح الثالث الذي شيده الملك أمنحتب الثالث من ملوك الأسرة الثامنة عشرة في منطقة معابد الكرنك بالأقصر.

والجوسق وهو من الحجر الجيرى الأبيض الجيد عبارة عن قاعدة صغيرة بارتفاع ١٠١٨ مترا، أقيمت على مساحة مربعه طول ضلعها ٢٠٨١ مترا، أقيم فوقها قاعة تتميز بواجهتين لكل منهما مدخل على محور واحد، وتتميز كل واجهة بوجود درج بسيط يتوسطه أحدور يوصل للمدخل وللدرج " درابزين " ذى حافة مستديرة، كما يوجد بكل واجهه أربعة أعمدة يتوسط المدخل العمودين الثانى والثالث، أما الجانبان الآخران للمعبد فيشبهان فى نظامهما نظام الواجهة. وللمدخل ذاته عتب علوى تزينه الشمس المجنحة ومن فوقها نشاهد الكورنيش المصرى المذى يحيط بإطراف المعبد العليا (٢٠).

معبد مدينة هابو للملك رمسيس الثالث:

يطلق على هذا المعبد باللغة المصرية القديمة اسم "حت – خنمت حح" ربها بمعنى " معبد المتحد مع الأبدية". ويقع هذا المعبد فى أقصى الجنوب من مجموعة معابد تخليد ذكرى الفراعنة المشيدة على حافة المصحراء بالقرب من الأراضى المزروعة فى غربى طيبة (٣).

3

⁽۱) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهايسة عسر الانتقال الشاني، "الجرء الأول، هيئة الآثار، ط ۲، ، ۱۹۸۸م، ص٢٦٣.

⁽٢) سيد توفيق ، المرجع السابق، ص ٢١٠..

⁽٣) سيد توفيق، المرجع السابق، ص ٢١٧.

⁻ Toby Wilkinson, The dictionary of Ancient Egypt London 2005, p.146.

وهو أهم وأشهر المعابد الجنائزية التى ترجع الى الأسرة ١٨ حتى الأسرة ٢٠ تقع بين الدير البحرى في الشهال ومدينة هابو والذى مازالت أطلاله مؤثرة ورائعة من الناحية المعارية (١٠).

ويرجع معبد هابو إلى الأسرة الثامنة عشرة، ويضم بين أجزائه مبانى ترجع إلى عهد الملك امنحتب الأول واستمرت به الإضافات الأول وأكمل تحتمس الثالث. وكانت توجد أمام هذا المعبد مقصورة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، وهذا المعبد الكبير نشأ تخليدًا ذكرى الملك رمسيس الثالث بملحقاته المختلفة (٢).

ويعتبر هذا المعبد من أكبر المعابد التى خصصت لتخلد فيها ذكرى الفراعنة فى الدولة الحديثة فهو يشمل مسافة كبيرة تبلغ ٣٢٠ مترًا طولاً من الشرق إلى الغرب و ٢٠٠ مترًا عرضاً من الشهال الى الجنوب وهو المعبد الوحيد المحصن. وسورت منطقة المعبد كلها بسور ضخم من اللبن كها هو المتبع في أغلب المعابد المصرية يبلغ ارتفاعه ١٧٠٧ مترًا، يتقدمه سور آخر عبارة عن حائط حجرى ذى شرفات بصل ارتفاعه الى ٣٠٩ مترًا.

ومن المحتمل أن المعبد شيد على مرحلتين.... المرحلة الأولى وتشمل المعبد نفسه بملحقاته داخل سور مستطيل، والمرحلة الثانية بدأت في النصف الثاني من حكم رمسيس الثالث وفي هذه الفترة تم تشييد السور الخارجي ببوابتيه الكبيرتين المحصنتين في كل من الشرق والغرب وقد شيدت بين السورين في الشهال والجنوب منازل الكهنة وموظفي المعبد، وقد استطاع مهندسو رمسيس الثالث أن يشيدوا السور الخارجي بحيث يضم بداخله معبد الأسرة الثامنة عشرة كها قاموا بتشييد مرسى للسفن أمام المدخل المحصن في الجهة الشرقية، كها حفروا بركة أيضاً (٣).

⁽¹⁾ Hans Kayser, op. cit, p.106.

⁽٢) سيد توفيق، المرجع السابق، الأقصر، ص٢١٧.

⁽٣) المرجع السابق، ص١٨ ٢.

وكانت المدينتان المعروفتان الآن بالكاب^(۱). والكوم الأحمر في العبصور الأولى لمصر القديمة^(۲). من بين أهم المدن في البلاد.

وتبين أن الكاب وهيراكونبوليس ظلتا موضع اهتهام الفراعنة الذين كانوا يحكمون في طيبة. وقد استمرت مدينة الكاب في الاحتفاظ برخائها طوال عصر الإمبراطورية، وأهم ما يلفت النظر في خرائب وأطلال الكاب، هو السور العظيم الذي يحتمل أن يعود تاريخه الى عصر الدولة الوسطى.

وهذا السور مبنى بطراز ضخم كبير وللسور بوابات على جوانبه الشرقية والبحرية والقبلية، وتقع البوابة الرئيسية في الجانب الشرقي (٣) والمعبد الرئيسي للإله "نخبت" يقع في وسط المدينة وبني من الحجر الرملي (١).

ظهر عنصر جديد في بلاد الشرق وهو الإغريق (أ) في العهود التي سيطر فيها الملوك الصيادون ثم الفرس وخصومهم الملوك المصرون وقد ظهروا جندا مرتزقة في خدمة أهل الشرق، كما استقروا تجارًا وصناعاً في مدنهم، وساعدهم وجودهم وكفايتهم في كل مكان نزلوا به على التقدم، وقد تسربوا إلى الشرق في هدوء، فقد سموا مقابر الملوك في منف الرغيف لما بدا لهم من شكلها، وأسموا مقابر طيبة الناي، أما الأعمدة الحجرية الكبيرة المهائلة أمام المعابد فقد كانت في نظرهم سفافيد، وكانت حيوانات النيل الضارية تسمى بها تسمى به القضايا في بلادهم، وقد سموا أقاليم مصر وآثارها بها كان مألوفًا لديهم من الأسهاء، وذلك في الغالب لوجود ثمة وجه

⁽¹⁾ Toby Wilkinson, op.cit p.76.

⁽²⁾ Georg Steindorf, Die ägyptischen Gaue, . Leipzig 1909, p.864. (٣) جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل ، الجزء الرابع، ص ٣٤–٣٩.

⁽⁴⁾ Toby Wilkinson, op.citt, p.77.

^(*) الإغريق Greeks: عاش الإغريق بمصر قبل أن يغزوها الإسكندر (سنة ٣٣٧ق. م) بـزمن طويـل. وتروى الساطير القديمة قصة رحلة مينيلاوس بعد أن ييدأ الإغريق يفدون إلى مصر في جماعـات، منـذ القرن السابع قبل الميلاد عصور ساريس: جورج بوزنر، معجم الحضارة المصرية القديمة، ص ٢٤.

شبه مع ما لديهم منها، وبهذا تمثلوا كذلك على ضفاف النيل طروادة وأبيدوس وبابليون واللآبرنت وأبو الهول وتمثال ممنون، وكانوا يشعرون بأنهم الشعب الممتاذ (۱).

امتزاج الديانة المصرية مع الإغريقية:

كانت الشعائر التى تقام فى جميع معابد مصر باسم الملك وعلى نفقته تعتبر فعلاً سرا يتم فى مجئ الظلام فى قدس الأقداس دون أن يشترك الشعب فيه مطلقًا، ويظهر الكاهن القائم بالعمل نفسه قبل كل شئ فى بيت الصبح ويأخذ المبخرة ويشعلها ويتقدم نحو المذبح مظهرا الأماكن الملحقة به برائحة البخور، ولما كان التابوت الذى يحوى التمثال الخشبى المذهب للمعبود معلقًا فأن الكاهن يضع الختم المصنوع من الطين ويسحب المزلاج ويفتح المصراعين فيظهر التمثال المقدس، وعند في يسجد الكاهن ويدهن التمثال بالطيب (٢).

ويمكننا معرفة اشد الأفكار تأثيرا بخصوص مدى قوة التمسك بالألفاظ النموذجية من خلال النظر إلى المبانى التى تعود الى نهاية الخيضارة المصرية القديمة عندما كان يحكم البلاد البطالمة ثم الأباطرة الرومان فى أعقاب موت آخر السلالة البطلمية وهى الملكة كليوباترا السابعة، وفى قرى وادى النيل شجع هؤلاء الحكام بناء المعابد التقليدية التى ظهروا هم أنفسهم فيها فى هيئة الملوك المصريين المقدسين من العهود القديمة حيث نجدهم فى مناظر الولادة المقدسة التى تشبه تلك التى وجدت من قبل فى معابد الدولة الحديثة وأحسن مثال لعهارة المعبد البطلمي هو معبد الإله الصقر حورس بادفو، وتخطيط معبد ادفو من الخارج يعيد إلى الأذهبان ذلك الشكل المستوى الذى يشبه الصندوق الخاص بالمقصورة النموذجية بينها جرى تكبير الواجهة لتصبح صفين، وفى الداخل تخضع المفردات المعارية باستمرار لهذا النموذج

⁽¹⁾ أدلف ارمان ، مرجع سابق، ص ٤٧٣.

⁽٢) بيتر مونتيد، الحياة اليومية في مصر، القاهرة ١٩٦٥م، ص ٢٨٠

من الحائط الحاجب المزين والمظلة أمام بهو الأعمدة الرئيسى، إلى المقصورة الموجودة في قدس الأقداس المنحوتة من كتلة واحدة من حجر أسوان التي تقدم هذا الشكل المصغر لترتيب العناصر في التخطيط المعارى ومن ثم لا يمكن الخلط بينه وبين معبد عصر أقدم منه بكثير، والذي يميز تلك الفترة كذلك هو الماميزي أو بيت الولادة أمام واجهة المعبد وكان الغرض منه الاحتفال بالولادة المقدسة للملك(1).

فهناك عدد من المناظر المنقوشة التى تغطى جدران المعابد الكبرى فى عصر الدولة الحديثة مثل معابد أبيدوس والأقصر والكرنك والرميسيوم ومدينة هابو فى البر الغربى ومعابد العصر البطلمى الرومانى مثل معابد دندرة واسنا وأدفو وكوم امبو وفيلة (٢). ودير شلويط وغيرها من المعابد والتى مازالت تحتفظ بمناظرها ونقوشها بشكل جيد وخاصة تلك التي ترجع إلى العصر البطلمي والروماني. فكانت جدران هذه المعابد مغطاة فى الأصل بنقوش تتضمن مختلف العقائد الدينية مفصلة تفصيلاً شاملاً ودقيقًا على نحو لم يسبق له مثيل من عصور سابقة (٣).

كان البطالة ومن بعدهم الرومان محبون للعهارة والتشييد بدرجة كبيرة فقد تركوا العديد من المنشآت الدينية والجنائزية البعض منها على الطراز اليونانى والمغالبية العظمى منها على الطراز الفرعونى وقد ظهر خلال العصرين اليونانى والرومانى نوع جديد من المعابد اليونانية الطراز وهى معابد الملوك والملكات البطالمة والأباطرة الرومان والتى اندثرت هى الأخرى وكها أعطانا المؤرخون القدماء صورة لما كانت عليه المعابد البطلمية والرومانية والتى اندثرت على مر العصور أو لم يعشر عليها حتى الآن. عصر البطالمة هو الوحيد الذى خلف لنا معابد في حالة من الحفظ عليها حتى الآن.

⁽۱) باری ج – کیمب ، مرجع سابق، ص۰۵.

⁽²⁾ Rosalie David, Religion and Magic in Ancient, Egypt, London 2002, p.328. (7) إبراهيم نصحى ، تاريخ التربية والتعليم في مصر ، الجزء الثاني، عصر البطالمة، الهيئة المصرية والعامة للكتاب ١٩٧٥م، ص ٢١٣.

تكاد تكون كاملة، ويعتبر العصر الوحيد الذي نعرف فيه بالتقريب تـواريخ تـشييد الهياكل الإلهية والمدة التي استلزمها بناؤها(١).

كان الأباطرة بالنسبة للمصريين خلفاء للفراعنة بغير شك مثلهم مثل الملوك البطالمة، ووجود أسرة حاكمة من أصل أجنبى لم يكن يمثل شيئًا جديدًا بالنسبة لمصر، ونجد أن النقوش على جدران المعابد كانت تمثل الأباطرة بالأسلوب التقليدى الذى كان متبعا بالنسبة للفراعنة فنجد فيها نفس الصفات والخراطيش الهروغليفية (٢).

أما المعابد التى أقامها ملوك طيبة والبطالمة والتى لا تنزال قائمة بيننا فتظهر للنظرة الأولى معقدة الأجزاء مختلفة الترتيب والنظام غير أننا إذا نظرنا إليها نظرة إمعان وجدناها ترجع إلى شكل واحد معين يتكون من أربعة أجزاء متوالية من صرح فناء متسع على جوانبه بواكى مسقوفة، قاعة للأعمدة، ثم هيكل يحيط به عدد من الغرف.... وكان يقوم حول بناء المعبد سور من الطوب اللبن يقع إلى خارجة طريق التهاثيل، ويتكون الصرح من باب عظيم مستطيل الشكل يحيط به برجان شاهقان تنحدر جوانبها، ويلاحظ أن الأبراج من الخصائص البارزة في المعابد المصرية القديمة.

وفى الفضاء الذي يقع خارج حوائط المعبد ويدخل ضمن السور العام المبنى من الطوب اللبن كانت توجد البحيرة أو البحيرات المقدسة حيث كان يستحم الزائر أو الحاج إلى المعبد وتقام في مياهها مواكب الزوارق المقدسة.... هذا وصف موجز لأهم خصائص المعابد المصرية التي بنيت أو تجددت، ولم يكن كثير من المعابد المصغيرة التي تنتمي إلى عهد البطالمة قبل الميلاد بقرنين تقريبا سوى صور معدلة من المعابد الصغيرة التي يرجع تاريخها إلى الجزء الأخير من الأسرة الثامنة عشرة، وإذا درس

⁽¹⁾ Rosalie David, opcit, .p.327 (٢) جوينفيف هوسون، الدولة والمؤسسات في مصر، طبعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢١٦.

المرء عددًا من المعابد فإنه لا شك وصل إلى الحقيقة التالية: وهي أن المعابد لا تختلف بعضها عن بعض إلا في أمور صغيرة نسبيا خاصة بكل منها(١٠).

ونجد أن المصرى القديم قد لجأ منذ بداية العصر الفرعونى حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى بمصر إلى استخدام النقوش والرسم على جدران المعابد والمقابر والتوابيت التي كان يدفن بها موتاه للتعبير عن العقيدة التى يعتنقها والأساطير المتعلقة بها وكذلك للتعبير عن رضاء الأرباب على مليكهم حيث لجأ في المعابد إلى تصوير الملك في الأوضاع التي يجب أن يراه فيها الشعب أمام المعبود المقام له تلك المعابد بصورة منتصرًا على أعدائه مقدما الأسرى إلى معبود المعبد، أما فيها يختص بتصوير المتوفي على جدران المقابر فكان يصوره في صورة المعبود أوزيريس أثناء بتعبط جثته ثم أثناء المحاكمة التي تعقد له بعد المات ثم في حالة رضاء أرباب العالم الآخر عليه وهو يأمل في أن يبلغه المتوفي بعد المات ".

واهتم الإغريقية في الحفلات الدينية من خلال المحافظة على مظاهر العبادة الإغريقية في الحفلات الدينية التي أنشأوها على نمط الحفلات الدينية الأوليمبية أو الحفلات الأثينية الجامعة " Panathenaía " وكان يحج إليها السفراء والمتبارون من كافة أنحاء العالم الأغريقي. وتحدثنا الوثائق البردية عن حفل أرسينوى ويبدو أنه كان حفلاً جليل الشأن يقام في الإسكندرية وفي مديرية أرسنوى (الفيوم) ويبدو أيضاً أن هذا الحفل كان يقام كل عام في موعد قريب من الذكرى السنوية لوفاة أرسنوي الثانية ويتصل بالعبادة التي أنشئت لها بوصفها الآلهة فيلادلفوس (").

⁽١) محرم كمال، تاريخ الفن المصرى، القاهرة ١٩٩١م ص ٤٥ – ٤٧.

⁽٢) محمود فوزى الفطاطرى ، معابد الإلة سوبك في مسصر خلال العسصر اليوناني والروماني، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة طنطا - ١٩٩٧م - ص ٦٧.

⁽٣) إبراهيم نصحى، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

الفطيل الأول

الفيسوم

- مصر الوسطى
- تبتونيس (أم البريجات حالياً)
 - كرانيس (كوم أوشيم حالياً)
 - باخياس (أمرالأثل حانياً)
- نورموثیس (مدینة ماضي حالیاً)
 - دیونسیاس (قصر قارون حالیاً)
 - فيلادلفيا (درب جرزة حالياً)
 - يوميريا (قصر البنات حالياً)
 - ثيلادلفيا (بطن حريت حالياً)
- سكنوبايوس نيسوس (ديمة السباع حالياً)

مصر الوسطي

تنقسم المقاطعات كها ذكره مؤرخو اليونان في صور أخرى فقد قالوا إن مصر العليا أي الوجه القبلي منقسم إلى قسمين "الطبياد" و" هبتامونيا" (أي مصر الوسطي) وذلك من أسوان إلى أسيوط ومن أسيوط إلى منف في الوجه البحري (1). هذا وطبقًا لدراسة هنري جوتية التي اعتمدت على كتابات الرحالة من الأغارقة والرومان في دراسة الأقاليم المصرية فأقاليم الصعيد بلغت أربعين إقليها، ووصلت المدلتا إلى خسين إقليها، الأمر الذي أدي إلى تقسيم مصر إلى قسمين، مصر العليا الجنوبية (الطبياد) وتشمل المنطقة من الأشمونين (١١ كيلو مترًا شهال غرب ملوي عافظة المنيا)، وحتى أسوان جنوبًا، وإقليم مصر الوسطي (هيبتوناميس)، أو إقليم نومات ومصر الوسطي، ويشمل مقاطعات مصر الوسطي من الأشمونين وحتى منف على بعد ٢٠ كيلو مترًا جنوبي القاهرة (٢٠).

هذا وقد قام العالم "هنرى جوتييه" بعمل دراسة الأقاليم المصرية في الفترة من عهد هيرودوت وحتى الفتح العربي لمصر في سبتمبر عام ٢٤٢م. و"سترابو" (٦٤٣ق.م / ٣٣ق.م - ٢١م) وبطليموس (القرن الثاني الميلادي)، فضلاً عن البرديات وقطع النقود الخاصة بتلك الفترة هي التي حدت بمسؤولي الإدارة آنذاك إلي تقسيم مصر إلي ثلاثة أقسام هي: مصر العليا، مصر السفلي ومصر الوسطي (هيبتامونيا (Hiptamonia) (۳).

⁽١) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤م ص٢٣.

⁽٢) عمد بيسومي مهسران، المسدن الكسيرى في مسصر والسشرق الأدنسى القسديم، الجسزء الأول مسصر (١٦) الإسكندرية ص٧٠.

⁽٣) حسن محمد محبي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ٣٠٠٣م ص٣٧.

(توبوس) Topos وهو إقليم أو عدة أقاليم تنقسم إليها المديريات في العصر الروماني وكان كل إقليم توبوس ينقسم إلي قرى (١٠).

وأسماء المقاطعات في مصر مستقاه من أسماء في المقاطعات التي عشر عليها في معابد البطالمة والرومان ومن الوجه الإدارية نعرف (أولاً) الاسم الرسمي للمقاطعة، (ثانيًا) اسم العاصمة، (ثالثًا) اسم الإله الذي يسكن معبد المقاطعة (٢٠).

الأقاليم:

تنقسم مصر القديمة إلى عدة مناطق محلية وقد اجتمعت هذه المناطق في شكل وحدات أطلق عليها اسم الأقاليم (٣).

كان الإقليم يسمى في اللغة المصرية القديمة بهم وفي القبطية كان الإقليم يسمى في اللغة المصرية القديمة المصرية المصورية ال

كانت مصر مقسمة إلى أقاليم انقسمت هذه الأقاليم في قسمين كبيرين، الأول هو مصر العليا إلى المنطق ويمتد من أسوان جنوبًا حتى أطفيح مركز الصف بالجيزة، والثاني هو T3mhw ويتكون من منف (٥).

ومع أن عدد المقاطعات في الوجه القبلي كان ثابتًا في العهد الفرعوني فإنسا على الرغم من ذلك نجد فيه أحياناً بعض الشذوذ _ فنجد العدد قد يزيد أن ينقص ولو

[.] ٢١١ صين الشيخ، دراسات في تاريخ مصر اليونانية الرومانية طبعة الإسكندرية ٢٠٠٢م، ص ٢١١. Wolfgang Helck, op.cit, p.107. .

⁽٢) سليم حسن، عريان لبيب، مختصر موسوعة مصر القديمة الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٧م ص٤٦.

⁽٣) ضحى محمد سامي عبد الحميد، الإله في شرق الدلتا، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص ١.

⁽٤) حسن محمد عي الدين السعدي، مرجع سابق، ص ٣٣، ص ٣٤.

⁽٥) سعاد عبد العال، المجتمع المصري القديم ٢٠٠٢م، ص١٣٩.

⁻ Fauekner R. O, A concise dictionary of middle Egytion, Oxford 1964, p. 22

⁻ A. O. Gardiner, Ancient Egyptian, Onomestica, London, 1968 Vol. II, p. 1

ظاهرًا، فمثلاً نجد في بعض القوائم أن المقاطعتين ١١، ١٩ قد حذفنا من العدد الأصلى، ويرجع ذلك لأسباب دينية (١).

لقد توحدت مصر تحت تاج ملكي واحد بمبادرة من أحد ملوك الهيراكونبوليس Hierakonopolis" بالصعيد والتي كان إلهها الحامي الصقر الحورس" المعبود السمائي وقد توحد حورس مع ملك مصر العليا الذي حمل علاوة على اسمه الشخصي اسم "حورس" باعتباره التجسيد لهذا الإله.

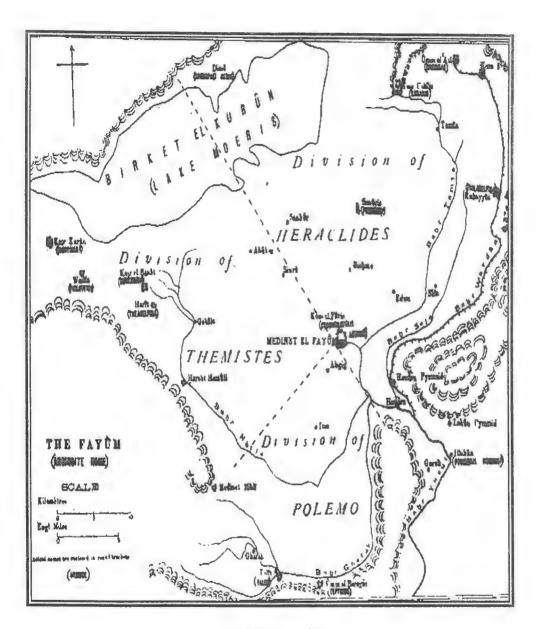
هذا التوحيد السياسي تم بمعونة من مدن وأقاليم الصعيد الأخرى مشل "أمبوس" Ombos وخمون Hmnw (هرموبوليس أو الأشمونين) لأن معبودها "تحوت" اعتبر دوما من بين المعبودات العليا(").

وثبتت أقاليم الوجه القبلي منذ الأسرة الخامسة وحتى العصر البطلمي على اثنين وعشرين إقليمًا ولكن الوضع كان مختلفًا بالنسبة لأقاليم الدلتا، التي كانت حتى الأسرة الرابعة، أربعة عشر إقليما ثم أصبحت في الأسرة الخامسة سبعة عشر إقليمًا، وفي عصر الدولة الحديثة زادت إلى ثمانية عشر إقليمًا، وفي عصر الدولة الحديثة زادت إلى ثمانية عشر إقليمًا، ثم أصبحت في الأسرة الخامسة والعشرين أربعة عشر إقليمًا وزادت في الأسرة السابعة والعشرين إلى سبعة عشر إقليمًا وبلغت في العصر البطلمي حوالي عشرين إقليمًا".

⁽١) يارو سلاف تشرني، مرجع سابق، ص ٣٥٠.

⁽٢) حسين الشيخ، مرجع سابق، ص ٢٠٠٠.

⁽٣) رمضان عبده على السيد، موسوعة مصر القديمة - الجزء الأول ص١٢٤، ص١٢٥.



خريطة لأهم المواقع الأثرية بالفيوم

الفيسوم:

الفيوم هي أحدى محافظات مصر الوسطى وإحدى واحات مصر في الصحراء الغربية حيث تنخفض عن مستوى البحر بحوالي ٢٢م(١). ويقع منخفض الفيوم الكبير على بعد حوالي خمسين ميلا (٨٠ كم) جنوب القاهرة في مصر وعلى بعد أميال قليلة من حافة الصحراء الغربية وكان منسوب البحيرة (بحيرة موريس)(1) في العصور النيوليثية ١٨٠ قدما، وهو أعلى مما هو عليه الآن، وعاش الصيادون حينذاك على طول شواطئها حيث كشف عن آبار تحوى مخلفاتهم التي اتبع فيها السكان نفس أسلوب المعيشة الذي سار عليه صيادو العصور النيوليثية من قبل. وكانت الفيوم أحد أقدم المراكز الحضارية في مصر، حضارة عصر ما قبل الأسرات وإبان عصر الدولة الوسطى المصرية نفذت مشروعات ضخمة لإصلاح الأراضي والري في الفيوم، وعما يدل على اهتهام ملوك الأسرة الثانية عشرة بهله المنطقة اختيارهم عدة مواقع بها لإقامة أهراماتهم وخاصة هوارة واللاهون ومزغونة وأشهر مبانيها هـو المعبد الجنائزي الضخم من الحجر الجيري الخاص بامنمحات الثالث (١٨٤٢ ق.م-١٧٩٧ ق.م) وقد عرف هِذا المعبد لدى الإغريق باسم اللابيرانت(٢)، وقد دمر هـذا المعبد ولم تبق فيه آثار تقريبا بسبب استعاله محجرا في العصور القديمة، وللفيوم ذاتية خاصة بها فهي الجزء الوحيد في مصر الذي يمكن ان نرى منه منحدرات واضحة في الرقعة الزراعية، كما انها تشتهر بسواقيها الكبيرة التي تستخدمها في أغراض الري(٣).

⁽¹⁾ Vivan. C, The Western Desert of Egypt, Auc Press Cairo, 2000, p. 231.

⁽²⁾ Toby Wilkinson, op. cit, p.80

⁻ Edward William Lane, Description of Egypt, AUC. 2000, p.233.

(*) معبد اللابيرنت "قصر التيه": شيد في الناحية الجنوبية من الهرم وقد أطلق عليه المؤرخ اليوناني هيرودوت اسم اللابيرنت تشبها به بقصر اللابيرانت الشهير في كريت وقد استغل سكان المنطقة هذا الأثر كمحجر بأخذون منه ما بحتاجون إليه من أحجار لبناء وخاصة في العصر الروماني، عبدالحليم نور الدين ـ مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٥٧٠

⁽٣) ليونارد كرتربل، الموسوعة الأثرية ، الهيئة المصرية للكتاب طبعة ١٩٧٧م ص ٥٧٢.

وتشغل الفيوم منطقة من مناطق الحواف، ولكن يسرت لها حياتها وعوضتها عن بعدها عن النيل في عصورها القديمة (١). يقع إقليم الفيوم في منخفض غرب النيل، ويتصل بوادي النيل بطريق ضيق يمتد شهال غرب بني سويف (١).

سميت مقاطعة الفيوم باسم Crocodilopolis مدينة التهاسيح والذي أطلق عليها فيها بعد مدينة أرسنوي أي^(٦) الملكة «أرسنوي الثانية» وكانت أرسنوي^(١) أول ملكة بطلمية تؤله رسميا هي وبطليموس الثاني أثناء حياتها تحت لقب فيلادلفوس (أي المحبة لأخيها أو المحب لأخته) كها أطلق اسمها على احدى مقاطعات مصر الكبرى وهي منطقة الفيوم^(٥). وبذلك حل هذا الاسم الأخير محل الاسم القديم «مقاطعة التمساح» وعاصمتها «شدت» المشهورة بمحرابها الخاص بالإله «سوبك» (١) وهي المعروفة الآن «بكيهان فارس» القريبة من مدينة الفيوم الحالية (٧).

⁽١) عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٩٢م، ص١٠٣.

⁽٢) محمد عبد القادر حاتم، المجالس القومية المتخصصة، المجلد ١٦، ١٧ لعام ١٩٧٤م- ١٩٩٤م، ص ٤٢٣.

 ⁽³⁾ Richard H. Wilkinson, The complete Temples of Ancient Egypt, London 2000.
 p. 137,
 Grenfell & Hunt and Hogarthan the Fayum Towns and their papyri, London 1900,
 p. 9, Winfried J. Rübsam, Götter und kulte in Faijum während der griechisch romisch byzantischen zeit Bon 1974,
 p. 13.

⁽⁴⁾ James H. Midgley, Bilinguae Account of Monies Received life in a Multi – culture society, SADC, 1990, Nr.51 p.237.

⁻ جورج بوزنر، سيرج سونرن، جان يويوت، أز أ. س أدواردز، ف. ل ليونية، معجّم الحضارة المصرية القديمة، مترجم الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

⁻ Dieter Arnold L. Ä, Band II S.88.

⁻ تقرير المجلس الأعلى للآثار لعام ٢٠٠٦م.

⁽٥) مصطفى العبادى ، مصر من الأسكندر الأكبر الى الفتح العربى ، - ١٩٩٩ م - ص٥٥.

⁽⁶⁾ Hans Kayser, op. cit, p.95, Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, Egypt From Alexander to the copts, AUC. Press Cairo, 2008, P. 127.

⁽٧) سليم حسن أمصر القديمة ، ـ الجزء الرابع عشر ـ طبعة ٢٠٠١م ص ٤٣٥٠.

⁻ Gazada, Elaine K, Karanis: An Egyption towrvin roman time, discoveries of the university of Michigan Expedition to Egypt (1924-1935), Ke,sey Museum of Archaeology, university of Michigan 1983, P. 17.

كانت الفيوم في البداية جزءًا من الأقاليم العشرين من أقاليم مصر العليا، ولكنها انفصلت بعد ذلك عنه وكونت في العصر في العصر البطلمي إقليها مستقلاً والبحيرة كانت تستخدم كخزان للمياة في وقت التحاريق... ولان هذه البحيرة كانت مليئة بالتهاسيح فقد أصبح الإله سوبك إلها للإقليم وكان يصور على هيئة تساح أو على هيئة آدمية برأس تمساح (1) وكان سوبك مقدساً في العديد من المراكز الدينية. ففي كوم أمبو كان يشارك حورس الكثير في معبد أصلي مزدوج ولكن مكانه المختار هو الفيوم، ومستنقعاتها حيث يهارس صيد البر وصيد السمك وفي المدن الرئيسية تعبده تحت نفس الاسم، وقد سادت عبادة سوبك في هذا الإقليم ثم اندمج بعد ذلك مع اله الشمس رع.... وقد أطلق الإغريق على شدت أو مدينة الفيوم الحالية "اسم كركوديلويوبلس أي مدينة التهاسيح "(1)".

كان اسمه فى المصرية القديمة «نعر-بحو» Ncr phw أى أقليم شجرة النخيل الأسفل، وعاصمته هى «سبك Sbk» أو «بر سبك» (مدينة التمساح) (٦٠). أما أسمها الأكثر شيوعًا بمعنى البحيرة Sdt وهى مدينة الفيوم الحالية، التي سياها اليونان «كروكوديلوبوليس» نسبة للتمساح (١٠).

وعرفت الفيوم في النصوص المصرية القديمة باسم "با-يم أي اليم أو البحر إشارة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة في الفيوم والتي تعرف باسم "mr-wr" (أي

⁽١) عمد عبد القادر عمد، الديانة في مصر الفرعونية ص ٢٤٤.

⁽۲) سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ۲۰۰۰م، ص ۱۶۹.،

علي محمد أحمد البازديي، آثار الفيوم عبر العصور، مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م ، ص١٠. . Günter Roeder ,Die Ägyptische Götterwelt,p.199 Dieter Arnold , L. Ä Band.II (3)

p.92 (٤) حسن محي الدين السعدي، مرجع سابق، ص ٥٨، استيزرن الألماني، تعريب سليم حسن ، ديانـة

القدماء المصريين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٣م، ص ١٧. (٥) رمضان عبده، مرجع سابق، حضارة مصر القديمة، ص ٢٠٦.

«البحر الكبير» «وموريس» في اليونانية وأصبحت «با-يم» (١) وفي القبطية «بيوم» وفيوم «ثم أضيفت إلى الأخيرة أداة التعريف في العربية لتصبح «الفيوم «وتشتهر الفيوم بأنها تضم الكثير من المواقع الأثرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ والعصر الفرعوني والعصرين اليوناني والروماني (١).

وعبد المصرى القديم المعبود «سوبك» منذ بداية العصر الفرعونى وحتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى بمصر اتقاء لشره فهو صاحب السلطان على أماكن المستنقعات والأحراش (٣).

كان للإله سوبك العديد من المراكز الدينية في مصر العليا والسفلي، مثل الآلهة الأخرى وكان يظهر في أشكال مختلفة ويرتدى تيجان مختلفة (1).

واستطاعت عبادة المعبود «سوبك» خلال العصرين اليونانى والرومانى أن تمتد إلى كل أرجاء مصر العليا وربيا يرجع ذلك إلى المقومات التى كانت تتمتع بها مدن تلك المنطقة حيث كانت بمثابة البيئة الخصبة التى تسمح لحيوان التمساح بالعيش فيها بها كانت تتمتع بها من وفرة فى المستنقعات والأحراش وكها أن فيضان النيل الذى كان مظهرًا من مظاهر هذا المعبود يرى تأثيره بوضوح بتلك المنطقة (٥٠).

يعتبر التمساح هو التجسيد الكامل للمعبود سوبك وترجع عبادته على هذه الهيئة إلى عصور ما قبل الأسرات حيث عثر على ختم مؤرخ بعهد الملك نعرمر من

⁽¹⁾ Renate Müller, Demotische Termini zur landesgliederung Ägyptens, University of Tübingen SAOC 1990, Nr. 51, p243...

⁽٢) عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٢.

⁽٣) أدولف أرمان وهرمان دانكة مصر والحياة المصرية في العصور القديمة - ترجمة عبد المنعم أبو بكر وعرم كال طبعة القاهرة ١٩٥٣م - ص ٢٥٣.

⁽⁴⁾ Griffiths, J. Gwyn, The Conflict of Horus and from Egyptian and Seth from Egyptian and Classical Sources, A study in Ancient Mythology, Chicago, p. 122.

⁽٥) محمود فوزي الفطاطري، مرجع سابق، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٧م، كلية الآداب _ جامعة طنطا، ص ٢٣.

منطقة طرخان حيث صور التمساح مرفوعا فوق قاعدة بالقرب من هيكله وتعتبر متون الأهرام فهي أقدم وثيقة مكتوبة يذكر فيها اسم سوبك للمرة الأولى. يصور المعبود سوبك عادة بهيئة التمساح الكامل أو بهيئة بشرية برأس تمساح ويعلو رأسه تاج الآتف أو تاج الريشتين وبينها قرص الشمس، والمركز الرئيسي لعبادة سوبك مدينة الفيوم .. كان يجسد فيضان النيل والخصوبة، وكان رمزا للقوة الملكية، ومن المعبود (رع) (1).

قسمت مديرية الفيوم إلى أربعة أقسام إدارية فى العصر اليوناني وذلك في القرن الثالث ق.م وهي كالتالى:

- ۱ قسم هيراقلايديس في الشيال Herakleides.
 - Y قسم بولمون في الجنوب الشرقي Polemon.
- ٣ قسم تميستوس في الجنوب الغربي Themistos.
- ٤ قسم البحيرة الصغرى شالى القسم الأول Mikralimen".

وكان في كل قسم عدة مدن وقرى، اشتقت أساؤها من أساء الملوك البطالمة أو الآلهة اليونانية أو الأسماء المصرية (٣).

^(*) متون الأهرام Pyramid texts كانت بداية ظهور فنون الأهرام على جدران غرفة الدفن وعرات هرم أوناس Unas في سقارة آخر ملوك الأسرة الخامسة الذي تبوفي حبوالي ٢٣٤٥ق.م شم ظهرت هذه النصوص في أهرام ملوك الأسرة السادسة وكذلك أهرام الملكات وبعد ذلك التاريخ كانت حقًا مشاعًا لكي يستعملها النبلاء. وهذه النصوص عبارة عن مجموعة من النقوش التي تسضم تعاويذ وابتهالات وصلوات كان الغرض منها تأكيدًا الوجودي الطيب للملك في حياته التالية في السهاء مع الآلهد. ما نفرد لوركر، معجم المعبودات والرمز في مصر القديمة، ص ٢١٨.

⁽١) سلوى أحمد كامل، الهيئات الغير تقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤.

⁽٢) وجدي رمضان، معالم تاريخ وآثار الفيوم، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢٠ .

⁽٣). موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلدان السادس عشر والسابع عشر، ص أ٤٣.

تبتونيس (أم البريجات حاليًا)(١)

منطقة أم البريجات أو تل أرموم (تبتبن المصرى القديم Tp-dbn) بمعني الرأس الدائرية t3- nbt-tn بمعني الأرض الشقيقة ترجع إلى المدينة القديمة لتبتونيس التى تقع بالجانب الجنوبي من مدينة الفيوم والتى كانت تحوى أطلال لمعبد بطلمى صغير (١٠). جيدة من منازل خاصة من ، معبد Sokneb Tynis أو سويك سيد مدينة تبتونيس وجبانة كبيرة للتهاسيح (١٠).

لم تعرف تبتونيس قبل الأسرة ٢٢، وازدهرت في العصر اليوناني الروماني في مصر القديمة مثل المواقع الأخرى في الفيوم، وانحدرت في القرن الرابع الميلادي وأهملت وقد بدئ التنقيب عنها عام ١٩٠٠م واكتشفت برديات تشير الى وجود معبد ظهر كاملا.. وتم التنقيب بالجبانات البطلمية بالمدينة كها تم التنقيب بجبانة التمساح حيث وجدوا عددًا كبيرًا من التهاسيح فيها بعد ٢٠٩١م واكتشفت منازل ورسوم على الخشب بالإضافة للبرديات وقد سلم برتشيا مدير المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية عام ١٩٠٠م للبعثة الايطالية بقيادة انتي منطقة البريجات (ئ).

وعرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «تبت تن» ثم عدلت فى اليونانية إلى «تبتونيس» وفى العربية «تطون» ربها تأسست فى العصر المتأخر ولكنها ازدهرت فى العصرين اليونانى والرومانى. وكشف فيها عن معبد كبير من العصر البطلمى وكان مكرسًا لعبادة الآلهة سوبك وسوبك خونسو وحربوقراط (١٥٠٠).

⁽¹⁾ Françoise Dunand et Roger Lichtenberg, Les necropoles d'époque ptolémaique, la mort n'est pas une fin muse de artes antiques. p.20.

⁽²⁾ Dieter Arnod, , L. Ä, Band II p.92

⁽³⁾ M. E. lane, A guide to the Antiquities of Fayoum, The American University in Cairo Press, 1985 p.80-81.

⁽٤) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية في مصر، مرجع سابق، ص١٦٦، ١٢٧.

^(*) حربوقراط: Harpokrates (حورس الطفل) مظهر حورس، كطفل مهدد الذي تم انقاظه من كل خطر، وقد شاع على الخصوص في الفترة المتأخرة، إيرك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد ص ٢٧٨

⁽٥) مؤتمر الفيوم الأول للآثار - ١٩٩٦م - ص٧

وتقع أم البريجات على الحافة الجنوبية للفيوم ربها تأسست فى بداية العصر المتأخر ولكنها تمت وازدهرت فى العصر اليونانى الرومانى وقد قامت إحدى بعثات الآثار الإيطالية بحفائر فى هذه المنطقة أسفرت عن اكتشاف معبد كبير من أواثل العصر البطلمى حيث عبد الإله سوبك فى صور مختلفة، وقد عثر على جبانة ضخمة للتهاسح المحنطة.. وقد عبد فى هذه المنطقة الإله حربوقراط Harpocats (حورس الطفل) كها عثر أيضاً على عدد كبير من البرديات الديموطيقية واليونانية والتى ساعدت كثيرًا فى دراسة الحالة الاقتصادية بهذه المنطقة خاصة خلال القرن الأول الميلادى، وتقع جبانة العصر اليونانى الرومانى فى جنوب المدينة، وقد عثر بمنازل المدينة على رسوم ملونة على الخشب، وعلى برديات وكثير من الأدوات الفخارية والعملات والمسارح (1).

بداية أعمال الحفائر في منطقة تبتونيس لجامعة California:

بدأت الحفائر بتلك المدينه عام ١٩٠٠م على يد بعثة من جامعة كاليفورينا والتى عثرت على بعض القطع من ورق البردى المكتوبة باللغة الديموطيقية والهيروغليفية واليونانية والتي ساعدت كثيرا في دراسة الحالة الاقتصادية لتلك المدينة خلال القرن الأول الميلادى، وفي عام ١٩٣٠م قامت بعثة إيطالية بالكشف عن معبد يرجع إلى العصر البطلمى كرّس لعبادة المعبود التمساح سوبك تحت الشكل اليوناني بهذه المدينة سوكتوينس أو سوبك سيد مدينة تبتوينس أو سوبك خونسو وحاريقراتيس (٢). وسوبك خونسو

⁽١) عزت زكي قدوس ،آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ـ مرجع سابق، ص ١٦١، ص ١٦٢

⁽²⁾ Claudio Gallazzi, Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003, p.1

⁽³⁾ Paola Davbli, L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA, Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998, p.179

المهارة الدينية في مصر الوسطي في المصرين اليوناني والروماني . حفائر البعثة الفرنسية الإيطالية:

تمت أعمال الحفائر الحديثة (السادسة عشرة) للبعثة الفرنسية الإيطالية ألتى قام بها المعهد الفرنسسى للآثار الشرقية وجامعة ميلانو بأم البريجات بموقع «تبتنيس» القديم، من ٢٠ أغسطس وحتى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢م أعمال الحملة تمت بنفس المقاطع التى كانت موجودة في الأعوام السابقة، أي التي توجد بمستودع القامة الذي يقع بشرق معبد «سوكنبتينيس» وعلى ضفاف الطريق Dromos (١) الذي يقود لهذا المعبد.

وقد أسفرت الحفائر الأخيرة عن حصاد يستدعى الإنتباه من البرديات والشقف والكتابات التى ترجع للعصر البطلمى. لم تكن البرديات المكتوب عليها بالهيراطيقية كثيرة العدد، وأتت هذه البرديات من السجلات الخاصة بقدس الأقداس لمعبد «سوكنبتينيس» وتم الإلقاء بها إلى مستودع القهامة خلال النصف الثانى من القرن الثانى قبل الميلاد.

ونجد فيها بينها رسائل تبادلها الكهنة مع السلطان وعقود الإيجار الخاصة بالأرض المقدسة، حسابات تخص إدارة المعبد وتقارير عن نشاط الكهنة (٢٠).

^(*) أسفرت حفائر البعثة الإيطالية الفرنسية المشتركة بمدينة تبتونيس في نهاية عام ١٩٩٧م عن كشف ملمح رئيسي من ملامح المدن الرومانية ألا وهو الحيامات العامة التي تشير إلي ابتكار الرومان وتميزهم في مجال فن العيارة في جميع المدن الرومانية، وكشف مبني الحيامات العامة في مدينة ما يعبر عن هذه المدينة وعوريتها فلا يمكن أن يطلق عليها مدينة رومانية حتى وإن كانت مدينة صغيرة دون وجود مبني الحيامات العامة بها، إن لم يكن بالمدينة الواحدة أكثر من مبني مخصص لهذا الغرض. مصطفي عمد قنديل زايد، دراسات للحيامات الرومانية العامة المكتشفة بمدينة تبتونيس (أم البريجات) بواحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، ص ١٧٠.

⁽³⁾ Claudio Gallazzi, Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003, p.1, Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, op.cit. p. 147.

⁽⁴⁾ Paola Davoli, L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA, Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998, p.179.

وصف معبد تبتونیس:

وصفه Anti) وقت الكشف عنه عام ١٩٣١م قائلا: يقع مدخل هذا المعبد على الاتجاهات الأصلية للشمال والجنوب وأرضيته مرصوفة بأكملها بالحجر الجيرى، والذي يبلغ طوله حوالي مائه متر ويزين مدخله تماثيل لأبى الهول وعدد من الصروح يتوسطها كشك من الحجر الجيرى يرجع إلى العصر البطلمي، يليه أربع حجر مبنية بقوالب الطوب اللبن ترجع إلى العصر الروماني وهي غثل الصالات التي كانت تقام ما شعائر كهنة المعبد، ويوجد بالجهة الجنوبية من المعبد عمر أمام باب المعبد يـؤدي إلى الفناء الأول للمعبد والذي يوجد على جانبه الأيسر بناء دائري ضخم ربها كان بمثابة مركز للدفاع عن المعبد، ويوجد على الحائط المبنى من الحجر الجرى والـذي يفـصل بين الممر والفناء نقش غائر يرجع الى نهاية العصر البطلمي، وأهمية هذا النقش ترجع الى انه يشير الى المعبودة ايزيس كمعبودة مشاركة للمعبود التمساح سوكنيتونيس مهذا المعبد، ويوجد امام هذا الفناء باب يؤدي إلى باقى بناء المعبد المبنى من الحجر الجسري ولكنه مدمر تماما والذي تم تدميره خلال العصريين المسيحي والعربي أما عن ما تبقى بالمعبد فهو ما يتمثل في الحوض الذي كان يعيش فيه المعبود التمساح والمذبح الرئيسي للمعبد الموجود بنهاية المعبد، ويوجد بالقرب من هذا الحوض مكان الشجرة المقدسة الذي يعد أول اكتشاف لهذا النوع بمصر، ويبدو بناء هذا المعبد الذي يرجع إلى عصر الملك بطلميوس الأول (سوتير) حوالي ٣٠٠ ق. م وهو عبارة عن بناء ضخم مستطيل الشكل مكرس لعبادة التمساح سوكنبتوينس يحيط به سور بطول ۱۱۲م وعرض ۲۰م ویتقدمه طریق مقدس بعرض ۲۰۰م وطول ۲۰۰م(۲۰). وسوكنبتونيس الإله المحلى لتبتوينس وله معبده في كروكوديلابوليس أرسينوي، وهذه المنطقة سميت على اسم المعبد.

⁽¹⁾ Vincent Rondot, Tebtynis II le temple de Sokneb tynis et son Dromas, I.F.A.O., le caire 2004,p.2

⁽²⁾ C. Anti, Gli Scavi della Missione Archeologica Italiana A Ummel Brelighat (Tebtunis), Aegyptus x1, 1931, pp389-391.

وبالنسبة للقطاع الجنوبي الشرقي تم العثور على كميات من قصاصات وقطع البردي(۱) بعضها بالكتابة الهيراطيقية وبعضها بالديموطيقية واليونانية، وتم العثور على عدد من العملات لبطليموس وعلى بعض من أجزاء من تماثيل التراكوتالاناس وحيوانات، كها تم العثور على بعض أختام حجرية صغيرة كانت تستخدم لختم لفائف البردي كها عثر على بعض من المقاطف والسلال المصنوعة من سعف النخيل وعثر على أجزاء من صنادل من القش وأجزاء زجاج وقهاش، وبالنسبة للقطاع الشهالي الشرقي تم الكشف عن جدار من الطوب اللبن بطول حوالي ٤٠ متر بارتفاع حوالي ٥٠ سم وسمك حوالي ٥٠ مسم وبجواره من ناحية الشرق أربعة تشكيلات من الطوب اللبن صغيرة الحجم، وتم العثور على عدد كبير من الاستراكا اليونانية والرومانية والديموطيقية وعدد من العملات البرونزية، وتم الكشف عن طريق آخر قديم تحت الطريق الرئيسي للمعبد من الحجر الجيري(۱).

تم العمل في موقعين:

تم العثور على العديد من الأوستراكا وكتب بالخط الديموطيقى واللغة اليونانية، والعديد من قصاصات البردى الصغيرة وأجزاء من تماثيل التراكوتا وأجزاء من المسارج والخرز الصغير.

تم العثور على ثلاثة مبانى من الطوب اللبن وكها تم العثور أثناء الحفر على مجموعه من الاوستراكا الديموطيقية واليونانية وقصاصات بردى وأدوات استخدام يومى من الخشب والفخار وزجاج وأجزاء من تماثيل تراكوتا وأجزاء من مسارج بعضها كامل، وتم العثور على ثلاث لوحات من الحجر الجيرى نقشت بالنقش البارز وعثر كذلك بالموقع على عدد من العملات ".

⁽¹⁾ C. GALI AZZI, UMM El – BREIGÂT Tebtynis, 2003, Annales du service des Antiquites de l'Egypte Tome 79, le Caire 2005, p.107.

⁽²⁾ Winfried J.R. Rubsam Götter und kulte in fayoun während der griechischrömisch-Byzantinischen zeit, 1974, p35..

⁽٣) تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م، ص٢

المعبد الصغير:

يوجد عند معبد سيوكنبتونيس معبد صغير مرمم حديثاً من قبل بعثة الآثار الإيطالية يعتقد بأنه شيد لعبادة التمساح سوكنبتونيس، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل مشيد من قوالب من الطوب اللبن يتقدم عمر مرصوف من الحجر الجيرى الأبيض ويؤدى هذا الممر إلى الباب الرئيسي للمعبد المذي يـؤدي إلى فناء المعبد الأمامي والذي يوجد على جانبه الغربي حجرتان صغيرتان إحداهما تـؤدي إلى الأخرى وهما مشيدتان من نفس نوع المادة المستخدمة في بناء المعبد والمحتمل أنها الأخرى وأهم ما يميز هذا المعبد هو الطريقة التي شيدت بها الجدران الخارجية للمعبد، وهي عبارة عن خمس صفوف موضوعة بالعرض بجانب بعضها البعض للمعبد، وهي عبارة عن خمس صفوف موضوعة بالعرض بجانب بعضها البعض البعض. ألمين علوها باقي بناء المعبد من صفوف موضوعة رأسيًا بجانب بعضها البعض البعض (۱).

معبد أم البريجات أو تبتونيس من خلال التخطيط المعماري الخاص بالبعثات الأجنبية:

يقع مدخل هذا المعبد باتجاه شهالى جنوبى وأرضيته مرصوفة بأكملها بالحجر الجيرى، والذى يبلغ طوله مائة متر ويزين مدخله تماثيل لأبى الهول. ونجد أن أول شيء في إتجاة معبد تبتونيس من العصر اليونانى والرومانى يختلف عن المعابد المصرية القديمة التى كانت تأخذ محور مختلف تبعًا لعقيدة الشمس.

وعن مدخل المعبد المزين بنهائيل لأبى الهول فمن الملاحظ أن هناك تشابهًا بين المعبد اليوناني الروماني والمعبد المصرى القديم من حيث التهاثيل والتي تزين مدخل المعبد مثل معبد الأقصر فنجد تمثالين للملك رمسيس الثاني.. بعد هذا المدخل نجد عدد من الصروح. ونجد أيضاً طريقًا طويلاً يؤدي إلى المعبد.

⁽١) محمود فوزي الفطاطري ، مرجع سابق ، ص١٤٠.

الجانب الشرقى للمعبد: كما ذكر فى التقرير الخاص بالبعثة الفرنسية الإيطالية لعام (٢٠٠٣م) فإن الطريق الرئيسى بهذا المقطع والخاص بالطريق المؤدى إلى المعبد كان محفوفًا بأشجار مصطفة (١٠ ويتوسط الصروح كشك من الحجر الجيرى يرجع إلى العصر البطلمي ويحتوى على ثمانية أعمدة (٢٠).

ونجد على جانب الطريق الرئيسي Dromos والذى يقود إلى المعبد وهذا واضح جدًا من الرسم التخطيطي للمعبد للبعثة الفرنسية الإيطالية (٣).

ونجد فيها بعد منشآت من الطوب اللبن وعددها لا يتجاوز الثلاثة وترجع إلى العصر الروماني (1).

وهذه ثلاثة مبانى يتقدم كل مبنى درج سلم فى الناحية الشرقية من المبنى يـؤدى الدرج إلى مدخل ثم صالة شبه مربعة وحول كل مبنى يوجد عمر، وربا استخدمت هذه المبانى لاستراحات الوافدين أو الزائرين إلى المعبد أو ربا استخدمت كـصالات اجتاع (٥٠).

كها تم الكشف عن بقايا صالة طعام اتجاه الجنوب ويطلق عليها صالة المآدب تبلغ مساحتها ١٠٠٦ × ٨٠٢٠ على نفس الجانب من الطريق المؤدى إلى المعبد . Dromos A ٥٣٠٠ وهذه الصالة شيدت في عصر تراجان.

لكن الواضيح من الرسم أن هذه المصالة ومثيلاتها الخاصة بالطعام Deipneterion ترتفع حوالى مترًا عن بلاط الأرض مثل مثيلاتها(1).

⁽١) كلاوديو جلادري، أم البريجات، حملة حفريات، عام ٢٠٠٢م، ص١، ٢.

⁽٢) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص١٦٢٠.

⁽³⁾ Paola Davoli ,L'ARCHOLOGIA URBANA NEL FAYUM, (Monogrfie 1), MAGGIO1998, p.208, Fig. 93.

⁽٤) تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م، ص٧٠.

⁽٥) تقرير ، مرجع سابق ، موسم ٢٠٠٣م، ص٧.

⁽٦) كلاوديو جلادزي، أم البريجات، حملة حفريات ، عام ٢٠٠٣م، ص٧.

يقع غرب الشارع المؤدى إلى المبعد البطلمى ثلاثة مبانى كل منها مربع من الطوب اللبن ويتقدم كل مبنى درج سلم فى الناحية الشرقية من المبنى يودى هذا الدرج إلى صالة شبه مربعة وحول كل مبنى يوجد عمر وربها استخدمت هذه المبانى لاستراحات الوافدين (١٠).

السلم الذي يصل إلى هذه الصالة الآن مهدم جدًا وكان يحيط به في الأصل حائطان صغيرًا محطرًا الآن بالكامل تقريبًا (٢).

يوجد بالجهة الجنوبية من المعبد عمر يؤدى إلى الفناء الأول للمعبد. ويوجد على الحائط المبنى من الحجر الجيرى والذى يفصل بين الممر والفناء نقش غاثر يرجع إلى نهاية العصر البطلمي ونقش يشير إلى المعبودة إيزيس كمعبودة مشاركة للمعبود التمساح (٣).

قامت البعثة الفرنسية الإيطالية في موسم ٢٠٠٦م باختبار موقع العمل على أساس استكهال أعهال الحفائر في الموسم السابق بالجهة الشرقية من التل الأثرى، وبناءا عليه بدأت أعهال الحفر حيث تم الكشف عن سور ضخم في اتجاه الشهال من حفائر الموسم السابق وهو محتد من الشرق الى الغرب ويبلغ طوله حوالى ٣٠ م وعرضه حوالى ٥٧سم (٤).

من الواضح أن ما تبقى من المعبد لا يتعدى أكثر من التخطيط الخاص للمعبد كها نجد خارج نطاق المعبد بناءًا دائريًا مشيدًا من الطوب الأحمر الروماني.

⁽١) المجلس الأعلى للآثار، تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات، موسم ٢٠٠٣م، ص٧٠.

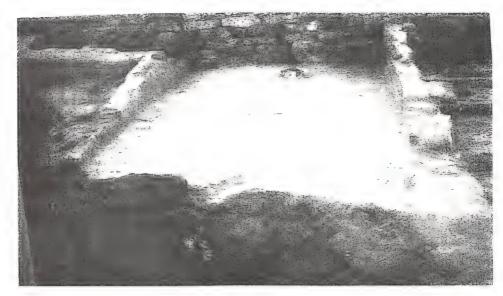
⁽٢) كلاوديو جلادزي، المرجع السابق، ص.٢

⁽٣) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص١٦٢.

⁽٤) التقرير العلمي لأعمال الحفائر للبعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات تبتونيس موسم ٢٠٠٦م.

والواضح من التخطيط للبعثة الإيطالية أن ما تبقى من المعبد هو التخطيط المستطيل للمعبد أمامه صالة غير مغطاة ويليه صالة أصغر تقودنا لممرات صغرى متعددة ذات شكل مربع وفى النهاية نجد آثارًا للمذبح وقدس الأقداس. ولكن المعبد كله محاط بسور من الخارج من الطوب اللبن الذى لا يتبقى منه سوى أطلال.

وهذا يشير إلى أن معبد أم البريجات يختلف فى تخطيطه عن معبد كرانيس سواء الشهالى أو الجنوبى فنجد تمثالان فى بداية المعبد وهذا يدل على تكرار العناصر المعارية للعمارة المصرية القديمة لتزين الواجهات وتحميها كها نجد ذلك فى معبد الكرنك ومعبد الأقصر.



شكل (١-١): معبد تبتونيس بالفيوم

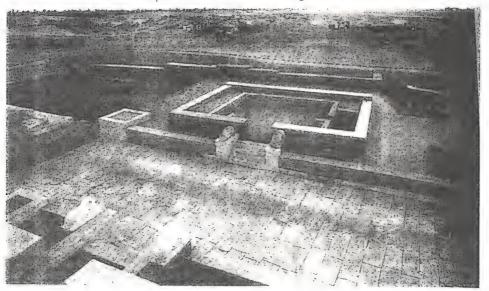


شكل (١-٢): معبد تبتونيس بالفيوم

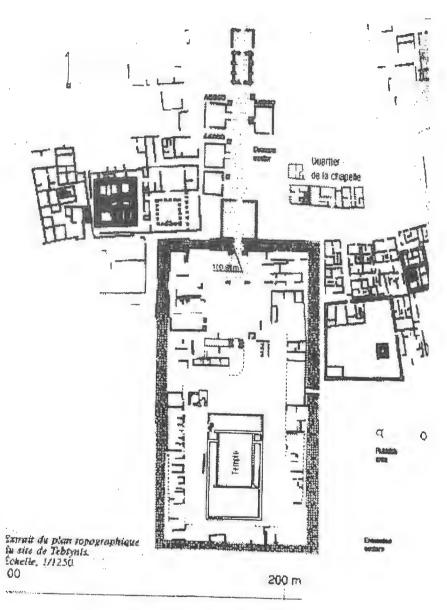
1



شكل (١-٣): معبد تبتونيس بالفيوم



شكل (١-٤): معبد تبتونيس بالفيوم



شكل (١-٥): تخطيط كامل لمدينة أم البريجات بالفيوم

17

كرانيس ₍كوم أوشيم حاليًا) (١)

تقع هذه المنطقة على بعد ثلاثين كيلو مترًا شهال مدينة الفيوم شرقي الطريق الصحراوي، وتبلغ المسافة بينها وبين القاهرة حوالي سبعين كيلو مترًا(١٠). أصل كملة «أوشيم» يرجع إلى العصر اليوناني، حيث أطلق اليونانيون على عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى اسم ليتوبولس، وهي مدينة ضم المصرية، والتي تقع عند مدخل الدلتا على الضفة الغربية للنيل أي عند «أوشيم» الحالية(٦). كما أطلق على مدينة السيد أوالوعيم Karanis في اليونانية كلمة تعني مدينة السيد أوالوعيم The Lord's.

ويرى البعض أن اصل اسم مدينة «خم» قد اشتق أساسًا من الكلمة المصرية القديمة "hm" والتي تعنى المقصورة وأنها قد اتخذت أشكالاً كتابية مختلفة (٥٠).

وعن إله المدينة فقد ظهر في مواضع مختلفة باسم "hmy" والـذي يعنى (ذلـك المنتمى إلى مدينة خم) (١٠).

وهى من القرى القديمة التى انشئت على حافة الصحراء بإقليم الفيوم فى أيام البطالمة وقد اندثرت هذه القرية ومجلها يعرف بكوم أوشيم الواقع فى منطقة رمال فى

⁽¹⁾ Bernard P. Grenfell, 'Fayum Towns & their Papyri 'Egypt Exploration Fund, London, 1900, p.27, David Frankfurter, Religion in Roman Egypt, New Jersy, 1984, p. 134

⁻ David Frankfurter, Religion in Roman Egypt, New Jersy 1984, p. 134.

⁽٢) المجالس القومية المنخصصة، مرجع سابق، ص ٤٤٩

⁽٣) ماجدة السيد جاد ، العمى مفهومه الإجتماعي والديني في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص٣٩٣.

⁽⁴⁾ Otto, Helck, L.Ä, BandIII, p.327.

⁽⁵⁾ P. Montet, Géographie de l'Egypté Ancienne 1er parté, Paris, 1957, p.50

⁽⁶⁾ Erman A and Grapow Wörterbuch der ägyptischen sprache, vol.3 Leipzig, 1926-1953, p280.

شهال ترعة عبد الله وهبی بـأراضی ناحیـة قـصر رشـوان بمرکـز سـنورس بمدیریـة الفیوم(۱).

كرانيس مساحتها حوالى ٢٠٠٠، متر، وتقع فى السيال الغربى لمدينة الفيوم وهي تعد من أهم المدن اليونانية الرومانية المكتشفة بالفيوم رغبًا عن أنها ليست الأكبر حجبًا، إلا أنها تمثل المدن المكتشفة احتفاظًا بآثارها (٢٠٠٠ وكانت آهلة بالسكان فى العصر البطلمي وحتى القرن الخامس الميلادي ٢٠٠٠ ويوجد بها معبدان بحالة جيدة فى العصر الروماني أحدهما فى الشيال والآخر في الجنوب والمعبد السيالى تم بناؤه ٢٥٠ م ويوجد به صرحان، ومساحة المعبد ٢٥٠ م ١٨٠٥ متر، والسلالم المؤدية للسطح بها تفاصيل كثيرة مهمة، وبها أعمدة Columm والمعبد المبادي، والمعبد الجنوبي في حالة جيدة أيضاً وتم بناؤه فى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، وأقيم لعبادة الإلمة التمساح بنيفروس (ذو الوجه الجميل) وبتسوخوس (٣٠). ويوجد بوديوم (جزء مرتفع أمام البوابة، وجدران خارج المعبد، وما بين ١٩٠٠م و١٩٢٤م و١٩٢٤م موابق والأبواب خشبية والجدران مزينة وبرسومات وقد أثرت جبانات السباخين على هذه المنطقة عما أدى إلى تدهورها (١٠٠٠).

وقد كرس معبد كرانيس لعبادة الإله التمساح الخاص بإقليم الفيوم (٥)، ويوجد نقش على عتبة الباب فوق المدخل الأساسي يشير إلى انه قد شيد لتمجيد الإمبراطور نبرون أثناء استكمال الأعمال الخاصة بيوليوس فستينوس عامى ٢٠٠٥ ميلادى (١).

⁽١) عمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - القسم الأول -١٩٩٤م - ص٥٦٥.

⁽²⁾ Kathryn A. Bard, Encyclopedia of Archaeology of Arcient Egypt: London, 1999, p. 31.

⁽³⁾ Winfried J. R. Rübsam, Götter und kulte in fajum, p34.

⁽⁴⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, München, 'Artemis,1994, p. 121.

⁽⁵⁾ Maurizio Damiano – Appia , Dictionaire encyclopédique de l' Ancienne Egypte, Paris 1999, p.146.

⁽⁶⁾ Arthur J E.R.Boak , Karanis , The Temples, Coin hoards, Botanical , Michigan, 1933-50.

وقد قامت جامعة متيشجان وجامعة القاهرة بالتنقيب في هذة المنطقة (1). وتعتبر كرانيس أشهر قرى الفيوم القديمة كها تشير البرديات والآثار الموجودة، وتوضح لنا الصور التي سجلها المكتشفون والمنقبون في هذه المنطقة كثيرًا من حياة سكان هذه المنطقة في العصر الروماني واليوناني .. ولان كثيرًا من المنازل الأثرية لا تنزال موجودة والمعبدين بحالة جيدة نظرًا لموقعها الجغرافي المتميز (٢).

وانتشرت المنازل في كرانيس في أماكن متعددة ولكنها تركزت حول المعبد الجنوبي الذي يعد المنطقة المحورية، كها اتصلت بعض المنازل بقدس الأقداس المبنى من الطوب اللبن وأصبحت هذه المنازل داخل سياج المعبد وذلك بعد إعادة بنائه بالحجر في نهاية القرن الأول الميلادي (٣).

ومن أكثر المناطق التى حظيت بالحفائر هى قرية كرانيس (كوم أوشيم) وتليها مدينة ماضى وأم البريجات. (نارموثيس وتبتونيس) أما المناطق التى مازالت فيها التنقيب فهي أم الأثل (باخياس القديمة) أما سكان كرانيس فتعكس البيئة انشغالهم الدينى فى كل موضوع .. والجدران ذات الأحجار كبيرة الحجم فتوجد في الردهة فى المعبدين الشهالى والجنوبي. كها توضحه الطقوس الدينية العامة فى المدينة بالإضافة إلى الصور الخاصة بالمعبودات والتهائم والقرابين التى استخدمت فى الاحتفال بالطقوس الدينية فى معظم المقاطعات المشار إليها (٥٠).

تضم بقايا مدينه كرانيس التى تأسست فى العصر البطلمى والتى كانت تضم معبدين أحدهما فى الجهة الجنوبية.. وقد كرس لعبادة الإله سوبك فى صورة

⁽¹⁾ Dieter Arnold L. Ä, Band II p. 92.

⁽²⁾ M. E. Lane ، op.cit. ، p38. (2) M. E. Lane ، op.cit. ، p38. المستر عبد الحميد عبد اللطيف، قرية كرانيس (كوم أوشيم) دراسة حضارية سياحية، ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ٢٨.

⁽⁴⁾ Dominic Rathbone, Towards a historical Topography of the Fayum, No. 19, Archaeological Research in Romam Egypt, 1996.

⁽⁵⁾ Gazda E.K., An Egyptian Town in Roman Times, Michigan - 1983 - p32.

Pnepheros وآلهة أخرى ومازالت أطلال هذا المعبد قائمة. وقد أتم الإمبراطور نيرون بناء هذا المعبد كما قام كومودس بترميمه وقد شيد هذا المعبد من الحجر الجيرى، ويتكون من صرح يؤدى الى ثلاث صالات تنتهى بقدس الأقداس... أما المعبد الآخر فيقع فى الجهة الشهالية للمنطقة وقد خصص لعباده الإله سوبك، وكذلك الآلهة سرابيس، وزيوس، وآمون ويشبه هذا المعبد فى تصميمه المعبد الجنوبى...

كما تضم كوم أوشيم مجموعة من الأحياء السكنية بنيت منازلها من الطوب اللبن ولها سقف مقبى، وتتميز المساكن بأركانها وجدرانها المزينة بالرسومات الجميلة، وهى مزودة بنوافذ وسلالم ومطابخ وحظائر، وهى إما مكونة من طابق أو طابقين، وقد عثر بها على عدد كبير من القطع التي رمز لها بالتمساح، وهذه الآلهة تمثل صورا مختلفة للإله سوبك وتعبد بهذا المعبد وهم: بسنوس بنفروس سوخس Psanaus – Pnepheros – Soxis وفي هذه المنطقة عبد أيضاً كل من الإله آمون، والإله حورس. ويبدو أن سبك كان متحدًا مع آلهة أخرى مثل سرابيس Serapis وزيوس آمون آمون، والإله حورس.

وقد عثر في هذا الموقع على بعض الكتل الحجرية المنقوشة وعلى برديات ديموطيقية ويونانية وأوستراكا وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج، كها عثر أيضاً على أرشيف لقائد عسكرى رومانى متقاعد كانت له ممتلكات في هذه المدينة يدعى «Gemeuo» (۲).

وعشر في المنطقة على مشات الاوستراكا والبرديات اليونانية التي تعالج موضوعات اقتصادية هامة وخصوصاً الضرائب والمعاملات المالية .. كما عشر على

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٥٠.

⁽٢) مؤتمر الفيوم الأول للآثار – ١٩٩٦ م – ص٧.

العهارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني -----

عدد كبير من العملات والأوانى الفخارية والمسارج والأدوات الزجاجية وعلى أطلال حمامات بعضها مشيد بالطوب الأحمر، وقد زخرفت جدرانها وضم بعضها حوض استحهام (بانيو) (1) نتيجة للنقص الشديد في المعلومات عن تلك المدينة في العصر الفرعوني فقد أرجع العلهاء نشأة تلك المدينة إلى العصر البطلمي حيث يشار إلى انه مع بداية العصر البطلمي وبالتحديد في عصر الملك بطلميوس الشاني «فيلادلفيوس «نشأت قرية صغيرة أطلق عليها اسم كرانيس استمرت قرابة الستة قرون من الزمان (1).

قرية كرانيس ترجع إلى العصر اليوناني الروماني وقد اشتهرت نظرًا لوجود العديد من البرديات بهذه القرية.

العيد الشمالي:

المعبد المشار إليه (المعبد السهالي) يحتىل المركز شهال الواجهة، ولم يسر إليه "بترى" في كتابه لذلك هبط عن الكومة المتبقية .. وعند الزيارة إلى كوم أوشيم عام ١٨٩٥م (السباخين) عملوا بشكل مستمر في هذا التل، وقد اكتشفوا فيه ثلاثة أبواب بكتابات كها وجدوا الواجهة الشرقية للمعبد الرئيسي .. وقال الحراس البدو ان الحجارة الموجود عليها كتابات ظهرت للنور منذ سنتين والمدخل عليه كتابات تقديس لبنيفوروس وسوخوس في عهد الامبراطور نيرون (Prosekos) (").

لم تتعرض هذه المنطقة كثيرًا للنبش أو التنقيب .. بدأت البعثة أعمال التنقيب في ٥-٢-٢ ١٩٧٢ م بعدد محدد من العمال ومع بداية الأسبوع الأول من الحفر ظهرت منازل سكنية واكتمل ظهور هذا الجزء من المدينة والذي يحده شارعان رئيسيان أحدهما في جنوب الحي ويمتد من الشرق إلى الغرب والثاني في غرب الحي ويمتد من

⁽١) عبد الحليم نور الدين؛ مرجع سابق ، القاهرة ١٩٩٩م – ص١٢٧.

⁽٢) عزت زكى قدوس ، مرجع سابق، ص١٤٢

⁽³⁾Bernard P. & GrenfillFayum. Towns And Their Papyri., - London 1900 & p.30.

الشهال إلى الجنوب، والمنازل التى ظهرت صغيرة بعضها يتكون من حجرة واحدة وبعضها من حجرتين فأكثر، وربها من طابق أو طابقين وأحياناً يوجد باب لها على حارة ضيقة مغلقة فى نهايتها وأحياناً لا يوجد للمنازل أبواب تفتح على الطريق بل كان الدخول إليها عن طريق سلم خارجى يهبط من الخارج إلى الداخل إلى حجرة البهو والتى منها تتداخل باقى الحجرات، كذلك تعدد وجود أفران منزلية صغيرة أحيانا فى الحجرة الرئيسية للمنزل، وكذلك عثر على توابيت من الحجر ومن الفخار فى المنازل صغيرة الحجم مما يجعلنا نفكر فيها إذا كان الأطفال يدفنون داخل المنازل أحيانًا، كذلك عثر فى الناحية القبلية الشرقية على قمينة لحرق الفخار استخرجنا منها عددًا كبيرًا من الفخار الذى لم يستعمل، وجدير بالذكر إن بعض المنازل كانت لها حجرات على شكل قبو(۱).

والمنازل فى كرانيس مبنية من الطوب اللبن ومسطورة بأفلاق من الخشب، وتتكون من طابق أو طابقين وأحيانا الجدران تدمج مع جدران الجيران وأحيانا توضع مداخل أبواب وشبابيك قريبة من بعضها وأحياناً تكون مسدودة أو مغلقة، وعلى الرغم من الكسور الموجودة بالجدران فانه يعطى انطباع للعين بأخذ شكل معين وليس لها أوجه محددة فى العمارة. والمداخل فى الأغلب محمية بالملاقف لتحميها من الأتربة والرمال ويوجد أبواب خشبية معظمها من شريحة واحدة ولكن أحياناً توجد أبواب مزدوجة وبعضها يغلق بمفاتيح عادية (٢).

ويشبه تخطيط المعبد بكرانيس المعابد المصرية القديمة (٢) نجد بعد المصرحين الأول والثاني مبنى المعبد والبوابة أو المدخل الرئيسي، وبعد ذلك نجد المصالة

⁽۱) التقرير العلمى الأول لحفائر الكلية بمنطقة كوم أوشيم سالفيوم - ۱۹۷۱م - ۱۹۷۲م - ص۱۱۷ -

⁽²⁾ Richard Alstor 'The city in Roman and Byzantine Egypt 'London and New York 2002, p.53.

⁽³⁾ Maurizio Daminano-Appia (L'Ancienne Égypte (Paris 1999, p146.

الأمامية وعلى كل جانب حجرتين، وبعد ذلك نجد مدخل جانبى (كريبت) وسلم يؤدى إلى سطح المعبد ونجد فيها بعد المدخل إلى قدس الأقداس، الذي يحاط بغرف صغيرة على كل جانب.

كما ذكر "Dieter Arnold" إلى وجود "Krypt" في المعبد الشهالي دون الجنوبي إضافة إلى وجود بعض العناصر المعهارية المختلفة، على الرغم من ذلك إلا أن المساقط التي نشرت حديثًا لا تشير إلى وجود أي عناصر معهارية خاصة أو معهارية بميزة (Krypt) وينظرون إلى المعبد على أنه لم يكن إلا عدة بمرات تؤدى إلى قدس الأقداس وهو ما يتنافى مع وظيفة المعبد في هذه المنطقة حيث لم يكن المعبد بجرد مركز للعبادة ولكن مركزًا للمدينة ككل ومركزًا لأهم ما فيها من أنشطة مختلفة تخدم الأفراد(١).

ونجد أمام المعبد الشهالى أثارًا لطريق واسع يؤدى للمعبد (٢)، ونجد أن هذا يشبه المعابد المصرية القديمة كمعبد الكرنك وطريق الكباش والذى يربط بينه وبين معبد الأقصر.

ويجئ تخطيط المعبدين الجنوبي والشهالي قريبًا من تخطيط المعبد المصرى في الدولة الحديثة، والذي يقسم كل منهما مائدة قرابين ومدافن لمومياوات التمساح رمز الإله سبك^(۱). ونجد الغرفة الثانية داخل المعبد الشهالي تتضمن مقصورة تحتوي على مومياء التمساح المحنطة⁽¹⁾.

ونلاحظ من شكل التخطيط لمعبد كرانيس الشهالى أنه بنى على محور واحد من المدخل وحتى النهاية وهذا التخطيط يشبه تخطيط المعابد المصرية القديمة، ليس المعبد الشهالي فقط إنها الجنوبي أيضاً وهذه خاصية لم تكن موجودة في المعابد المصرية في

⁽¹⁾ Dieter Arnold 'Lexikon der Ägyptischen Baukunst, p.121.

⁽²⁾ Yeivin S, Notes on the Northern Temple at Karanis, Aegyptus12, 1934, p.72. (٣) عبد الحليم نور الدين:، مواقع آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص١٢٧.

⁽⁴⁾ Richard H. Wilkinsow, op.cit., p.136.

عصر الأسرات وإنها خاصية رومانية إذ كانت تبنى المعابد الرومانية على Podium بمنطقة مرتفعة كمعبد الرأس السوداء في الإسكندرية وغيرها إذ أنها ظاهرة رومانية كلاسكية (١).

والمعبد الشهالى يهاثل فى تخطيطه المعبد الجنوبى وكان مخصصًا لعبادة الإله سبوك وكذلك الإله سرابيبس وزيوس وآمون. ونجد أن المعبد الشهالى مستطيل المشكل في التخطيط العام. ويتضح أن المعبد كان محاطاً بسور من الطوب اللبن الذى لم يتبق منه إلا بقايا على الجانب الشرقى (٢).

استخدم هذا السور فى العهارة المصرية القديمة وفى العديد من القرى اليونانية والرومانية بالفيوم. وكان الشكل الأساسى للمعبد يشبه المنزل فى العصر اليونانى فكان عبارة عن حجرة مستطيلة يقف أمامها عمود أو عمودين ويكونوا بذلك صالة أمامية للمنزل (").

وكانت المعابد في العصر اليوناني في العادة مدخلها من الشرق وتغيرت هذه العادة إذا كان المكان غير مناسب (أنهار أو منحدرات) فكان المدخل يوضع في اتجاه آخر وهو الاتجاه الغربي (4).

نلاحظ تشابهًا كبيرًا بين معبدى كرانيس وباقى معابد الفيوم الأخرى من حيث التخطيط، والاختلاف نلاحظ في معابد العصرين اليوناني والروماني وجود المعبد كجزءًا من المدينة باختلاف العير المصرى القديم.

⁽١) عزت زكى حامد قادوس ، مرجع سابق ، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص١٤٤.

⁽²⁾ A. E.R.Boak 'Karanis Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports Seasons '1924-1931, University at Michigan, 1993, p50.

⁽٣) عزت زكى حامد قادوس، تاريخ عام الفنون، مرجع سابق، ص١٢٣.

⁽٤) عزت زكى حامد قادوس، مرجع سابق، ص١٢٣.

المعبد الجنوبي الحجرى بكرانيس نصل إليه عن طريق مجموعة السلالم المائلة، وتحيط بفنائين، والفناء الثانى به قدس الأقداس الذي يحتوى على مذبح وصورة للإله(١).

والظاهرة الفريدة تظهر بوضوح في الجدران العالية بداخل الحجرة التي تقع خلف المقصورة بقصر قارون والتي كانت مخصصة لطقوس الكاهن الدينية.

وفيها بعد اكتشف في الرمال المحيطة بالمصطبة شقوق ووجد جسم صغير من الخزف لونه بين الأسود والأزرق على شكل حرف قلب هير وغليفى (ib)، ووجد مثال صغير مشوه من الحجر من العصر الروماني (٢).

وفى كرانيس تقع المقبرة فى شهال المدينة على الحافة الصحراوية الواقعة شهال طريق الجيزة — الفيوم حيث كان هو الحد الفاصل بين المنطقة المزروعة والصحراء المهجورة فى العصر اليونانى الرومانى، وبعد إزاحة الرمال ظهر عدد من القبور الصغيرة فى شكل مصاطب مبنية من الطوب اللبن الصغير الحجم والمعروف عند علماء الآثار باسم (behide tombs) أى على شكل خلايا النحل، وكانت هذه المصاطب تحتوى بداخلها على بقايا عظام وجماجم مما يدل على إن الجثث كانت تدفن فى هذه الفترة المتأخرة بدون أى تحنيط، ومن الواضح إن هذه القبور ترجع إلى أواخر العصر الرومانى بين القرن الثالث والرابع الميلادى، والمدفنات كانت موضوعة بطريقة واحدة وهى جعل الرأس تجاه الغرب والقدمين فى اتجاه الشرق حسب بلطريقة واحدة وهى جعل الرأس تجاه الغرب والقدمين فى اتجاه الشرق حسب الاعتقاد الشعبي القديم بان الإنسان يأتى فى العالم برأسه أولاً وعليه ان يغادره برأسه وكأنها دورة حياة زراعية.

(2) Bernard P. Grenfell ' op.cit ' p.30.

⁽¹⁾ Alan.K. Bowman, Egypt after the pharaohs British Museum Press, 1986, p.171-172.

وجدير بالذكر إن البعثة لم تعشر طوال مدة الحفر على أى آشار من العصر الفرعوني عما يؤكد إن مدينة كرانيس مدينة بنيت فى العصر البطلمي وازدهرت فى العصر الروماني وتدهورت فى العصر البيزنطى (١٠).

وكانت أولى أعال الحفائر بهذه المدينة عام ١٨٩٥م على يد العالمين جرنف ل وهانت، وبعد ذلك قامت بعثة حفائر جامعة متشجن بإجراء أعال التنقيب عن آثار تلك المنطقة في الفترة فيها بين عامي (١٩٢٤م-١٩٣٥م) وكذلك بعثة حفائر جامعة القاهرة عام ١٩٧٠م حيث قامت كلتا البعثتين بالكشف عن مباني الحياة اليومية بتلك المدينة المتمثلة في المنازل التي لا تزيد عن الطابقين والسوق والحهامات وكذلك بالكشف عن المباني المدينية المتمثلة في معبدي كرانيس الواقعين إلى الشهال والجنوب منها، هذا إلى جانب العديد من اللقي الأثرية التي استخرجت أثناء عمل تلك البعثات والمتمثلة في البردي والعملة والفخار والمسارح (٢).

ويقع هذا المعبد على بعد حوالى ١٨٠م من المعبد الشهالى فى الناحية الجنوبية الغربية من مدينة كرانيس (٦). وكرس هذا المعبد للإله & Pnepheros "Pnepheros وأمامه Podiun وهو محاط بحوائط حاملة (١٠).

والمعبد بناء مستطيل يتجه ناحية الشرق بنى باستخدام الأحجار ويتخذ شكل المعبد المصرى (°). وبداية المعبد تبدأ بالصرح الأول كها هو فى تخطيط المعابد المصرية القديمة ثم يليها الصالات الثلاث الصغيرة وفى النهاية نجد قدس الأقداس ونجد أن الدخول للمعبد أيضاً عن طريق السلالم وهذا يختلف عن المعابد المصرية وبعد هذا نجد الباب الرئيسي للمعبد (¹).

⁽١) التقرير العلمي الأول لحفائر كلية الآداب، مرجع سابق، ص ١٣٤.

⁽²⁾ A.E.R. Boak, Karanis, The Temples, Coin Hoards op.cit, pp.9-10.
(7) عزت زکی حامد قادوس، مرجع سابق، ص ۱۵۰.

⁽⁴⁾ Dieter Arnold 'Lexikon der Ägyptischen Baukunst 'op.cit, p.121.

⁽⁵⁾ Grenfell B.P. & Others, op. cit, p.30.

⁽٦) عزت زكى حامد قادوس ، مرجع سابق ، ص ١٥١.

وكها توضح الصور نجد بعد البوابة الرئيسية للمنطقة temmos حوضاً قبل المدخل الثانى وفيها بعد يوجد على جانبى السلم من أعلى تمثالان لأبى الهول (١٠ ويلى هذا الحوض مدخل ثان وبضع درجات تؤدى إلى مصطبة، والمدخل عبارة عن بوابة. ونجد كها هو فى المعبد الشهالى عمرات على جانب المصالة الأمامية مستطيلة الشكل ويفتح على الجانب الأيمن (الشهالى) من الصالة عمر على محور شهالى جنوبى بطول ويفتح على الجانب الأيمن (الشهالى) من الصالة عمر على محور شهالى جنوبى بطول مدر ١٥ ٣٠ مقريبًا ينتهى بباب جانبى للمعبد ويؤدى هذا الممر الجانبى إلى محر داخلى للمعبد بمحور شرقى غربى يوجد على جانبيه عدد من الحجرات (١٥ وهذه الحجرات الجانبية نجدها واضحة أيضاً.

ولكن نجد أن هذه الحجرات لم تكن تظهر فى المعابد المصرية وأن كانت أحياناً على شكل مقاصير فقط فى المعابد المصرية بالدولة الحديثة مشل معبد الكرنك والأقصر (٣).

والأعمدة التي يتضمنها المعبد الجنوبي وهي على شكل أعمدة نباتية (أ).

ونجد خلف الصالة الأمامية بوابة صغيرة تؤدى إلى صالة عرضية التي تؤدى بدورها إلى قدس الأقداس ولا يوجد بها مذبح وكان يحاط هذا المعبد بسور خارجي لحمايته، والذي كان من ضمن العناصر التي استخدمت في العمارة المصرية القديمة.

البوابة الشمالية:

النص الذي كتب على البوابة الرئيسية للمعبدين يرجع إلى بداية القرن الثالث الميلادي (°).

⁽١) عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص ١٥١.

⁽٢)عزت زكى حامد قادوس،، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص١٥٢.

⁽³⁾ Dieter Arnold 'Temples of the last Pharaohs 'Oxford University, 1999, p.225.

⁽⁴⁾ Ibid, p225.

⁽⁵⁾ Boak. A.E.R, and Peterson. E.E, Karanis: Topographical and Architectural Report of Excavations During the seasons 1924-28., university of Michigan Press, 1931, p.42.43.

البوابة الشرقية:

النقش عليها يرجع لعصر نيرون وتاريخه منتصف القرن الأول والذي يرجع تاريخه إلى منتصف القرن الأول وهي المدخل الرئيسي للمعبد الجنوبي، ولكن لم يتبق من هذا المعبد إلا التجويف فقط. ومن خلال المراجع ذكر أن تحت عمر هذا المدخل عثر على عمر أقدم منه (1).

القصورة:

نجد أن قبل قدس الأقداس صالة عرضية قبل الدخول وهذا كان متبعًا أيضاً فى المعابد المصرية القديمة، يوجد تحت المصطبة تجويف يمكن الدخول إليه من إحدى الحجرات الجنوبية، حيث أن كل الحجرات فى الجانب الشهالى من المعبد تفتح على الممر(٢). لم يلاحظ هذا التجويف فى المعابد المصرية القديمة.

والمعابد اليونانية الرسمية تشبه فى تصميمها المعابد المصرية القديمة فنجد صرحًا، صالة أعمدة، صالة عرضية واحدة، أو عدة صالات، قدس أقداس محاط بعدة غرف Crypt للتخزين، مقاصير Chapels على الأسطح والتطور الذى طرأ فى العصر اليوناني هو إضافة Mamisi (بيت الولادة) أو غرفة الولادة.

سمات المعابد المصرية في معبدي كرانيس:

- التخطيط المحوري للمعبد.
 - الصرح pylon.

ظاهرة ارتفاع أرضية المعبد تدريجيًا كلم اتجهنا لصالة قدس الأقداس. مع انخفاض السقف كلم اتجهنا لها.

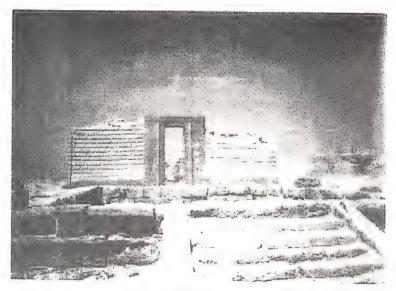
⁽¹⁾ Ibid, p47.

⁽²⁾ Grenfell B.P & Others · Fayum Towns and Their Papyri · London, 1900, p.30-31.

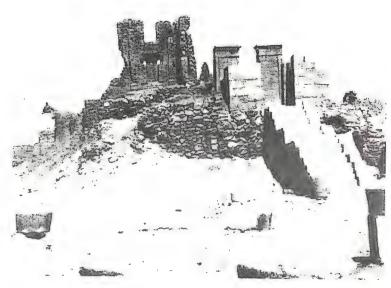
- ظاهرة وجود حوض لتربية التاسيح.
- ظاهرة المصطبة العريضة التي تشغل حولي ثلثي حجرة قدس الأقداس ليوضع عليها محافة المعبود والتجويف الداخلي لها يستخدمها الكاهن.

الإضافات اليونانية والرومانية في معبدي كرانيس الجنوبي والشمالي مثل:

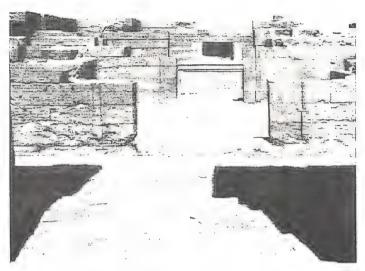
- البوابة الرئيسية لساحة المقدسة.
 - اللديي opus Incertum -
 - ط بقة الناء Boses.
- السقف القبوي المبني في التجويف الكائن في الصالة الثانية في معبد كرانيس الجنوبي والمبنى بطريقة Keystone ظاهرة رومانية.
 - زخرفة الخيزانة في معبد كرانيس الشهالي.
- ظاهرة الاتجاهات المختلفة للمعابد فلم تعد ترتبط بعبادة رع في العصرين كما اختلفت في عصر الأسرات ولذلك نجد الجنوب اتجاه شرقًا والشمال جنوب.
 - الطوابق المتعددة طابقين للمعبد كما ذكرت أنها بوابة سلالم.
- السور الخارجي وظاهرة المر Pterom بين السور الخارجي وحائط المعسد. وظهرت في معابد مصر العليا في العصرين اليوناني والروماني (أدفو دندرة وغيرها).
 - انتقش اليوناني في الواجهة.
 - خلو المعبدين من أي نقوش باللغة المصرية كما يؤكد على طبيعة المكان.
 - الحجرات الجانبية للمعيد.



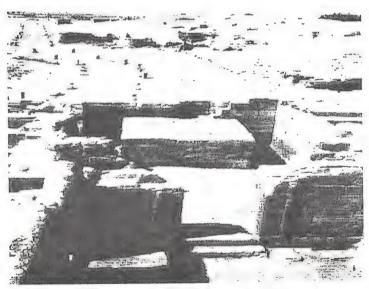
شكل (١-٦): معبد كرانيس الجنوبي



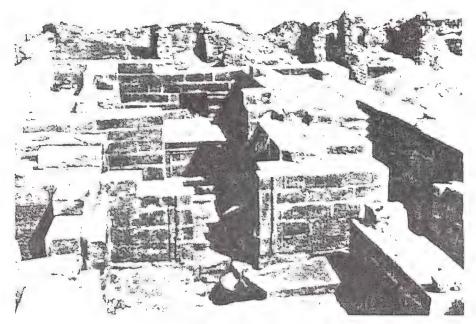
شكل (١-٧): معبد كرانيس الشهالي



شكل (١- ٨): الصالات الداخلية و قدس الأقداس بمعبد كرانيس الشمالي



شكل (۱-۹): الصالات الداخلية و قدس الأقداس بمعبد كرانيس الجنوبي



شكل (۱ - - ۱): منظر عام لمعبد كرانيس الشهالي



Figure 3.1 Map 11: Karanis (after Husselman 1979)

شكل (۱-۱۱): تخطيط معماري لمدينة كرانيس



شكل (١-١١): لوحة مدخل مدينة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-١٣): معبد أم الأثل

أم الأثل باخياس Bacchias

يقع كوم أم الآثل في الناحية الشهالية من الفيوم، على القرب من بلده طاميه والذي يتبعها من حيث التقسيم الإداري على حدود المصحراء بعد القرية الحديشة جورين والقناة التي تحاذي الأرضي الزراعية والتي أخذت موقع القناة القديمة النابعة من كوم أوشيم حتى تصل إلى اللاهون والتي تتبع تقريبًا نفس المجرى(٢).

تقع شرق بحيرة قارون وتؤرخ بالقرن الثالث ق.م وظلت مأهولة بالسكان حتى العصر الروماني. وكشفت أعمال الترميم الأثرى لها عن مئات المنازل وقد عشر في أحدها على ثلاث جدران كبيرة ضمت ما يقرب من ٤٥٠٠ قطعة عملة ترجع جميعها للعصر الروماني ما عدا قطعتين فقط ترجعان للعصر البطلمي.

وسميت هذه المدينة باسم أم الأثبل نسبة إلى كثرة أشجار الأثبل أما الاسم القديم في العصرين وهو باخوس نسبة إلى إله المنطقة إله الخمر عند الرومان وتبلغ مساحة المنطقة ٢٠١ فدان تشتمل على مدينة سكنية كانت محاطة بسور من الطوب اللبن وبداخله معبد للإله سوبك وقد كرست هذه المنطقة لعبادة عدد من الإلهة مثل الإله آمون والإلهة إيزيس والإلهة باستت وأسفرت أعمال الحفر عن العديد

⁽¹⁾ Sergio Pernigotti BAKCHIAS, Fayum Studies, 1, 2004, Dipartimento de Archeologia di Archeologia del universita Bolgona 2004. p.73 Sergio Pernigotti guide di Bakchias, Itlay 2007, p. 7.

⁽٢) أعهال مؤتمر الفيوم الثاني مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل - ٢ مايو ٢٠٠٢م ص ٦٦.

^(*) شجر الأثل: Tamarisk: يسمى أيضاً شجر الأرز المالح، وهو الأسم الشاثع لجنس له حوالي ٥٥ نوعًا أو فصيلة من الأشجار والشجيرات عميقة الجذور غير دائمة الخضرة طول العام، موطنها منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تمتد شرقًا حتى شهالي الصين، وغلابًا ما يتواجد في المناطق الصحراوية. جيوفاني باتيستابلزوني، بلزوني في مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٢!

من الاوستراكا والأواني الفخارية والمسارج بالإضافة إلى أجزاء من تماثيل ترجع إلى العصر الروماني.

وتقع أطلال مدينة أم الأتل الى الشرق من بحيرة قارون على بعد حوالى ١٥ كم من مدينة كرانيس (كوم أوشيم حاليًا) وقد نشأت أوائل القرن الثالث ق.م، ويقع فى وسط المدينة معبد كرّس لعبادة التمساح سوكانو بكنيوس، مبنى بأكمله من قوالب كبيرة من الطوب اللبن وارتفاع حوائط هذا المعبد لا تتعدى ضعفى طول الشخص العادى الذى يقف على المستوى الأرضى للمعبد، أما عن ترتيب حجرات المعبد فنجد ان ترتيب الصالات الرئيسية لهذا المعبد تتشابه مع تلك الموجودة بمعبد كرانيس ولكن الحجرات الموجودة على الجانبين لا تفتح مباشرة على الممرات الجانبية لهذا المعبد وإنها تفتح على الصالات الرئيسية (١٠).

ذكرت باخياس كثيرًا في البرديات وكانت بلدة صغيرة في الشهال الشرقى للفيوم (۲)، وتقع قريبة جدًا من طريق القوافيل من كروكوديلوبوليس – أرسينوى للفيوم (Krokodilopolis – Arsinoe) إلى محفيس والذي ينتهي بالقرب من الإقليم الأرسينوى بالقرب من باخياس (۲)، وبالنسبة لباخياس تعتمد على الوثائق من خلال الحفائر الأثرية لجرينفل وهانت وهوجارث Grenfell, Hunt and Hogarth في السنوات ١٨٩٥م و ١٨٩٦م وهم في طريقهم للبحث عن البرديات في الفيوم، وقاموا بالتنقيب في باخياس القديمة التي كان يسكنها الفلاحون وعهال النقل والتي كانت مستوطنة لمدة ستة قرون من القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادي.

⁽١) عزت زكى قدوس ، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني ، مرجع سابق، ص٥٥،١٥٨.

⁽²⁾ Winfried J. R. Rübs Götter und Kulte in Fayoum während der Griechisch - Römischen - Byzantinisch Zeit Bonn, 1974. p.62

⁽³⁾ B.P. Grenfell, A.S. Hunt and D.H. Horgarth, op. cit, p.35.

معيد أم الأثل: ^(١)

معبد أم الاثل أنشئ لتقديس الإله المحلي Sokanobkonneus وهو شمال كرانيس وهو منذ العصر البطلمي، ومساحة المعبد ٣٨ x٢٥م ويحتوي على ثلاث حجرات رئيسية متتالية والعديد من الحجرات الجانبية (٢).

أما تاريخ هذا المعبد فهو يرجع إلى الفترة ما بين القرنين الأول والثانى ق.م طبقًا لوثيقة ترجع إلى عام ٧٣ ق.م عثر عليها بمعبد سوكانو بكنيوس فى باخياس وهى عبارة عن إيصال لمبلغ مدفوع كضريبة من كهنة المعبد، وهى مؤرخة بالعام التاسع والذى من المحتمل بأنه يشير إلى بطليموس (٣).

يتكون معبد أم الأثل من صالة أمامية تبدو حوائطها في حالة رثة أكثر من باقى حوائط المعبد الأخرى، ترتفع عن الأرض بخمسة أو سبعة أقدام. وقد تم العثور بالجانب الشهالي لهذه الصالة على قطع من ورق البردى وكذلك على قطع من سعف النخيل، والصالة الثانية والمحراب ثم الكشف عنها على يد سنورس اليوناني، وحوائط المحراب مغطاة بطبقة من الحصى، وما تبقى من هذا المعبد حاليًا عبارة عن بقايا لجدران من الطوب اللبن مغمورة أسفل الرمال التي تحيط بها من كل عبارة عن بقايا جدران من الطوب اللبن مغمورة أسفل الرمال التي تحيط بها من كل جانب، وغطيت هذه الآثار حديثًا من أعلى بشرائح من الخشب يعلوها مشمع لمنع وصول مياه الأمطار إلى الداخل. ويتوسط المنطقة معبد صغير كرس لعبادة الإله سوبك في صورته المحلية sokanopkoneus، وقد بني من الطوب اللبن وبلغ سمك جدرانه أكثر من مترين، وقد ذكرت كوم الأثل في البرديات اليونانية كمركز للقصر والنبوءة للإله آمون والإلهه إيزيس والإلهه باستت والإله بنيفوس penephos، وقد

⁽¹⁾ Sergio Pernigotti e Mario Capasso Bakchias V " Campagna discavo del 1997. Roma 1998, p.39.

⁽²⁾ Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs (Oxford university, Press 1999, p. 159

⁽٣) عزت زكى قدوس ، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني، ص ١٥٨، ١٥٩ . أ

ظلت كوم الأثبل نقطة تلاقى للطرق الرئيسية حتى هجرت في القرن الرابع الميلادي(1).

الحفائر الخاصة بمنطقة أم الأتل:

لم تكتشف باخياس بصورة دقيقة، ولكن جرينفل وهنت اكتشفا برديات أظهرت العديد من الأدوات البعثية، وعن طريق المنازل المحفوظة بشكل جيد سمحت بأن يقدروا عدد المنازل ب (٧٠٠)، ومن هذا تم وضع الكثافة السكانية بحوالي (٣٠٠٠ نسمة).

أعمال البعثة الأيطالية:

قامت البعثة الإيطالية بدراسة وترميم الفخار الذى تم العثور عليه أثناء القيام بأعهال المسح الأثرى في منطقة آثار ديميه السباع موسم ٢٠٠٣م، وقد تم حفظه بالمخزن الخاص بالبعثة بمنطقة أم الأثل ووضعه داخل حقائب بلاستيكية وقد تم إعداد صندوق خشبي خاص بالأثر المسجل بسجل المجلس الأعلى للآثار لمنطقة آثار أم الأتل وهو عبارة عن حجر جيرى يتكون من قطعتين عليه زخارف تأخذ شكل حية الكوبرا. وقد قام فريق عمل بالتصوير الطبوغرافي بمنطقة آثار أم الأتل من الناحية الجنوبية بجهاز Totalistation وتم عمل خريطة بذلك (٢).

وأثارت اكتشافات الوثائق الجديدة سؤالاً هل كان في باخياس معبد واحد كما ذكر معظم المكتشفين مع العلم بان E.W.Gilliam ذكر بان هناك معبدين، وتوضح الوثائق بأن هناك معبد إما للإله Sokanobkoneus أو للإله Soknobraisis والرأي الآخر يقول بان هناك معبدين . . . ومن ناحية أخرى ظهر معبد واحد فقط أثناء الحفائر كما أوضحت نتائج البحث ". وتوضح التقارير أنه كان هناك عملاً

⁽١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار - ١٩٩٦م - ص٨.

⁽٢) تقرير بتاريخ ٢٢/ ٢/ ٢ عن أعال البعثة الإيطالية بمنطقة آثار أم الأنال.

⁽³⁾ Winfried J.R., op.cit, p. 64. Sergio Pernigotti . Excavation at Bakchias (Fayyum) . 1993 – 1996, Press 1997, P. 6.

مشتركًا بين البعثة الأثرية لجامعة بولونيا وجامعة ليس عن منطقة باخياس في عام ١٩٩٢م، ١٩٩٣م بهدف إقامة نقطة بداية للبحث كأساس لطريقة عملهم وتخطيطهم للمستقبل، وكانت أطلال باخياس القديمة تمتد إلى ٥٠ هكتار وذلك طبقًا لمقاييس الطبوغرافيين الموجودين في البعثة عام ١٩٩٤م، وهذه المنطقة غنية بالحالات الأثرية والتي نلاحظها بسهولة جدًا من السطح خصوصًا في منطقتي الشال والجنوب، وهذه الخاصية لاحظها جرينفل وهوجارت وهنت وطبيعة المكان اختلف نتيجة نقل السياج والتربة التي تفتقد إلى العناصر العضوية (١٠).

مقارنة بين كرانيس وباخياس:

المعابد المهمة في باخياس مكرسة لعبادة ثلاثة آلهة مختلفة للتمساح وهناك مناطق معينة من المدنية تبدو بصورة جيدة، مع بعض الاختلافات البسيطة وتعتبر الحالة الموجودة عليها باخياس مشابهة جدًا لكرانيس.

وبالنسبة لمنطقة الجبانات فهي تقريباً مدمرة، وكانت تعرف باسم شهال أم الأثل، وبالنسبة للحفائر الأولية فكانت في فبراير - يونيو ١٩٩٢ م وأثناء معسكر ١٩٩٣ م تم اكتشاف أعهال مصنوعة من الحجر خاصة في ناحية الشهال والجنوب من المدينة ويوضح هذا ذلك التواجد البشري في هذه المنطقة في عصر ما قبل التاريخ (٢).

ومن الواضح أن التخطيط المعهارى للمعبد يشبه أو يهاثل معبدى كسرانيس ولكن المنطقة لم يتبق منها الكثير فهى أطلال معبد وليس معبدًا كاملاً، والمعبد بنى من قوالب الطوب اللبن مربعة الشكل (٣).

⁽¹⁾ Ibid . P. 7.

⁽²⁾ Patrizia Piacentini ، Excavating Bakchias ، Archaeological Research in Roman Egypt, PRESS 1996, Nr.19, P.57,58
(٣) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص٥٧ ا

ونجد على الوصف المعارى مدخل المعبد ثم صالة أمامية وحجرات عديدة على كل جانب من الصالة. بعد ذلك نجد صالة عرضية وهى الصالة الثانية على جوانبها مر جانبى وبعد ذلك في آخر المعبد قدس الأقداس. كما يتضح من الرسم التخطيطي للمعبد من قبل البعثة الإيطالية. ونجد على كل جانب من قدس الأقداس حجرات جانبية.

كما نرى بثرًا على المر الذى يوجد بجانب الصالة الأمامية (N) على الشكل الموضح Fig51 وهو بعمق أثنى عشر (٢) قدمًا وهذا اختلاف بين هذا المعبد ومعبد كرانيس.

الاختلاف بين معبدي أم الأثل ومعبد أم البريجات:

نجد اختلافًا واضحًا فى مدخل أم الأثل عن معبد أم البريجات وهو عدم وجود التمثالين عند المدخل وهذا يوضح أنه بالنسبة لمعابد الفيوم كان المعبد في الأغلب جزء أو عنصر من عناصر المدينة ولكن قبل منها عناصر معمارية خاصة كما هو الحال فى معبد كرانيس ومعبد أم البريجات ومعبد أم الأثل (٣).

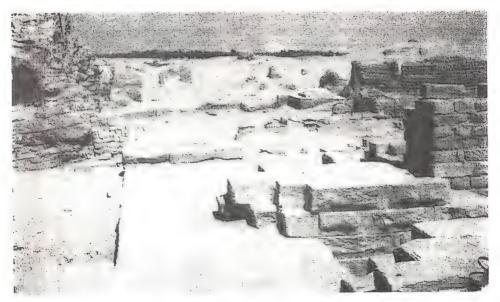
ولكن الإختلاف الظاهر هنا في معبد أم الأثل هو المساحة التي توجد أمام المدخل أو الصرح وهي عبارة عن مساحة واسعة ومن المحتمل أنها كانت (أ) ساحة مفتوحة وهذا يختلف عن مدخل معبدى كرانيس كها هو واضح من الرسم المعارى حيث أن المدخل يسبق بدرجات سلم.

⁽¹⁾ Paola Davoli, ، L'Archeologia Urbana Nel Fyyum di ETÀ Ellenistica E ROMANA, Monografie 1997, P.131.

. ۱هم قادوس، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص٨٥٠ (٢)

⁽³⁾ Dieter Arnold . L. Ä, Band II, Wieshbaden 1977, p.92.

⁽⁴⁾ Paola Davoli, New rcheological Evidence from Bachias, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century, American University Cairo Press 2000 p.151.



شكل (١-٤١): معبد أم الأثل و الصالات داخل المعبد



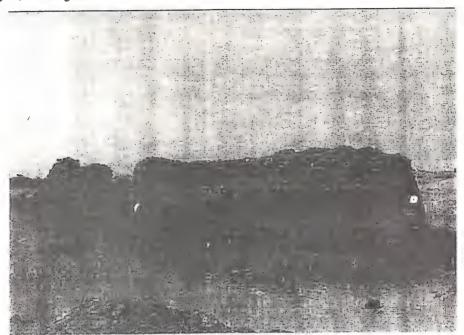
شكل (١-٥١): معبد أم الأثل و أجزاء من السور الذي يحيط المعبد



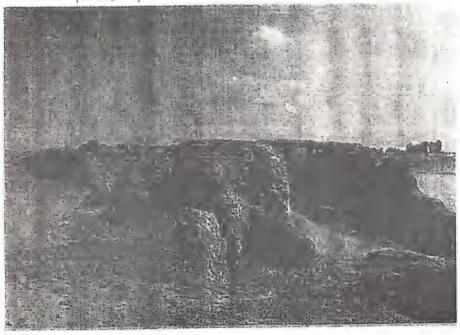
شكل (١ - ١): منطقة أم الأثل بالفيوم و جزء من السور الذي يحيط المعبد



شكل (١-١٧): معبد أم الأثل بالفيوم



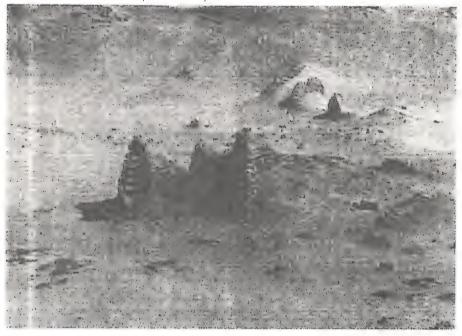
شكل (١-١٨): سور من الطوب اللبن بحيط منطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١- ١٩): المنظر العام لمنطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١- ٠٠): منطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-٢١): أطلال منطقة أم الأثل بالفيوم

مدینة ماضی (Narmouthis)

تقع كوم ماضي "مدينة ماضي" Narmouthis على بعد حوالي ٣٥ كم جنوب غرب الفيوم، وعرفت في النصوص اليونانية باسم نارموثيس، تنضم المنطقة معبدًا شيد في عهد الملكية امنمحات الثالث والرابع وكان مكرسًا للإله سبك والآلهتين إيزيس وريننوتت أن وقد اهتم البطالة بهذا المعبد حيث أضافوا له ثلاث صالات من الناحية الجنوبية ورابعة من الناحية الشهالية . . وترجع البوابات التي تقع أمام صالة الأعمدة للعصر البطلمي، وقد نقش على أعمدة المدخل الذي يؤدي إلي صالة الأعمدة أربعة أناشيد دينية للإلهة إيزيس باللغة اليونانية، وعلى نفس الأعمدة نجد أيضاً تاريخًا للعام الثاني والعشرين من حكم الملك بطليموس التاسع (سويتر الثاني) على اعتبار ان هذه الصالة قد شيدت في عهده . . هذا وقد اكتشف منذ ما يقرب من عشرين عامًا على معبد صغير يتكون من صالتين وقدس الأقداس ويرجع للعصر عشرين عامًا على معبد صغير يتكون من صالتين وقدس الأقداس ويرجع للعصر البطلمي . . وقد عثر في منطقة كوم ماضي على عدد كبير من البرديات والاوستركا الديموطيقية واليونانية وذلك في أطلال المدينة القديمة (1)

وتعد مدينة ماضي من أهم المناطق الأثرية بالمحافظة، وقد بدأ العلماء الألمان الاهتمام بهذه المنطقة عام ١٩٤٠م ثم توقف العمل بها بسبب الحرب. ومنذ عام ١٩٢٦م بدأت حفائر منظمه بالمنطقة بواسطة بعثة جامعتي ميلانو وبنزا الإيطاليتين أسفرت أعمالهما عن كشف معبد من الدولة الوسطى وبه إضافات من العصر البطلمي وعلى معبد صغير من العصر نفسه، وقد عثرت البعثة على كثير من الأوستراكا والبرديات الديموطيقية واليونانية تأكد من خلالها أن الاسم اليوناني

^(\$) رننوتت Renenutet: الحية التي تغدي إله المحصول وأم إله الحبوب عبدت أساساً في الفيدوم (الاسم اليوناني ثيرموثيس Thermuthis) تظهر كحية أو أمرأة رأس حية، إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ص ٢٧٦.

⁽١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصراً مرجع سابق، ص٥٠ أ١.

لمدينة ماضي هو Narmothis .. كما عثرت البعثة على العديد من قطع العملة والمسارج والأواني الزجاجية والمنسوجات كما عثرت أيضاً على تمثال نصفي من الحجر الجيري للملك امنمحات الثالث في أحد المنازل التي يرجع تاريخها إلى القرن الأول أو الثاني الميلادي(١).

وترجع التسمية الحالية لمدينة ماضي إلي الوجود العربي في مصر حيث عشر على وثيقة ترجع إلي القرن التاسع عشر الميلادي باسم «موقع الماضي» . . . بدأت أول اعهال الحفر بالمدينة عام ١٩٣٤م على فوليانو "A.Vogliano" واستمر العمل لمدة أبيال الحفر بالمدينة عام ١٩٣٤م على فوليانو "١٩٦٦م على يد بعثة من خامعتي ميلانو وبنزا، وكان من نتائجها إعادة الكشف عن معبد المدينة والإضافات التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني واكتشاف معبد المدينة والإضافات التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني واكتشاف العديد من اللقي الأثرية المتهائلة في الاوستراكا والعملة والمسارج والأواني الزجاجية والمنسوجات وعدد من البرديات الديموطيقية واليونانية. وكرس المعبد لعبادة الثالوث المكون من المعبود رننوتت ربة الحصاد التمساح سوبك والمعبود حورشدت ويغطي منطقة المعبد حاليًا طبقات من الرمال الكثيفة (١٠).

معبد مدينة ماضى

يقع جنوب غرب الفيوم - وفي الأسرة الثانية عشرة قام امنمحات الثالث بتطور منطقة الفيوم لتصبح أغنى منطقة زراعية في مصر عن طريق مشاريعه الخاصة بالري، وقد ارتبط هذا المعبد المشيد في دجات "Djat" والمخصصة لربة الحصاد «رننوتت» والمعبود الإقليمي «سوبك» وبعض المعبودات الأخرى بهذا التطور بالتأكيد . . . واتجه تخطيط المعبد المستطيل المتناسق بوجهته نحو الجنوب واحتفظ

^(\) Dieter Arnold . L.. Ä ,. Band II, p.92.

⁽٢) محمود فوزي الفطاطري ، معبد مدينة ماضي ، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث في الفترة من ١٠٠٨ إبريل ٢٠٠٣ من ٢٠٠٣

البناء المشيد بالحجر الرملي بحالته الجيدة ويمكن أن يؤرخ طبقًا لنقوشه لعهد امنمحات الرابع .. وطراز المبنى فريد فهو يتكون من رواق يتقدم صالة مستعرضه في مؤخرتها ثلاث غرف(١).

وفي الجنوب الشرقي للمعبد نجد أطلال مدينة ماضي وبقايا الطوب اللبن والطوب المحروق، ووضعت بمدخل المعبد تماثيل أبي الهول، ويتكون المعبد من صالة يتصدرها عمودان ذات تيجان بردية تمثل حزمة المبدي وكان يحلى واجهة المعبد الكورنيس المصري، ومن الصالة نصل إلي مدخل يوصل إلي صالة عرضية تنتهي بثلاث مقاصير أكبرهم المقصورة الوسطى التي عثر بداخلها على تمثال قطعة واحدة لربة الحصاد رننونت تتوسط كل من سوبك وحورس (٢).

اختلف الباحثون حول تكريس المعبود لأي من الأرباب فذكر سليم حسن ان هيكل معبد الدولة الوسطى كرّس لعبادة الثالوث المكون من المعبودة رنتوتت ربة الحصاد التي كانت تأخذ شكل الكوبرا والمعبود التمساح سوبك والمعبود حورشدت، واتفقت معه برشياني في هذا الرأي . . بينها يذكر برنارد أن المعبد بإضافاته التي ترجع إلى المعصريين البطلمي والروماني كرس لعبادة المعبودين إيزيس تيرموتيس والتمساح سوكنوبيوس واعتمد في رأيه على نقشية بالجدار الغربي زين بها المدخل الأول الجنوبي للمعبد محفوظين حاليًا بالمتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية – وذكر فيها إهداء المدخل وتماثيل الأسود الرابضة أمامه من هيراكيودوروس وزوجه إيزادورا وأبنائها المعبودين تيرموتيس وسوكنوبيوس (٣).

ومساحة المعبد ٨.٥ × ٧.٠١م هذا بالنسبة لمعبد امنحهات لثالث والرابع . . ويتكون من ثلاث مقاصير للعبادة وتطل على حجرة لذبح القرابين.

⁽١) إسكندر بدوي ، تاريخ العمارة المصرية ، الجزء الثاني ، كاليفورنيا ١٩٦٦م - ص٨٩.

 ⁽۲) عزت زكي قدوس ، آثار مصر في العصريين اليوناني والروماني ، الإسكندرية ۲۰۰۱م - ص۱۷۱،
 ۱۷۲.

⁽٣) محمود فوزي الفطاطري ، معبد مدينة ماضي أسلوب معهاري جديد ، مؤتمر الفيـوم الثالـث في الفـترة من ٨-١٠ أبريل ٢٠٠٣م – الفيوم ٢٠٠٣م – ص١٦٠

ويوجد بالمعبد ثلاث حجرات تطل على ثلاث مقاصير كبيرة، والمقصورة التي في الشيال الغربي عليها مزينة بمناظر للحاكم وهو يقدم دهان القرابين لسوبك.

والبناء الأصلى للمعبديرجع إلى عصر الدولة الوسطى اعتمادًا على ما ورد من طقوس ترجع الى عصر الملكين امنمحات الثالث والرابع، وأضيف إلى معبد الدولة الوسطى عناصر معارية في العصر البطلمي تبدأ من الرسم وطريقة الأسود وأبو الهول حتى مدخل الفناء الأمامي لمعبد الدولة الوسطى اعتهادًا على نصوص التكريس اليونانية وبقايا نفس البوابة الثانية الذي يتشابه فنيًّا مع نقوش المعابد البطلمية في مصر .. يلى ذلك إضافات ترجع إلى العصر الروماني تتمثل في بعيض اللقي الأثرية كالمذبح الذى يؤرخ بعصر الإمبراطور أغسطس والجوسق المقام أمام معبد الدولة الوسطى مباشرة اعتمادًا على طريقة البناء المتمثلة في استخدام كتل حجرية تنتهي بحواف عالقة حيث تلتقي كل حافة مع نظيرتها بالكتلة المجاورة فيظهر بمستوى الصف الواحد بروز أفقى تبدو معه الكتل جميعها بمستوى واحد، وهذه الطريقة المتبعة بالبناء تتشابه مع نظيرتها المستخدمة بجدران فوروم أوغسطس بروما(١٠). في مركز المعبد توجد آلهة الحصاد Renenutet, Termuthis) Ermothis - Isis وسوبك، وقد اكتشف بعض الأثريين بجامعة ميلانو ١٩٣٦م مقصورة صغيرة من عهد امنمحات الثالث والرابع، والمعبد من الحجر الجرى يشبه معبد قبصر البصاغة وبه ثلاث موازين على مصطبة ... والمعبد به كتابات وزخارف من عهد امنمحات الثالث والرابع(٢).

معبد الدولة الوسطى:

مبنى من الحجر الجيرى وهو من عصر أمنمحات الثالث ثم أكمله أمنمحات الرابع بينها تؤرخ البوابة إلى العصر البطلمي.

⁽¹⁾ Crema, L., Encicloped Classica seziona 3 (AEAC12, (Torino, 1959), P.8.

⁽²⁾ Dieter Arnold . Die Tempel Ägyptens, Bechtermmünz, verlag, 1996, P. 186.

ويتكون المعبد من صالة أعمدة بها عمودان على شكل حزمة من نبات البردى وقد صور على جدرانها مناظر لطقس "مد الحبل" أحد مراحل شعائر تأسيس المعبد ثم يليها صالة عرضية صور على جدرانها مناظر تقديم قرابين لآلهة المعبد وهم: الإلهة رننوتت الإلهة إيزيس والإله سوبك، يأتى بعد ذلك قدس الأقداس: ويتكون من ثلاث مقاصر.

وزاد الاهتهام بهذا المعبد في عصر البطالمة فأضافوا له ثلاث صالات من الناحية الجنوبية وأضافوا صالة من الناحية الشهالية.

أما البوابات التى تقع أمام صالة الأعمدة فترجع للعصر البطلمى، وقد نقش على عمودى المدخل المؤدى لصالة الأعمدة أربعة أناشيد دينية للآلهة إيزيس باللغة اليونانية وهذا مزج بين الآلهة المصرية واليونانية.

معيد مدينة ماضي:

في هذا المعبد يتضح بجلاء المزج بين الحضارة المصرية والحضارة اليونانية كمدخل المعبد المزين بالأسود الرابضة التي اتخذت شكلاً مختلفًا عن المعابد الأخرى ووجود أشكال مختلفة للأعمدة كأعمدة البردي.

وقد نقش أيضاً على هذه الأعمدة نص يفيد بأن هذه الصالة قد بنيت في العالم الثاني والعشرين من حكم بطليموس التاسع سوتير الثاني SoterII وينزين الطريق المؤدى إلى لمدخل تماثيل أبي الهول وتماثيل الأسود والتي يرجع بعضها إلى القرن الثالث بعد الميلاد (۱).

ونجد أن معبد مدينة ماضى يشبه معبدى مدينة كرانيسى فى البوابة الرئيسية للمعبد ونجد اختلاف بين معبد مدينة ماضى ومعبدي مدينة كرانيس الشهالي والجنوبي.

⁽١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م، ص٥.

ويعد وجود معبد خلفي مستند على المعبد الرئيسي ظاهرة معهارية فريدة لم تعرفها عهارة المعابد في مصر بل ويمكن القول في العالم بأسره حيث عرفت مصر طراز المعبد المزدوج متمثلاً في معبد كوم أمبو، وعرفت روما هذا الطراز متمثلاً في معبد فينوس وروما بالشكل الروماني، بيد ان طراز المعبد المزواج بمحورين متضادين بمعبد مدينة ماضي يعد ظاهرة فريدة لم تتكرر في المعابد المصرية وخاصة في المعصرين البطلمي واليوناني.

أعمال البعثات الخاصة بجامعتى ميلانو وبيرا الإيطالية:

عملت بالمنطقة بعثة جامعتى ميلانو وبيزا الإيطاليتين منذ عام ١٩٦٦م وأسفرت أعالها عن الكشف عن معبد من الدولة الوسطى للملك أمنمحات الثالث وامنمحات الرابع وبه إضافات من العصر البطلمى والروماني. وفي عام ٤٠٠٢م كشفت البعثة الإيطالية عن بقايا منزلية من العصر الروماني وتم العثور أثناء الحفائر على أجزاء من أنفورات وكسرات زجاج وقصاصات بردى يوناني (1).

الاختلاف من واقع الزيارة بين معبدي مدينة ماضي ومدينة كرانيس:

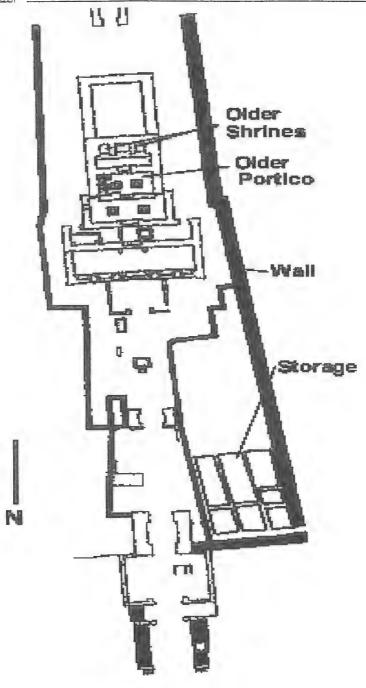
الاختلاف الأول:

عدم وجود سلالم تؤدي إلى طابق ثان بمعبد مدينة ماضي بينها توجد هذه السلالم بمعبدي مدينة كرانيس. وهذا العنصر أقرب إلى العمارة المصرية القديمة أكثر من العمارة اليونانية الرومانية.

الاختلاف الثاني:

يتجه المعبد في مدينة ماضي إلى الجنوب نظرًا لتاريخ بنائه بينها كانت المعابد في العصرين اليوناني والروماني تتجه من الشهال ناحية الجنوب.

⁽١) تقرير عن أعمال الحفائر الخاصة بالبعثة الإبطالية بماضي الغربي لموسم ٢٠٠٤م.



شكل (۱-۲۲): تخطيط معبد ماضي

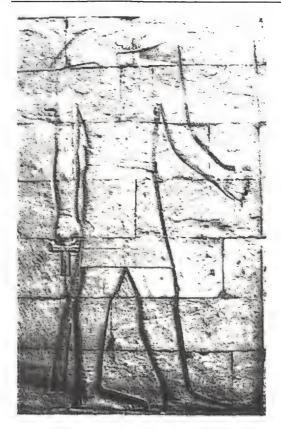
90



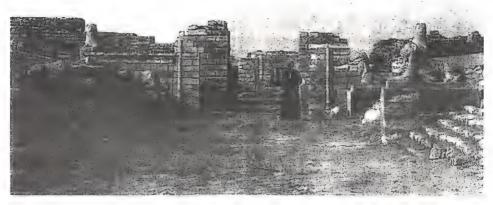
شكل (١ -٢٣): قدس الأقداس بمعبد ماضي



شكل (١-٢٤): معبد ماضي بالفيوم



شكل (١-٢٥): الإله سوبك بالفيوم



شكل (١ - ٢٦): منطقة ماضي أثناء الترميم

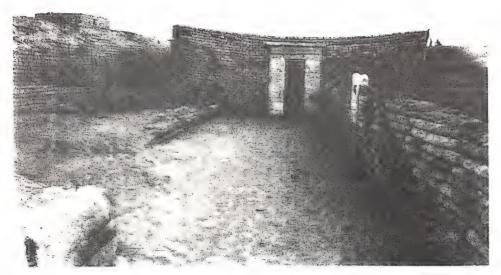
العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني



شكل (۱-۲۷): واجهة معبد مدينة ماضي



شكل (١-٢٨): تماثيل معبد ماضي بعد الترميم



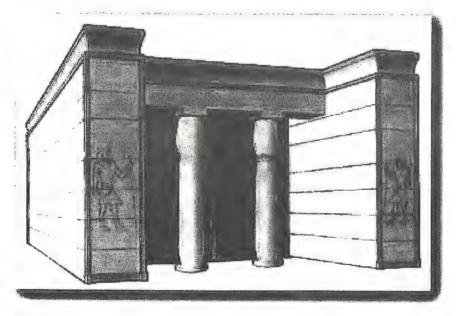
شكل (۱-۲۹): معبد ماضي



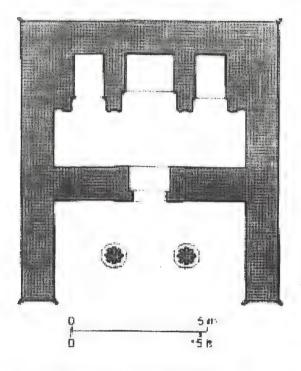
شكل (۱-۳۰): غثال معبد ماضي



شكل (١- ٣١): معبد ماضي قبل الترميم



شكل (١-٣٢): إعادة تخطيط معبد ماضي



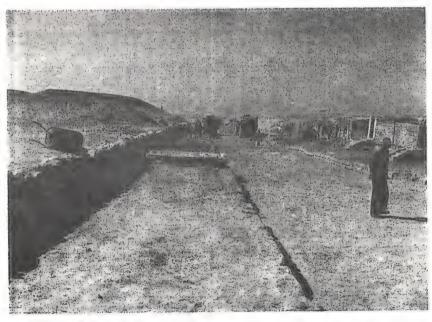
شكل (١-٣٣): التخطيط المعماري لمعبد ماضي



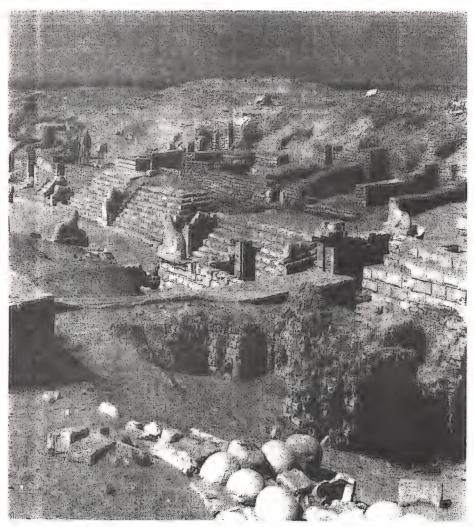
شكل (١-٣٤): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٥): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٦): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٧): معبد ماضي بالفيوم أثناء الترميم

قصر قارون (Dionysias)^(۱)

تقع المدينة جنوب غرب بحيرة قارون وتبعد ٣٠ كم تقريبًا عن مدينة الفيـوم وهي تابعة لمركز أبشواي وأقدم الشواهد الأثرية بهـا ترجـع إلى العـصر البطلمـي في القرن الثالث ق.م وعرفت لديهم باسم ديونسياس Dionysias.

وازدهرت المدينة في العصر الروماني حيث أصبحت منطقة تجارية لخروج القوافل من وإلى الواحات البحرية، وخبا نجم المدينة في أواخر العصر الروماني وعادت لسابق عهدها من جديد لأول مرة في العصر الحديث على يد الرحالة ريتشارد بوكوك R.Pocoke وقت زيارته لمصر قرب نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر (٦).

وهذه القلعة (¹⁾ بنيت في عصر Dionysis (^{٥) (٥)} ومن ناحية الجنوب نجد ثكنات أو معسكرات للجنود وبناء بازليكا "Basilica" للأغراض الدينية والإدارية.

⁽¹⁾ Dieter Arnold ,L Ä . Band II . p.92.

⁽²⁾ Bernard, E. & Recueil des Inscruptions Grecques du Fayoum, Tome II, Cairo, 1981, P. 191.

⁽³⁾ Pocoke, R., Description of the East and some other countries Vol. 1, London, 174 PP. 61 – 64

⁽⁴⁾ Jacques Schwartz (Oasr-Qarun / Dionysias "Foulles Fraco-Suisses, Rapporys II,BIFAO le Caire 1969,p.27.

^(*) Dionysus ديونيسوس ـ رب الخمر _ فقد انتقلت عبادته إلى الموكينين من إقليمي فريجيا Dionysus (*) ولبديا Lydia في آسيا الصغرى. فقد ارتبط هو طفل Infans Dionysus بالربة الأم، كها ورث عنها الحية، ولقد ذكرت أساطير الإغريق فيها بعد، بأن ديونيسوس مات ودفت في مدينة دلفي Delphi والتي سكنها أبو للون فيها فيها بعد وبني فيها معبده الشهير بعد أن خلص المنطقة من شرور حية كوبرى والذي سمي أبو للون بقاتل الحية Argeiphontes. سيد أحمد الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٦٥.

⁽⁵⁾ Dieter Arnold a Temples of the last Pharaohs ,Oxford 1999,p.254.

معبد قصر قارون(١٠):

يعد معبد قصر قارون المركز الديني في المدينة ويقع في نهاية الطرف الشهالي منها، وهو مكرّس لعبادة التمساح سوبك ويحمل المعبد اسم المدينة نفسها وقد وصفه المؤرخ هيرودوت، على انه هرمًا بينها وصفه استرابون على انه ضريح ذو شكل هرمى مربع، ويبدو انها قد ربطا بين المعبد وهرم ميدوم، والذي لا يبعد كثيرًا عن منطقة الفيوم - من حيث الشكل مر المعبد، في مراحل بنائه بمرحلتين أساسيتين الأولى في العصر البطلمي(٢). وتمثل البنية الأساسية للمعبد المكونة من ثلاثة طوابق، والثانية في العصر الروماني وتمثل مراحل الإضافة على المعبد ويأخذ المعبد شكل المستطيل بطول إجمالي ٣٦.٥م تقريبًا وعرض ١٩.٥م تقريبًا وبمحور شرقى غربي. ويبدأ المعبد في الجانب الشرقي بأطلال المدخل الرئيسي بالحجر الجيري يتوسطه ممر ينتهى بأطلال عمودية، ويفتح على أطلال فناء أمامي مستطيل الشكل في أقسى الطرف الجنوبي الغربي منه عمر يفتح على أطلال ثلاث حجرات ربا كانت تستخدم لسكن كهنة المعبد، يحمل واجهة المعبد صفات وخصائص واجهات المعابد المصرية في العصريين البطلمي والروماني بحيث تميل الواجهة من أعلى إلى الداخل ويقل عرضها كلما ارتفعنا لأعلى ويحفها من جانبيها - وكذا باقى جوانب المعبد - زخرفة الخيرزان ويتوجها من أعلى – وكذا باقي جوانب المعبد - الكورنيش المصري، ويتوسط الواجهة مدخل محاط بزخرفة الخيرزان يعلوه الكورنيش المصرى ومتوج بإفريز من حيات الكوبرا المتوجة يقرص الشمس وعلى عتبة الواجهة نقش بالبارز يمثل قرص الشمس (۳) .

⁽¹⁾ Edward William Lane ,Description of Egypt , AUC,2000,p.242.

⁽²⁾ Porter & Moss . IV Lower and Middle Egypt . Oxford 1934,p.97.

⁽٣) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص ١٨١.

وقد زار بعض علماء الآثار هذه المنطقة ومنهم «جرنفسل وهنت»(١). وكتبوا عنها، ولكنها ظلت بلا تنقيب حتى عام ١٩٤٨م حتى زارت بعثة فرنسية سويسرية مشتركة هذا المكان وبدأت في إجراء حفائرها والتي أسفرت عن كشف حمام روماني وعدة منازل بعضها مزين بصور جدارية متميزة بزخارف لها علاقة بعبادة الشمس، كما عثرت البعثة على كثير من الأدوات المنزلية والأواني الفخارية وعبدة قوالب تراكوتا خاصة بالعملة ... وكشفت البعثة أيضاً عن بقايا قلعة رومانية ضخمة بناها دقلديانوس (٢٨٤م-٥٠٥م) لصد أي غزو قادم من الجنوب، وقد شيدت هذه القلعة من الطوب الأحمر وبعناية فائقة، وتبلغ مساحتها ٩٤×٨٨ م، وهي محاطة بسور له باب في الناحية الشهالية، وهذا الباب مصنوع من الحجر الجيري، والقلَّعة مزودة بأربعة أبراج في الزوايا مساحة كل منها ٨٠٠٠× • ٩٠٥٥ وبخمسة أبراج في الوسط .. أما أهم أثر بالمنطقة فهو المعبد وهو بحاله جيدة بعد ترميمه وتبلغ مساحته ١٩ × ٢٨ م، وقد كرس لعبادة الإله "سوبك«.. يتكون المعبد من صالتين كبيرتين تقودان في النهاية وعلى نفس المحور إلى قدس الأقداس الذي يتكون من ثلاث مقاصير، خصصت الوسطى منها للمركب المقدس والأخريان لوضع تماثيل الإله، ويوجد تحت قدس الأقداس مرات، كما يوجد المدخل الذي يودي إلى حجرة الوحي، ويمكن الصعود إلى الطابق العلوي وإلى السطح لإلقاء نظرة على المدينة المغطاة بالرمال وعلى البحيرة وعلى البصحراء ... ويوجد جوست (٢) في الناحية الشرقية من المعبد على بعد ٣٣ م وعلى نفس المحور يشبه جوسق معبد فياده، وعلى بعد ١٤٠م تقريبًا إلى الجنوب الشرقي يوجد مدفن روماني ... كما يوجد أيـضاً بقايـا مبان إدارية وأخرى خاصة وبثر، وعثر في جنوب المنطقة على بقايا معابد وجبانة، وتعكس كل هذه الآثار الأهمية التي كان عليها هذا الموقع في العصور القديمة (٣).

⁽¹⁾ Paolo Davoli "L' Archeologia Urbana "Monographie 1 . Maggio 1998 ,p.302.

⁽²⁾ Maurizio Damiano - Appia, L' Ancienne Égypte c p.219.

⁽³⁾ Mary - Ellen lane, A guide to Antiquities of the Fayyum, Auc. press. 1985 P. 96.97.

في عصر البطالمة وعلى حدود الفيوم تم بناء مجمعات سكنية، ونظرًا للموقع تسم العثور على معابد بطلمية مثل كرانيس وكوم أوشيم وأم البريجات ومدينة ماضى وديميه، وفي نهاية جنوب بحر قارون وجدت أطلال لمنطقة عسكرية «Dionysias» ... وقد وجد معبد صغير مساحته ١٩ × ٢٨ م داخل حصن كبير وكعادة البناء في العصر المتأخر فالحصن محاط بسياج مغلق تمامًا باستثناء الواجهة التي لها باب صغير، وفي الداخل يتكون من ٣ صالات بها أعمدة، وفي الصالة الأخيرة قدس الأقداس، ويحتوى على مناظر تصور تقديس الإله "سوبك"، وبالنسبة للجانبين هناك غرف جانبية عديدة ويوجد بها سلالم تؤدى الى السطح في الصالة الوسطى، وأمام المعبد طريق طوله ٥٣٦٠م.

وتاريخ بناء المعبد غير محدد، وشكل الجدران الخارجية لها نفس ارتفاع الحصون، وبالنسبة لارتفاع الصالة الداخلية م ٦٠٠، وقدس الأقداس يتكون من ثلاث مقاصير متوازية اثنان منها على عمق كبير بحيث تستوعب نهاذج التاسيح "Cult mageas"، وهناك مقصورة فوق قدس الأقداس تتكون من فناء وغرفة من الأعمدة في مدخل الغرفة، وطريق المعبد في نهايته جوسق (مبنى صغير مربع) يتكون من أربعة أعمدة على كل جانب وكل جانب عرضه ١٠م وطوله ٩م.

معبد قصر قارون من الحجر الجيري وتم انشاؤه في العصر البطلمي المتأخر لتقديس آمون وخنوم، وقد قامت جامعة جنيف ومعهد الآثار الفرنسي للدراسات الشرقية بالمنرة بالحفر في هذا المنطقة...(١).

والطريق أمام المعبد ٣٦٠ م وفيه شارع الموكب الذي يربط المعبد بأطلال المكان الذي كان يوضع فيه المركب المقدس^(٢). والمعبد يقف على مصطبة صغيرة مكونة من

⁽¹⁾ Dieter Arnold, L Ä . Band II,p.92.

⁽²⁾ Dierter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst . p.208.

صفين وهى تتشابه مع مثيلاتها بالمعابد التى ترجع إلى العصر البطلمى مثل معبدى إدفو ودندرة... والشكل العام لبناء المعبد يتشابه مع معبد إدفو الذى يرجع إلى العصرين اليوناني والرومانى .. وتشابه المقاصير الثلاثة به من الناحية المعارية بالمقاصير الثلاثة بمعبد ثيادلفيا الذى يرجع تاريخ بنائه إلى بداية العصر البطلمى، ووجود السلالم الجانبية بالمعبد وفجوات الإضاءة المنتشرة عليها ظاهرة معهارية شاع استخدامها فى مصر مع بداية العصر اليوناني.. وفناء المعبد الخارجى مبنى بقوالب صغيرة الحجم متشابه مع القوالب المستخدمة فى البناء الذى يرجع الى العصر الرومانى مثل تلك المستخدمة بمعبد هادريان بالأقيصر ومعبد الرأس السوداء بالإسكندرية والإضافات الرومانية بمعبد ماضى، وبذلك يمكن اعتبار الفناء الخارجي للمعبد إضافة رومانية للمعبد ...(۱). من الواضح من خلال الرسم المعارى لهذا المعبد أنه يختلف عن باقي معابد الفيوم . فمعبد قصر قارون من تاريخ بناء المعبد الرئيسي يرجع للعصر اليوناني أما الإضافات فترجع الى العصر الرومانى. بناء المعبد الرئيسي يرجع للعصر اليوناني أما الإضافات فترجع الى العصر الرومانى كها هو الحال في مدينة ماضى.

وأغلب جدران القلعة لقصر قارون بنيت من الطوب الأحمر حتى نصف المستوى أما اللون فهرب إلى الصفرة، وهذا النوع من الإنشاء كان غالبًا ما يتم استخدامه في المباني العسكرية.. في عصر الإمبراطورية الرومانية (٢).

وهذه الفتحات التى تسمح بنفاذ الضوء إلى داخل السلالم نجد بها نوعاً من عناصر العهارة المصرية القديمة حيث نجد أن هذه الفتحات مستخدم في معبد الكرنك ولكنه استخدم بشكل آخر في صالة الأعمدة ولكن لنفس الغرض وهو الإضاءة. وهي في الواقع ليست عهارة يونانية رومانية هي معابد مصرية في العصرين على غرار المعابد المصرية في عصر الأسرات بها بعض التأثيرات الكلاسبكية.

⁽۱) عزت قادوس – آثار مصر في العبصريين البونياني والرومياني – إسكندرية ۲۰۰۱م – ص ۱۸۷ –

⁽²⁾ Jacques Schwarz "Qasr - Qarun / Dionysias" 1950 Fouilles France - Suisses Rapports II IFAO le Caire 1969, P. 27.

قدس الأقداس:

مستطيل الشكل وبداخله نجد ثلاثة مقاصير مقامة فوق مصطبة .. وهى ترتفع عن مستوى أرضية الحجرة، ويعلو المقاصير عتبة بها إفريز من حيات الكوبرا المتوجة بقرص الشمس يعلوه إطارين ومتوج بالكورنيش.

ويعلو المقاصير عتبة بها إفريز حيات الكوبرا المتوجة بقرص الشمس والمقصورة الوسطى تضم ثلاثة أفنية صغيرة متداخلة تأخذ شكل المستطيل^(١).

الدراسة التحليلية لمبد قصر قارون:

يعد هذا المعبد من المعابد المتكاملة والذي يكاد يكون الوحيد الذي بحالة جيدة بعد معبد أدفو من حيث المساحة والضخامة وتعدد الطوابق (ثلاث طوابق) وهذا يعطينا فكرة عن المعابد المتهدمه المكتشفة في كرانيس وغيرها وكان بالحجرات الداخلية لها سلالم تقود بالضرورية إلى طوابق عليا.

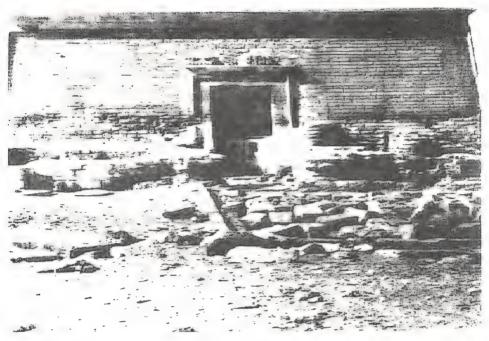
من حيث الثلاثة مقاصير وتعدد المعبودات بالمعبد.

الأنفاق أسفل المعبد والسراديب وطقوس العبادة السرية وأهمية عبادة ديونيسوس في العصرين.

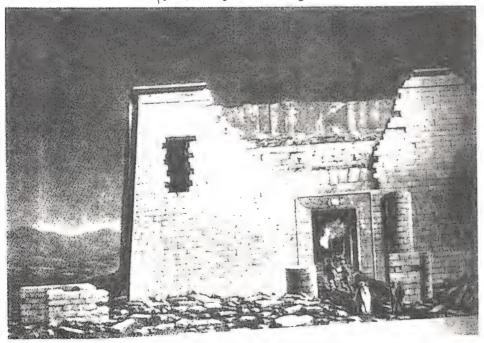
المعبد يشمل ٣٦٠ حجرة بعدد أيام السنة.

مدخل المعبد تجاه الجنوب.

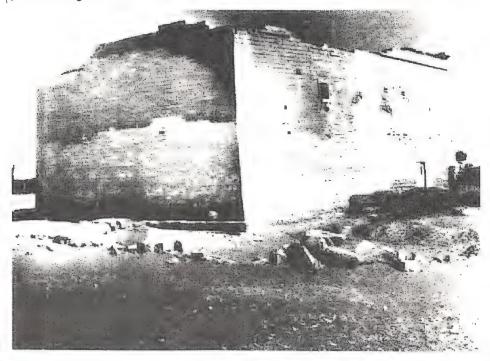
⁽١) عزت ذكى قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص١٨٤.



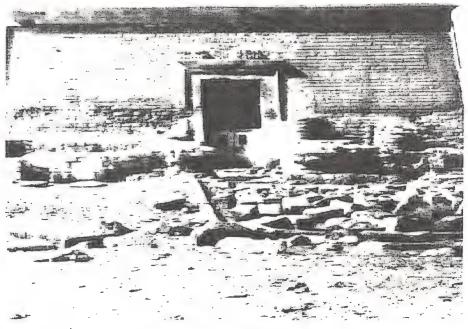
شكل (١-٣٨): قصر قارون بالفيوم



شكل (۱-٣٩): معبد قصر قارون في وصف مصر



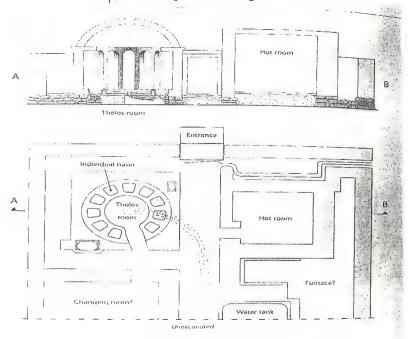
شكل (١-٤٠): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-١٤): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-٤٢): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-٤٣): منظر حمامات قصر قارون بالفيوم

درب جرزه ـ كوم الخرابة الكبير (فيلادلفيا) Philadelphia

تقع على بعد حوالى ٨ كم إلى السرق من قرية الروبيات وتأسست في عهد بطليموس الثانى وظلت تمارس دورها طوال العصر البطلمي حتى أصبحت مركزًا زراعيًا هامًا في العصر الروماني، وقد وجد هذا الموقع مدمرًا إلى حد كبير ورغم ذلك فقد أمكن التعرف على تخطيطها وعلى بعض المنشآت فيها، عثر فيها على عدد كبير من البرديات من أهمها أرشيف شخص يدعى «زينو» الذي كان يدير أملاك سيده، وقد تضمن الأرشيف الكثير من الموضوعات التي تلقى الضوء على الحياة الاجتهاعية في هذه الفترة..(١).

وكشفت بعثة ألمانية فى فيلادلفيا عن بقايا بيوت ترجع إلى القرن الثالث ق.م، وكانت هذه المنازل تختلف عن بعضها من حيث توزيع الغرف، لكنها كانت تحتوى عادة على أربع أو خمس غرف فى كل طابق، والجدير بالملاحظة أولاً إن الدور الأرضى فى هذه المنازل خال من النوافذ والأبواب، وان الوصول لهذه المنازل كان عن طريق سلم خارجى يؤدى إلى الطابق الأول...(٢).

⁽١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ، ص١٣٠ .

⁽²⁾ Vierek, journal d'entree no. 20205; Philadephia . p.9,10

قصر البنات يوميريا Euhemeria (۱)

تقع المنطقة جنوب غرب بحيرة قارون.. عثر فيها على معبد صغير مخصص لعبادة سبك والإلهة إيزيس، وقد عثر فيها على نقش من عهد الملك بطلميوس ١١ وزوجته يؤكد انها أوليا عناية خاصة بهذا المعبد ومنحاه حق لجوء المواطنين إليه.. وعبد فيه الإله سبك بصوره المختلفة بسانوس، بنفروس، سوخس (٢).

يقع قصر البنات جنوب غرب بحيرة قارون، ويضم هذا الموقع معبدًا صغيرًا خصص لعبادة الإلة سوبك والإلهة إيزيس، وقد عثر على نقش من أواخر العصر البطلمي يثبت ان بطليموس الحادي عشر وزوجته قد أوليا هذا المعبد عناية خاصة ومنحوه حق اللجوء لقدس الأقداس الخاص بالإلهة التي رمز لها بالتمساح، وهذه الإلهة تمثل صورًا مختلفة للإله سوبك وكانت المنازل مبنية من الطوب اللبن ومطلية بالمصيص ويقع المعبد في الجهة الشرقية وهو مشيد من الطوب اللبن وعلى جوانب وجهاته حجرات وكانت فيه حجرات سفلى (٣) وتعبد بهذا المعبد الآلهة بسنوس بنفروس سوخس. Soxis – Psanause – Pnepheros ، وفي هذه المنطقة عبد أيضاً كل من الإله آمون والإله حورس.. وقد عثر في هذا الموقع على بعض الكتل الحجرية المنقوشة وعلى برديات ديموطيقية ويونانية وأوستراكا وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج.

فى عام ١٨٩٨م قام جرينفل وهنت بحفائر لمدة شهر، وقد دمر السباخون المنطقة بعد ذلك، وكانت المنازل في هذه المنطقة بحالة أفضل من باخياس (١٠).

⁽¹⁾ Bernard P Grenfell & Hunt, op.cit c p.52

⁽٢) عبد الحليم نور الدين ـ مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ـ مرجع سابق، ص١٣١.

⁽٣) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٥٦.

⁽⁴⁾ M. E. Lane cop. cit, p.103.

بطن حریت Theadelphia

مدينة ثيادلفيا "بطن حريت" تبلغ مساحة المدينة حوالي نفس مساحة مدينة قصر البنات "أبو هميريا" التي تقع بالقرب منها والتي يبلغ مساحتها حوالي مائتين وخمسين مترًا مربعًا(٢).

بطليموس الثانى أطلق على إقليم الفيوم إسم إقليم إرسينوى تأكيدًا على حبه واعتزازه بأخته التى هى زوجته فى نفس الوقت الملكة أرسينوى الثانية فلما توفيت هذه الملكة عام ٧٧٠ق.م أثناء حياته فحزن عليها حزناً شديداً ولم يكتف بإطلاق إسمها على إقليم الفيوم بل آل على نفسه ان ينشأ بداخل هذا الإقليم بعض المدن التى تكرم فيها الأخت والزوجة الراحلة بل رفعها لمصاف الإلهة والتقديس ومن أشهر المدن التى قدست فيها هى مدينة "ثياديلفيا «والتى يعنى إسمها الإله بن المتحابين ويحمل الإسم معنى التأليه لكل من بطليموس الثانى وزوجته أرسينوى وهى حاليًا بطن حريت (٣).

اندثرت مدينة ثيادلفيا Theadelphia القديمة منذ أمد بعيد وتعرف آثارها الآن باسم بطن حريت وتقع جنوب شرق قصر البنات أو شهال غرب الفيوم (١) وهي قرية في شهال غرب الفيوم أسسها بطليموس الثاني وقد عثر بها على عدة معابد هي:

معبد خاص بالإله سوبك في صورته Nepheros Pnepherus (°) والـذي بني في العام الرابع والثلاثين من حكم بطليمـوس الثاني والـذي صـدر لـه حـق حمايـة

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, op. cit .p.253.

(1) محمود الفطاطري، رسالة ماجستير غير منشور، مرجع سابق، ص ١٤٤.

⁽٣) رضوان عبد الراضى ـ أعمال مؤتمر الفيوم الثانى مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل - ٢ مايو ٢٠٠٢مـ الفيوم ٢٠٠٢ ـ ص ٢٢.

⁽٤) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٥٧.

⁽⁵⁾ Wolfgang Helck, L. Ä. Band VI, p. 463.

اللاجئين إليه منذ عام ٥٧ ق.م. وهو حق يؤخذ بقرار عسكرى يمنحه البطالمة للمعابد وبمقتضاه كان الشخص الذى يلجأ الى المعبد المتمتع بهذا الحق لا يمس بسوء ما دام في حرم المعبد، ويوجد بالمتحف اليوياني الروماني بالإسكندرية لوحتان من الحجر الجيرى يحملان نقش يوناني يؤكد حق حماية اللاجئين لمعبد ثيادلفيا... وقد نقل هذا المعبد الى متحف الإسكندرية حيث أعيد تركيبه في فناء المتحف كها نقل أيضاً العديد من القطع الأثرية التي كانت موجودة به ومن بينها حامل خشبي تعلوه عفة عليها صندوق من الزجاج بداخله تمساح كان الكهنة يحملونه أثناء الإحتفالات الدينية فوق أكتافهم ويطوفون به أرجاء المعبد قبل ان يعاد الى مقصورته كذلك صور بعض الإلهة الأخرى مثل حربوقراط والإله سرابيس...

معبد للإله حورون والى شيال معبد بنفروس توجد جبانة للتاسيح ... عثر على معبد للإله حورون والى شيال معبد بنفروس توجد جبانة للتاسيح ... وترجع شهرة هذا المكان بصفة خاصة للبرديات الكثيرة التي وجدت به ومن بينها البرديات التي يتضح منها إضطهاد المسيحيين في عهد دقلديانوس كذلك البرديات التي تتعلق بالبضرائب والتي يثبت بعضها تأخر المواطنين في دفع الضرائب في عام ١٣٥٥م/ ١٣٦٦م وان الدولة قد أصدرت تنظيات لتجبرهم على دفع النضرائب في التاريخ المحدد، كذلك عثر على برديات تتحدث بإسهاب عن طرق الرى المستخدمة وأخرى تتحدث عن العبادات الخاصة ببعض الإلهه (۱).

وكشف العالمان جرنفل وهانت عن تلال هذه المدينة اليونانية الرومانية خلال موسم الحفائر الذي تم بين عامى ١٨٩٨م-١٨٩٩م والتى تقع الى الشهال من مدينة هاريت Harit بالفيوم حاليًا على بعد حوالى أثنين من الكيلومترات كها تقع إلى الناحية الشهالية الغربية من مدينة الفيوم حاليًا على بعد حوالى عشرة كيلو مترات

⁽١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م ـ ص٨.

إلى الجنوب الغربى من بحيرة قارون، تبلغ مساحة المدينة حوالى نفس مساحة مدينة قصر البنات التى تقع بالقرب منها والتى يبلغ مساحتها حوالى مائتين وخمسين متراً مربعاً، ولكن يشير العالم جوجيه Jouget عام ١٩٠٢م أن الى مساحة تلك المدينة قائلاً بان أبعادها حوالى خسمائة متر عرضًا أن. كشف جوستاف ليففر G. Lefebvre عن معبد بنفيروس Pnepheros ووصفه وقت الكشف عنه قائلاً: المعبد مكرس لعبادة المعبود التمساح بنفيروس وهو مقام بوسط المدينة وأقترح بان تكون الجبانات المعبود التمساح بنفيروس وهو مقام بوسط المدينة وأقترح بان تكون الجبانات الموجودة بالحيوانات المقدسة (التهاسيح) موجودة إلى الخلف من آخر المساكن الموجودة بالمدينة في المكان المشغول حاليًا بحقول القمح ولم يبق من المعبد سوى الحوائط، ويصعب إعادة بناء المعبد من الداخل في شكله الأصلى أن.

وأنشأ بطليموس الثانى فلادلفيا بالفيوم «بطن حريت» وذلك لتقديس الإله بنفيروس (4).

والمعبد على شكل شبه المنحرف ويوجد على بعد حوالى ١٥٠مترا من واجهة المعبد ثهانية أعمدة، ويحيط ببناء المعبد سور خارجى والحوائط كلها مبنية من الحجر الجيرى المحلى وارتفاعها ١٥٠٠متر من سطح الأرض، وتوجد خلف السور الخارجى إلى الناحية الشهالية الشرقية بقايا منازل تحيط بالمعبد.. نقلت بقايا المعبد الى الناحية الغربية من حديقة المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، وما تبقى من الناحية الغربية من بوابة كبيرة، ومصطبة موجودة بها تبقى من قدس الأقداس وبقايا من مداخل صالات المعبد وهى كلها مبنية من الحجر الجيرى الصلب... ويقع على مداخل صالات المعبد وهى كلها مبنية من الحجر الجيرى يمثلان أسدين رابيضين حانبي البوابة الرئيسية للمعبد تمثالان من الحجر الجيرى يمثلان أسدين رابيضين للماية المعبد أو لإضفاء سمة القوة على معبود هذا المعبد، وهناك نقش باللغة

⁽¹⁾ M. E. Lane, op. cit, p.103 . ١٦٦٥ مصر في العصرين اليوناني والروماني ـ إسكندرية ٢٠٠١م ـ ص٦٠٦ (٢)

⁽³⁾ Levebvre, M.G, Recveil Des Inscriptions Greques Du Fayoum, Tone II, le Caire, pp. 56-57.;

⁽⁴⁾ Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, p.159.

الديموطيقية عند قواعد هذه التهاثيل، ويمكن المرور من هذه البوابة إلى الفناء الخارجي الذي يؤدي إلى صالة صغيرة تؤدي إلى قدس الأقداس.. توجد مصطبة في منطقة قدس الأقداس كانت مخصصة لوضع مومياء المعبود التمساح بنفيروس عند الاحتفال بعيده، وهذه المصطبة عبارة عن ثلاث فتحات في الجدار الخلفي للمعبد على ارتفاع حوالي المتر من سطح أرضية المعبد، وفي الفتحة الوسطى يوجد محور خشبي مازال موجودًا في مكانه كان يستخدم في تثبيت المحفة التي يوضع عليها مومياء المعبود التمساح، ويزين الفتحة الوسطى رسم ملون يمثل معبود النيل "حابى" واقفًا على الجانبين يتوسطهما المعبود التمساح سوبك في الهيئة الآدمية واقفًا على مركب نيلي ممسكًا بيده اليمني عصا "الصولجان" وبيده اليسرى علامة العنخ، وأسا الفتحة الموجودة على الجانب الأيسر فيزينها رسم ملون لتمساح والفتحة الموجودة إلى الناحية اليمنى يزين عتبتها العلوية رسم هندسي ملون عبارة عن تموجات وينزين الفتحات الثلاث من أعلى صف من حيات الكوبرا يعلو رأسها قرص الشمس يعلوها صف من الألوان لتموجات هندسية يعلوها شريط رفيع أحمر اللون.. ويتضح من تلك البقايا أن المعبد قد أقيم على طراز المعابد المصرية حيث نلمس فيه ضخامة الكتل المستخدمة في البناء تلك الخاصية المعارية التي تميزت بها العمارة المصرية القديمة، وما تبقى من المعبد والمداخل والمصطبة الموجودة بها تبقى من قـدس الأقداس وبقايا الجدران كلها مبنية من الحجر الجيرى المحلى(١).

ويرجع تاريخ المعبد إلى حكم الملك "بطليموس الشامن" يورجتيس الشانى، ويمكن الإستدلال على هذا من النقش الموجود على عتبة الباب الرئيسى للمعبد حيث يؤرخ هذا النقش بالعام الرابع والثلاثين التاسع من شهر توت وهو التاريخ الموافق للرابع من أكتوبر من عام١٣٧م من فترة حكم الملك "بطليموس الثانى" يورجتيس الثانى إستنادًا للنقش المذكور على عتبة الباب الرئيسى للمعبد من أجل

⁽١) عزت زكي قادوس ـ آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ، مرجع سابق، ص١٦٧ ، ١٦٨ .

الملك بطليموس والملكة كليوباترا أخته، والملكة كليوباترا زوجته الإلهين يورجتيس وأبنائهم أهدى أجاثو دورس إبن أجاثو دورس الوالى للمرة الثانية على الإسكندرية وكذلك زوجته إيزيدورا ابنة ديونيسيوس وأبنائهم، البوابة الأمامية من المر المؤدى الى معبد بنفيروس المعبود وذلك على سبيل النذر في العام الرابع والثلاثين التاسع من توت (١).

دمر معظم المعبد الذي أكتشف في عام ١٩١٢م، ١٩١٣م أما أغلب الأدوات الحناصة بالديانة ما زال متبقى منها التمساح المحنط الموجود على محفته (٢) عام ١٩١٢م عمل برتشيا بمعبد بنفيروس وأكتشف مدخل الصرح وتم نقله فيها بعد للإسكندرية وقام بتركيبه في صالة المتحف، وتم إكتشاف مجموعة من البرديات بطرق غير مشروعة وهي تتحدث عن فترة ٧ قرون، من القرن الثالث ق.م حتى منتصف القرن الرابع الميلادي وهي عن طبيعة الحياة في هذه الفترة بعضها يتحدث عن الديانة وان بينفروس له شكلين من أشكال الإلهة إيريس
Herakles Kallinikos & بينفروس له شكلين من أشكال الإلهة إيريس

ويوجد ببطن حريت عدة معابد مشل معبد بنفيروس، وكان له حق حماية اللاجئين عام٥٥ق.م، ومعبد لإيزيس وله حق حماية اللاجئين من عام٩٥ق.م، ومعبد لإيزيس وله حق حماية اللاجئين من عام٩٥ق.م، ومعبد Est-ir(t) - rn - nfr? Eseremphis وله حق حماية اللاجئين، من عام٠٧ق.م، وفي نفس العام كان لمعبد هيراكليس حق حماية اللاجئين، وكان يوجد بالمنطقة مقدسات للإلهة إيزيس ولإله الفروسية هيرون Heron، وفي نفس المكان من الناحية الجنوبية كانت تقع جبانات للتهاسيح (١٠).

⁽¹⁾Breccia, E.V., Monuments De L'Egypte Greco-Romaine, Bergamo 1926, Tomel, p.100; Bernand, E., op. Cit., T.2, pp.21-22.

⁽²⁾ Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, op.cit p.159.

⁽³⁾ M. E. Laneop. Cit, p.102.

⁽⁴⁾ Wolfgang Helck, L. Ä, Band VI, p.463.

العبارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والرومان

وترجع شهرة بطن حريت إلى ذلك العدد الكبير من البرديات اليونانية التى عثر عليها فيها والتى توضح اضطهاد المسيحيين في عهد دقلديانوس، ويتعلق البعض الآخر بالضرائب المفروضة على المواطنين وعن الطقوس الخاصة ببعض الإلهة وطرق الرى المستخدمة في المنطقة، كما تضمنت بعض البرديات جزءًا من الأوديسا للشاعر هوميروس، وقد عثر في غرب المدينة على مقابر يونانية ورومانية (1).

⁽١) عبد الحليم نور الدين ـ مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ، مرجع سابق، ص١٢٩.

ديمة سكنوبايوس نيسوس Soknopaios nesos

تقع على بعد حوالى ٣ كم إلى الشهال من بحيرة قارون ويعنى اسمها جزيرة سوكنوبايس ويبدو ان المنطقة ترجع بأصولها إلى العصر الفرعونى ولكنها ازدهرت في القرنين الأول والثانى الميلادى ثم تدهورت في القرن الثالث ولم يرد لها ذكر في القرنين الأول والثانى الميلادى ثم تدهورت في القرن الثالث ولم يرد لها ذكر في الوثائق بعد عام ٢٥٠٠. وأصبحت المنطقة تلعب دورًا تجاريًا هامًا حيث أنها كانت محطة من محطات القوافل التجارية المتجهة الى الصحراء الغربية، كشف فيها عن أطلال معبد من العصر البطلمي كان مكرسًا للإله سوبك في صورته سوكنوبايس (٢) وكذلك للإلهة إيزيس.. وكان الطريق المؤدى إلى المعبد مزينًا بأسود رابضة على الجانبين ولهذا عرفت المنطقة بإسم ديمة السباع، هذا وقد عثر بالمنطقة على أطلال منازل وجبائة ومنشآت أخرى كها عشر فيها على بعض البرديات اليونانية والديموطيقية (٣).

وتضمن القرية معبدين كان المعبد الأساسي للقري معبد الإلة سوكنوبايوس والذي يحتل الجزء الشهالي الأوسط من موقع القرية ويحيط به سور مرتفع وتأخذ تلك المنطقة شكلاً رباعيًا غير منتظم إلى حد ما، ويبلغ طول السور من الشهال إلى الجنوب الغربي حوالي ٢ أمتار ونصف ويرتفع حوالي ١٠ متر فوق سطح الأرض، ويحوي السور بداخله بقايا معبدين الأول الذي يقع في جنوب مبنى من حائط مزدوج الخارجي من الطوب اللبن والداخلي من الأحجار وغطيت حوائطه من الحجر

⁽¹⁾ Mauizio Damiano, Appia L'Ancienne Égypte, p.95..

⁽²⁾ Paola Davoli, L'Archeologia Urbana, p5. عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ١٢٩-١٣٠.

الجيري. وكان للمعبدين مدخلان متقابلان بينها صفين من الأعمدة ثم يتبق سوى أساساتها(١).

وفى الطرف الشهالى الغربى من بركة قارون على مسيرة ميل وثلاثة أرباع الميل من الشاطئ تقع خرائب مدينة ومعبد سكنوبايونيسوس (جزيرة سكنوبايوس) عند حافة الصحراء على ارتفاع ٢٣٠ قدمًا عن منسوب البحيرة.. ولابد ان هذه المدينة كانت كبيرة وكان يزين طريقها الرئيسى تماثيل على هيئة السباع الرابضة محاكاة لتهاثيل أبو الهول ذات رءوس الكباش في العصور المصرية القديمة .. ويودى هذا الطريق إلى معبد كبير للإله سكنوبايوس الذي كان صورة أخرى لسبك الإله الممشل على هيئة التمساح والذي كانت عبادته هنا متصلة بعبادة إيزيس، وهذا المعبد أقل أهمية من معظم المعابد البطلمية الأخرى (٢٠).

تم بناء ديمة السباع في القرن الثالث ق.م، إسم المدينة اليوناني يعنى جزيرة سوكنوبايس وقد سمى بعد ذلك على إسم التمساح سوبك وتوجد أطلال منازل من الطوب اللبن ومنشآت ويحتوى على معبد مركب من معبدين للإله سوكنوبايس ومحاط بسور عال، وقد كشف الرحالة Lepsius عام١٨٤٣م مبانى صغيرة من الطوب اللبن وكشف عن برديات (٣).

المعيد:

يرجع تاريخ المعبد إلى عصر الأسرة الثانية عشرة حيث عثر على نقوش للإله سوبك (حاليًا بالمتحف المصرى)، وكذلك تم الكشف عن تمثال للأمير الوراثي

⁽١) عمد جابر عمد حسن المغربي، مسوكنوبايم نيسوس، قرية بإقليم الفيوم في العصرين البطلمي والروماني، دراسة في البرديات والنقوش اليونانية والنقوش اليوناني، رسالة ماجستير غير منشورة، الماجستير في الآداب، جامعة الإسكندرية، ص ٩١.

⁽٢) جيمس بيكى - الآثار المصرية في وادى النيل - الجزء الثاني - ١٩٩٩ م - ص٥٨.

⁽³⁾ Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaelogy of Ancient Egypt, 1999 p.309.

والكاتب سوبك حتب من نفس الأسرة، وعلى لوحة ترجع للعصر اليونانى ومؤرخة بالعام الثالث عشر من حكم الملك بطليموس الثالث عشر إلى اللوحة التي تخص المدعو أين خيبى، وعليها نقش يونانى (حالياً بمتحف كوبنهاجن)، وتسم العثور على أجزاء من تمثال لكبير الكهنة سوبك ورأس تمثال لكاهن من العصر الرومانى (1).

كان المعبد الأساسى للقرية هو معبد الإله سو كنوبايوس (٢) والذى يحتىل الجزء الشالى الأوسط من موقع القرية ويحيط به سور مرتفع، وتأخذ تلك المنطقة شكلاً رباعيًا غير منتظم إلى حد ما، ويبلغ طول السور من الشال إلى الجنوب ١٢٥ مترًا ومن الشرق إلى الغرب ٨٥ مترًا، والجانب الشرقى من السور أقبصر من الجانب الغربى بحوالى ٦ أمتار ونصف ويرتفع حوالى ١٥ مترًا فوق سطح الأرض ويحوى السور بداخله بقايا معبدين الأول الذى يقع في الجنوب مبنى من حائط مزدوج الحارجي من الطوب اللبن والداخلي من الأحجار وغطيت حوائطه من الداخل المبلقة من الحجر المزخرف وأطواله ٣٨× ٢٠ متر، والآخر الشالى وحالته أسوأ، إذا لم يتبق سوى أساسه فقط وتبلغ أطواله ٤٤ × ٢٠ متر وهو مبنى من الحجر الجيرى، وكان للمعبدين مدخلان متقابلان بينها صفين من الأعمدة لم تبق سوى أساساتها وأحد هذين المعبدين ينتمي بالضرورة للإله سوكنوبايوس الإله الرئيسي في القرية، وأحد هذين المعبدين ينتمي بالضرورة للإله سوكنوبايوس الإله الرئيسي في القرية، أما المعبد الآخر داخل الحرم والذي كشفت عنه البعثات الأثرية فيصعب تخصيصه أما المعبد الآخر داخل الحرم والذي كشفت عنه البعثات الأثرية فيصعب تخصيصه لإله بعينه (٣).

ويتضح الآن من الوصف المعارى أن هناك معبد رئيسي وبجانبه معبد صغير على اليسار ولم يتبق منه إلا بقايا لمدخله من الحجر الجيري وجدران من الطوب

⁽۱) وجدى رمضان ـ معالم تاريخ وآثار الفيوم ـ القاهرة ٩٩٥م ـ ص٧٨. 125 - مصنية عدام من مصنية عدام عدما مسلمة معمال مسلم الله ١٩٩٥ مسلم ١١٠٠ مسلم ١١٠٠ مسلم ١١٠٠ مسلم ١١٠٠ مسلم ١٠٠

⁽²⁾ Richard H. Wilkinson, The complete temples of Ancient Egypt, p.136.
(7) محمد جابر المغربي ـ سوكنوبايوينسوس ـ مرجع سابق ـ ص ع ٩٤.

العبارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني

اللبن (١). ونجد أن المدخل الخاص بالمعبد مهدم كما نجد أن الحجرات التي توجد داخل المعبد على الجوانب لا تفتح إلى داخل المعبد.

وتخطيط معبد ديمية السباع لا يشبه المعابد الأخرى رغم أن المعبد جزء من مدينة كرانيس وأم الأثل وأم البريجات إلا أن هذه المدينة كان الغرض منها تجارى ولكن نجد أيضاً في نهاية المعبد المقاصير الخاصة باله المدينة.

⁽١) تقرير المجلس الأعلى للآثار تفتيش آثار الفيوم لمنطقة ديمية السباع موسم ٢٠٠١م، ص١٠

خلاصة المقارنة بين معبد ديمية السباع ومدينة كرانيس

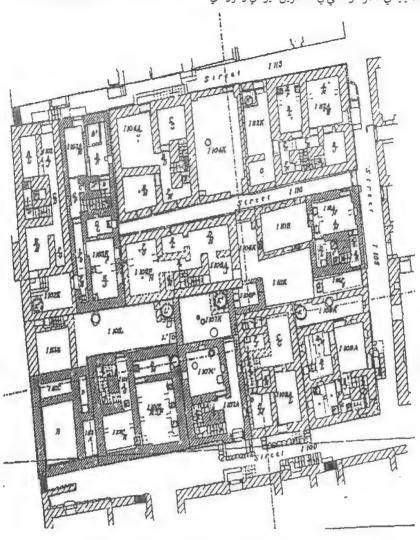
يتضح التشابة بين مدينة ديمية السباع ومدينة كرانيس في الحائط أو السور الخارجي الذي يحيط المدينة من الطوب اللبن وهنا أيضاً يؤكد التشابه بين العارة اليونانية الرومانية والعارة في مصر القديمة وخصوصاً في عصر الدولة الحديثة لوجود نفس شكل هذا السور الكبير من الطوب اللبن الذي يحيط معبد هابو بالبر الغربي ومعابد الكرنك، ولكن هناك إختلاف في العناصر المعارية والدينية بداخل كل من هذه القرى ففي كرانيس وديمية السباع مثلاً نجد منازل إضافة إلى الحمات في كرانيس بينها لا تظهر هذه العناصر في معبدي الكرنك وهابو.

كها أنه يوجد إختلاف بين مدينة كرانيس ومدينة ديمية السباع حيث توجد حمامات بكرانيس في حين أنها غير موجودة بديمية السباع.

كما أشارت تقارير البعثة الإيطالية بالمنطقة إلى أن سور المدينة يتكون من حوائط منفصلة وكذلك تم تسجيل الوصف المعمارى لمبنى المكتبة فى الركن الشمالى الغربى من سور المعبد^(۱). هذه إضافة للمعابد في العصرين اليوناني والروماني كما هو في معبد أدفو.

⁽١) تقرير البعثة الإيطالية بمنطقة آثار ديمية السباع لعام ٢٠٠١م، ص١.

العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني



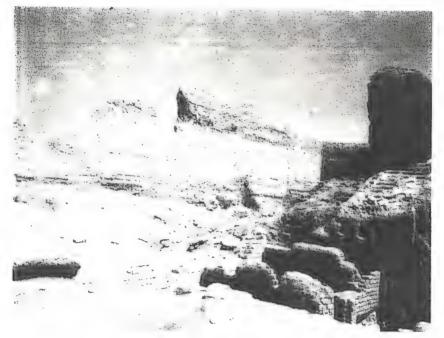
شكل (١-٤٤): تخطيط لمدينة ديميه السباع بالفيوم



شكل (١- ٤٥): أطلال و بقايا السور الذي يحيط معبد ديميه السباع بالفيوم



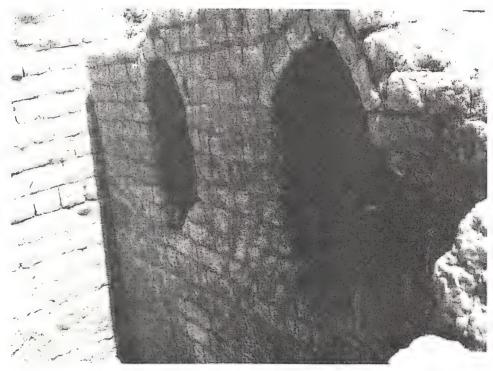
شكل (١-٤٦): معبد ديميه السباع



شكل (١-٤٧): معبد ديميه السباع بالفيوم



شكل (١-٨٤): أطلال مدينة ديميه السباع



شكل (١- ٤٩): أجزاء من معبد ديميه السباع بالفيوم

- بني سويف
- كوم دينار
- حريشف، ومعبد حريشف
- مقارنة بين معابد مدينة إهناسيا ومعابد مدينة الفيوم

بني سويف

تشتمل محافظة بني سويف على أجزاء من مقاطعتين مصريتين قديمتين هما:

القاطعة الثانية والعشرون:

وتسمى بالمصرية القديمة دمت: Dm.t أي السكين:

كها تسمى أيضاً "حنت" أي الفاصلة، وقد يعني ذلك أنها تفصل بين الوجه القبلي والوجه البحري. وهذه المقاطعة هي الأخيرة من مقاطعات الجنوب والملاصقة للمقاطعة الأولى من مقاطعات الشهال أي المقاطعة المنفية (نسبة على منف) وقد سها اليونان أفرديت وليب . Aphroditopolite نسبة إلى (افروديت وهي تسميتهم للمعبودة المصرية "حاتحور" التي كانت تعبد عمثلة ببقرة بيضاء، حسبها ذكره "استرابون". ومعظم هذه المقاطعة يقع على الضفة اليمنى للنيل.

وكانت عاصمتها مدينة "أطفيح" النبي يطلق عليها الإغريق Aphroditopolis وتتبع حاليًا محافظة الجيزة وكان يعبد فيها أيضاً المعبودة (نيت) والمعبود "سبك" أي التمساح.

المقاطعة العشرون:

وتسمى بالمصرية القديمة نعرخنت، فإنها كانت تشتهر باسم حنن نوت أي "بلد الطفل الملكى" وهو الاسم الذي اشتق منه الاسم الحالي لمدينة إهناسيا(١).

وتضم محافظة بنى سويف مجموعة من المواقع الأثرية الهامة التى تشير إلى استيطان الإنسان فيها منذ عصور ما قبل التاريخ وطوال الحضارة المصرية القديمة والعصرين اليوناني والروماني (٢٠).

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٩٥.

⁽٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص١٦٦.

واشتملت المحافظة إداريًا على إقليمين من أقاليم مصر العليا، وهما الإقليمين العشرين والذي كانت عاصمته إهناسيا المدينة Herakleopolis" (١٥٠٠)، والحادي والعشرين والذي كانت عاصمته (كفر عهار/ طرخان) (٢٠).

والأقليم العشرون كان إسمة فى المصرية القديمة «نعر _ خنتى» «Ncr-hnty) أى أقليم النخيل الأعلى وهو يقع على الضفة اليسرى للنيل متاخًا للأقليم الحادى والعشرين الذى كان يكون معه أقليهًا واحدًا^(٣).

وإهناسيا كانت عاصمة للإقليم، وكانت منذ الدولة القديمة من أهم المدن. وكان اسمها المصرى القديم Nnw-nzw (نسن نيسوت) وفيها بعد أصبح (كان السلام) (ئ). وكان الإله الكبش «حرشف» معبودها الرئيسى (أ) ولمنطقة إهناسيا في مصر الوسطى (أ). كانت إهناسيا المدينة «هي العاصمة السياسية للبلاد على أيام العصر الإهناسي (أيام الأسرتين التاسعة والعاشرة)، وهي الآن إحدى مراكز محافظة بني سويف، وتقع على الضفة الشرقية لبحر يوسف، مقابل مدينة بني سويف، وعلى بعد ١٦ كيلو متر إلى الغرب منها ٨٨ كيلو إلى الجنوب من مدينة منف القديمة (أ).

⁽¹⁾ Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, , England 2002 , p.371 , Jan Show and Robert Jameson, A Dictionary of Archaeology, Oxford 1999, p.273

 ⁽٢) عيد عبد العزيز ، بنى سويف بين الأهمية الأثرية والتنميسة السياحية»، مـؤغر الفيـوم الشـاني، الفيـوم،
 ٢٠٠٢م، ص.

⁽٣) حسن محمد محيى الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، مرجع سابق، ص٥٥.

⁽⁴⁾ Farouk Gomaa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Schenkel, Tübinger Atlas, Reihe B, Geist wissenschaft Nr.69, Wiesbaden 1991, S.78.

⁽٥) حسن محمد مي الدين السعدي، مرجع سابق، ص٥٥.

W.M. Flinders Petrie, Ehnasya 1904, The Egypt Exploration Fund, London, 1905, p.18.

⁽٦) عبد العزيز صالح، «حضارة مصر القديمة» الجزء الأول، القاهرة ١٩٩٢م، ص٣٧٩.

⁻ Carol A. Redmount, El- Hibeh 2002, university of California, Berkeley, annales du service des Antiquites de l'Egypte 79, le Caire 2005, p. 137.

⁽٧) محمد بيومي مهرآن، مصر والشرق الأدنى القُدَيّم (١٦) المدن اَلكبري في مصر والشرق الأدنى القديم، مرجع سابق، ص١٩ .

والإقليم العشرين إقليم الشجرة أى شجرة النخيل العليا، وقد أطلق عليها اليونان هيراكليوبوليس Herakleopolis وعاصمتها (نعر خنت) أيضًا، ولكن إسمها المشهور هو «خن سو»، ومن هذا الإسم اشتق اسم مدينة أهناسي الحالية ومعناها بلد الطفل الملكي (١).

كان موقع مدينة إهناسيا القديم يشمل كميات ضخمة وبقايا منازل وكسرات فخار والأكوام الأثرية للعصور اليونانية والرومانية (٢).

وتمتعت أهناسيا باهتمام كبير من الناحية الدينية حيث كان حرى شف يوازى الإله Herakles عند الإغريق ولذلك أطلق عليها الإسم اليوناني فيها بعد.

والمعبد الذى أنشئ لعبادة حرى شف نجد ما تبقى منه أطلال حتى الدولة الوسطى. أما البحيرة المقدسة لإهناسيا كانت تقع فى نفس منطقة المعبد. ونجد أن مدينة إهناسيا شهدت العديد من الأحداث الدينية وعبادة آلهة أخرى مثل الإله حاتحور، ووآلهة أخرى مثل (Somtus) (Sm3-t3wj) والبابون وكل هؤلاء كان لهم أماكن للعبادة.

أما بالنسبة للأحداث فنجد من أهمها تتويج أوزوريس وحورس. (٣) وبدأت الحفائر في هذه المنطقة من قبل Narille ثم بدأ فيها بعد Petrie بالتنقيب مرة أخرى بالمكان حيث أسفرت الحفائر عن العديد من الاكتشافات (٤).

وصف المعبد وما حوله حاليًا من خلال حفائر البعثة الأسبانية

من الواضح أن الوضع الحالى لمدينة إهناسيا لا يشير إلى أن هذه المدينة كان لها دورًا تاريخيًا هامًا. هذه المنطقة مليئة بالآثار من عصور مصرية قديمة ويونانية والرومانية حتى بيزنطية.

⁽¹⁾ Helck Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1956, S.110. (۲) تقرير حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م، هيئة الآثار، ص١.

⁽³⁾ Farouk Gomaa, L. A, . "Band II", Wiesbaden 1977. S. 1125.

⁽⁴⁾ Farouk Gomàa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Sckenkel, Beihefte zum Tübinger Atlas, Reihe B, Geistwissenschaften Nr.69.op.cit, S.215.

فالموقع اليوم قد دمر وما نجده مجرد بقايا من أعمدة وكتل حجرية من الجرانيت وقواعد تماثيل "الكنيسة (١) كوم العقارب... أم الكيهان" (٢).

كانت هناك للتنقيب والحفر في هذه المدينة عدة مراحل:

- المرحلة الأولى تم كشف ورفع الرديم المختلط وشقف الفخار وظهرت بعض الأوانى الفخارية التى ترجع للعصر اليوناني الرومانى ولكن نظرًا لارتفاع منسوب المياه فجعلها في حالة سيئة (٢).
- في المرحلة الثانية تم الكشف عن حمام يرجع إلى العصر الروماني وبقايا طوب لبن
 كها تم الكشف عن رديم وشقف وفخار⁽¹⁾.

والآثار الرومانية في منطقة إهناسيا هي ٤ أعمدة وهي الأعمدة الأربعة التي وجدها نافيل التي كانت تحاط بأكوام من الأحجار وكسر الأعمدة، والجزء الأصلى من المعبد الروماني الذي أصبح كنيسة، وهي من الجرانيت وغير منقوشة (٥).

⁽¹⁾ M.Naville, Mr. Percy E. Newberry, The seasons work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt Exploration Fund. London 1891,p10.

⁽²⁾ CARMEN PÉREZ DIE, Ehnasya El Medina, Heracleópolis Magna, Egipto, Excavaciones 1984-2004, p.12.

⁽٥) تقرير هيئة الآثار حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م الفترة بين (٨/ ٢ إلى ٢٦/٣/ ١٩٨٣).

⁽٦) تقرير إهناسيا المدينة هيئة الآثار موسم سبتمبر ١٩٨٤م.

⁽⁷⁾ Mohamed Gamal El Din Mokhtar, Ihnasya El Medineh, Cairo 1957, MC MLVII, P. 112.

أثاركوم الدينار "Kom El Dinar"

تقع إلى الغرب من أهناسيا ولا تحتوى على شيء قبل العصر الروماني. وهذا الكوم كان من المخلفات الملقاه من المنازل المحيطة به وهو يحتوى على بقايا منازل محروقة من القرن الثاني وحتى السابع وقد وجد بترى تيجان بعض الأعمدة والفخار وأدوات صحن الحبوب، والعملات وبعض الأشكال الطينية (Teracotta) للحيوانات المقدسة مثل سرابيس - إيزيس - تحنوت - حربوقراط Noktet ونقطة الخياط تقع شرق كوم الدينار وتم الكشف فيها عن تيجان El-Khayât أعمدة كسرات أعمدة جرانيتية والألبستر(١).

حارشافسي

هراكليويوليس ماجنا (إهناسيا) كبش ورجيل برأس كبش(١٠). وفي عصر الانتقال الأول كانت مدينة هراكليوبوليس مقرًا للملك، وتاريخ بناء المعبد من بداية الدولة القديمة ويوجد بقايا معبد من عصر الدولة الوسطى في عصر رمسيس الشاني إستخدم رمسيس الثاني الأطلال كمواد بناء وشيد منشآت جديدة في الأسرة ١٨٥ (٣).

ظهر حريشف في أقدم إشارة تصوره في هيئة كبش بمعبده في هراكليوبولس في عهد الملك « دون » وكذلك أشير إلى هذا المعبد ضمن اسم نفس المقاطعة على حجر بالرمو السنة السادسة والثلاثين في عهد نفس الملك، كما صور في هيشة تمشال برأس كبش مزود بقرون أفقية ومتموجة وأحياناً يرتدى تاج الأتف وممسكا بصولجان الـW3'd. قدس حريشف في N.rt.hnt.t (حاليًا هناسيا المدينة) ويصبر اسمه الكائن

⁽¹⁾ Mohamed Gamal El Din Mokhtar Ihnasya El Medineh, Cairo 1983, P. 91.
Carmen, Pérez Die, Ehnasya El Medina, Heraclópolis Magna, Egipto, Excavaiones 1984-2004, p.20.
(2) Ibid, p.20.

⁽³⁾ Ibid, p.20.

فوق البحيرة، ومن هذه التسمية نستدل على أن معبده كان يقع عند المدخل الموصل إلى أرض بحيرة الفيوم^(١).

كانت لإهناسيا شهرة دينية، فطبقًا للأساطير المصرية فقد ظهرت الشمس لأول مرة في إهناسيا في يوم خلق السهاء والأرض، وعلى أرض المدينة توج الإله أوزيريس وبعد موته أعاد رايته ملكًا على البلاد فيها، ومنها بدأت الإلهة سخمت بأمر من الإله رع تدمير البشر الذين سخروا (قضية هلاك البشر)، من خلال هذه الأساطير وغيرها ظلت إهناسيا رغم زوال نفوذها السياسي تحتفظ بمركزها الديني (٢).

ويحتفظ المتحف المصرى بتمثالين لرمسيس الثانى من حجر الكوارتز تم الكشف عنها عام ١٩١٥م بواسطة رايس جنوب معبد حرى شف وتم نقلها إلى المتحف المصرى (في الحديقة)، ويرجع تاريخها إلى عصر الدولة الوسطى ولكن سلبها رمسيس الثانى وسجل عليها ألقابه المختلفة ويبلغ إرتفاع الأول ٤م ويصور الملك جالسًا باسطًا يده على ركبتيه وفوق رأسه النمس الملكى ويرتدى أيضاً النقبة، ونقش على جانبى العرش ألقاب الملك وعلى جانبى ساقه اليمنى هناك نحت بارز للأميرة بنت عنات. والتمثال الثانى يبلغ إرتفاعه حوالى ٤م بالقاعدة، ونقش أمام القاعدة أساء رمسيس والنص الآتى: «محبوب حرى شف سيدس السوت»(٣).

وقام نافيل بالحفر في أهناسيا عام١٨٩٢م - ١٨٩٣م على حساب جمعية الحفائر المصرية وتبعه بترى عام ١٩٠٤م.. وبفضل ما قام به الاثنان أمكن الكشف عن

⁽۱) سلوى أحمد كامل عبد السلام، الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه كلية الآثار - ۲۰۰۲م - ص۲۶۲. .Edouard Naville, Ahnas el Medineh, London 1894, p.8. . ۲٤٢٥ - ص ۲۰۰۲م عند الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، مرجع سابق، ص ۱۹، تقرير مفصل عن المناطق الأثرية بمحافظة بني سويف/ المجلس الأعلى للآثار عام ۲۰۰۲م، ص ۱۰

⁽٣) وجدى رمضان، معابد الآلهة في إهناسيا - أعهال مؤتمر الفيوم الثاني - من ٣٠ إبريل إلى ٢ مايو ٢٠٠٢م - ص ٢٠٠٧.

تخطيط يكاد يكون كاملاً لمعبد يتكون من فناء مكشوف به بواكى ذات أعمدة مستديرة من قطعة واحدة من الجرانيت الأحر ولها تيجان على شكل سقف النخيل ثم صالة للأعمدة يستند سقفها فى الغالب على أربعة وعشرين عمودًا مستديرًا ثم صالة صغيرة وهيكل ملحق به ثلاث حجرات، وكشف بترى كذلك عن كثير من الآثار الرومانية والبيزنطية.. وقد أخذت مصلحة الآثار فى تنظيف المنطقة منذ سنة ١٩٦١م وكشفت عام ١٩٦٤م عن معبد من العصر الروماني (1).

واستطاع خيتى حاكم الإقليم العشرين من أقاليم الصعيد فى ظل الإضرابات التى سادت الفترة الانتقالية الأولى أن يدعى الحكم لنفسه ويؤسس الأسرة التاسعة الفرعونية ويتخذ من عاصمة إقليمه وهى مدينة إهناسيا المدينة عند مدخل الفيوم عاصمة له ولقبه الآثاريون باسم الملك خيتى الأول(٢).

كان موقع مدينة إهناسيا القديم يشمل الكيهان الضخمة وبقايا المنازل والأكوام الأثرية للعصور اليونانية والرومانية، المنازل والأكوام ومخلفات العصر الروماني والقبطى والعربى ولم تفدنا الحفائر عن تحديد صحة التاريخ الحاص بالآثار الرومانية، ويوجد العشرات من الأعمدة المكسورة التي تغطى مساحات عديدة من الأراضي التي توضح أن المكان كان ميدان محاط بمباني رسمية وكنائس أهم الآثار الرومانية الأعمدة الأربعة القائمة التي وجدها نافيل التي كانت تحاط بأكوام والأحجار وكسر الأعمدة الجزء الأصلى من المعبد الروماني الذي أصبح كنيسة وهم والأحجار وغير منقوشة ويعطون مثالاً من الفترة المبكرة للفن البيزنطي (٣).

⁽١) جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادى النيل ـ الجزء الثاني، مرجع سابق، ص٧٣، ٧٤.

⁽٢) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، مرجع سابق، ص١٨٨.

⁽³⁾ Mohamed Gamal El Din Mokthar, Ihnasya el Medinah, Heracleopolis Magna, MCMLV II Cairo 1957, p.112.

معبد حري شف

يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة الثانية عشرة (۱)، فقد عثر بترى على كتلة حجرية ترجع للأسرة السادسة استخدمت في أساسات المعبد وهي تصور ملكًا أثناء قيامه بشعيرة دينية، ويعتقد بترى أن المعبد شيد فوق جبانة قديمة حيث تم الكشف عن بعض الدفنات في أماكن متفرقة أسفل المعبد... والمعبد يتكون من فناء مفتوح يضم صفين من الأعمدة الجرانيتية التي تنتهي بتيجان على هيئة سعف النخيل أعيد استخدامها في عصر الرعامسة، وعلى مقربة من واجهة هذا الفناء تم الكشف عن تمثال جماعي لرمسيس الثاني في صحبة بتاح وسخمت حاليًا بالمتحف المصرى ويصل ارتفاعه ٣٠٣٠ وعرضه ٢٠٦٥ ويبلغ وزنه ١٣ طنًا، وسجلت عليه ألقاب رمسيس الثاني بوصفه محبوب بتاح وحرى شف وأتوم وسخمت وأوزير ناريف وآمون رع، وترجع أهمية هذا التمثال إلى ظهور آلمة منف في إهناسيا (۲). ومن خلال وصف المكان وترجع أن المعبد شيد لعبادة أرسيفيس وهي شكل من أشكال أوزيريس (۲).

وفى الدولة القديمة فى الإقليم العشرين نجد إقليم الماعز. أما فى اليونان فقد سمى هيراكليوبولتيس Herakeopolites. أما فى الأصل فقد كانت الفيوم تتبع الإقليم العشرين من أقاليم مصر العليا⁽¹⁾.

وإهناسيا المدينة تعتبر من المناطق التي كان لها إهتهام في الأسرة الأولى وكانت مشهورة بوجود معبد حريشوف، وبالنسبة لبقايا الأبنية فترجع للأسرة ١٢، والأسرة ١٨ من عصر رمسيس الثاني... واستخدمت المواد القديمة للبناء في تشييد أبنية حديثة، والصالة الأمامية للمعبد تعتبر من أهم المعالم الملفتة للنظر والتي نجد أمام كل

(4) Wolfgang Helck, L.Ä, Band II p. 391.

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Hypostyle Halls of the old and middle Kingdom, Studies in Honour of William Kelly Simpson, 2003 p.39

(۲) وجدى رمضان _ معابد الآلهة في إهناسيا _ أعبال مؤتمر الفيوم الثانى _ الفيوم ۲۰۰۲م.

⁽³⁾ Giebert & Rivington, Limited, The seasons work & Ahnas and Beni Hasan, The Egypt Exploration Fund, 1891, op. cit, p.9.

عامود به الصالات الجانبية ٢:٧ متر غثال عالى للملك رمسيس الثانى واقفًا، والصالة الخلفية من المعبد بها بروناووس شبيهة بالصالة الأخيرة التى تتكون من صفين من الأعمدة المزدوجة بإرتفاع٥.٢ متر على الشكل النخيلى، وخلفها صالة أعمدة ٤ × ٦ موجودة في الغرف الداخلية للمعبد، والمعبد بدون الفناء٤٢.٥×٥٠٠٤ متر (١).

وبدا التنقيب في منطقة إهناسيا المدينة بالقرب من صفي الأعمدة المتوازية عند الحجر الجرانيتي بدون تيجان، وهي تأخذ شكل العصر الروماني أو البيزنطي والتي كانت تسمى بالكنيسة، ولم نجد شيئًا في المساحة بين الأعمدة والتي تعتبر مساحتها مياردة، أمامه ناحية الغرب توجد صالة أخرى بها أعمدة من الحجر الجيري منحونة بشكل جيد على شكل الكورنيش، وبالنسبة للمنظر بوجه عام فهو يبدو كمعبد روماني وأثناء الحفر تحت الصالة الغربية توصلنا لدرجات سلم تودي إلى خزان مبني من الطوب الأحمر والأسمنت وكان متوقع أنه حام (٢).

وتقع مدينة إهناسيا في الممر المؤدى لإقليم الفيوم أما مدخل الفيوم فكان من ضمن الإقليم الذى يتبع هير اكليوبوليد والذى كانت عاصمته إهناسيا.. وكان مقرة في مدخل الفيوم ووصلت إلى مكانة عالية في العصر الفرعوني.. وهذا الموقع أعطى إهناسيا اهتهامًا قويًا في مصر الوسطى، والإله الرئيسي لمدينة إهناسيا كان الإله حريشف ومعناه «سيد البحرة» (٣).

ووجد الأثرى بترى فى الحفائر التى قام بها فى إهناسيا المدينة ساق تمثال فى معبد الإله حرشف نقش عليه جزء من لقب من المحتمل أن يكون رئيس سفن كل الأرض « سمتاوى تفنخت» (٤٠).

⁽¹⁾ Dieter Amold, Lexikon der, ägyptischen Baukunst, op. cit, P. 72.

⁽²⁾ M. Naville, Mr. Per E. Newberry, The Seasons Work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt, Exploration Fund, London 1891, P.7.

⁽³⁾ Mohamed Gamal El Din Mokhar, Ihnasya El-Medineh, Cairo, 1983, p..20 مليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، مرجع سابق، ص ٩١.

أما بالنسبة لمعبد الإله فنجد بقايا منه ترجع إلى عصر الدولة الوسطى كما نجد أيضاً أحجار عليها إسم الملك سوبك لفرو "Sobeknofru" أما داخل المعبـد فكـان يحتوى على بحيرة للمدينة المقدسة هيراكليوبوليس ماجنا، وهذه البحيرة تم إهداؤها في عصر الملك "dewen" من الأسرة الأولى كها ذكر بحجر باليرمو، وبالنسبة للآلهة الرئيسية في إهناسيا كانت حتحو _ تقدس وآلهة أخرى منهم _ Sm' t'wi) Somtus) والذين كان لهم أماكن عبادة، وبالنسبة لتاريخ هيراكليوبوليس فكانت مركزًا للعبادة، وفيها بعد في نهاية الدولة القديمة فكان أوزيرس إله لهير اكليوبوليس كها تذكر مقدمة قصة الفلاحين(١).

والناووس الجرانيتي كان مهدي لمعبد حرشف وكانت رأسه على هيئة كبش "سيد هيراكليوبوليس" إهناسيا المدينة الحديثة وتقع بالقرب من أبو صير الملق".

وهيراكليوبوليس هو الإسم الإغريقي للمدينة والإسم المصري لها هينينوتون والإسم الحديث لها إهناسيا(٣).

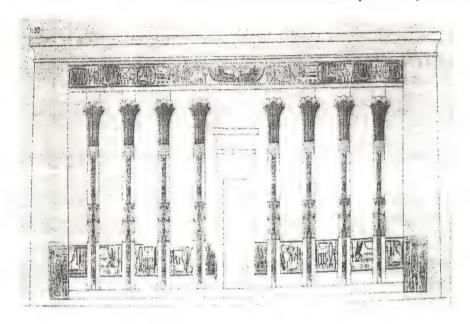
وكانت إهناسيا في العصر اليوناني الروماني عاصمة لإقليم إداري بهذا الإسم وكانت تعقد بها في القرن الثالث ق.م محكمة كبيرة لم يرد ذكرها إلا في هذه المدينة، وفي مدينة الفيوم وتتألف من عشرة قضاة وربها أنشأ البطالمة هذا النوع من المحاكم للفصل في قضايا الجيش لمكانتهم الممتازة في البلاد، وكثيرًا ما أسهمت إهناسيا في الثورات القومية ضد البطالمة والإغريق، ومن هذه المدينة خرجت "بنورة صانع الفخار" والتي تنبأت بظهور زعيم وطني من إهناسيا يكتب له نجمًا بعيـد المـدى في تحرير البلاد من مغتصبيها الأجانب وإعادة العاصمة إلى منف والحكم للمصريين(١٠).

⁽¹⁾ Farouk Gomaa, L. Ä, Band II, 1977, S, 1125.
(2) Dieter Amold, Temples of the last Pharohs op. cit, p. 131. (٣) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٣٨٤.

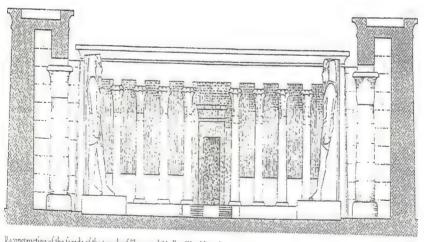
⁽٤) محمد بيومي مهران، المدن الكبري في مـصر والـشرق الأدنـي القـديم، الجـزء الأول، مرجـع سـابق، ص۲۱.

مقارنة بين معابد مدينة إهناسيا ومعابد مدينة الفيوم

- أوضحت تقارير البعثات أن ما تبقى من المعابد في إهناسيا ما هو إلا أطلال بينها وجدت أغلب المعابد في الفيوم في حالة جيدة.
- عدم ظهور طراز البازيليكا في الفيوم بينها وجدنا بقايا الأعمدة بازيليكية بمنطقة إهناسيا المدينة.
- الإله حري شيف الذي كانت له مكانة دبنية وسياسية عظيمة في مدينة إهناسيا،
 كها نجد أن نفس المكانة المهمة والدينية أخذها الإله سوبك في مدينة الفيوم.



شكل (٢-١): إعادة تخطيط لواجهة معبد إهناسيا المدينة ببني سويف



Reconstruction of the façade of the temple of Ehnasya el-Aledina (Herakleopolis Magna)

شكل (٢-٢): معبد حريشف بإهناسيا المدينة

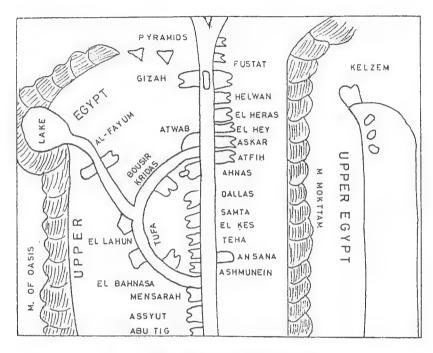
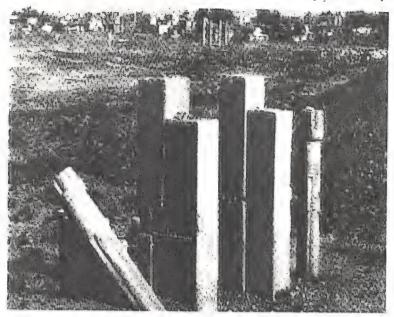


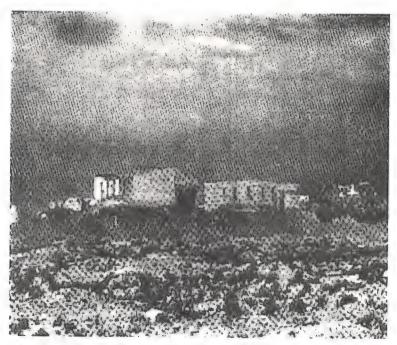
Fig. 5. - Map showing the location of 'Ahnas', as given in the Arabic map of Ibn Haukal.



شكل (٢-٤) إهناسيا المدينة البازيليكا)



شكل (٢-٥): باقي أعمدة من إهناسيا المدينة



شكل (٢-٢): كوم العقارب بإهناسيا المدينة

الفطيان التالين

المنسا

- المنسيا
- الأشمونين (هرموبوليس)
- مقارنة بين الأشمونين بإقليم المنيا وبإقليم مدينة
 - إهناسيا المدينة بإقليم بني سويف
 - مقارنة بين الأشمونين بالمنيا بإقليم الفيوم
 - تونا الجبل
 - مقبرة بتوزيرس
 - جبائة الأيبس والقرد
 - مقارنة مقبرة بتوزيرس بإقليم الفيوم وبني سويف
 - أكوريس (هنا الجبل)
 - أنتينوبوليس (الشيخ عباده)
 - أوكسيرنخوس (البهنسا)

المنسيا

تعتبر محافظة المنيا من أكثر محافظات مصر ثراءً فى الآثار وتتميز بأنها تجمع بين آثار مصرية قديمة ويونانية رومانية وقبطية وإسلامية، وتضم محافظة المنيا فى إطار حدودها الإدارية الحالية خسة أقاليم مصرية قديمة من الخامس عشر وحتى الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا(١).

الإقليم الخامس عشر (۱) كان يسمى في المصرية القديمة "ونو Wnw" (إقليم الأرنب)، كما عرف باسم «أقليم حور» أيضًا. ويمتد على جانبى الوادى في مسافة تقرب من الثلاثين ميلاً شهالاً (منطقتا الشيخ طهاى والشيخ عبادة)، ومن الجنوب قرية باويط. أما العاصمة، فلها عدة أسماء قديمة مثل خمنو "Hmnw" ونوت "Wnwt" وبرجحوتى "Prdhwty" مقر الآلة تحوت (۱). الأشمونين (خمنو) بلدة الثهانية (۱). كان هذا الإقليم يسمى «أونو» (ونو ونوت ونوت ونه) بمعنى إقليم الأرنب (۱).

الإقليم السادس عشر كان الاسم القديم للإقليم هو (ماحج) M3-hd أى إقليم الغزال والأسم المصرى لعاصمتها هو حبنو (hbnw) وموقعها الحالى لا يـزال مشار خلاف فى أن تكون مدينة المنيا الحالية، أو أن تكن «الـسوادة الحالية»، عـلى سـفح المنحدر الذى يضم مقابر زاوية الأموات (زاوية الميتين)، أو تكون زاوية الأموات

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٦٠.

عمد صقر خفاجة، هردوت يتحدث عن مصر قدمها أحمد بدوى القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧٠.

⁽²⁾ Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt ,op. cit, p.372 (٣) حسين محمد محيى السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية مرجع سابق، ص٤٥.

⁽٤) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، مرجع سابق، ص٥٧.

Alan W. Shorter. M. A. Oxon, The Egyptian gods, op. cit, p. 51. (5) Alan H.Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, p81. Helck-Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1958, s.147, 110.

نفسها، ومن أهم مدن الإقليم في العصر الحاضر، إنها هي مدينة «المنيا» الحالية، وقد عرفت في العصر الفرعوني - فيها يرى البعض - باسم «موني» (Moni)، أو المرضعة (Monne)(1).

الأقليم السابع عشر وكان يسمى في المصرية القديمة انبو (Inpw) أي أقليم ابن آوى (الكلب أو الثعلب). أما عاصمته فقد كانت تسمى قديمًا كاسا 83-83 ومنها جاءت التسمية الحالية القيس، كما كانت تسمى «انبوت» نسبة إلى اسم الأقليم المأخوذ من الألة (أنوبيس)(٢).

لذا فقد أسهاها الأغريق كينوبوليس. وكان هذا الأقليم والإقليم السادس عشر إقليمًا واحدًا ثم إنقسم الإقليم إلى إقليمين في وقت ما (٣).

الأقليم الثامن عشر واسمها بالمصرية "Sepa" وتقع على الشاطئ الأيمن للنيل بين المقاطعة السادسة عشرة والمقاطعة الثانية والعشرين شهالاً، وعاصمتها تسمى كذلك (سبا)، وتوجد عادة ببلدة هبونون (Hpponon) عند كتاب الأغريت والرومان والمعتقد أنها هي نفس بلدة (حات بنو) أي مكان الطائر مالك الحزين وهي بلدة (الحيبة) الحالية التي تقع مسافة ٥ كيلو مترات من محطة الفشن. وقد كانت عاصمة المقاطعة المذكورة في العصر الأغريقي.

الأقليم التاسع عشر هذه المقاطعة تعرف باسم الصولجان وهى المصرية (وابو)، ويقع هذا الإقليم برمته على الشاطئ الأيسر للنيل بين المقاطعة ١١ والمقاطعة ٢٠ شمالاً، وعاصمتها تسمى كذلك «وابوت» فى العصر الإغريقى(1).

⁽١) محمد بيومي مهران، المدن الكبري في مصر والشرق الأدني القديم، الجزء الأول، ص١٠٢.

⁽٢) حسن محمد عيى الدين السعدى، المرجع السابق، ص٥٥.

⁽٣) محمد بيومي مهران، مرجع سابق، ص٦٠١٠

⁽٤) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، امرجع سابق، ص٦٢.

. الفصل الثالث : المنيسسا

ورب هذا الإقليم الإله هو «ست» إستنادًا على أحد أسهاء العاصمة وهو «بر ـ روى _ حوح pr-r (wy) hwh » ومعناه مقر الكلهات السيئة، ويشغل هذا الإقليم حاليًا موقع مدينة (البهنسا الحالية وتقع على بحر يوسف على بعـ د حـوالي ١٥ كيلـو شهال غرب بني مزار بمحافظة المنيا) (١٠).

⁽١) حسن محمد محيى الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، مرجع سابق، ص٥٧ Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, op. cit, p. 371-إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالة، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص٤ ٨٠٠

الأشمونيين: ﴿ هرموبوليس ﴾ (١)

اسم الإقليم wnw أى إقليم الأرنب تقع على بعد ٨ كم شمال غرب ملوى، عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا..وكان لكل أقليم noma عاصمته metropolis التى تتمركز فيها ادارته، واختلف هذا الإقليم فى أسمائها وحجمها وسكانها، وتكونت مدينة هرموبوليس Hermopolis من عدد سكان أكثر من عدد سكان مدينة منف بمرة ونصف (٢).

اشتق اسمها من خمنو (Hmnw) أى رقم ثمانية إرتباطًا بنظرية خلق الكون التى خرجت من الأشمونيين والتى مؤداها أن أربعة من الذكور ومثلهم من الإناث هم الذين خلقوا الكون وأصبحت الكلمة فى القبطية شمون وشمنو ثم أصبحت فى العربية الأشمونية، وعرفت فى اليونانية باسم هرموبوليس أى مدينة الإله هرمس الذى ربط اليونانيون بينه وبين الإله جحوتى.. (٣)

كما كانت الأشمونين (أونو) من مدن الفكر الثقافى والدينى مثل أونو ومنف. وتركزت العبادة بمدينة الأشمونين التى سماها اليونان هرموبوليس نسبة الى معبودهم هرمس القمرى وجرت العادة أن يرمز للقمر بالطائر أيبس المعروف بأبى منجل. (1)

من الأسهاء النادرة لمنطقة هرموبوليس هو اسم برتحوت منزل أو معبد المدينة للإله جحوتي، وفيها بعد سميت في اليونانية هيرموبوليس وقد أضيف لها بعد ذلك

⁽١) استيندرف الألماني تعريب سليم حسن، ديانة قدماء المصرين، مرجع سابق، ص١٧.

⁽٢) نافتال لويس، الحياة اليومية في مصر الرومانية، مرجع سابق، ص٦٧.

⁽³⁾ Richaed H.Wilkinson, op. cit. p.139.
(4) جيمس هنرى برستد، تاريخ مصر من أقدم العبصور الى الفيتح الفارسي، الطبعية الثانية، القياهرة
١٩٩٦م، ص٣٨.

Vandier, La Religion Egpytienne, Paris (1949), p.94,95,139,237

ميجالي he'megale بمعنى الكبيرة وفي اللاتينية هيرموبوليس ماجنا Hermopolis (1) أو "Oppidum Mercurii". الذي كان إمَّا معبودًا رئيسيًا في هـذه المنطقة.. وهناك شواهد أثرية على نشاط في الدولتين القديمة والوسطى حيث عشر على أطلال معبد من عهد الملك أمنحتب الثاني، وفي الدولة الحديثة أصبحت الشواهد الأثرية أكثر وضوحًا حيث عثر على أطلال معبد شيده الملك أمنحتب الثالث للإله جحوتي ولم يتبق منه إلا تمثال ضخم للإله جحوتي على هيئة قرد وأجزاء من تماثيل مماثلة ويعتبر هذا التمثال أضخم تمثال لقرد عثر عليه في مصر. وهناك أطلال معبد وبقايا تماثيل من عهد الملك رمسيس الثاني وابنه الملك مرنبتاح وتحتفظ المنطقة بأطلال معبد من عهد الملك نخت نبق من الأسرة الثلاثين... ونالت المدينة إهتهامًا كبيرًا في العصرين اليوناني والروماني ومع الشواهد على ذلك كثرة الأعمدة اليونانية الرومانية التي كانت تحمل سقوف منشآت ضخمة ربيا كانت أجورًا أي السوق وتحول جزء آخر في وقت لاحق إلى كنيسة قبطية في إطار التخطيط البازيليكي ولا تزال المدينة تحتفظ ببعض مداخلها وبنص التأسيس وحمامات رومانية عامة ومعبد للإمبراطور نيرون وخلافه (٣). كما كانت محطة للمكوس على البضائع الواردة إلى إقليم طيبة ولقد تمتعت بمركز تجاري ممتاز طوال العصرين الروماني واليوناني إلى أن نشأت مدينة أنطونيوب وليس التي حول إليها هادريان نشاط هر مو يوليس التجاري(4).

⁽¹⁾ Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, London, 2000, p. 288- 289.

⁻ عمد عبد القادر محمد، الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، ص ١٩١.

⁽²⁾ Günter Roeder 'Hermopolis 1929-1939" Verlag Gebrüder Gestenberg Gestenberg Hieldeshim - Rathausstrasse 18-20, 1959, p.24. Kathryn A. Bard, Encyclopedid of the Archoeology of Ancient Egypt, p. 147.

⁽٣) عبد الحليم نور الدين، واقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص١٨٣، ١٨٤.

⁽٤) زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصري البيزنطي في ضوء أوراق البردي، القاهرة ١٩٨٠٢م، ص ٢٤.

وكان جحوتى أيضاً يقسم الزمن إلى شهور ومنظمها أى ينظم شئون العالم، وإذا كان رب الشمس هو حاكم العالم فإن جحوتى هو أعظم الموظفين شأنًا، فهو الوزير الذى يقف بجانبه على سطح مركبه ليتلو عليه شئون الدولة، وهو القاضى الذى يحكم السهاء ويقضى في منازعات المعبودات ويتنبأ لهم وللبشر بها سيحدث لهم، وهو الذى يشيد المدن ويضع حدودها ثم هو أيضاً العالم سيد الكتب ورب كلهات المعبودات أى الكتابة المقدسة فهو الذى أعطى البشر الكلهات والكتابة فهو رب

فى الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر السفلى المسمى جحوتى حاليًا دمنه ور وباليونانية هرموبوليس بارفا(٢).

كذلك كانت هناك طيور قدسها المصريون، من أهمها: الصقر (الباشق)، وأبو منجل (إيبس)، وكان الصقر رمزًا للإله حوريس، وأبو منجل رمزًا لتحوت، وهو إله العلم والحكمة الذي اخترع الكتابة ووضع اللغة والأدب، وذلك وفق عقيدة

(1) Boylan, op. Cit. 64.

الإله تحوت:

هو الآله الرئيسي لمنطقة هو آله الكتابة والمعرفة والذي كان رمزاه قرد البابون وطائر الأيبسى والذي كان له قدسية خاصة في المعتقدات المصرية حد فرض عقوبة الموت لمن يقتل الطائر. ونلاحظ أن تمثيل تحوت في شكل القرد يجعله مرتبط بالآله القرد WHd- wr بمعنى الأبيض العظيم الذي عبد في زمن الأسرات المبكر، ونلاحظ أنه منذ نهاية الدولة القديمة كثر تصويره بجسم إنسان ورأس طائر البيسى يحمل عادة ولوحة الكتابة أو يحمل ورقة نخيل وهو منهمك في التسجيل والحساب، وفي نصوص الأهرامات تم تسجيل كيف أن الآلمة تنتقل إلى العالم الآخر على جناح الآله تحوت على الجانب الآخر من طريق الماء كثير الرباح، وكان الآله تحوت يعبد مع زوجته "نخم ميناوى" أنظر:

⁻ Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, op. cit, p. 288-289 من حضارة منصر في العنصر الفرعوني، مرجع سابق، حسن محمد محي الدين السدي، معالم من حضارة منصر في العنصر الفرعوني، مرجع سابق، ص٠٩٥.

⁽٢) سلوى أحمد كامل ، الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية ـ مرجع سابق، ص٢٣٤.

المصرى القديم، وكان تحوت فى الأصل إله مدينة الأشمونيين (مركز ملوى بمديرية أسيوط)، وهى التى سهاها اليونان «هرموبوليس» ومعناها مدينة الإله «هرميس» (١٠)، إله الفن والعلم عند اليونان والرومان (١٠).

وينعكس العنصر الأساسى للتل الأزلى فى العمارة، وفى تخطيط بعض المعابد، حيث يوجد إرتفاع تدريجى فى مستوى أرضيته ابتداء من المدخل فى إتجاه Naos فى قدسى الأقداس الذى يمثل التل الأزلى فى مقطعه الرأسى (٣).

كشفت الحفريات في أطلال الأشمونين عن كثير من الآثار الهامة من العصور المختلفة وخاصة أوراق البردى اليونانية وبعض الآثار البطلمية والرومانية كها عشر على أحجار تدل على وجود معبد من أيام أمنحات الثاني (٩٣٩-١٨٩٥) ق.م. وآخر من أيام رمسيس الثاني وثالث للملك الإغريقي «فيلب أريدوس» ورابع من العصر البطلمي قدمه أهل المدينة للملك بطليموس الثالث().

الأول: أبو منجل وهو الشكل الذي يصور على حامل الإقليم Standard، وكان سبب ربط تحوت بالإله منجل أنه في العالم الآخر سوف يحمل الملك على جناح تحوت، كما كان المصرى يسرى في منقار أبى منجل تمثيل للهلال وهو رمز جحوتي باعتباره إلمًا للقمر.

الثانى: قرد البابون Baboon حيث صور الإله تحوت في شكل قرد جالس وعلى رأسه قرص القمر حيث كان تحوت إلهًا للقمر أيضاً.

 ⁽¹⁾ Wolfgang Helck, Die Altägyptischen Gaue, Tübinger Atlas Reihe B (geistwissenschaft). Nr.5, Wiesbaden, 1974, p.180.
 - Jean Yoyotte, Les dieux dans L'autre Egypt L'Egypte Romaine, Musées de Marseille, Réunondes Musées nationaux 1997, p.180.

⁽٢) زكى على ، مصر في العصور القديمة ، مرجع سابق، ص ١٨١.

⁽٣) مانفرد لوكر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، مرجع سابق، ص ٤٢.

⁽٤) محمد بيومى مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، الجنزء الأول، منصر ، مرجع سابق ، ص ٩٩.

أما بالنسبة لأماكن عبادة تحوت فكان أهمها الأشمونين، وكان لتحوت أماكن عبادات أخرى في واحة الداخلة وفي الصحراء الغربية (١).

عند تشييد معبد لأحد الآلهة كانت تتخذ كل حيطة لكى يتمشى طراز المعبد مع صيغة العبادة التى يمثلها ذلك الإله، فتكون معابد الآلهة الإغريقية إفريقية بحثًا، ولا سيها أن كل ما يتصل بالديانة يكون عادة أبعد الأشياء عن التغيير والتبديل، ويؤيد هذا القرد بقايا المعبدين الدوريبين الصغيرتين اللذين عثر عليها فى الإسكندرية وفى الأشمونين وكذلك بقايا أخرى من أعمدة إغريقية بحت (٢).

وفى العصور التاريخية كان مركز العبادة الرئيسى لتحوت فى هرموبوليس "Magna (الأشمونين) فى مصر الوسطى، حيث اتحد مع «حح ور» المعبود المحلى على هيئة القرد البابون واتخذ هذا الشكل الأخير (1).

كان حجوتى سيد القمر، سيد الوقت، وحاسب السنين، وكان إله الحكمة والكتابة باعتباره حاميًا للكتبة، وكان اليونان يقارنونه بالإله هرميس، وسموا خنو المدينة التى كان يمثلها فيها توت معبد رئيسى هرموبوليس، وكان على هيئة شكلين: الطائر إيبس والقرد البابون.. وكان يبدو على هيئة رجل برأس الطائر إيبس أو على شكل القرد البابون..

المعيسد

تعتبر هرموبوليس على قدر المساواة مع نظرية الخلق، والإله الرئيسى للمنطقة كان آمون سيد الثامون، ويظهر توت إله الحكمة والمعرفة من الكتابة والشفاء

⁽١) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ١٧٨ - ١٧٩.

⁽٢) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الرابع - القاهرة ١٩٧٧ م، ص ٣٢، ٣١٠.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Temples of the last Pharaohs, op. cit , p.164
(3) مانفرد لوكر، معجم المبودات و الرموز في مصر القديمة، ص ٨٤.

⁽⁵⁾ Hans Kayser op. cit , p.95,96

بالحيوانين المقدسين له «إيبس والبابون»، وبدايات المعبد ترجع إلى الدولة القديمة، ومن مصادر الدولة الوسطى عرفنا أن الملك آها أرسل ٢٠٠ رجلاً ليحضروا حجارة من الألبستر لإنشاء معبد تحوت (١٠).

كانت هرموبوليس عاصمة للإقليم الخامس عشر لمصر العليا الذي كان يسمى «أونو ونو» وهذا الاسم مشتق من إسم الإلهة الأرنب «أونوت» (٢). وهي سيدة ونو Wnw ومنطقة خنو يرجع إسمها إلى مجموعة الآلهة الأصلية لتكوين الشامون برموبوليس الثعبان والضفدعة والكبش (٢).

بداية التنقيب في منطقة الأشمونين:

عام ١٩٨٠م في بداية التنقيب في منطقة الأشمونين بدأت بعثة المتحف البريطاني والتي سجلت العديد من الآثار غير المنشورة للمنطقة، وفيها معبد متهدم والعديد من الحجارة التي تحتوى على خراطيش للإمبراطور دوميتان يشبه نسخ تقليدية من الحجر الجيرى تصور الإمبراطور دوميتان يقدم القرابين للإله آمون، كما توجد حجارة تحمل خراطيش لنفس الملك.. ويقع المعبد ناحية الجنوب من قرية العذرا التي تقع نهاية شهال تل الأشمونين وبالنسبة لتخطيط معبد دوميتان في الوضع الحالي فهو يتكون من خليط من الأحجار الجيرية المحلية الفقيرة على هيئة قطع مستطيلة فهو يتكون من خليط من الأحجار الجيرية المحلية الفقيرة على هيئة قطع مستطيلة كقاعدة مدفونة في عجال المياه الجوفية (٤).

معبد رمسيس الثاني

معبد رمسيس الثاني الذي يقع بالقرب من قرية الأشمونين وتم كشفها بواسطة أبو بكر بين أعوام ١٩٤٦م-١٩٥٢م وقد عانت لفترة طويلة بسبب الأملاح

⁽¹⁾ Dieter Arnold. Die Tempel Ägyptens, op. cit, p.182

⁽²⁾ Hermann Kees, Der Göterglaube im alten Ägyptens, Berlin 1956, p.305

⁽³⁾ Dieter Kessler, L. Ä, Band II, p.1141

⁽⁴⁾ S.R Snape, A Tempele of domition at El – Ashmunein, British Museum 1989, p.1

والمياه الجوفية وكان المدخل في نهاية الشهال ويتبقى من المعبد أطلال تمثالين لرمسيس الثانى من الحجر الجيرى أحدهما تم تحريكه من المكان الأصلى، والمصرح الأول وصالة الأعمدة وبالنسبة لمر صالة الأعمدة يتبقى منه عمودان من الحجر الرملى، والزخرفة على العمود الغربى توضح ثلاث مناظر من النقش الغائر «رمسيس يقدم قرابين لتحوت، وبالنسبة للعمود الأفقى والمناظر فهى غير واضحة ونجد التاج للملك وجزء من رأس الإله وبقايا من الألوان من المنظر الثانى رمسيس بقف أعلى الإله خنسو والثالث الملك يحمل الإله رمز hpt للإحتفال بـ Sed.

وتدل الشواهد البطلمية والرومانية على ازدهار المدينة في هذه الفترة فهناك كتل حجرية تبقت من معبد شيده فيليب "اريدايوس" الأخ غير الشقيق للإسكندر الأكبر كان قد كرسه للإله حجوتي، وقد تضمنت هذه الكتل مناظر تمثل الإسكندر الأكبر وفيليب يتعبدان للإله حجوتي وغيره من الآلهة.

معبد نيرون:

تضم الأشمونين كذلك معبدًا شيد في عهد الإمبراطور الروماني نيرون وشارك في بنائه عدد آخر من الأباطرة وتماثل عناصره عناصر المعبد المصرى في الدولة الحديثة وقد تهدم إلى حد كبير، كها تضم المنطقة حمامات رومانية عامة مشيدة بالطوب الأحمر وكذلك أطلال منشآت سكنية مشيدة بالطوب اللبن ترجع لنفس العصر، غير أن أهم ما تبقى في المدينة أطلال المعبد الذي شيد في عهد كل من بطليموس الثاني وبطليموس الثاني وبطليموس الثاني، وقد عثر على نص التأسيس الذي نقش على أحد أعتاب المعبد والذي يتضمن اسم بطليموس الثاني وزوجته أرسنوي وبطليموس الثالث، وقد أطلق بعض الباحثين على هذا المكان اسم «أجورا» أي السوق على حين رأى البعض الآخر أن المعبد تحول إلى كنيسة اتخذت شكل التخطيط البازيليكي (تخطيط روماني) (۱).

⁽١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٣٨، ١٣٩.

نظرية الأشمونين:

تنسب هذه النظرية إلى مدينة الأشمونين وإسمها القديم خنو أى مدينة الثانية وكانت عاصمة للإقليم الخامس عشر لمصر العليا والمعروف بإسم إقليم الأرنب، وتذهب مدرستها في تفسير خلق العالم إلى أن العالم كان عبارة عن لا وجود متمثل في المياه الأزلية المتجسدة في الإله نون الذي كان بمثابة خواص من عناصر الطبيعة، كل زوج منها عبارة عن ذكر وأنثى من المعبودات على هيئة ضفادع وحيات على التعاقب. هذه الأزواج كانت تمثل الظلام المخيم ويجسده كوك وكوكت والغطاء اللانهائي وتجسده حوح وحوحت والعمق العظيم ويجسده نون ونونت وأخيرًا الظلمة من الهواء ويجسدها آمون وآمونت.

وتشير الأسطورة هنا إلى أن آمون قد حرك الهواء بقوته المتجسدة فيه فحرك المياه الراكدة التي خرج منها التل الأزلى المكون من الطمى أو الطين وفوق التل كانت هناك بيضة كونية باضتها الإوزة السهاوية حيث خرج من البيضة ما يسمى بالنقناق الأعظم، هذا الطائر كان هو النور (رع) الذي انسحبت بظهوره القوى للعالم السفلى، تاركة له مهمة خلق الكون ومظاهره، وتذكر الرواية أن زهرة لوتس قد ظهرت من مياه البحيرة وتفتحت أجزاؤها على الطفل المقدس «رع» أو «الجعل» صورة رع في الطفولة، وأن هذا الطفل بكي مثلها يبكى الطفل عند خروجه للعالم، فتحولت دموعه إلى بشر يملأ الأرض حركة وحياة (١٠).

فى الخطوة الأخيرة لحفائر المتحف البريطانى فى الأشمونين فى مصر الوسطى... أثناء شتاء ١٩٨٨م، ١٩٨٩م، ١٩٩٠م اكتشفت جبانة التى إكتشفت من المقابر الفقيرة فى بدايات الدولة الوسطى، الجبانات الصغيرة كانت تحتل مساحة ٢٥٠م٢ وكانت محاطة بحائط من الطوب اللبن لها سطح خارجى مائل كانت تقع فى جزء من

⁽۱) حسن محمد محيى الدين السعدى ، معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني، مرجع سابق، مرجع سابق، مرجع سابق،

المركز في المكان القديم ٣٠متر في اتجاه الشهال للمعبد الذي يرجع للأسرة الـ١٩ ويحتوى على زخارف قام بها سيتى الثانى لتقديس الإله حجوتى وآمون، كانت موجودة في مقابر صغيرة من الطوب اللبن على شكل قبو من نفس المادة. في بعض الحالات كانت المقابر في حالة جيدة ولازالت، بينها السراديب إنهارت وتحطمت إلى حد ما، وكان ذلك سببًا لنهب الآثار في نهاية العصر الروماني، وفي هذه الفترة تعرض الكثير من الجثث للحرق، أما بعض الجثث التي لم تتعرض إلى التدمير فلم يكن لها أواني توضع فيها فيها عدا واحدة أو أثنين من الأواني التي يوضع فيها رماد الجثث.

وأدت المساحة الصغيرة للجبانات إلى زحام شديد ونتيجة لذلك فالجثث كانت تدفن على خسة مستويات فوق بعضها، والجبانات كانت تبنى على مساحة كبيرة من الأرض لأن المقبرة كان علوها كبيرًا عن مستوى الأرض لمعبد آمون فيها بعد (١٠).

كانت البعثة الألمانية في (١٩٢٩م-١٩٣٩م) بقيادة Günther Roeder عن شارعين رئيسيين في المدينة الرومانية والتي عرفت من خلال البرديات اليونانية أولها شارع أنطونيو^(۲) بطريق هيرميس، وهذين الشارعين يتقاطعان في وسط المدينة كها تذكر البرديات. شارع أنطونيو من الشرق إلى الغرب وطريق هيرميس من الجنوب للشهال، وبالنسبة لموقع شارع أنطونيو كان واضحاً تماماً، وبالنسبة للآثار الرومانية المتبقية كانت لشارع فقد درسها رودر، وموقع الشارع الآخر للمدينة (طريق هيرميس) لم يكتشف حتى عام ١٩٨٦م من خلال بعثة المتحف البريطاني، وبالنسبة لبقايا الأعمدة والتيجانة لـ Tetrastylon فالأعمدة الأربعة الضخمة من الطوب اللبني والتي تم إكتشافها من خلال بعثة المتحف البريطاني، وفي الأغلب كانت الأعمدة الأربعة تحمل تماثيل الإمبراطور ولم يعد لها أي أثر، وبالنسبة لتخطيط للدينة فالسور الذي يحيط المدينة من الطوب اللبني (Temenos).

⁽¹⁾ Alan Jeffrey Spencer, Sixth International Congress of Egyptology, Turin, 1st – 8th September 1991, p.370, p.371.

⁽²⁾ A.J. SPENCER, Excavations at el-Ashmunein II" the temple AREA, British Museum 1989, p.76.

وهذه المنطقة المقدسة كانت تقع في قلب المدينة محاطة بالمنازل.. فيها بعد بالنسبة للحفائر الألمانية فقد ذكرت تقسيم المنازل من عصور مختلفة مشابهة لمناطق من الدولة الحديثة من العصر المتأخر والاستيطان الروماني.. وأحد المباني الكبيرة تتكون من أعمدة من الجرانيت الأحمر وتيجان كورنشية كانت تشبه السوق الروماني (الأجورا)، وفي الأعمال المثالية كانت هناك كنيسة من القرن الخامس ميلادية بنيت على مكان للمعبد الكلاسيكي من عصر الملك بطليموس الثالث والملكة برنيك، والتشابه بين هذه المباني كشفها «مكرم الله مجاو» و «ويس» أثناء حفائر جامعة الإسكندرية من (١٩٤٥م-١٩٥٠م)، بعثة المتحف البريط اني عملت بحث على معبدين للأماكن في الأشمونين وكان المعبد الرئيسي من الدولة الحديثة في الفترة من • ١٩٨٠م- • ١٩٩٠م في المنطقة التي تقع شهال البهو لرمسيس الثاني والذي كـشفه رود - وهذا المعبد تم توسيعه في فترات مختلفة منذ الأسرة ١٨ - ٢٠ على يد أمحوتب الثالث وحور محب ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث وهناك اكتشفت لوحة مكسورة ترجع لسنة ١٥ من حكم الملك أوزوركون الثالث(١).

وتوضح الإضافات التي كانت مستمرة في العصور المتتابعة السابقة عدة تماثيل من الكوارتز للبابون نحتت لمعبد الدولة الحديثة تحت حكم أمحوتب الثالث، وبقايا التهاثيل كشفها أ.م. أبو بكر عام ١٩٤٦م وكانت مطمورة تحت أساسات المعبد والأسرة الـ • ٣، وقد صممه الملك نكتبو Nektanebo (٢) الأول ليأخذ مكان المعبـ د القديم في الدولة الحديثة، وتم ترميم تماثيل البابون عام ١٩٥٠م وتم وضعها على قاعدة حديثة في النهاية الشهالية للموقع، والمكان المقدس المركب تم بناءه في الأسرة الـ٠٣.

وأحيط بسور من الطوب اللبن على مساحة حوالي ٢٠٠٠م، ولوحة نكتبو Nektanebo الأول مكتوب عليها تأسيس المعابد، ومن المحتمل أنه يرجع لتاريخ

D. M, Bailey, Excavations at El-Ashmunein IV, Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period", British Museum Press 1991, p. 34.
 Dieter Arnold, zur rekonstruktion des pronaos von hermopolies, MDAIK 50, 1994.

المعبد وفى الأغلب أنها أنشئت فى نفس التاريخ وفيها بعد أضيفت التوسعات فى عهد الإمبراطور دوميتان، ومن أهم الآثار الأولى التى تقع فى الجزء المركزى فى المدينة هو معبد فى الغرب على نفس المحور للمقصورة الرئيسية المهداة لتقديس الإلهين آمون وتحوت، وأيضاً الزخارف مصنوعة فى عهد الملك مرنبتاح وسيتى الثانى، وفيها قبل كان هناك عمثال للملك رمسيس الثانى على المدخل.

وفى نهاية الجزء الجنوبى للمنطقة التى تقع قريبة جدًا من مدينة الأشمونين الحديثة نجد معبد صغير منفصل لرمسيس الثانى الذى اكتشفه الأستاذ أبو بكر عام ١٩٤٦م، وقام الإمبراطور نيرون ببعض الترميات وفى القرن الخامس الميلادى كان الصرح الأمامى مبنى عليه كنيسة صغيرة وقام بدراستها جرو سان وبيلى، وفى المعبد الذى به التوسعات التي تنضم منازل جميلة تحيط المنطقة المقدسة من كل الاتجاهات بعثة المتحف البريطانى اكتشفوا منازل من الطوب اللبني من ثلاث مستويات يرجع تاريخها بين (٩٠٠ ق.م - ٢٠٠ ق.م) تتضمن مومياوات ومجموعة من المدافن ترجع لعام ٢٠٠٠ ق.م (١٠٠ ق.م).

المدينة الهيلينثيية والرومانية عاصرت مدينة هيرميس توسعاتها فى القرن الشانى الميلادى وقد علمنا هذه المعلومات من المبانى المفتوحة والبرديات التى كانت موجودة بأرشيف المدينة الهيرموبوليثية وما تبقى منها مائة من هذه البرديات من ضمنها بردية توضح برامج الإصلاح فى المدينة فى عهد Aurelius Appianus.

فى عام ٢٦٧ ميلادية، وبداخل هذه المدينة كانت هناك أبواب وصالات أعمدة وسوق وبيوت بها آبار ومعبد للإله سيرابيس سارابيون, Sarapis وهناك مخطوطات تذكر أبنية أخرى منها مجلس التشريع ومعبد لآلهة مختلفة، وبالنسبة لقدسية أو ديانة الملك فله مكانة مهمة مرتبطة بمكانة هرموبوليس ماجنا الرومانية وهى من أهم

⁽¹⁾ Kathryn A. Bard "Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt", op.cit, p147, 148, 149, 150.

المراكز بمصر الوسطى، وكان كهنة حجوتى سلطة وتـأثير قـوى فى عـصر هاديـان، وعلى الجهة الشرقية من النيل عندما قام هادريان بإنـشاء مدينتـه Antinoupolis وفى هذا المكان أقيم مركز عبادة جديد (١).

هذه المدينة التي يرجع تاريخ بنائها للعصر الرومانى وتضم العديد من المبانى العامة والمعابد الكلاسيكية بنيت في هذا المكان وحول المعبد ومحتوياته بنيت على طول شارع أنطونيو وطريق هيرميس، وبالنسبة للجزء المتبقى بحالة جيدة من معبد حجوتى فقد أختص في العصر البطلمي لتوضيح طريق هيرميس وبعد القرن الثانى الميلادى بالنسبة لأجزاء من السور اللبني هدم العمل حجرات للمبانى التي أقيمت على الناصية الشهالية لشارع أنطونيو، تقديس الإله حجوتى هيرميس كانت تذكر ولها مكانتها وهناك معابد جديدة شيدت للمعابد المصرية والمكان المقدس المحاط حولها جدار دائرى ظهرت بإسم القلعة الواضحة والمميزة للمدينة في الجزء الجنوبي من المنطقة. الانهيار الذي حدث وإعادة المباني للأماكن المقدسة بدأت في القرن من المنطقة. الانهيار الذي حدث وإعادة المباني للأماكن المقدسة بدأت في القرن تيودوسيوس فرمانًا يوضح عدم شرعية الطقوس الدينية عام ٢٩ ٩ ميلادية وأصدر سيودوسيدس الثاني أوامره بتدمير المعابد الوثنية كذلك فالنتبنيان الثالث في عام ٣٩ ميلادية ومن المحتمل أن ذلك أدى إلى خلع ديانة تحوت من الأشمونية.

من الناحية الجنوبية لمعبد رمسيس الثاني في الجناح لصرح رمسيس الشاني كان مستخدم وأيضاً التهاثيل التي كانت تزين المعبد دخلت داخل الكنيسة (٢٠).

قامت البعثة البولندية برسم خرائط معارية لأطلال وذلك بالاشتراك مع هيئة الآثار المصرية لأطلال كنيسة بازيليكية كبيرة للأشمونية لتجهيزها للترميم،

⁽¹⁾ Günter Hölbl, Altägyptischen im Römischen Reich, Der Romische Pharao and Seine Tempel, Romische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletain, Tempelbau in Oberägypten, Verlag Philipp von Zabern, Mainz am Reihn 2000 p51.

⁽²⁾ A.J. Spericer, Excavations At El-Ashmunein, II, The Temple Area, 1989, p.76, 77.

والأطلال المتبقية كان هناك بحث ١٩٤٠م قيام عيالم آثيار مصرى من هيئة الآثيار (أ. باريزى) ومجموعة تحت إشراف (م. كامل) من جامعة الإسكندرية بأبحاث عن أطلال البازيليكا(١)، والعمل المبكر كشف أن الأطلال متشابهة مع الأجورا وهذا مذكور في الوثائق القديمة واستمرت الحفائر حتى سنة ١٩٥١م، وأظهرت أن نتائج الأطلال كانت ترجع لكنيسة بازيليكية.

فى عام ١٩٤٥م برهنت المعاينة بالنسبة لأساسات البناء للحجارة التى أعيد استخدامها والعناصر الزخرفية كانت ترجع للعصر الهيلينيسى وخصوصًا التيجان الكدرينية والكتابات التى كانت تحتوى على الركيزة الهدرينية وبالنسبة للأهمية التاريخية والعينة بالنسبة لهذا الاكتشاف فكوا الأثاثات لكى يستخصلوا العناصر الموجودة بداخلها وقد دمرت ثلث هذه المحتويات بسبب هذه الطريقة (٢).

بدأ التنقيب بواسطة Roeder في عام ١٩٣٥م وقد ظهرت بعض الاكتشافات الأماكن المحيطة به بين عام ١٩٣٨م، ١٩٣٩م، وكان هناك تماثيل صغيرة جرانيتية لأبو الهول، واحدة منها اكتشفت عام ١٩٣٥م أمام البوابة والمكان الأصلى لها وعلاقتها بالباب غير معروفة، عرض الباب حوالي ٧٠.٧م، وكان هناك كتفين للباب الغربي كان يصل إلى إرتفاع ٢٠.٩م، والشرقي ١٠٥٩م، وكل من هذين الكتفين لها شكل حرف "L. ٢٥"، ومن الكتفين لها شكل حرف "L. ٢٠".

البازيليكا المركزية لبطليموس الثالث والتي تحولت لكنيسة في القرن الخامس الميلادي(1) كانت من ضمن الاكتشافات بعثة الألمانية... موقع البحيرة المقدسة

Alan J.B. Wace, A.H.S. MEGAW, T.C. SKEAT "Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic Sanctury and the Basilic, Alexadria University 1959, p. 17.

⁽²⁾ Donald M. Bailey, Archaeological Research in Ronan Egypt, ANNARBOR, MI 1996, p.98.

⁽³⁾ M.Bailey, Excavations at el-Ashmunen, IV "Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period" British Museum Press 1991, p.34.

⁽٤) عنايات محمد احمد، حضارة مصر البيزنطية، مرجع سابق، ص ٧٠-٧١

لم يكن معروفًا وكانت تقابل بحيرة النار أو جزيرة هيرموبولييان وهناك مقدس مركب آخر يرجع تاريخه لعصر رمسيس الثالث وكان يقع في الجزء الجنوبي من معبد تحوت ومن المحتمل أنه كان يوجد هناك مقاصير لآلهة مختلفة، كها وجدت في النصوص والأبنية لتحليل الإله أوزيريس بتاح، حورس، حنحور وحوت وتحوتي الجنوبي، وأيضاً تماثيل للإله الحامي للمدينة على شكل بابون وإيبس يقفون في البهو، ومن غير المحتمل أن كل هذه المقاصير حتى الآن أو القديم جدًا «عش العصافير» (١).

معبد فيليب إرهاديوس Philip Arrhadius فإن المعبد الرئيسي للإله حجوتى في المنطقة وأغلبه غير مكتشف ما عدا البروناوس الذي اكتشف من قبل أبو بكر. في نفس المكان هناك حجر جزءين خرطوش الأخذ البطاقة، وهناك نقش بها ألوان منها بقايا الخراطيش والحروف الهيروغليفي باللون الأزرق وخلفية الخرطوش بالأصفر، وعلامة nb حراء (٣).

مساحة المدينة هيرموبوليس ٣٧×٦×٣٧٩م أكبر مساحات المعابد ومحاط بسور سمكه ويرجع ١٥ م للأسرة ٢٠، ومن الباب الشرقى توجد المقدسات للآلهة الرئيسية آمون وتحوت، ومن الباب الجنوبي من خلال السور المحيط نجد مدخل يؤدى لشارع الموكب ويؤدى إلى صرح رمسيس الثاني وأمامه مسلات وتماثيل لملوك، ولوحات أمام صرح رمسيس الثاني، وفي إتجاه الشهال نجد صرح جحوتي وأمامه الصرح والصالة الأمامية، وفي الوسط للصرح مركز الصرح للإله جحوتي منذ نكيتنويوس الأول مساحته ٥٥×١١م بالمقاصير المقدسة أو نجد أمامه صفين من

⁽¹⁾ Donald B. Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Volume 2, A.U.C. Press 2001, p.95, 96.

⁽²⁾ Hermann Kess, op.cit, p.309.

⁽³⁾ D.M. Baildy, W.V. Davies and A.J. Spencer, Ashmunein (1980), British Museum 1982 p.4.

العيارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليونان والرومان

الأعمدة كل صف ستة أعمدة من الحجر الجيرى وعرضها ٥٧.٧٥م البروناوس لفيليب أرهاديوس، وقد وضع أمنحوتب الثالث أربعة تماثيل للبابون^(١).

وفى الركن الأيمن من معبد حجوتى تقع بقايا من معبد آمون الشرقى للملك رمسيس الثانى وحوله سور على شكل قلعة ومن المحتمل وجود قصر للعبادة فى الناحية الجنوبية الشرقية، ومن الجنوب لمعبد آمون نجد باب للمعبد من أمنحات الثانى (٢).

وعند مدخل معبد حجوتى نجد أسم الحائط الجنوبى علية ٤ مناظر، حجوتى. سيتى الثانى، ويأخذ شارة الحياة من الإله رع خورختى ومن آمون رع، ومن أسفل نجد الإلهة معت تقدم قرابين لجحوتى، وفي وسط الأعمدة الداخلية نجد نصوص، وفي الجهة الشهالية أربع مناظر سيتى الثانى أيام الآلهة، ومن وانه تقديم قرابين لآمون رع، وعلى الأعمدة توجد نصوص من الداخل (٣). وقد تهدم معبد دوميتان في القرن السادس الميلادى (٤).

فى المعارك التى ارتبطت بالأساطير المختلفة كان حجوتى هو الحكم الذى يتصل بين الآلهة قبل أن يحصلوا على إنتصار نهائى أو تدمير الآخرين، وكان دائمًا يوازن بين الكفتين مثل الضوء والظلام، الليل من النهار، الخير من الشر(6).

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Lexikon der Ägyptischen Baukunst, Artemis 1994, p.105, p.106.

⁽²⁾ Ibid, p.16.

⁽³⁾ Rosalind L.B. Moss, Lower and Middle Egypt, IV, Oxford, 1934, p.167.

⁽⁴⁾ S.R. Snape, A Temple of Domitian at el-Ashmunein, 66 British Museum, 1989, p.7.

⁽⁵⁾ Privy Councillor, G.C.B., G.C.M.G, K.C.SI.CI.E, The gods and Mythology of Egypt, New york 1969 p.405.

مقارنة مدينة الأشمونين بإقليم المنيا بمدينة إهناسيا المدينة بإقليم بني سويف

مدينة الأشمونين عندما نقارنها بمدينة إهناسيا المدينة نجد هناك عناصر متشابهة في العيارة. منها أطلال لمعابد أخرى ترجع لعصور مصر القديمة والدولة الحديثة من أهمها معبد الملك «أمنحتب الثالث» ولم يتبق منه سوى أحجار ومعبد آخر للملك سيتى الأول ورمسيس الثانى .. ومعبد من عصر الإمبراطور نيرون وأطلال لمعبد شيد في عصر بطلميوس الثانى وبطلميوس الثالث.

وكان هذا هو الحال في منطقة إهناسيا المدينة ولكن تحول المعبد في منطقة الأشمونين إلى كنسية اتخذت الشكل البازيلكي (تخطيط روماني) وهو نفس التخطيط الذي يوجد بالفعل في مدينة إهناسيا المدينة.

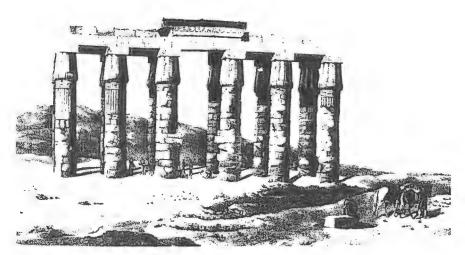
مركز لعبادة ألهه في الأشمونين وهم جحوتي والإله أمون وهو نفس الفرد الذي أنشئ من أجله معبد الإله حرى شف في إهناسيا المدينة.

أما التخطيط الأساسى للمعابد فى الأصل هو تخطيط معهارى مصرى قديم بالأشمونين كها هو الحال فى مدينة إهناسيا المدينة ولكن سواء فى الأشمونين أو إهناسيا المدينة تمت إضافات معهارية فيها بعد فى العصرين اليونانى والرومانى تميزت كل من المدينتين بالمركز الدينى الهام.

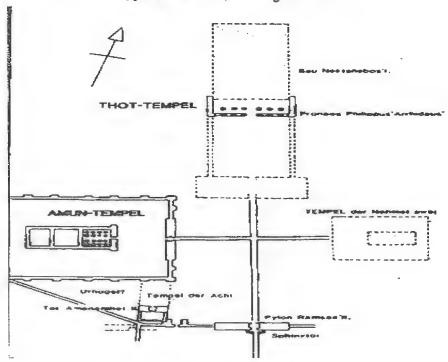
مقارنة الأشمونين بالمنيا بإقليم الفيوم

من واقع الزيارة للموقع على الطبيعة يتأكد أن تخطيط المدينة بالأشمونين يسبه تخطيط مدن إقليم الفيوم التى ترجع إلى العصر اليوناني الروماني. فنجد أن هناك تقسيم المدينة إلى شوارع وهذا التخطيط ظهر في مدينة الشيخ عبادة بالمنيا والذي يتشابه مع تخطيط مدينة الإسكندرية ولكن هناك اختلاف في عدد تقسيم الأحياء.

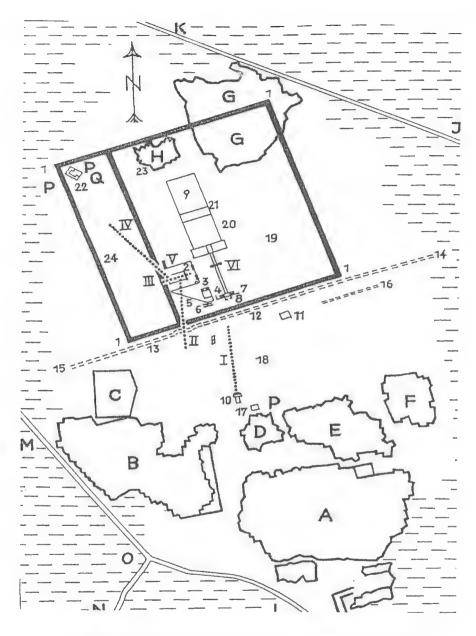
عمومًا فإن فى كلٍ من الأشمونين والفيوم نجد فى أغلب المدن الحهامات الخاصة بالمدينة، أما إذا إنتقلنا إلى نقطة أخرى وهى أن Hermopolis Magna بها الكثير من العناصر المعهارية التى تتشابه أو تمتزج مع العناصر المعهارية الفرعونية وهذا واضح جدًا من طريق Sphinx Gate كها هو الحال فى معبدى الأقصر والكرنك.



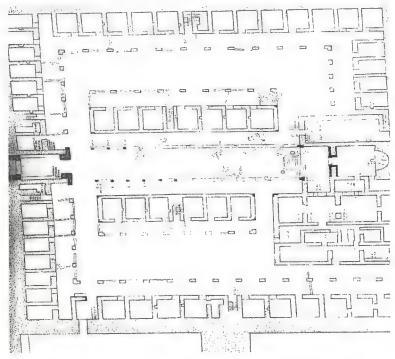
شكل (٣-١): إعادة تخطيط للأشمونين



شكل (٣-٢): التخطيط المعهاري للجزء الجنوبي لمعبد الأشمونين



شكل (٣-٣): تخطيط مقبرة البابوان بتونة الجبل وصالة الأعمدة بالأشمونين



شكل (٣-٤): تخطيط كامل للبازيليكا بمعبد الأشمونين بالمنيا



شكل (٣-٥): أعمدة من الجرانيت وهي بقايا سوق يونانية

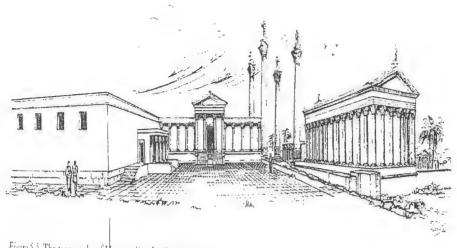
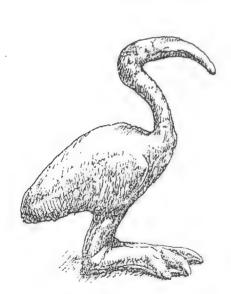


Figure 5.5 The topography of Hermopolis (after Bailey 1991; pl. 1)

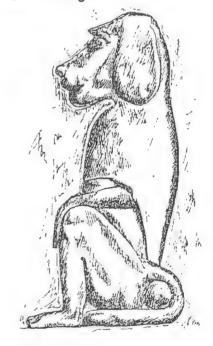
شكل (٣-٢): تخطيط معماري لمنطقة الأشمونين

Abb. 72 Thot als Ibis

Abb. 73 Thot als Pavian



الإله جحوتي على شكل إيبس

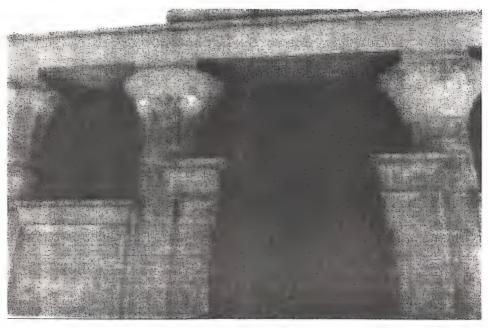


الإله جحوتي على شكل بابوان

شكل (٣-٧): منظر للآله جحوتي على شكل بابوان و الآله جحوتي على شكل إيبس



شكل (٣-٨): منظر لمنطقة الأشمونين بالمنيا و بقايا الأعمدة الجرانيتية



شكل (٣-٩): مدخل مقبرة بتوزيرس

تونا الجبل

هرموبوليس ماجنا هي عاصمة الإقليم الخامس عشر (إقليم أنشى الأرنب) وتقع هذه المدينة في قلب مصر الوسطى و تعرف " هرموبوليس الغربية " و التي اعتبرت جبانة الإقليم الخامس عشر () بالوادى الفسيح الذي يحده النيل شرقًا، وبحر يوسف غربًا، وتبدو آثار معابدها واضحة بجوار قرية الأشمونين التي استمدت إسمها من الإسم المصرى القديم خنوم "Chnum" حيث تمتد الجبانة على مساحة عشرة كيلومترات من أسفل الهضبة (المعروفة باسم تونا الجبل)، وتعد هرموبوليس من أشهر العواصم الدينية بسبب علو شأن تحوت Thot الإله الرئيسي، والذي طابقه اليونانيون بإلههم هرمز Hermès (ومنه اشتق اسم هرموبوليس)، وكانت هذه وقربها من محاجر حتنوب Hatnoub للألباستر، كل ذلك دفع بعض من كانوا يتولون أمرها بأن ينصبوا أنفسهم حكامًا مستقلين في بعض الأحيان، مستغلين فرصة ضعف السلطة المركزية، وفي أواخر الأسرة السابعة عشر وقعت هذه المنطقة تحت سيطرة حاكم مصرى يدعى تيان Tètiân كان متعاونًا مع المكسوس، وكان يحكم من قبل المدينة المجاورة لنفروس و Nèfrousy وخلال عصر الإنتقال الثالث إنتحل من قبل المدينة المجاورة لنفروس وكان وخلال عصر الإنتقال الثالث إنتحل

⁽¹⁾ Montet P., Geographie de l' Egypte Ancienne, Paris 1957, vol II, p.146 (1) (1) (14) وما بعده كان نشاطه أساسًا في منطقة (14) chnum (14) الشلال حول الفنتين في الدولة الحديثة، وعبد أخيرًا هناك كثالوث مع الإلهنين ساتت وعنقت. إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ص ٢٨٠.

⁽ث) هيرميس: يرتبط الوصف التاريخي للإله تحوت Thoth أو الإله هرميس Hermes عند الإخريس) باعتباره كاتب أو رسول أوزورييس ومخترع الكتابة بالشخص اللي يبدو على الدوام وافقًا أمام أوزورييس وهو يكتب بالقلم أو بالأزميل على لوح مربع أو مستطيل الشكل. كما يظهر بشكل دائم برأس طائر أي منجل وتمثل صورته واقفًا على مقبض اسم هذا الطائر باللغة الهيروغليفية لأن من المعروف أن أبا منجل هو رمز تحوت. جيوفان باتيسا بلزون، بلزون في مصر، ص ١٠٥٠.

العديد من زعهاء هذه المدينة المحليين، ومن ضمنهم تحوت أم حات Thotemhat، خصائص ومظاهر الفرعون مرة أخرى..

وتونا الجبل وهي إحدى القرى التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا، كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين وتضم الكثير من الآثار الهامة التي يرجع معظمها إلى العصور المتأخرة المصرية والعصرين اليوناني والروماني أهمها سراديب الطائر أبو منجل والقردة المحنطة (١٠). رمزًا للإله جحوتي (١٠) ومقبرة بتوزيريس ومقبرة إيزادورا والساقية الرومانية وإحدى لوحات حدود مدفنه إخناتون عرفت في النصوص المصرية باسم تاحنت ويعنى البركة أو الفيضان ثم عرفت في العصر اليوناني بمسمى تاونيس ويعنى نفس المعنى، ويشير هذا المعنى البركة «الفيضان» إلى التجمع الماثى الذي كان يحدث في هذه المنطقة نتيجة للفيضان، ومن كلمة تاونس اشتقت الكلمة العربية تونا ثم أضيفت إليها الجبل لموقعها في منطقة جبلية صحراوية وقييزًا لها عن القرية السكنية التي تعرف بتونة البلد (١٠).

وتنقسم تونة الجبل إلى ثلاث مناطق أساسية، ناحية الجنوب جبانة يونانى رومانى والحيوان المقدس والسراديب، وفي الجهة الشهالية توجد مدينة مهمة ترجع للنصف الثانى من القرن السادس الميلادي، وفي الجزء المركزى هناك مقابر ترجع لعصور مختلفة... وكان هناك تغيير مفاجئ في أشكال المقابر في بداية العصر اليونانى المرومانى عندما تم هدم المقابر الموجودة، وتم إنشاء مقابر جديدة في الجنوبية (١٠).

ومازال هناك بقايا من أطلال تونة الجبل ترجع لعصر بطليموس الأول سوتير وكان لتقديس الإله حجوتي البابون وله مقصورتان، ومن ضمن المقصورتين يوجد

⁽¹⁾ Günther Roeder, op.cit, p.19.

⁽²⁾ Sami Gabra avec Et.Driotion P. Perdrizet ,W.g., Waddell Apport sur Fouilles d'Hermopolis Quest Tuna El Gebel , University Fouad Ler BI , FAO , le Caire 1941 , p.52.

 ⁽٣) عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق ، ص٢٦٧.

⁽⁴⁾ Kathryn A. Bard, op.cit, p.848.

جدارين بها نقوش، والجدران موجودة بمتحف بيليسوس مسييوم بهيلد سايم بألمانيا Pelizaeus – Museum Hildesheim.

وقد أدمج أخناتون نفسه منطقة هرموبوليس داخل نطاق منطقته الإعتكافية المعروفة باسم أخيتاتون، وبغض النظر عن هذه الوقائع والأحداث، وما يمثلها من قوة وسيطرة الحكام المحليين خلال عصر الانتقال الأول، لم تنفتح هرموبوليس على التاريخ إلا مؤخرًا، فخلال العصرين اليوناني والروماني أدى سحر وجاذبية الإله تحوت إلى اجتذاب العديد من الإغريق إلى هذه المدينة، حيث نها وتطور نتاج فريد من نوعه بين الحضارة الفرعونية والثقافة الهلينستية، وتعد مقبرة بتوزيريس Pètosiris الشهيرة دليلاً واضحًا على ذلك (٢).

وتحوى المنطقة آثارًا من الفترة المتأخرة ومنها مقابر من العصر البطلمى ومدافن للطائر المقدس المعبود لمنطقة (السراديب) فضلاً عن منطقة المعابد والساقية الرومانية وأهم آثار المنطقة مقبرة بتوزيريس، كما يتقدم مدخل المنطقة الأثرية إحدى لوحات حدود تل العمارنة.. وقد تم الكشف عن مقبرة بتوزيريس لأول مرة عام ١٩١٩ وتشبه واجهتها واجهات المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني، فمن العصر البلطمي تتشابه مع واجهة معبد إدفو ومن العصر الروماني معبد كلابشه (٢٠ وتتكون المقبرة من صالة أمامية أبعادها ٤٤٠٩ م عرضًا و ٨٨٠ م وواجهتها ترتكز على أربعة أعمدة بالتيجان المركبة عليها بقايا كورنيش غطيت جوانبه بالنصوص ويتقدم المقبرة مذبح حجرى له قاعدة مستطيلة عليها أربع مثلثات في الأركان (١٠). ويوصل ما بين أعمدة الواجهة جدران قصيرة منخفضة تصل إلى إرتفاع نصف مستوى العمود فيها يعرف بالستائر الجدارية أو جدران الستائر (٥).

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, op.cit, p.184. (۲) باسكال فيرنوس ـ «موسوعة الفراعنة» ـ القاهرة ٢٠٠١م ـ ص ٢٦٩.

⁽³⁾ Lefebvre de Tombeau , Tombeau de Petosiris, 1er Partie 1, 802 le Caire1924 p.13.

⁽٤) عبد الحميد زايد - «المنيا المالك» - ص٨٣.

⁽⁵⁾ Smith, op.cit, p.421-422.

أما الصالة الثانية (الهيكل) فهى صالة مستطيلة أبعادها ٢٠٢٥ عرضًا في ٢٠١٥ طولاً بها أربعة أعمدة في صفين تقسم الحجرة إلى ثلاثة أقسام (١) وما بين العمودين الخلفيين بئر عميقة تؤدى إلى عدة غرف كانت تضم عدة توابيت لصاحب المقبرة وزوجته وابنه كان أهمها غطاء أحد التوابيت الثلاثة لصاحب المقبرة عليه نصوص من الفصل رقم ١٤ من كتاب الموتى ومحفوظ الآن بالمتحف المصرى، ومشابهة المقبرة للمعبد ليس فقط في عارتها ولكن أيضاً في نقوشها حيث نرى مناظر التقدم على الواجهة وبناء المقبرة بهذه الكيفية يبدو في حد ذاته أمرًا مستحدثًا ونفس الأمر بالنسبة للنصوص المصاحبة للمناظر في المقبرة فهي ليست لها مثال سابق الأمر بالنسبة للنصوص المصاحبة للمناظر في المقبرة فهي ليست لها مثال سابق معبد الدير البحرى لحتشبسوت (١).

إن استخدام الستائر الحائطية أو جدران الستائر من العناصر الأصلية في العمارة المصرية منذ البداية، وقد قدمها معارى العصر المتأخر في نموذج مقبرة بتوزيريس استمرارا للتواصل الحضارى وهو ما بقى بعدها في عمائر العصرين اليونانى والروماني (٦)، وكان لهذه الستائر وربطها بالأعمدة أغراضًا عملية بفرض تقوية الجدران وتماسك البناء فضلاً عما هدف إليه من الحفاظ على النقوش الخلفية وحماية نقوش الصالة كما أنها تعطى مساحة متاحة من الإضاءة والتهوية للجزء الداخلى من المناء (١٠).

وتتضمن المنطقة آثار ترجع للعصرين البطلمي والروماني فهي تنضم السراديب المنقورة تحت سطح الأرض والتي كانت محصصة لدفن رمزي الإله

⁽¹⁾ Lefebvre, opcit., p.14.

⁽²⁾ Lefebvre, G., Textes du Tombeau de Petosirsis: ASAE 20 (1920), pp.41-121, 207-236.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, op.cit, p.266 – p.267. (2) جلال أحمد أبو بكر ، أعمال مؤتمر الفيوم الثاني، مصر الوسطى عبر العصور، ٢٠٠٧م ـ ص٥.

جحوتى (القرد والطائر أبو منجل) وتنضم مقبرة بتيوزيريس ومقبرة إيزيدورا والساقية الرومانية والمعبد ودار الوثائق (الأرشيف) وغيرها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك أثر شهير يقع فى مدخل المنطقة وأقصد به إحدى لوحات حدود مدينة آخت آتون التى اتخذها إخناتون مقرًا للدعوة لإلهه الجديد آتون، والمعروف أن صخور تونة الجبل على اعتبار أنها الحدود الغربية لمدينة آخت آتون (تل العهارنة حاليًا) _ كانت تضم ثلاث لوحات حدود إحداها لا تزال فى حالة جيدة وتتضمن منظرًا منقوشًا يمثل إخناتون وأسرته يتعبدون للإله آتون (۱).

وإرتبطت هيرموبوليس بنظرية الخلق بالآلفة الثمانية وفي عصر رمسيس الثالث بنيت مقصورة لسيد الآلفة (٢) و عثر الأثرى محمد شعبان في مبنى باللبنات على ناووس من الجرانيت الأسود المبرقش للإله تحوت على حافة الصحراء في تونة الجبل وهو الآن بالمتحف المصرى وصناعة هذا النناوس رديئة، غير أنه عمل بأسلوب حسن معتنى به وهو في حالة جيدة، ولا يوجد فيه نقش، غير ما وجد على عارضتيه، ونقوشهما موحدة وهي «حور» محبوب الأرضيين حامى مصر ملك الوجه القبلي والوجه البحرى رب الأرضيين الذي يؤدي الشعائر (٣).

وجبانة هيرموبوليس ماجنا «تونة الجبل» كانت سرداب لدفن الإيبس والبابون، وترجع للعصر اليوناني الروماني على الأرجح.. وهي مقبرة لبيتوزيريس ولآخرين وتضم أيضاً مقبرة لإيزادورا، وفي الشمال الغربي توجد لوحة مقسمة لستة مجموعات أنشأها إخناتون في الأسرة الـ١٨ (٤٠).

⁽١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ، مرجع سابق ـ ص ١٤٠. (2) Günter Röder "Hermopolies 1929 – 1939, op.cit , p.169.

⁽٣) سليم حسن ـ مصر القديمة ـ الجزء الثالث عشر ـ القاهرة ٢٠٠١م ـ ص٠٥٠. (4) Rosalie David, op.cit, p.373.

مقبرة بتوزيريس

كان بتوزيريس هو كبير كهنة تحوت التى ترجع إلى منتصف القرن الرابع ق.م(١)، وقد كانت هذه المقبرة خاصة به وبأفراد عائلته الذين وصل عددهم فى المقبرة إلى ثهانية أفراد... وتعتبر المقبرة من أهم الآثار المصرية التى بنيت فى العصر اليونانى، ويرجع بناء المقبرة إلى عصرين مختلفين: العصر الأول عندما بنيت حجرة الدفن والهيكل وذلك فى نهاية العصر الفرعونى ثم تركت المقبرة دون أن تستكمل. العصر الثانى كان بعد وفاة بتوزيريس حيث استكملت المقبرة كنوع من التخليد لذكراه وكان ذلك حوالى ٥٠٣ق.م عندما تمت زخرفة الحجر وأضيفت الشرفة الأمامية، وجدير بالذكر أن بتوزيريس عرف فى مصر فى حوالى منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، ولم تكن هذه المقبرة مجرد مقبرة عادية وإنها كانت بمثابة مزار ومحجة لمعظم المصريين وكذلك اليونانيين المقيمين فى مصر ويبدو ذلك من المخربشات التى تركها هؤلاء اليونانيين على حوائط المقبرة ووصفوا فيها بتوزيريس بأنه الحكيم وأنه ابن سيد الحكياء.

وشيدت هذه المقبرة لكى تكون مدفئًا لأفراد أسرة بتوزيريس والذين تذكر نصوص المقبرة أن عددهم ثمانية أفراد: بتوزيريس وزوجته وأبيه وابنته ووالده Sehu نصوص المقبرة أن عددهم ثمانية أفراد: بتوزيريس وزوجته وأبيه وابنته ووالده وأخويه، ويؤدى إلى المقبرة طريق مرتفع مبلط عرضه ١٣ قدم وطوله ٦٥ قدم ويؤدى هذا الطريق إلى فناء شيد في جانبه الأيسر مذبح مثلث الأركان ارتفاعه ٨ أقدام وهذا النوع من المذابح متأثر بالعمارة الفارسية، يلى هذا الفناء الحجرة الأمامية Prostas وهى التى أضيفت في العصر البطلمي وتتميز بوجود أربعة من الأعمدة يفصل بينها حوائط الستائر وتيجان هذه الأعمدة مركبة من الأزهار وأوراق النخيل، وقد زينت حوائط الستائر من الخارج بمناظر يقدم فيها بتوزيريس القرابين للآلهة المختلفة، أما

من الداخل فالمناظر عبارة عن فرع من الفن المصرى والفن اليونانى فى حين نجد المناظر المصورة هى المناظر المصرية التقليدية أما الملابس وملامح بعض الأفراد ففيها لمحة يونانية [وصف المقبرة مع الصور الدقيقة لها](١).

مقبرة بتوزيريس: وهي مقبرة فريدة في عهارتها ومتونها، فهى في عهارتها تماثل عهارة المعابد المصرية في الدولة الحديثة، وفي متونها جمعت بين الفنيين المصرى واليوناني في بعض الحالات، وفي حالات أخرى أبرزت الفن المصرى بخصائصه الأصلية والفن اليوناني بخصائصه المميزة له، كان بتوزيريس الكاهن الأول للإله حجوتي سيد الأشمونين وقد أعد لنفسه ولوالده ولشقيقه هذه المقبرة حيث دفنوا فيها جميعًا، وتزخر المقبرة بالعديد من المناظر الدنيوية مشل الزراعة والحصاد وجمع وعصر العنب ورعى الطيور والحيوانات والمنظر الشهير لبقرة تلد، هذا بالإضافة إلى مناظر الصناعات الحرفية المتعددة والدينية مثل الخبازة ومقدمو القرابين وعبادة الآلهة وبعض فصول كتب الموتي (٢).

ونجد منظرين في قاعة المدخل، والحائط الشهالي، ففي هذا المنظر نسرى أربعة أشخاص يقومون بصحن المواد العطرية في أواني وفوق الأول في أقصى اليمين نقرأ «صمم النباتات العطرية»، "S,hm h3w" وفوق الثاني نقرأ الثاني نقرأ العصارون يستخرجون المر «وفوق الأثنين الأخريين الذين يقومان بصحن ودق المادة الخام على حامل وضع أمامهم فنقرأ: "Shm imyw nw pwntt" صحن (ما يأتي) من داخل بونت ".

¹⁾ عنايات عمد أحمد «الآثار اليونانية الرومانية» الجزء الأول إسكندرية عند الآثار اليونانية الرومانية» الجزء الأول إسكندرية عمد أحمد «الآثار اليونانية الرومانية» الجزء الأول إسكندرية عمد الكلام "Band IV", 1982, p.995., Dina Mohamed Ez - El - Din, the calves in Ancient Egypt, Doctor of Philosophy, Tourism & Hotels University of Alexandria, 2007, p. 23

⁽٢) عبد الحليم نور الدين - «مواقع ومتاحف الآثار المصرية» - القاهرة ١٠٠١م - ص١٨٦٠.

⁽٣) رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث، المجلس الأعلى للآثار، ٤٣، ص٤٣٤.

كان بتوزيريس كاهنًا أعظم لهرموبوليس ومقبرته التى ترجع تقريبًا إلى الفترة من منتصف إلى نهاية القرن الرابع ق.م تعتبر مقبرة عائلية إشترك فيها مع والده سنسو وشقيقه جد _ تحوت _ أف _ عنخ ... وتشير الكتابات الموجودة بالمقبرة إلى ما لا يقل عن ثهانية من رؤساء كهنة هيرموبوليس وهم جد _ تحوت _ أف _ عنخ الأول، سشو، بف _ نف _ نيت، جد _ تحوت _ أف _ عنخ الثانى.

بتوزيريس، تاخوس، تحوت - رخ - بتو - كم. ويؤدى إلى المقبرة طريق مرصوف بطول ٦٥ قدمًا وعرض ١٣ قدمًا.. ويوجد فيها يمكن اعتباره فناء خارجيًا، مذبح له زوايا مثلثة أو ما يشبه شكل القرون وهو قائم إلى الجانب الأيسر من الطريق، ويعتقد أن بهذا المذبح الذى يبلغ ارتفاعه ثهانية أقدام، وخلف هذا الفناء الخارجى توجد واجهة المقبرة التى تبدو فيها الأعمدة المستديرة ذات التيجان الزهرية والمشكلة إلى هيئة سعف النخيل، ويصل ما بينها جدران على هيئة ستائر حليت بمناظر القرابين ومناظر أخرى تمثل بتوزيريس يصلى فوق صف من آلهة النيل التى تقدم القرابين (١٠).

الكاهن الأعلى لهرموبوليس (بتوزيريس) الذي يمتلك مقبرة على شكل معبد ترجع لـ (۳۰۰ق.م-۲۸۰ ق.م) ولها طراز مصرى معهارى ونجد بها بروناوس تتضمن أربعة أعمدة رئيسية كواجهة ويليه صالة بها أربعة أعمدة وبالنسبة للمناظر التي تكون زخارف الجدران نجد اللغة الهيروغليفية من حيث الطراز، وبالنسبة للأشخاص المرسومة فهم يونانيين (۲).

وكان لبتوزيريس مكانة متميزة فى نفوس المصريين والإغريق على السواء وقد استمد من الدين السطان والجاه فكان ذلك دافعًا قويًا له فى أن تكون مقبرته على شكل معبد تحمل جدرانه صورًا من الحياة اليومية، فجاءت مقبرته معبدًا مقدسًا(٣).

⁽١) جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادى النيل، الجزء الثاني، القاهرة ١٩٩٩م- ص١١٠، ١٢٠.

⁽²⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, op. cit, 1994, p.266, 267.

⁽³⁾ Lebvevre, Op. Cit., No81. Pp.22-47.

كان يطلق على المقبرة في عهد الإغريق اسم TOPOI وقد اتخذت في ذلك العهد معبدًا(١)، أما المصريون المحدثون فقد أطلقوا عليها اسم معبد وذلك لأنها في تخطيطها وعمارتها تعطى انطباعا عن كونها معبدًا صغيرًا فهي عبارة عن صالة أمامية مستطيلة الشكل تليها صالة أخرى شبه مربعة «ناووس» تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام بواسطة صفين من الأعمدة، القسم الأوسط هو الصحن الرئيسي ويضم بئر الدفن، أما المدخل فيفتح على الجهة الشهالية أي إنها ترتبط في اتجاهها بالقمر والنجوم، وذلك لتكون مقبرة في حماية ورعاية إله القمر، حيث كان أساس بناء المعبد يخطط وينفذ بعد الاسترشاد بمراقبة السياء^(٢).

وينفرد معبد بتوزيريس بتاريخ بناءه الذي يعود لنهاية العصر الفرعوني بينها زخارفه قد تمت في بداية العصر البطلمي لذلك جاءت موضوعات الزخرفة مستمدة من مظاهر الحياة اليومية في العصر البطلمي، كما تسجل لنا صور جدران هذه المقسرة المصريين وقد أخذوا عن الإغريق طراز ملابسهم إلى جانب احتفاظهم بالزى المصرى القديم.

الاله تحيات:

ارتبط القرد بالإله تحوت كرمز من رموز هذا الإله الذي كان يعد إلَّا للقمر وإلهًا للحكمة والمعرفة. ويمكن تفسير هذه العلاقة بالقمر بها آثاره هـذا الكوكب في نفوس القدامي من توقير للأشكال التي يتجلى بها على مدار الشهر القمري ولـذلك أطلق على تحوت، سيد السماء والغامض، المجلل بالأسرار والصامت، ورمز الحكمة والوقار.

أما الاحتفال بالإله تحوت فكان يجرى في الشهر الأول من التقويم المصرى، ومنذ الدولة الحديثة فصاعدًا أطلق على ذلك الشهر اسم تحوت أو توت في القبطية. والقراءة الأصلية لاسم القرد المقدس غير مؤكدة. وإن كان اسمه بعد ذلك "حج -ور - ''Hd-Wr بمعنى الأبيض العظيم^(٣).

Krupp, E.C., In Search of Ancient Astronomies, New york, 1979, p.203-239.
 Sauneron, S., Les Pretres del'Egypt Ancienne, Paris, p.78-93.
 H.Bonnet, Reallexikion der Agyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952, p.805-812.

جبانة الإيبس والقرد"

تشمل جبانة تونة الجبل مقابر لدفن الإله إيبيس المحنط وهو الحيوان المقدس لحجوتى سيد المدينة القريبة لهرموبوليس ماجنا، ويوجد العديد من السراديب التى تتضمن مقاصير محاطة بأحجار جيرية كمدخل للغرف التى توصل لمرات الإيبيس، والغرف في هذه السراديب كان طولها ١٥ مترًا وتتضمن مقاصير للعبادة ولها واجهات مزخرفة طبقات فوق بعضها على شكل حيات. والجبانات الموجودة في العصر الروماني والبطلمي كانت تتضمن مقاصير جنائزية على هيئة معابد صغيرة من ضمنها مقبرة الباديكام ومقبرة الإيزادورا. وهي تمثل مزيجًا للعمارة الدينية الفرعونية مع اليونانية (١٠).

بتوزيريس الكاتب الملكي والكاهن الأعلى للإله جحوتي Hermopolis.".

تعتبر جبانة الطائر إيبيس، والقرد البابون من تراب جبانة تونا الجبل. ولقد مثل كل من الطائر والقرد الإله تحوت الإله الرئيسي لهذه المنطقة وأول من تحدث عنها كبير كهنة الإله تحوت الكاهن بتوزيريس الذي أطلق على هذا المكان في حديثه «معبد الأرواح السامية» أو «معبد الأرواح العظمي»... وهذه الجبانة عبارة عن سراديب أربعة ولكن من المكن أن نطلق عليها اسم مدينة حيث تبلغ مساحتها حوالي فدانين ونصف الفدان، وهي من أعاجيب مخلفات القدماء.. وقد تخيل الناس في العصور الحديثة أنها مفعمة بالكنوز فأكثروا فيها النبش ولقد تعرضت هذه الكنوز للسطو الذي قام به أهل منطقة تونا الجبل.

⁽¹⁾ Richard H. Wilkinson, The complete Temples of ancient Egypt, op.cit, p.83.

⁽²⁾ Dieter Arnold Tempel of the last Pharaohs, op.cit, p.156

⁽³⁾ Wolfgang Helck und Eberhard Otto, L. Ä, Band IV, 1982, p.995.

الديانة في هيرموبوليس: ارتبطت نظرية الخلق بالآلهة الثهانية وفي عصر رمسيس الثالث بنيت مقصورة لسيد الآلهة وأيضاً مجموعة للقرابين في المخازن للاحتفالات(١).

وكان هناك أوانى للإيبيس فى الجزء البطلمى بين الجوانب والسقف زين بمناظر ملكية، وأجناب الحوائط بها مشاهد الطقوس كها نجد تماثم للبابون فى نفس المنطقة، وبالنسبة للمقاصير الخاصة بالبابون نجد درجات سلالم لتصل إليها، وأمامها نجد حامل للقرابين وأطباق ... وقد وجد بابوانات وإيبيسات بمقاصير خلف الباب الوهمى المسطح (٢).

السراديب: هى مجموعة ضخمة من الممرات المنقورة فى الصخر والتى كانت مخصصة لدفن طيور أبو منجل المقدسة وكذلك القردة بعد تحنيطها، وكانت المومياوات توضع فى توابيت فخارية خشبية أو حجرية، وتضمنت السطوح الخارجية لبعضها نصوصًا بالخط الديموطيقى، تعددت وتنوعت أماكن دفن هذين الرمزين المقدسين للإله حجوتى والتى ترجع إلى أواخر التاريخ المصرى القديم وإن انتشرت إلى حد كبير فى العصريين اليونانى وتضم الجبانة بضع ملايين من المومياوات بالإضافة إلى مقبرة أحد كهنة حجوتى ويدعى «عنخ حور» والذى كان يشرف على تقديم القرابين ودفن المومياوات.

السرداب الأول: كان مخصصا لدفن طائر الإيبس المقدس و تخطيطه عبارة عن شارع رئيسي يتجه من الشيال إلى الجنوب يتقاطع معه عند المنتصف شارع آخر يتجه من الشرق إلى الغرب و توجد على جانبيه قاعات واسعة خصصت لاستقبال الـزوار

⁽¹⁾ Günther Röeder, Hermopolis 1929-1939, op.cit, p.169.

⁽²⁾ Dieter Kessler, L. Ä, Band VI, p. 801.

⁽٣) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ، مرجع سابق، ص١٦٨.

الذين يحضرون معهم طائر الإيبس المقدس المحنط لدفنه في أواني و هيكل (١)، وكان من مقدسات المعبود " تحوت " إذ كان مكان تقديس هذا الأخير في السرداب(٢).

السرداب الثاني: يقع بين السرداب الأول و الثالث و يقف أمام المدخل معبد يتقدمه مذبح من الحجر فوق سطح الأرض، أما السرداب فقد نحت تحت المصخر. المذبح والهياكل، للمذبح في أركانه الأربعة العليا أكروتريا هرمية الشكل و هي من الحجر و يؤدي من المفبح إلى الهيكل ذي المسقف المفتوح طريق طوله ٢٠٦٠ م وأرضية من الحجر الجيري، اما المعبد فهو مكون من صالة أمامية و"البروناوو" ثم الهيكل فهو صالة مفتوحة بعده اسقف تؤدي مباشرة إلى السلم المنحوت في الصخر المؤدي للسرداب. فقد كان من أغراض المعبد تأدية الطقوس الجنائزية الخاصة بطائر الأبيس تحت إشراف كهنة "تحوت". حيث يطلق البخور و يرش الماء المقدس ثم يحمل جثمان الأبيس عبر المعبد إلى السرداب عن طريق السلم الصخري (").

السرداب الثالث: كان به كميات كبيرة من الآثار و مومياوات للبابون والإبيس. ويوجد في هذا لاسرداب تصوير و خرطوش عند المخل للملك بطلميوس الأول⁽¹⁾ يتعبد إلى المعبود تحوي صورة بابون. وكانت مومياوات الطيور المحنطة في الأغلب الأعم توضع على الأرض في أبهاء متسعة أعدت لذلك ونادرًا ما كانت توضع في آنية من الفخار أو في صناديق صغيرة من الخشب تزدان برسوم تمثل بعضها أحد المؤمنين راكعًا أمام المعبود توت ومن حوله صلوات منقوشة بحروف لا تكاد تقرأ، وفي ذلك ما يشير إلى أن تلك التوابيت الخشبية كانت تصنع جملة لتباع للمؤمن من عباد توت^(۵) وكانت هناك أواني للإيبس في الجزء البطلمي^(۱).

(6) Dieter Kessler, L. Ä, Band VI, p. 801.

⁽١) رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة ، الجزء الثالث ، ص ١٠٠.

⁽٢) سامي جبرة ، في رحاب المعبود توت ، ص١٤٣.

⁽٣) عزتُ زكي قادوس حامد، أثار مصر في العصرين اليونــاني و الرومــاني، مرجـع ســابق، ص ٣٢٩، م ص ٣٣٠

السرداب الرابع: يتصل هذا السرداب بالسرداب الثالث عن طريق شارع طويل يبلغ طوله ١٢٠ م ومدخل هذا السرداب يقع في أقصي الغرب عند بداية الهضبة الليبية ، والباب جهة الشرق و الدرج الهابط للسرداب منحوت في الصخر و غير مكسو بالحجر مثل بقية السراديب و يغلق المدخل سراديب حجرية تتخللها فتحات مستديرة صغيرة جدا للإضاءة و السقف أيضا مائلا بموازاة الدرج ويعتبر هذا السرداب أقدم السراديب، حيث أن جميع عناصره مصرية فرعونية خالصة. ويميز الحجرات الجانبية أنها مستندة علي عمود بإرتفاع ٢ م و هي تمثل لنا تراث طبقة العامة و كيف كانوا يقدسون أبي منجل والقرد (١٠). كما وجد العديد من المتوابيت لمومياوات القردة و داخل السراديب كان هناك عدد من المقاصير (١٠).

⁽١)عنايات محمد أحمد ، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص١٩٧.

⁽²⁾ Dieter Kessler, Tuna El Gebel II " Die Pavian Kultkammer G-C-C-2, 43, Hildesheimer Ägyptologische Beiträge, 1998, p.14

الاختلاف بين مقبرة بتوزيريس بالمنيا وباقي المناطق في الفيوم وبني سويف

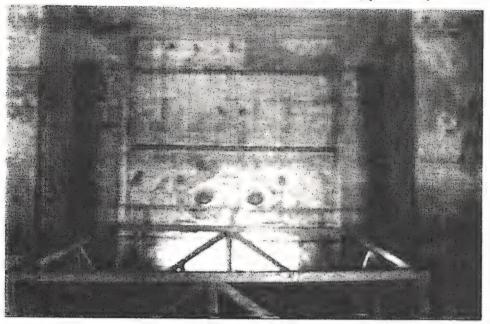
هذه المقبرة بإقليم المنيا لها طابع معهارى متميز جدًا فالمقبرة ترجع إلى العصر اليونانى ولكن هناك جزء بالمقبرة يرجع إلى نهاية العصر الفرعونى وهو حجرة الدفن والهيكل ولم يتم إكهالها وتمت الإضافات إلى المقبرة في العصر اليوناني(١).

فالمقبرة توضح التهازج بين الفن المصرى القديم والفن والعهارة في العصر اليوناني والروماني وهي مقبرة على شكل معبد لأن تكوينها على شكل معبد صغير، فهي تتكون من مدخل على كل واجهات المعابد وبعد ذلك صالة أمامية مستطيلة الشكل تليها صالة أخرى مربعة «ناووس» تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام صفين من الأعمدة والصحن الأوسط به بئر الدفن وهذا التخطيط لبئر الدفن لم نلاحظه في كل من إقليم الفيوم ولا حتى بإقليم بني سويف ولكن تخطيط المقبرة على شكل معبد.

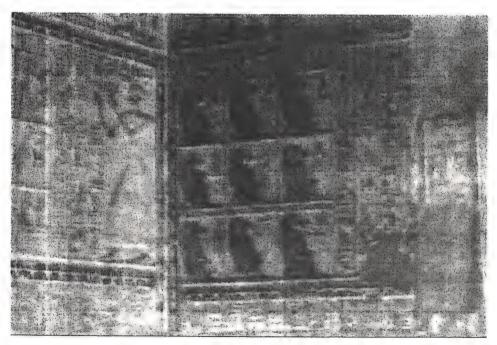
ويعد هذا نموذج معهارى فريد ولكن المناظر وتصوير الحياة اليومية على الجدران لمقبرة بتوزيريس التى تأخذ شكل معبد تنفرد بأن الزخارف ممتدة حتى العصر البطلمى، ولكن الملابس تأخذ شكل المصرى القديم.

⁽١) عنايات محمد أحمد، الآثار البونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٧٩. ١٨٠.

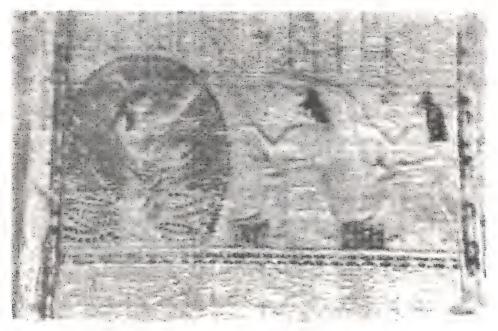
العارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني



شكل (٣-١): مناظر جدران مقبرة بتوزيرس



شكل (٣-١١): مناظر تزين جدران مقبرة بتوزيرس



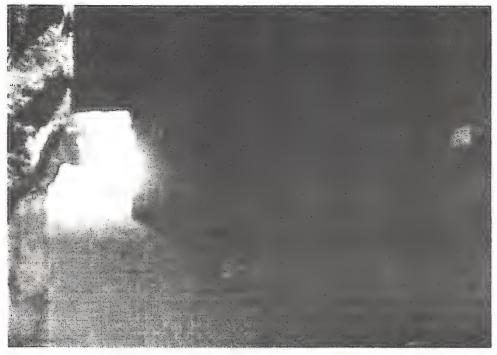
شكل (٣-١٢): مناظر تزين جدران مقبرة بتوزيرس



شكل (٣-١٣): سرداب مقبرة البابون



شكل (٣-١٤): سراديب جبانة البابوان بتونا الجبل



شكل (٣-٥١): أماكن دفن البابوان بداخل السرداب

طهنا الجبل Akoris

إحدى قرى محافظة المنيا، عرفت فى النصوص المصرية بإسم دهنت T3-dhnt أى جبهة أو قمة جبل وفى النصوص القبطية تهنى شم أصبحت فى العربية طهنا مضافًا إليها كلمة الجبل نظرًا لوقوعها فى منطقة جبلية، ولعل الإسم المصرى القديم يشير إلى كونها بمثابة جبهة أو مقدمة الجبل(٢).

وطهنا الجبل تقع على بعد حوالى ٥ كم إلى الشرق من المنيا، وتضم مجموعة من المقابر المنقورة في الصخر ترجع للدولة القديمة شم أعيد استخدامها في العصرين البطلمي والروماني وجبانة أخرى من نفس العصرين، وتضم المنطقة ثلاثة معابد من العصرين البطلمي والروماني أهمها المعبد المذى شيد في عهد الإمبراطور الروماني نيرون فالحجارة التي إستخدمت في معبد نيرو أعيد إستخدامها من عصر الروماني نيرون فالحجارة التي إستخدمت في معبد نيرو أعيد إستخدامها من عصر وهي لتقديس الإله "Amuses III" والذي يقع شمال المدينة يصل إليه الزائر من خلال درج يؤدي إلى الفناء وفي الجدار الشمالي لهذا الفناء يوجد مدخل يؤدي إلى صالة تزخر جدرانها ببعض المناظر المنقوشة ويلى ذلك قدس الأقداس الذي يتكون من حجرة واحدة وإلى الغرب من جبانة المسلمين توجد مقصورة منحوتة في الصخر تؤرخ لأواخر العصر البطلمي وأوائل العصر الروماني (*) كما

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Temples of the last Pharaohs, op. cit, p.265 Alan H.Gardiner "Ancient Egyptian onomastraca "vol.2 ,p.93. Rolf gundlach, L. Ä, Band 5, p..304.

⁽٢) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ص٧١١.

⁽³⁾ Rostalislar Holthoer and Richard Ahlgvist, The Roman Temple at Tehna elgebel, Studia Orientalia Helisinki 1974, vol.xl 3, p.3

⁽٤) عبد الحليم نور الدين ،مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٣٥٠.

بدأت بها حفائر البعثة اليابانية منذ عام ١٩٩٧م - ٢٠٠٥م والتي أسفرت عن منازل أو مخازن عديدة لم يتم إكتشافها من قبل و العديد من المقابر (١٠).

وفى مقابر طهنا الجبل فى محافظة المنيا نرى اسم «أوسركاف» فى مقبرة «نى ـ كا ـ غنخ» الذى كان كاهنًا للإلهة حاتحور إذ أوكل إليه هذا الملك حق الإشراف على وقف شخص يدعى «خنوكا» مساحة أراضيه ١٢٠ شات «الشات مساحته نحو ٢/ ٣ فدان على وجه التقريب» وقدم «مى كاغنخ» وصيته مكتوبة على جدران قبره مقسمًا هذه المنح الملكية بين أفراد عائلته على أن يقوموا بجميع ما تتطلبه أعمال الإشراف على إدارة الأوقاف والقيام بخدمة معبد حاتحور سيدة مدينة القوصية، إذ أن عمل «نى كاغنخ» الرئيسى كان فى ذلك البلد الواقع فى محافظة أسبوط ولكنه دفن فى قبره الذى أعده على مقربة من بلدة الأصلى فى طهنا(٢).

تقع طهنا أكوريس «طهنا الجبل» في اتجاه الجنوب الشرقى من النيل والذي كان يتبع إقليم كينوبوليتس في عصر بطليموس الرابع والخامس والتاسع والعشرين، وفي مركز أكوريس الرومانية نجد سطح صخرى يقع شال المنطقة الجبلية التي توضيح الطبقة الرائعة، وفي وسط المقدمة نجد سرابيوم من عصر القياصرة، ونجد بقايا من البروبابلون الذي يتكون من مساحة مربعة الشكل «البوديوم» ونجد عليها قواعد العمدان ونجد مذبحين.

كانت أكوريس جزءًا من نيكوبوليس عند الإسكندرية وكانت مخصصة لعبادة سيرابيس... وعند المدخل الصخرى نجد أن نيرو قام بإنشاء صالة أعمدة على شكل معبد ويطلق عليه معبد نيرو، ومن الناحية اليمنى للمعبد نجد مغارة شيدت لعبادة الإله سوبك في العصر الروماني، ويوجد طرق صاعدة توصل لأماكن مقدسة داخل

⁽¹⁾ Kawanishi Hiroyuku, Akoris in 2006 Final Report, Japanese Mission, University of Tsukuba (۲) أحمد فخرى ، مصر الفرعونية، الطبعة السابعة - القاهرة ١٩٧١م - ص١٩٢١.

الجبل، وقد انتشر في هذا المكان تقديس الحيوانات ولذا وجد عدد كبير من مومياوات للحيوانات منهم التمساح والكبير وهما سوبك وآمون ويوجد مقبرة داخل قدس الأقداس الخاصة بسوبك تتضمن العديد من مومياوات التمساح، وفي شرفات المعبد نجد حجر معهارى عليه العديد من المناظر التي تقع في الجزء الشهالي وتوضح صورتين للإله سوبك مرة على شكل تمساح ومرة على شكل هيئة آدمية بشكل تمساح وهو يقدم شيء للإله(1).

ومن المحتمل أن يكون آمون سيد الآلهة، ومن المحتمل أن يكون الذى قدمه رمز للحكم لإله الشمس رع، ومن الناحية اليمنى نجد الملك الدنيوى ممسكًا بحزمة البردى وزهرة اللوتس ويتقدم إلى الآلهة، ويوجد خرطوشة مكتوب عليها نيرو كلوديوس والقيصر حبرماتيكوس.

وبالنسبة لتاريخ ما فى المعبد فهى ترجع بداية من العصر اليونانى مرورًا بحكم تيبويوس وحتى عصر ديوكلتييان، ومن اكتشاف العملات ثم معرفة أن معبد نيرو تم استخدامه حتى القرن الخامس.

أما الصالة الأمامية لمعبد آمون فهى تنظم كتابات لـذكرى إحتف الات النيل فى القرن الثالث والرابع الميلادى وفيها بعد اشترك الكهنة المصريون فى هذه الاحتفالات.. و لنتائج الحفريات الخاصة بالعملات عرف منها أن معبد نيرو كان يستخدم حتى القرن الخامس ... وفى الجهة المقابلة من سطح المدينة وهو الذى يعرف بقرية طهنا الحالية ونجد مقصورة يطلق عليها الآن المعبد اليونى.

واللغة المستخدمة في الكتابة ترجع إلى العصر اليوناني وأيضاً شكل الفرعون، وبالنسبة للجزء الخاص بالمداخل يوجد مكانين رئيسيين على شكل الطراز المصرى واليوناني (٢).

⁽١) تقرير المجلس الأعلى للآثار، (المنيا) ، ٢٠٠٦م.

⁽²⁾ Günther Hölbl, Altägypten im Römischen Reich I, Verlag Philip von Zabern, Mainz am Rhein 2000 p.49,50.

وتحتوي طهنا الجبل على بقايا ثلاثة معابد يرجع تاريخها إلى العصر البطلمي والروماني و يعتبر معبد نيرون nero أهم هذه المعابد أحيث بني في عهد مؤسسه ويغطي المعبد مساحة تصل إلى ٧٠٠ فدانا و جزء منه منحوت في صخور الهضبة وأخر مبني.

وأمام المعبد شرفة رصفت بواسطة كتل حجرية ووجد بها عدد من التهاثيل التي لم يبق منها في الوقت الحاضر سوي أجزاؤها السفلي(١).

معبد طهنا الجيل:

يقع جنوبي طهنا الجبل على الضفة الشرقية للنيل، تبل قديم هو موقع مدينة أكوريس (Acoris) في إقليم هرموبوليس، وفي جنوب ذلك مقابر من الدولة القديمة، استخدمت الدفن مرة أخرى في العصر اليوناني الروماني.

وإلى جانب تلك المقابر ثمة معابد ثلاثة من العصر اليوناني الروماني. ومن أهمها "معبد نيرون" ويشغل مساحة سبعهائة متر مربع يـؤدي طريـق صاعد إلى مـدخل المعبد (٢).

ويوجد معبد رومانى فى شهال المدينة القديمة بطهنا، وبالنسبة للحوائط الخارجية للمعبد فيوجد على الجزء السفلى الإله خونسو وحتحور وسخميت، وعلى باب المعبد على مدخل المقصورة نجد الإلهة نفتيس وحتحور وفى الجزء السفلى نجد سوبك وجحوتى وحورس ممسكًا برمح ويوجد مركب أعلى الباب، ونجد الإلهة شو ونجد آلفة مطموسين، ونجد حتحور ومعها أربعة آلهة كباش.. وبالنسبة لمعبد نيرو نجد فى الصالة الأمامية للمعبد الملك يقدم القرابين ونجد فى الشهال النيل ينساب ونصوص تتضمن خرطوشة نيرو وفرعون، وبقايا لنصوص ونجد الملك

⁽¹⁾ Rosalind L.B. Moss , B.Sc Oxon, op.cit , IV , Oxford 1934 ,p.129
. موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ١٩٧٤م-١٩٩٤م، المجلدان ٢١، ١٧، ص٥٣٣٠ .

ومن خلفه كاهن أمام سوبك، وعلى المقبصورة نجد مشهد لسوبك وهو محصن بالصقر، .. وفي صالة الأعمدة نجد منظر لإلهات جالسات ونجد ملك أمام إلهات وحجوتى، ونجد أحجار أُعيد إستخدامها في بناء حائط ونجد خرطوشة للملك رمسيس الثانى، ونجد مقصورة من العصر اليوناني الروماني (۱).

والمدينة الحديثة كانت يطلق عليها اسم الجبل وكانت تقع فى الشهال من مقدمة مدينة وادى طهنا، وهى محاطة بمقابر من العصر القبطى منشأة من الطوب اللبن.. وفى الجزء الجنوبي من المدينة يقع المعبد الروماني (٢).

وفى القرن الثانى وفى عصر أنطونيوس بيوس (161-A.D138) شيد معبد على الطراز اليونانى فى مركز أركوبوليس، وهو يشبه المدينة الجبلية بطهنا الجبل، ومن المحتمل أن هذا المعبد شيد من أجل عبادة سيرابيس، ولم يتبق من هذا المعبد سوى البوديوم وأجزاء من صالة الأعمدة التى تتكون من أربعة أعمدة ".

⁽¹⁾ Rosalind L.B. Moss, B.Sc Oxon, op.cit, p.129

⁽²⁾ Rosaislay Holthoer and Richard AHLQVIST, op.cit, p3.

⁽³⁾ Dieter Arnold. Temples of the Last Pharoahs, op.cit, p.265.



شكل (٣-١٦): منطقة طهنا الجبل بالمنيا



شكل (٣-١٧): معبد طهنا الجبل



شكل (٣-١٨): منطقة طهنا الجبل

}

الشيخ عبادة رأنتينوبوليس) Antinopolis

تقع هذه القرية على بعد حوالى ٧كم إلى الشيال الشرقى من ملوى وتعرف فى النصوص اليونانية باسم «أنيتنوبوليس» و التي أنشئت في عام ١٣٠م من قبل الإمبراطور «هادريان» (١) تخليدًا لذكرى صديقه أنتينو الذى غرق فى النيل. كانت تضم معبدًا لإيزيس وآخر لسرابيس من العصر الرومانى لكنها لم تعد قائمة وقد عثر فى الموقع على بعض البرديات اليونانية وبعض الآثار الصغرى (١). و الواقع أن إنشاء مدينة أنتونيوبوليس Antinoppolis إذا ما جاء دور التحدث عن هذه المدينة ، لا يعود بتاريخ وجودها إلى الوقت الذي قرر فيه هادريانوس إنشاءها ألكن يبدو أن تاريخ إنشاء المدينة يعود لعهد الفراعنة. و عرفت بإسم تي إيبو Teyebou وظلت موجودة بصورة هامشية حتى وقع عليها الإختيار بعد حادثة الفتي الغريق كي تكون رابع (معاقل الإسكندرية نقراطيس البطليمية) في مصر. و يرجع وجود هذه المدينة التي كانت في البداية قرية تسمي الفاو الكبير التي سهاها الإغريق أنتونيوبوليس (١٠).

ومن أهم أعمال هادريان في مصر هو إنشاء مدينة يونانية جديدة وهي مدينة أنيتنوبوليس، فكانت أول مدينة يونانية ينشؤها الرومان في مصر، وقيل إن هادريان أنشأ هذه المدينة تخليدًا لأحد أفراد حاشيته المقربين إليه الذي يسمى إنتينوس والذي توفى أثناء الرحلة المصرية، ونظرًا لميل هادريان القوى إلى الحضارة اليونانية فقد أراد أن تكون هذه المدينة بمثابة مركز جديد لنشر الحضارة الإغريقية في صعيد مصر (1).

⁽١) مدينة أنتينوبوليس هي عبارة عن أطلال مدينة رومانية تقع قرب الشيخ عبادة و علي الجانب الأخر من مدينة الأشمونين

Dieter Arnold, The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture, AUC, Cairo Press 2003 ,p.19 . المجاليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٣٥٥ . (٢)

 ⁽٣) حسين يوسف وحسن الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، ص ١٧٧.

⁽٤) مصطفى العبادي ، مصر والإسكندر الأكبر في الفتح العربي، القاهرة١٩٩٩م ـ ص١٨١، ١٨٤.

إن إنشاء مدينة أنتينوبوليس لا يعود بتاريخ وجودها إلى الوقت الذي قسر فيه هادريان إنشاءها لكن يبدو أن تاريخ إنشاء المدينة يرجع لعهد الفراعنة حيث شيدت للدينة على انقاض قرية فرعونية لها معبد لرمسيس الثاني وأمنونيس الرابع ولم نعشر على بقايا بطلمية تعكس استمرار الحياة في هذه المدينة في الفترة البطلمية (١).

والمعلومات التى لدينا عن أنيتنوبوليس كثيرة بفيضل البرديات العديدة التى وجدت في موقع المدينة والتى وجدت أيضاً في مواقع أخرى، فلقد كان للعديد من أهل المدينة روابط بمناطق أخرى من مصر، وبخاصة تلك المناطق التى كانوا يقيمون فيها قبل إنتقالهم إلى المدينة وكانت لهم فيها أراضى، ومثل باقى المدن الإغريقية كان المواطنون من سكان المدينة ينقسمون إلى قبائل وأحياء، وكانت المدينة تنقسم إلى ستة أحياء (٢).

وفى مصر الوسطى وقرب مدينة الشيخ (٢) عبادة الحديثة أسس الإمبراطور هادريان المدينة الرومانية أنيتنوبوليس للاحتفال بذكرى أنطونيوس.. وتقع فى النهاية الغربية من طريق الصحراء الذي يصل للبحر الأحمر وذلك لتيسير الرحلات للهند والصين، وهناك معبد لسيرابيس تم بناؤه (.110 A.D) وهذا البناء محطم تمامًا الكن (١٠٠٠).

وتعود تسمية هذه المدينة إلى الصبى أنيتنووس غلام الإمبراطور هادريان، وقد كان هذا الغلام مفضلاً ومحببًا لدى الإمبراطور هادريان وأثناء زيارة الإمبراطور

⁽١) حسين يوسف الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، دار العلم ٢٠٠٤م، ص ١٧٧.

⁽٢) جونيفييف هوسون ، لدولة والمؤسسات في مصر ، الطبعة الأولى ١٩٩٥م - القاهرة، ص٢٤٢.

⁽٣) الشيخ عبادة: كان لهذه المدينة وضع متميز في الفترة الإسلامية فحين قدم إلى مصر عبادة بن المصامت بنى بها مسجداً يعرف الآن بمسجد عبادة ومنه اتخذت القرية اسمها الحالي قرية الشيخ عبادة وكان لهذه المدينة وضع متميز في الفترة الإسلامية فحين قدم إلى مصر عبادة بن المصامت بنى بها مسجدًا يعرف الآن بمسجد عبادة ومنه انخذت القرية اسمها الحالي قرية الشيخ عبادة، جيمس بيكى ، الآثار المصرية في وادى النيل، الجزء الثاني - القاهرة ١٩٨٧م - ص ٨١، ٨٢.

⁽⁴⁾ Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, Oxford, 1999, p.264.

هادريان المصرى عام ١٣٠م (١) قام برحلة نيلية إلى صعيد مصر وقبالة هذا الموقع غرق هذا الغلام وهو يحاول أن يملأ لسيده إناء من الماء من النيل، فزلقت قدمه وغرق في النيل ثما جعل الإمبراطور هادريان يحزن كثيرًا على غرق هذا الصبي (٢).

فقد رأى هادريان أن أقصى ما يقوم به ويؤدي من شرف لهذا الغلام المسكين هو أن يرفع إلى مضاف شركاء آلهة مصر وذلك أن هذا التأليه أمر قريب الاحتمال وذلك أن غرق إنسان في النيل كان يرفعه عند كل من المصريين والإغريق إلى مرتبة القديسين (٣).

ولما كان المصريون يقدسون ويعبدون الغرقى فى النيل فقد فعل الإغريت نفس الشيء عما حدا بالإمبراطور هادريان أن يؤله هذا الصبى ويبنى له مدينة فى هذا الموقع تحمل اسمه وتخلد ذكراه على مر الزمان⁽¹⁾ وقد تم تكريم هذا المصبى أيضاً فى معبد أقيم له فى المدينة باعتباره إله محلى لها⁽⁰⁾.

وتعتبر مدينة أنيتنوبوليس هى المدينة الوحيدة التى شيد فى مصر فى العصر الرومانى، وقد صممت هذه المدينة لتكون حاضرة إغريقية ينطلق منها التأثير اليونانى فى مصر، فمن المعروف أن الإمبراطور هادريان كان عاشقًا للحضارة اليونانية ومولعًا وشغوفًا بكل ما يمت إلى هذه الحضارة بصلة حتى إن المؤرخين أطلقوا عليه المحب للهيلينية (٢).

فلقد قامت في هذا المكان على أيام الدولة الحديثة مدينة شيد فيها "رمسيس الثاني" (١٢٩٠ق.م-١٢٢٤ق.م) معبدًا مازالت أطلاله باقية حتى اليوم، ووردت

⁽¹⁾ Aziz S.Atiya, The Coptic Encyclopedia ,p.1181, Rolf Gundlach , L. Ä, Band V p.304

⁽٢) سيد الناصري ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، مرجع سابق، ص٢٥٥.

⁽٣) زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي ، مرجع سابق، ص ٢٧.

⁽⁴⁾ Höllbel, G., Altägypten im Römischen Reich, Mainz, 2000, p.38.

⁽⁵⁾ Follet, V., Hadrian en Egypte et en Judèe, in: Revue de Philologie42, 1988, p.54, Edward William Lane, Description of Egypt, p.254.

⁽⁶⁾ Hofmann, I., Der bärtige Triumphator in: SAK II, 1943, p.p.585-591.

على جدرانه أساء معبودات كثيرة _ منها "تحوت" معبود الأشمونين و"خنوم" معبود "حررو" وآمون رع معبود طيبة، وحور أختى معبود إيبون وهو حورس في مصر القديمة (۱)، وبتاح معبود منف، وزوجاتهم غير أن اسم المدينة لم يرد في أي نقش من النقوش الباقية حتى الآن. هذا وينسب إلى "هادريان" إنشاء طريق بين هذه المدينة و"برنيكي" على البحر الأهر، زوده بمحطات للمياة والحراسة، مما عاد على المدينة بالنفع، لأن تجارة مصر الشرقية كانت حينئذ قد بلغت الندروة في القوة حتى بلغت الهنا كما أعطى مواطني المدينة حقوقًا لم يسمح بها لغيرهم، مثل حق النواج من المصريات.

وقد عرفت المدينة في العصر الروماني، ولفترة ما باسم "هادريانوبوليس وبيزانتينوبوليس" وسرعان ما أصبحت مركزًا لنشر الحضارة الإغريقية في مصر الوسطي ومنح أهلها حقوق المواطنة وحق تأسيس مجلس الشورى فضلاً عن المؤسسات العامة ذات الطابع الإغريقي (٢).

وتخطيط مدينة أنتينوبوليس قام به هادريان بتقسيمها إلى ٤ أحياء وجعل من هذه المدينة مكانًا في الصعيد القريب من البحر الأحمر وأيضاً لمحاولة التقليل من أهمية ونفوذ الإسكندرية (٣).

ولقد أختار المهندس المعهاري لهذه المدينة التخطيط الهيبودامي الذي تم تنفيذه بمدن العصر الهلنستي ومن أبرزها مدينة الإسكندرية مما عكس ميول الإمبراطورية الهللينسية (٤٠)، فمدينة الإسكندرية قام المهندس دينو كراتيس بتخطيطها المدينة على

⁽¹⁾ Alan w, Shorter, H.A, (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p.5.
(٢) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر، مرجع سابق، ص٠٩٠، ص٠٠١.

⁽³⁾ K. Gharip, Les monuments civils d'Alexandrie à l'époque gréco – romaine, lyon 2003, p.28, (٤) زبيدة محمد عطا، مرجع سابق، ص٧٧.

أساس أن تتضمن شوارع مستقيمة متقاطعة غتد من الشرق إلى الغرب ومن الشهال إلى الجنوب. وفي مواجهة هذا الموقع من الناحية الشهالية كانت هناك جزيرة تسمى جزيرة "فاروس" التي أمر الأسكندر بأن تربط بالشاطئ بجسر يعرف باسم "هيتاستاديا" وكان من نتيجة إقامة هذا الجسر أن تكوّن ميناءان، أحدهما الميناء الشرقى: بورتوس ماجنوس" والثاني الميناء الغربي "يونوستوس".

وكانت مساحة المدينة حوالي ٣٠×٨ ستاديون (الاستاديون وحدة قياس يونانية =٥٧٠م).

وضمت مدينة الإسكندرية خمسة أحياء حمل كل حي فيها حرف من الحروف الخمي الأولى للأبجدية اليونانية هي:

(ألفل، بيتا ، جاما ، دلتا، إيسلون)

وهـذه الحـروف تمثـل الحـروف الأولى لـنص تأسـيس المدينـة والـذي يعنـي: "الإسكندر الملك، من سلالة الآلهة شيد المدينة" (١٠).

وكان تخطيط المدينة عبارة عن شريط طويل من الأرض محصور بين الهضبة الشرقية والنيل ويبلغ عرضه ثلاثة أميال ونصف الميل ودار سور حول المدينة واشتملت المدينة على شوارع يونانية الطراز أي ذات زوايا قائمة وأهمها شارعان رئيسيان أحدهما يقطع المدينة من الشيال إلى الجنوب والآخر من الشرق إلى الغرب والتي كانت معمدة لحماية المارة من أشعة الشمس وعند تقاطع هذين الطريقين قام السوق (agora) الذي أحاطت به الأعمدة الدورية الشكل ويبلغ أقصي عرض للطريق ٢٠ مترًا كما انتهى كل طريق ببوابة عظيمة وقد قسمت المدينة إلى مربعات تعامد وتتقاطع على الشارعين الرئيسين الطولي والعرض وحملت أحياء المدينة الحروف الأبحدية اليونانية الأولى "أ.

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، من١، حتى١١.

⁽٢) زبيدة محمد عطا، مرجع سابق، ص٢٧، ص٢٨.

مفترق الطرق: تم تحديد الاتجاهات الأربع للمدينة عند تقاطع السوارع، ونبدأ بالحديث عن التقاطع الأول الذي استخدمت فيه أعمدة الإسكندر سيفروسي لهذا الغرض وهي أعمدة مرتفعه تصل إلى ثمانية عشر مترًا ولكنها ليست جميعًا مصنوعة من مادة واحدة بل تنوعت بين جرانيتية وحجر جيري مما أضعف من جمالها وكانت القاعدة تصل إلى ثلاث أمتار و ٤ سنتيمتر والتاج إلى متر وثلاثية وخمسين سنتيمترًا وهي من الطراز الكورنثي، وعثر على النقش الإغريقي على الناحية الشرقية لعمودين من الأربعة.

ويقع تقاطع آخر عند التقاء الشارع الطولي بالعرضي حيث عثر على أعمدة تذكارية تشبه كثيرًا الأعمدة السالفة الذكر ولذا يبدو أنها قد أقيمت قبل الأعمدة التذكارية الأخرى وربها كانت لتخليد الإمبراطور هادريان مؤسس المدينة وعادة استخدام مثل هذا النوع من الأعمدة لتخليد الأباطرة عادة رومانية مألوفة واستخدمت في الكثير من المدن الأخرى وفي روما نفسها(۱).

معبد انيتنووس: كان أنتينووس هو الإله المحلى لهذه المدينة وعرف تحت إسم أوزير _ أنيتنوس وذلك لارتباطه بالموت بعد غرقه فى النيل، لذلك فقد أقيم العديد من المعابد لهذا الإله حيث كان المصريون والإغريق يترددون على معبده ويؤدون طقوسه وذلك لشهرته الطيبة فى مجال شفاء المرضى، وكانوا يقدمون له القرابين على مذابح مخصصة لذلك، وكان هذا المعبد يحتوى على تمثال من الرخام للإله أنيتنوس ولكن فى هيئة رومانية.

معبد إيريس: انتشرت عبادة الإلهة إيزيس في كل أنحاء مصر ومن الطبيعي أن نجد لهذه الإلهة معبدًا في مدينة أنيتنوبوليس نظرًا لارتباط هذه الإلهة بالإله أوزوريس

⁽١) رضا رسالان، مدينة انتينوبوليس في العصر الروماني، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية غير منشورة ١٩٨٣م، ص١٣٠.

الذى كان عمثلاً فى عبادة أوزير _ أنيتنوس، وقد شيد هذا المعبد من الجرانيت الوردى وكان يقع بالقرب من معبد سيرابيس، وقد اكتشف تمثال للإلهة إيزيس من البازلت الأسود يصور الإلهة إيزيس فى هيئتها اليونانية المعتادة ترتدى خيتون طويل وعلى صدرها تظهر العقدة المقدسة لهذه الإلهة.

معبد سيرابيس: من الطبيعى أن تكون أنيتنوبوليس قد عبدت الثالثوث المقدس لذلك فبجانب إيزيس كان يعبد أيضاً الإله سيرابيس الذى شيد له معبدًا من الجرانيت يحتوى على فناء واسع محاطًا بالأعمدة الجرانيتية ذات التيجان الأيونية والكورنثية وكان هذا المعبد مقامًا بالقرب من البوابة الشرقية للمدينة (1). كما قامت البعثة الإيطالية لجامعة فلورنسا بالكشف عن عدة برديات و أستراكا. (7)

⁽١) عزت حامد قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، إسكندرية ١٠٠١م - ص٢٧٣،

⁽٢) تقرير معهد البردي G.Vitelli جامعة فلورنسا ، إيطاليا بالشيخ عبادة.

البهنسا أوكسيرنخوس Oxyrhynchos

تقع البهنسا على الجانب الغربي لبحر يوسف (۱) و هي عاصمة الأقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا (۱) يسمي هذا الإقليم "وابو" (إقليم الصولجان واب)، ويقع على الضفة الغربية للنيل فيها بين الإقليم السابع عشر والعشرين وكانت عاصمته في مكان "البهنسا" الحالية (۱). وعرفت في العصر الفرعوني باسم (بر _ بجد) وفي القبيطية بمجي (۱) أطلق عليه اليونانيون اسم Oxyrhnchos وهو اسم مشتق من سمكة معينة تصطاد هناك (۱). وقد اشتبكت ذات يوم في حدث مع سكان المدينة المقابلة لمدينتهم لأنهم تحاسروا وأكلوا إلههم (۱). معبودها هو الإله "وب" وهو معبود على صورة إنسان، وهي "بر _ بجد" (بر _ بجد)، (بر _ بجدت) أو "بر _ فرد" المصرية، وهي "بمجي" القطبية.

تعتبر مدينة "أوكسيرينخوس" (البهنسا) أكبر المدن التي أمدتنا بمعلومات عن العبادات في مصر الرومانية فقد احتوت هذه المدينة على عدد كبير من المعابد

⁽¹⁾ Günter Hölbl, Altägypten im Römischen Reich, p.47. Alan H. Gardiner, Ancient Egyptain ononastica, volume II, London 1968, p. 98, Georg Steindorf, Die Ägyptischen Gaue, p. 865.

Agyptischen Gaue, p. 305.

(2) Farouk Gomaa, Renate Mueller – Wollerman ", Mittel ägypten zwischen Samalut und dem Gabal Abu -Sir, Nr.69, p.227

⁽٣) تقرير المجلس الأعلي للأثار ، المنيا ٢٠٠٦م. (٤) عبد الحليم نور الدين " اللغة المصرية القديمة " ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥.

⁽٥) محمد بيومي مهران "الملدن الكبرى في مصر والشرق الآدنى القديم"، ص١٠٧، سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٦٢.

⁽٦) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٥.

 ⁽٧) جورج بوزنر، سيرج سونرون، جان يويوت، معجم ١٩٩٢م، ص ٢٠، الحضارة المصرية القديمة،
 الهيئة المصرية العامة للكتاب

العهارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني

أكبرها معبد "سيرابيس" وأثينا "ثيوئريس" (تاورت) حتى أن أسماء يتوئريس أطلقت على أحياء المدينة (١٠).

وهذه البلدة التي يغطى جزء منها القرية الحديثة الصغيرة البهنسا تقوم على حافة الصحراء الغربية على بعد ثهانية اميال شهال غرب بنى مزار.

وتعتمد شهرة المكان على أكوام النفايات التي استخرج منها برنارد وجرنف ل B.Grenfell وارثر هنت A. Hunt في خمسة مواسم بين ١٩٩٦م-١٩٠٦م أعظم مجموعة من البرديات أمكن الكشف عنها في أي موقع على الإطلاق ويمتد تاريخ البرديات من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن العاشر الميلادي، والجزء الأكبر من الوثائق اليونانية (٢).

وكانت المدينة في العصر اليوناني مخططة على الطراز الهيبودامي حيث كانت شوارعها متقاطعة بزوايا قائمة تشبه رقعة الشطرنج وتتوسطها السوق وكان يحيط بالمدينة سور به أربعة أبواب ويعرف أحدها باسم باب الكابيتول(").

وانقسمت المدينة في العصر الروماني والبيزنطي إلى أحياء تحمل أسماء بعض الآلهة مثل حى أوزيريس، وحى هيرميس، وحى أثينا، وانقسمت المدينة كذلك إلى شوارع مثل الشارع العريض وشارع المعسكر، وشارع المسرح وتم تخطيط المدينة مرة

⁽١) مصطفى عزمي، البهنسا في العصرين الفرعوني واليوناني الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٣٦.

⁽٢) نفس المرجع السابق، ص ١٣٦.

⁽٣) ليونارد كوتريل، الموسوعة الثرية العالمية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢٠٤.

Traianos Gagos, Ludwig Koenen, and Brade G. Mc Nellen, A first century Archive from oxyrhynchos or oxyrhynchite loan contracts and Egyptian Marriage, life in a multi Cultural society, the oriental institute of the university of Chicago. N. 51, 1966, p. 181.

أخرى بعد أن نالت الحق في وجود مجلس الشورى بها فانقسمت إلى قبائل وعشائر (١).

وعثر فيها على أطلال كثير من المنشآت اليونانية الرومانية من بينها معبد رومانى لم يتبق منه سوى بوابة ضخمة وبعض العناصر المعارية الأخرى، كما عثر على جبانة رومانية، ومن أهم آثار البهنسا أطلال المسرح الرومانى الذى ورد ذكره فى الكثير من الوثائق اليونانية، كما عثر فى الموقع على عدد كبير من العملات تحمل أسماء بعض الأباطرة الرومان، غير أن شهرة البهنسا ترجع لـذلك العدد الكبير من البرديات اليونانية التى عثر عليها والتى تلقى الضوء على الكثير من جوانب الحياة فى هذه الفترة حيث أنها تتضمن موضوعات أدبية، اقتصادية، إدارية، اجتماعية وقانونية (٢٠).

بدأ جرينفل وهانت الحفائر في منطقة البهنسا للبحث عن جبانات ولم يدركوا أنها موجودة على حواف الجبال، وقد عثر على العديد من البرديات اليونانية (٣).

احتفظت البهنسا بمكانتها على أيام اليونان والرومان وامتلأت بالمنشآت العامة وقد أشارت بردية ترجع إلى حوالى عام • • ٣ق.م إلى وجود عيال مكلفين بحراسة المنشآت العامة ومراقبة أحوالها ومجموعة البرديات اليونانية التي كشف عنها في البهنسا عام ١٨٩٦م و ١٩٠٣م – ١٩٠٧م تعد أغني المجموعات البردية إذ تحتوي الأجزاء المنشورة على حوالي • ٢٧٥٠ بردية (٤).

⁽۱) عزت حامد قادوس ، أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني ، الإسكندرية ۲۰۰۱م ، ص ۲٤٠٠ مصطفى عزمى، البهنسا ف يالعصرين الفرعوني واليوناني والروماني، ص ١٦٣.

 ⁽۲) عبد الحليم نور الدين ـ «مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر» ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٩٩٩م ص ١٣٧.

⁽³⁾ T.G.H. James "Excavating in Egypt" the Egypt Exploration Society 1882-1982, British Museum Publications, 1982, p.162.

 ⁽٤) رمضان عبده علي ، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور
 الأسرات الوطنية ، الجزء الثالث ، ص٦٥٨.

المعابد:

كانت مدينة أوكسيرنخوس بها الكثير من المعابد ولا يمكن تحديد عدد المعابد بدقة وإن كان يمكن القول أنها تزيد عن (٤٠) معبدًا وكانت توجد معابد لآلهة إغريقية مشتركة مثل معابد Berapis – Zeus، ومعبد Zeus Hera، كها وجدت معابد لآلهة مصرية وإغريقية مثل معبد Hera- Isis ، Zeus-Ammon كها وجدت معابد للآلهة السورية مثل معبد Agergothis/ Bethynis.

وكان يوجد معبد السرابيوم الكبير الذي كان يمثل محور الحياة التجارية اليومية والتي كانت تقام به المعاملات المالية وتقدر مساحة هذا المعبد بمساحة معبد دندرة، وكان يقوم بحراسته ستة أفراد وكان يتصل بالسرابيوم معبد صغير مخصص للإلهه Isis وكان يقوم بحراسته شخص واحد كها يوجد لتاؤرس ويحرسه سبعة أشخاص وكان يقام في المعابد الكثير من الأعياد والاحتفالات(1).

وكان يوجد في حي تاؤرس Thaoris معبد تاؤرس وهنو معبد هائل على الطراز الرباعى كها كان يوجد به معبد زيوس.

وفي الحي الجنوبي الشرقي كان يوجد معبد أبوللو الإلة. كما كمان يوجد معبد (Netera) أي أفروديتي صخور وفي الحي الجنوبي كان يوجد معبد للإلهه ديميتر.

أسلوب بناء المعبد:

كانت المعابد المقامة في العصر البطلمي مصرية التخطيط واستمرت كتابة النقوش الهيروغليفية والفنون الزخرفية المصرية.

وتمتارُ هذه المعابد بظاهرتين:

كثرة استخدام رؤوس الأعمدة المركبة.

كثرة استخدام الجدران القصيرة (الستائر الجدارية) في صالات الأعمدة.

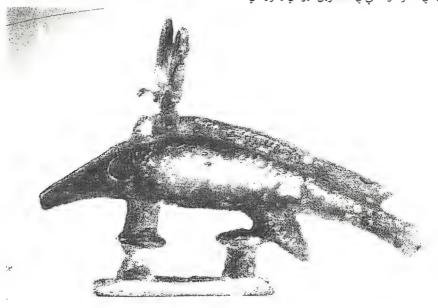
⁽١) عزت زكى قادوس، أثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص٢٥٢.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		_		_
--	--	---	--	---

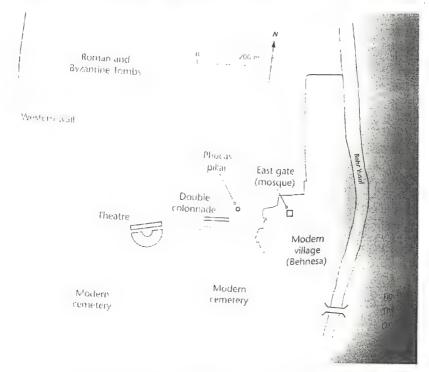
المسرح:

كما يوجد في الجنوب المشرقي للمدينة مسرح وبقايا المقاعد وحوائط المسرح المكسية والكثير من البقايا الأثرية والتي نقل معظمها إلى المتحف البريطاني(١).

⁽١) نفس المرجع السابق، ص٢٥٣.



شكل (٣-١): سمكة الأوكسيرنخوس (البهنسا) بالمتحف البريطاني



شكل (٣-٠٠): تخطيط معهاري لمدينة البهنسا بالمنيا

الفضيان الترابغ

الوادي الجديد

- مقدمة الوادي الجديد
 - هيبس، ومعبد هيبس
 - قصر الزيان
- معبد دوش، وقصر دوش
 - قصر الغويطة
 - الناضورة
 - عين عامور
 - أسمنت الخراب
 - معبدديرالحجر
 - موط الخراب
 - الفرافرة

الوادي الجديد

كان إقليم الواحات في العصور القديمة مشتملاً على مجموعة من الواحات التي ما تزال باقية حتى الآن وهي سيوة. وتقع بمحاذاة الفيوم والبحرية والباويطي، وتقع بمحاذاة المنيا.

والفرافرة وتقع بمحاذاة أسيوط، والداخلة والخارجة بمحاذاة الأقسر وواحة سليمة وتقع بمحاذاة وادي حلفا، على طريق درب الأربعين ومع أنها مغمورة الآن إلا أنها وردت في إحدى رحلات "حرخوف" الشهيرة(١). كما استخدمت كلمة wh3t كمصطلح للواحة في مصر القديمة(٢).

الوادي الجديد هي أكبر محافظات مصر جغرافيًا وأقلها في عدد من السكان حيث تبلغ مساحتها نحو ٤٤٪ من إجمالي مساحة مصر بينها يبصل عدد سكانها إلى نحو ٩٠ ألف نسمة، تضم المحافظة ثلاث واحبات من بين الواحبات الستة التي تضمها أرض مصر، وهذه الواحات الثلاثة هي (الخارجة والداخلة والفرافرة) وأما الواحتين الآخرين فهها البحرية وتتبع محافظة الجيزة والفيوم وسيوة وتتبع محافظة مطروح وكلها تقع في الصحراء الغربية وواحاي الخارجة والداخلة كانت تتبع إدارة واحدة "".

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٧٤ م- ١٩٩٤م، المجلدان السادس عشر والسابع عشر، ص ٤٦٨.

⁽²⁾ Limme L., les oasis de khargah d'apré les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 11973, p. 42.

(٣) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدني القديم، الجزء الأول مـصر، الإسكندرية،

⁻ Wolfgang Helck, Die ägyptischen graue, p. 130.

زخرت الصحراء الغربية بالواحات وهي كلمة مصرية قديمة كانت تطلق كها ذكر في معبد إدفو على سبع واحات هي الخارجة والداخلة والفرافرة، شم واحة بين الفرافرة والبحرية هي واحة الحيز، ثم البحرية وسيوة ووادي النطرون ... والواحات الآن خسة. منطقة what كانت تنقسم منذ عصر الدولة الحديثة إلى جزئين (what - whyt) الواحة الجنوبية (1).

والواحات بصفة عامة هي مناطق منخفضة بوسط الصحراء تنضم أراضي زراعية خصبة نتيجة لتوافر الماء أمامه خلال الينابيع الطبيعية أو من خلال آبار تحفر للحصول على المياة الجوفية (٢).

بدأت العلاقات بين واحة الخارجة ووادي النيل منذ فجر التاريخ المصري غير أن الوثائق ترجع للأسرة الثانية عشرة (٢) وتسمى أيضًا واحة طيبة وفي العصر الروماني عرفت باسم الواحة الكبيرة Oasis magna واسمها المصري القديم الهو في اليونانية هيبيس (٤). وترتبط بوادي النيل بعدة طرق للقوافل، من أبيدوس والأقصر وإسنا، كها كان يمر بها درب الأربعين الذي يربط بين مصر عند أسيوط والسودان عند دارفور وكان يسمى درب الواحات وقد ورد ذكره في نقوش الدولة القديمة ... وفي الخارجة عدة معابد ومناطق ومقابر من العصر البطلمي (٥) ومناطق أثرية أهمها معابد هيبس والغويطة وقصر زيان والناضورة والتي تم الكشف بها عن منازل ومعبد من العصر الروماني ودوش وكلها مشيدة بالحجر وتغطى جدارنها النقوش (١٠).

⁽¹⁾ Ledant J., Oasis, histoire d'un mot à la croisée des etudes libycoberberes , Paris, 1993, p. 56.

⁽٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية"، الجزء الأول، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م، ص ٥٩٩٠.

⁽٣) أحمد فخرى، الصحراء المصرية، جبانة البحوات في واحة الخارجة، هيئة الآثار رقم ١٤، ص ١٧.

⁽⁴⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p22., Limme L., les oasis de khargah d'aprés les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 1, 1973, p. 42..

⁽⁵⁾ Jan Shaw & Robert Jamson, A Dictionary of Archeology, p. 334...

⁽⁶⁾ Maurizio Damiano - Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 151...

وأبدى البطالمة اهتهامًا كبيرًا بالواحات من حيث تنميتها اقتصاديًا بوجه عام وزراعيًا بوجه خاص وتشهد على ذلك المستوطنات التي نشأت في الواحات الداخلة والخارجة وكذلك الطرق التجارية التي أقيمت بجانب المعابد التي شيدت هنا وهناك .. وأبدى الرومان اهتهامًا مماثلاً بالواحات خصوصًا واحة الخارجة نظرًا لدورها بالنسبة لطرق التجارة بين مصر وجنوب وادي النيل وشهال أفريقيا، وعندما اضطهد الرومان مسيحي مصر خلال القرن الثالث الميلادي، اضطر بعض رجال الدين المسيحيين المصريين إلى الهرب إلى الواحات حيث استقروا هناك وخصوصًا في الخارجة، ولعل من اشهر الآثار المسيحية في واحة الخارجة جبانة البجاوات (۱).

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ٨٠٠.

هيبس

كانت هيبس عاصمة قديمة لواحة الخارجة، هيبس المصرية "المحراث" " تقع على بعد ٢كم شمال مدينة الخارجة الحالية (١) وتشمل أجزاء من مدينة الخارجة وتضم أهم آثار الواحة وهي معبد هيبس وجبانة البجوات (١).

ومن خلال حفائر Winlock تم الكشف في معبد هيبس عن آثار ترجع على عصور سابقة (1) وتقع هيبس القديمة عند الطريق الجنوبي لجبل يدعي جبل طاريف الذي يحيط بالجانب الشهالي الغربي للواحة الخارجة على مقربة من تل ناضورة بمسافة تبلغ حوالي كيلو متر حيث كانت هيبس القديمة ملتقى لمعظم الطرق الرئيسية للتجارة (٥) كان هذا الطريق يطلق عليه درب الأربعين ويربط واحتي الخارجة والداخلة وبين مصر والسودان بالوادي (١).

معبد هيبس:

الجزء الأساسي من هذا المعبد أنشئ في عهد دارايوس الأول ثم استكمل في العصر اليوناني الروماني حيث كرس لثالوث طيبة المكون من آمون وموت وخنسو وقد عرف آمون في هذا المعبد باسم سيد هيبس، ومن حيث التخطيط الأساسي للمعبذ فهو يشبه تخطيط المعابد في العصر الطيبي (٧).

⁽¹⁾ Fauekner R, O, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964, p. 158.. (1) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية"، الطبعة الأولى، الإسكندرية ، ٢٠٢٣م، ص ٢١٦.

⁽³⁾ Gomaà F. Hibis, L. Ä, II, p 1181., Richard H. Wilkinson, Temples of Ancieat Egypt, p. 236.

⁽⁴⁾ Lisa L. Giddy, Egyption Oasis, P. 165, H. J. LLEWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London, 1909, P. 93.

⁽⁵⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p22., Lisa L. Giddy, Egyption Oasis, p. 165.

⁽⁶⁾ Maurizio Damiano - Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 151 H. Winlock, The Temple of Hibs, the Metropoliten Musum, New York, 1941.
(۷) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٦١٧.

وترجع البدايات الأولى للمعبد للأسرة ٢٦ حيث ساهم في بنائه كل من الملوك أبسهاتيك، واح إيب رع (إيزيس) وأحمس الثاني (أمازيس)، ثم استكمل البناء في عهد الملك الفارسي "دارا الأول" (أسرة ٢٧ وفي عهد الملكين نختابنو II, I من الأسرة الثلاثين، وفي العصر البطلمي أضاف الملك بطليموس الثاني البوابة الكبرى وطريق الكباش، وفي عهد الإمبرطور الروماني أضيفت البوابة الرومانية التي تتصدر المعبد والتي سجل على جدارنها نص يوناني يتعلق بإصلاحات إدارية واقتصادية وبعض التشريعات القانونية^(١).

ونجد بقدس الأقداس الرئيسية لوحة بها أكثر من ٧٠٠ إله ومن المحتمل أن يكون بجانب الإله آمون (^{۲)} آلهة أخرى تقدس بهذه المنطقة وبجانب قدس الأقداس نجد عدد من المقاصير المهداة لتقديس اللك الإله، في عصر اللك Hakoris من الأسرة الـ ٢٩ بمكان المعبد صالة أعمدة، والواجهة الجديدة لم تقفل البهو، وفي الفترة من ٣٧٨- ١ ٣٤ق.م قام نختانبو الأول والثاني ببناء سور من الحجر يحيط بمخارج المعبد، وفي الواجهة نجد kiosk (٣) يتكون من ثمانية أعمدة بينها كان البناء القديم يتضمن قناطر.

أما المدور الثناني للمعبد نقد خصص لعبادة الإلمه "أوزيريس" وأبنه "حورس" وزوجته "إيزيس"، حيث ترى النقوش للملك "دارا الأول"، وهو يقدم لهم القرابين، وفي نهاية المعبد يوجد قوس القداس بنقوشه البارزة كاملاً وبصورة فريدة وإلى جواره حجرات ودهاليز لحفظ المقتنيات الثمينة الخاصة بالمعبد⁽⁴⁾.

(٤) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلدان ١٦، ١٧، ص ٤٧٣.

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ٩٩ - ١٠٠.

⁽²⁾ Jürgen Osing, Seth in Dachla und cjarga, MDAIK Band 41 Mainz 1985, p. 230.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Temples of the last Pharadns, Oxford university Press 1999, p. 164, Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz, 1996, p. 153.

طول المعبد ٢٢م والعرض ٤٠٧٤م، ويوجد بالمعبد زخارف كثيرة، وبالنسبة للجوسق فقط أضيفت إليه أعمدة على شكل البردي وزهرة اللوتس^(١).

تخطيط العبد:

بدأ بناء هذا المعبد في عهد داريوس الأول (ق. الميلاد ٤٩٦- ٢٥) ثم استكمل في العصر اليوناني الروماني حيث كرس لشالوث طيبة المكون من آمون وموت وخنسو^(٢)، ولذلك كان يرتبط ارتباطًا قويًا بمدينة طيبة، تخطيط المعبد العام عبارة عن بناء من الحجر الرملي مقام على محور شرقي غربي مستطيل الشكل بطول حوالي ٥٤ متر وعرض حوالي ١٩ مترًا، والمعبد والذي تبلغ مساحته ١٩ × ١٤ متر من أجمل معابد الواحة^(٣).

بالإضافة إلى البوابات والمرسى بحيث يبدأ التخطيط بمرسى صغير يليه ثلاث بوابات تتقدم البناء الرئيسي للمعبد، ويلي البوابة الثانية عمر للتهاثيل تجمع بين أبي الهول والكبش ويلي الثالثة فناء أمامي مسقوف يؤدي إلى صالة أعمدة أمامية تودي إلى صالة أعمدة عرضية صغيرة تودي بدورها إلى صالة تنتهي بقدس الأقداس وتنتشر على جانبي الصالة التي تتقدم قدس الأقداس عدة حجرات صغيرة خمس بالجانب الشهالي وثلاث بالجانب الجنوبي يليها درجات سليمة بجوار حجرة قدس الأقداس تؤدي لأعلى السطح أو الطابق العلوي للمعبد.

وتضم الأجزاء التي ترجع إلى عصر الأسرات الفرعونية قدس الأقداس صالة التجلي يليها قاعة الأعمدة الداخلية يليها قاعة الأعمدة الأمامية ثم الفناء والبوابة الداخلية وقد تم زخرفة جدران هذه الأجزاء بالكامل كها يتضح مما تبقى من هذه الزخرفة حاليًا حيث تضم تلك الزخارف خرطوش الملك داريوس الأول (٢١٥- ٤٨٦ ق.م) (1).

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz 1996, p. 153. (1) عنايات محمد أحمد، "الآثار اليونانية الرومانية"، الجزء الأول، الإسكندرية، ٢٠١٣م، ص ٦١٧ (٢)

⁽³⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz, 1996, p. 153. (3) عزت زكى قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣٩.

إضافات العصرين البطلمي والروماني:

المرسى: يتقدم المعبد من الناحية الشهالية الشرقية مرسى صغير مشيد من كتل من الحجر الرملي وهو يتشابه مع مثيله الذي يتقدم مجموعة معابد الكرنك والمرسى مربع الشكل تقريبًا بحيث يبلغ طول ضلع المربع تسعة أمتار تقريبًا وارتفاعه حوالي واحد متر تقريبًا، وهو مرصوف بقطع من الحجر الرملي بسمك ٣٠سم ويؤدي إليه درج صاعد (١).

البوابة الرئيسية:

يلي المرسى مباشرة البوابة الرئيسية للمعبد المشيدة من كتل من الحجر الرملي بارتفاع ما تبقى منها خمسة أمتار تقريبًا فوق مصطبة صغيرة من كتل من الحجر الجيري المتراصة بجوار بعضها البعض، الجانب الجنوبي منها مهدم بحيث لم يتبق منه سوى النصف تقريبًا بينها يتكون الجانب الشهالي من سبع صفوف، ومن المكن تحديد نهاية ارتفاع تلك البوابة بها تبقى من الكورنيش الخاص بالواجهة الداخلية للبوابة، وتؤرخ البوابة بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني، إلا أن هذا التاريخ لا يمكن أن يتعدى العام التاسع والأربعين الميلادي حيث استخدم الجانب الجنوبي من الواجهة الأمامية لكي ينقش عليها باللغة اليونانية مرسوم من قبل حاكم الواحة المدعو "جنايوس فيرجليوس كابيثو" بينها يستخدم الجانب الشهالي لنفس الغرض المدعو "جنايوس فيرجليوس كابيثو" بينها يستخدم الجانب الشهالي لنفس الغرض في نهاية عام 74م وبداية عام 74م من قبل الحاكم تيبريوس يوليوس الإسكندر (").

طريق الكباش:

يلي البوابة الرئيسية مباشرة طريق يبلغ حوالي ٣٤مترًا، يحده من على الجانبين عائيل لأبي الهول والكبش من الحجر الرملي، حيث يتراوح طولها فيها بين ٢٠٤٠مــــر،

Winlock, E. The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New youk 1941.
 p. 26.
 عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣.

و ١.٨٠ متر وجاءت جميعها خالية من النقوش، يو جد حاليًا منها خمسة على الجانب الشمالي وثلاثة على الجانب الجنوبي اثنين فقط من تلك التماثيل الثمانية بحالة جيدة تقريبًا حيث يوجد بها آثار للتدمير وخاصة في منطقة المعبد. والرأس والوجمه وهما الموجودين بأقصى الجانب الشمالي . ويؤرخ طريق الكباش بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني^(١) وإن كان هناك رأي أن تاريخ هذا الممر يسبق عام ٦٩م وهو العام الذي يؤرخ به المرسوم المعلن على واجهة البوابة الرئيسية للمعبد (٢).

هيكل البوابة الأمامية:

ينتهي طريق الكياش في أقصى الجانب الغربي بالبواية الأمامية للمعبد والتي كانت بمثابة البوابة الرئيسية للمعبد قبل إنشاء البوابة الرئيسية، وهي مشيدة أيضًا من قوالب من الحجر الرملي مرمم حديثًا من قبل المجلس الأعلى للآثار، بحيث يبلغ ارتفاع البوابة حوالي ١١.٤٠م يعلو واجهتيه الأمامية والخلفية كورنيش، الكورنيش الأمامي فقط مزين بقرص الشمس يحوطه من على الجانبين حيتي كوبرا يعلو راسيهها تاج الوجهين ويتصل بتلك البوابة من الجانبين الشمالي والجنوبي الثلاث مذابح مما تبقى من السور المحيط ببناء المعبد وهي مشيدة من قوالب من الحجر الرملي، وترتفع البوابة فوق مصطبة صغيرة لترتفع بذلك عن مستوى الممر المؤدى لها.. تـؤرخ هـذه البوابة بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني^(٣).

مقارنة بين معيد هيبس في واحة الخارجة بمدخل معبد الكرنك في طيبة:

الهدف من إنشاء معبد هيبس أو معبد الكرنك واحد وهو التقديس الإله Amun، وظهرت نفس فكرة الثالوث في هذا المعبد وهو معبد هيبس كما هو الحال في معبد الكرنك في طيبة. والمعبد يبدأ بمرسى وهذا المرسى بني خصيصًا للإله آمون.

(3) Dieter Arnold, Die Templ Ägyptens,, op.cit, p. 159.

⁽¹⁾ Porter & Moss, VII. Nubia the Deserts and Outside Egypt, Oxford 1995, p. 277. (٢) عزت زكى قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٣٢.

وموقع المرسى في المعبدين أمام المعبد ويتكرر الكباش في معبد هيبس ومعبد الكرنك أما فكرة البوابة الرئيسية فهي أيضًا في معبدي هيبس والكرنك ولكن تطور العمارة واختلاط كل من العمارة المصرية القديمة والعمارة اليونانية والرومانية ظهر في شكل البوابة الرئيسية (١).

وهذا الطربق كان يظهر في مدينة طيبة في معبدي الأقصر والكرنك، ومن الواضح أن تأثير العصر الحديث في العمارة اليونانية والرومانية كان شديدًا في واحة الخارجة بمعبد هيبس.

أما السور الذي يحيط بمعبد هيبس فهو يشبه المعابد المصرية القديمة في الدولة الحديثة ويظهر هذا السور في كل من معابد الأقصر مثل معبد الكرنك ومعبد الأقصر ومعبد هابه في البر الغربي^(۱).

والواضح تمامًا من مقارنة كل من التخطيط المعهاري لكل المعبدين معبد هيبس بواحة الخارجة ومعبد الكرنك للإله Amun - Re أن هناك تشابهًا واضحًا بين بهو الأعمدة في كل من معبدي الكرنك ومعبد هيبس، كما يظهر أينضًا أن هناك تشابهًا أيضًا في تخطيط معبد الإله Mut بالكرنك ومعبد هيبس بالخارجة من خلال الرسم التخطيطي لمعبد الإله Mut.

السور المحيط بحرم المعيد:

يبدو أنه كان هناك سور أقدم من السور الحالي يرجع إلى العصر الفرعوني أقيم في الفترة التي تم فيها الانتهاء من أعها التشييد والزخرفة بالأجزاء التي أقامها "داريوس الأول" إلا أنه قد تهدم تمامًا عندما أقيم السور الحالي في العصرين البطلمي والروماني بعد أن امتدت الإضافات ناحية الجانب الشرقي من المعبد إبان

⁽¹⁾ Kathryn A. Bard, op.cit, p. 406.

⁽²⁾ Dieter Arnold, Die Templ Ägyptens, op.cit, p. 154.

⁽³⁾ Rechard Razzini, The precinct of the goddess Mut at South Karnak 1996-2001, Annales du service des Antiquités de l'Egypte, No. 79, le Caire, 2005, p. 89.

العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني

هذا العصر وقد شيد السور الجديد من قوالب الطوب اللبن بسمك ٧م تقريبًا (١٠). وبارتفاع لا يقل عن ارتفاع البوابة الرئيسية للمعبد حيث يسمح بحجب حرم قدسيته عن الرؤية . وربها أقيم هذا السور بغرض حماية المعبد من المضوضاء الناتجة عن السكان المحيطين به بحيث يحتفظ بقدسيته ورهبته أو لتحديد المنطقة المقدسة التي تخضع لحرمة المعبود الرئيسي للمدينة.

سطح المعبد:

توجد وسيلتان للصعود على سطح المعبد، الأولى عبر الدرجات السلمية الموجودة على الجانب الجنوبي الشرقي من ردهة قدس الأقداس، والثانية عبر الدرجات السلمية الموجودة على الجانب الجنوبي من قاعة قدس الأقداس .. وتنتهي الدرجات السلمية من أعلى بصالة مربعة الشكل يوجد على الجانب الشهالي منها حجرة صغيرة استخدمت كصالة لعبادة أوزيريس (٢٠). كما يظهر من النقوش الباقية بالحجرة، ويبدو أنها كانت مسقوفه بسقف خشبي وهو ما يتضح من خلال الفتحات الصغيرة التي يبلغ عرضها ١٠ سم تقريبًا والموجودة بالكورنيش العلوي بالحجرة والتي تسمح بتثبيت الأفرع الخشبية المستخدمة في بناء السقف، وتـؤدي الصالة من جانبها الشرقي إلى حجرة أخرى صغيرة غير مسقوفة .. والجدير بالملاحظة في سطح جانبها الشرقي إلى حجرة أخرى صغيرة غير مسقوفة .. والجدير بالملاحظة في سطح المعبد أو الطابق العلوي هو طريقة تصريف مياه الأمطار بالمعبد حيث يلاحظ أن الجدران الخارجية للمعبد أعلى مستوى من سطح الحجرات المحيطة بردهة قدس الأقداس لذلك فإن تصريف مياه الأمطار كان ضروريًا لمنع تسرب المياه إلى الجدران المحيطة، لذلك يوجد بالجانب الشهالي والجنوبي من السطح ميازيب بالأرضية تعمل المحيطة، لذلك يوجد بالجانب الشهالي والجنوبي من السطح ميازيب بالأرضية تعمل على تجميع المياه ويزين الجازء البارز عن الجدار من أعلى تمثال لأسد رابض والذى له على تجميع المياه ويزين الجازء البارز عن الجدار من أعلى تمثال لأسد رابض والذى له

⁽١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٣٣.

⁽¹⁾ Winlock, E., The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New youk 1941. p. 12.

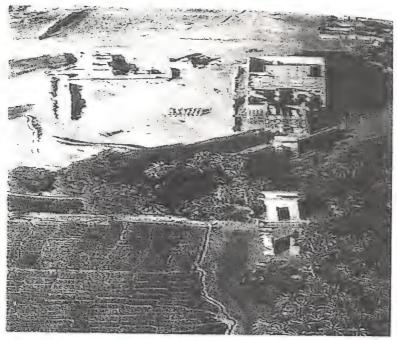
علاقة قوية بالعقيدة الشمسية حيث تنساب المياه من فم الأسد الرابض وتشابه تلك الميازيب مع مثيلاتها بحوش سنوسرت الأول(١).

ومن المحتمل أن بطليموس الثاني هوالذي أقام البوابة الكبيرة في معبد واحة الخارجة ويشاهد على الجزء الأيسر من سمك المدخل يقدم رمز ملايين السنين لثالوث طيبة (آمون وموت وخنسو) وإلى الإله "شو" والإلهة "تفنوت" في هذا المعبد على تاج عمود باسم هذا الملك وهو الآن موجود بمتحف مترو بوليتان بمدينة نيويورك ("").

⁽١) محمد أنور شكري، العمارة في مصر القديمة، مرجع سابق، ص ١٧٩.

⁽٢) سليم حسن، العمارة في مصر القديمة، الجزء الخامس عشر، مرجع سابق، ص ٨٣.

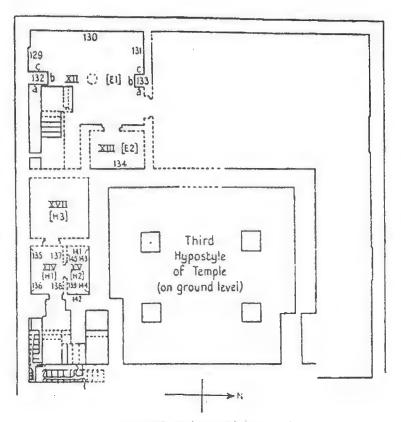
⁽٣) سليم حسن، العهارة في مصر القديمة، الجزء الثالث عشر، مرجع سابق، ص ٤٦٧.



شكل (١-٤): تخطيط عام لواحة الخارجة



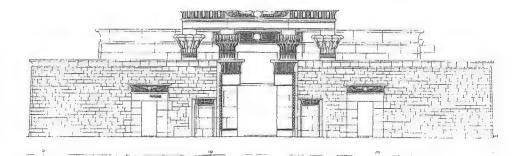
شكل (٤-٢): تخطيط عام لواحة الخارجة



EL-KHARGA. Temple. Roof.

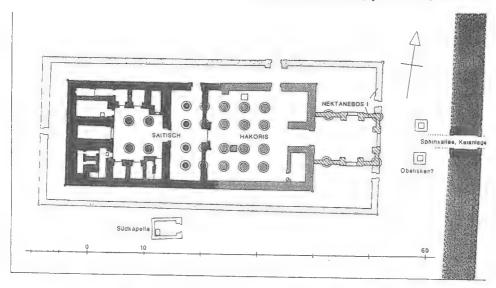
After Winlock, The Temple of Hibis [&c.], pl. xxxiv.

شكل (٤-٣): التخطيط المعماري لمعبد هيبس بواحة الخارجة



شكل (٤-٤): إعادة تخطيط واجهة معبد هيبس بواحة الخارجة

العمارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني



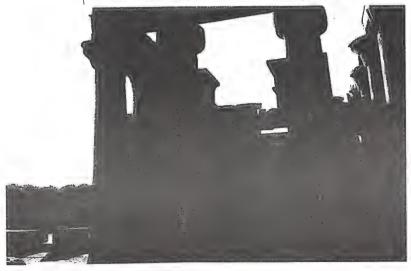
شكل (٤-٥): التخطيط المعاري لمعبد هيبس بواحة الخارجة



شكل (٤-٦): معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-٧): معبد هيبـــس بالخارجة أثناء الترميم



شكل (٤-٨): معبد هيبسس بالخارجة



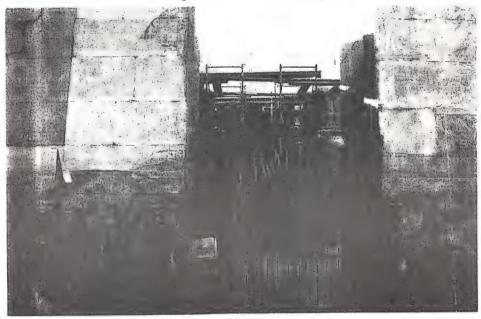
شكل (٤-٩): إفريز البوابة العليا لمعبد هيبس بالخارجة



شكل (١٠-٤): جزء من معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١١): أطلال معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١٢): ترميم معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١٣): مناظر لمعبد هيبس بالخارجة

قصر الزيان

يقع معبد قصر الزيان بواحة الخارجة والتي تتضمن مبنى كامل للديانة محاط بسور من الطوب اللبن (١) على بعد ٥كم جنوب الغويطة وعرفت في النصوص اليونانية باسم تحونيميريس، وترجع شهرة المنطقة إلى وجود قلعة رومانية من الطوب اللبن تختضن بداخلها معبدًا حجرياً يرجع أيضاً للعصر الروماني إلى عصر أنطونينوس وكرس هذا المعبد للإله آمون سيد هيبس (٢).

معبد الزيان:

يقع في قرية قصر الزيان الواقعة إلى الجنوب من قصر الغويطة، ويرجع تاريخ المعبد إلى العصر الروماني، وتزخر المعبد إلى العصر البطلمي ثم أضيفت إليه إضافات في العصر الروماني، وتزخر جدران المعابد بمناظر تمثل الإمبراطور وهو يقدم القرابين والرموز المقدسة لآمون وغيره من الآلهة والإلهات مثل خونسو ورع حور آختى وماعت(٣).

ومساحة المعبد ١٣.٥٦م × ١٣.٧م ومحاط بسور خارجي آمن من الطوب اللبن ٢٦م × ٢٦م والمدخل يتوسط الجانب الشهالي للفناء الأمامي للمعبد وهو مشيد من كتل صغيرة من الحجر الرملي والذي يشبه تصميمه الـ Pylon بحيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الجنوبية ١٠٣٤م ومن الواجهة الشهالية ١٠٦٨م $^{(3)}$.

وعلى الواجهة (pylon) يزين عتبة الباب للمعبد كتابة ترجع لعصر August في العام الأثنى عشر عام ١٤٠ بعد الميلاد بغرض تقديس للآله آمون آله هيبس وتم ترميم هذا من قبل Antoninus Pius^(٥).

⁽¹⁾ Maurizio Damiano, Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 218, Kathryn A. Bard, , op.cit, p. 407.

- عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٨، ٦١٨، ١٦٩

⁽²⁾ H. J. LL EWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London 1909, p. 99.

(7) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ١٠٢.

⁽٤) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين البوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣٧.

⁽⁵⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens,,, op.cit, p. 157., Roslind L. B. Moss VII, Nubia, The Desert and outside Egypt, Oxford 1995, P. 294., Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p44.,

والمدخل والواجهة تأخذ شكل المعابد المصرية من حيث التصميم المعاري في العصرين البطلمي والروماني وهنا يظهر تشابه في التصميم الخارجي للمعبد مع المعابد الأخرى في مصر العليا مثل معبد إدفو^(۱).

ويؤدي المدخل السابق إلى البناء الرئيسي للمعبد المشيد بأكمله من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يتقدم البناء الرئيسي من الجانب الجنبوبي صالة أمامية على شكل المستطيل يبلغ طول ضلعه من الشرق إلى الغرب ٨٢.٥م وطول ضلعه من الجنوب إلى الشيال ٩م تقريبًا. ويتوسط الجدار الشيالي للصالة الأمامية مدخل يؤدي إلى قاعة قدس الأقداس المشيدة من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الأمامية ٩٨.٠ سم ومن الواجهة الداخلية ١٠١٦م، وقدس الأقداس عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل على محور شرقي غربي جاءت جدرانها الأقداس عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل على محور شرقي غربي جاءت جدرانها خالية من الزخارف حيث يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٤٢.٤م وعرضها من الجنوب إلى الشيال ٧٥.٢م تقريبًا. ويظهر النقش الموجود على القبة العلوية للمدخل المؤدي للصالة الأمامية للمعبد التاريخ الوحيد الذي عثر عليه مكتوبًا بهذا المعبد فهو يرجع إلى عصر الأمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٨م – ١٦٤م) (٣) وهو مكرس لعبادة الثالثوث المقدس لطيبة وهناك أبنية قبابية عديدة كانت تستخدم كأفران وتم وغرب المعبد يوجد حفرة كبيرة وهناك أبنية قبابية عديدة كانت تستخدم كأفران وتم اكتشاف العديد من العملات البطلمية في هذا المكان (٣).

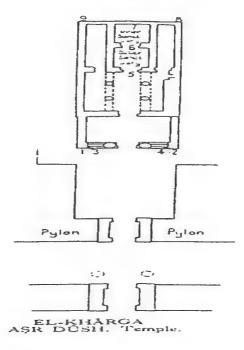
ويتضمن المعبد صالة أعمدة، وغرفة مائدة للقرابين وعليها الـ Nische في الجدار الخلفي والمعبد كله محاط بسور خارجي وهذا الشكل شبيه للقلعة (1).

⁽¹⁾ Wolfgarg Helck, L. Ä, Band 5, p. 358

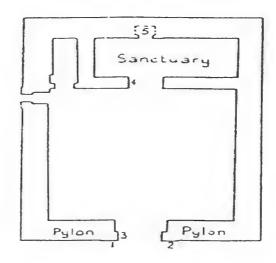
⁽²⁾ Nauman R., Bauwerke der Oase Khargeh, MDAIK 8, Berlin, 1939, p. 14.

⁽³⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, 2003, p44.

⁽⁴⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens,, p. 157, Maurizio Damiano Appia, L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 219.



شكل (٤-٤): التخطيط المعماري لمعبد دوش بالخارجة



EL-KHĀRGA AŞR ZAIYĀN. Temple.

شكل (٤-١٥): التخطيط المعماري لمعبد قصر الزيان بالخارجة



شكل (٤-١٦): مدخل معبد قصر الزيان بالخارجة



شكل (٤-١٧): معبد قصر الزيان بالخارجة

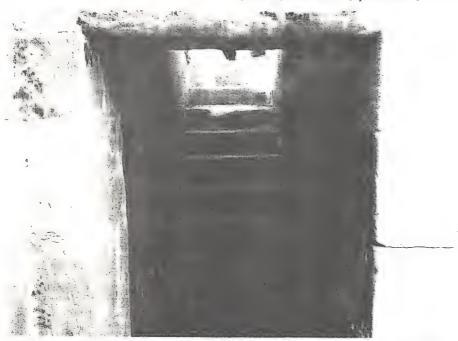


شكل (٤-١٨): جزء من قصر الزيان بالخارجة



شكل (٤-١٩): مقصورة داخل معبد قصر الزيان بالخارجة

العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني



شكل (٤-٢٠): قصر الزيان بواحة الخارجة



شكل (٢-٤): قصر الزيان بواحة الخارجة

قصر دوش

كانت منطقة دوش أو قصر دوش كها يطلق عليها من المواقع التي اهتم بها الرومان لوقعها في أقصى الجنوب على طريق القوافل التجارية فأصبحت محمية رومانية هامة (١).

ويقع هذا القصر جنوب الخارجة في واحة صغيرة تسمى دوش على بعد حوالي ٢٢ كم من قرية باريس عند ملتقى درب الأربعين الذي يربط بين بلدة باريس ومدينة إسنا. وتضم المنطقة معبدًا وقلعة وجبانة (٢).

وتقع دوش على بعد حوالي ٧كم جنوب قصر الزيان وتطل على درب الأربعين وهي تقع في أقصى جنوب الواحة وعرفت في النصوص اليونانية باسم (كيسيس القديمة) (٦)، وتضم المنطقة أيضًا قلعة من الطوب اللبن ترجع للعصر الروماني بداخل أسوارها معبدًا حجريًا بدأ بناؤه في عهد الإمبراطور دوميتان تم تراجان وهادريان لتكريس سيرابيس وأيزيس (١) وحورس (٥)، حيث شيد محور المعبد شهال جنوب ويبدأ ببوابة هي نفسها بوابة القلعة ثم فنائان فيها بقايا طوب لبني من مباني القلعة وصالة أعمدة التي يحمل سقفها أربعة أعمدة بتيجان مركبة وفي الجانب الغربي يوجد سلم يؤدي إلى سطح المعبد كما يتضمن مائدة للقرابين ومقصورة تتكون من عجرتين تقع الواحدة خلف الأخرى (١). الأولي تحمل حوائطها مناظر لهيدريان يقدم

⁽١) زاهي حواس، وفاء الصديق، آثار دوش وكنزها اللهبي، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م، ص١.

⁽٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ١٠٢.

Éric Boës. Patrice geores et gersende Alix, Des momies dans les ossuaries, de la Necropolis d'Alexandrie La mort n'est pas une fin, Musée de l,Arles antique 2003.

⁽³⁾ Kathryn A. Bard, , op.cit, p. 407.

⁻ موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٧٩.

⁽⁴⁾ Porter & Moss, Topographical Biblography, Vol. VII, op.cit, p. 294.

⁽⁵⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen,, op.cit, p44.,

⁽⁶⁾ Dieter Arnold, Die Tempels Ägyptens, , op.cit , p158.

القرابين للآلهة المعبد سرابيس، وحورس، وإيزيس وبها مذبحًا من الحجر الرملي، (1). وعلى جانبي قدس الأقداس توجد حجرة لتخزين أدوات المعبد، بجانب القلعة توجد جبانة بعد حوالي كيلومتر شهالاً ترجع لنهاية العصر البطلمي وبداية لعصر الروماني بالإضافة إلي بقايا المدينة الرومانية القديمة وعثر بجبانة دوش على بعض المومياوات التي يغطي بعض أجزائها رقائق ذهبية وسرائر جنائزية وأواني فخارية، ممثل برونزية وبعض المجوهرات منها تاجًا وعقدًا بالإضافة إلى برديات وغيرها(1).

العيد:

كرس هذا المعبد كها هو وارد في النص اليوناني المسجل على صرح المعبد للآلهة سيرابيس والإلهه إيريس وقد شيد في العام ١١٧ الميلادي في عهد الإمبراطور التراجان "تراجان". وقد ثبت من النصوص المسجلة على بعض أوراق البردي التي عشر عليها بالقرب من المعبد أن المعبد كان مستخدمًا في القرن الرابع الميلادي من قبل بعض الأسر المسيحية، يتكون المعبد من العناصر المعارية التقليدية (صرح دفناء قدس الأقداس ومجموعة من الحجرات الجانبية)، تضمنت جدران الصرح مناظر تمثل الإمبراطور دوميتان يقوم ببعض الطقوس في حضرة بعض الآلهة من بينهم أوريريس وإيزيس وإيزيس.

ومعبد دوش يختلف في تصميمه وتخطيطه المعهاري عن باقي معابد الواحات (٥٠). المعبد مستطيل الشكل مقام على محور شهالي جنوبي، البناء الرئيسي من المعبد تبلغ مساحته تقريبًا ١٥ م طولاً و ٨م عرضًا، ويتكون من صالة أمامية عرضية ذات ستائر جداريه بالواجهة تليها صالة أعمدة تؤدي بدورها إلى منطقة قدس الأقداس، يتقدم

⁽٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار البونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٠٢، ١٠٣.

⁽⁴⁾ Wolfgang Helck, L. Ä, Band V, p. 41.

⁽⁵⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst,, op.cit, p. 207.

هذا البناء الأساسي فناء أمامي مفتوح يؤدي إلي فنائين آخرين يتوسط جداريها الجنوبي البوابة الأولي والثانية المؤدية لبناء المعبد، ويستند المعبد عند الجانب الشرقي منه على مبان مشيدة جميعها من قوالب الطوب اللبن والتي تشكل في مجموعها الجدار الشرقي للمعبد وتدخل ضمن نطاق الحصن الذي يحد بناء المعبد، يتقدم بناء المعبد من الجانب الشهالي فناء مفتوح مستطيل الشكل بطول ٢٠م وعرض ١٠م تقريبًا، أرضية مطموسة تحت الرمال يؤدي إليه منحدر يحفه على الجانبين درايزين لم يتبق فيه سوي الجانب الأيسر (الغربي)، يتوسط الجدار الجنوبي لهذا الفناء المفتوح البوابة الأولي للمعبد، وقد شيدت من كتل صغيرة من الحجر الرملي ويحدها من على الجانبين الشهالي والجنوبي سور مبني من قوالب الطوب بارتفاع البوابة وجاءت الجانبين الشهالي والجنوبي سور مبني من قوالب الطوب بارتفاع البوابة وجاءت والجهتيها خالية من أية زخارف عليها فيها عدا واجهتي العتبة العلوية الخارجية والداخلية للبوابة حيثي الكوبرا من على الجانبين ويحفه من أسفل شريط حجري يمثل زخرفة الخيزران، يوجد على الواجهة الخارجية للعتبة العلوية للباب أسفل زخرفة الخيزران مباشرة نص تكريس المعبد باللغة اليونانية.

الفناء الأول للمعبد:

تؤدي البوابة إلى الفناء الأول للمعبد، الذي يأخذ شكل المستطيل بحيث ينحرف ضلعه الغربي قليلاً ناحية الشرق وتبلغ مقاييس هذا الفناء تقريبًا ٣٠م طولاً و٨م عرضًا والجانب الشرقي من الفناء مهدم حاليًا بالكامل حيث لا توجد به سوي المداميك الأولي السفلية للجدار الشرقي، أما الجانب الغربي من الفناء فتوجد به بقايا حجرات مشيدة من قوالب الطوب اللبن وتشكل تلك الحجرات الجانب الشرقي من الحصن، إلا أن أبواب تلك الحجرات تفتح مباشرة على الفناء ولا توجد أية صلة بينها وبين الحصن سوي الدرج السلمي الموجود بأقصى الجانب الجنوبي الشرقي من الفناء، يوجد في الجانب الشمالي من الفناء صفان خس أعمدة من الحجر على الطراز

الدوري الروماني حيث بدن العمود المشيد من عدد من الكتل الصغيرة من الحجر الرملي موضوعة فوق بعضها البعض على قاعدة ترتفع على الأرض.

ويوجد خلف صف الأعمدة مباشرة عند الجانب الغربي من الفناء مدخلان العتبة العلوية وكل منها تأخذ شكل العقد الروماني حيث كل عقد من قوالب الطوب على شكل شبه مستقيم.

ويؤدى المدخل الأول ناحية الشيال إلى حجرة صغيرة مربعه الشكل والمدخل الآخر بالجانب الجنوبي يتقدمه درجات سلمية وتتخلله صاعدة باتجاه الجنوب حتى تصل إلى حجرة صغيرة مربعة الشكل أيضًا، يتوسط الجانب الجنوبي للفناء الأول للمعبد البوابة الثانية للمعبد حيث يتم الوصول إلى هذه البوابة عن طريق منحدر بعرض ٣م وطول ٢م تقريبًا رصفت أرضيته من كتل من الحجر الجيري مصقولة السطح ومصفوفة إلى جانب بعضها البعض من جانبيه الشرقى والغربي درابـزين لم يتبق منه سوي المدماك الأول السفلي، شيدت البوابة من كتل صغيرة من الحجر الرملي وتستند بجانبيها الشرقي والغربي على جدار مشيد من قوالب الطوب اللبن يعلو ارتفاع البوابة، وجاءت واجهتيها خالية من أية زخارف عليها فيها عدا واجهتى الكورنيش الذي يعلو البوابة من الخارج والداخل حيث زخرفت واجهة الكورنيش الخارجية بقرص الشمس المجنح يحوطه حيتي الكوبرا من على الجانبين يمده من أسفل شريط حجرى يمشل زخرفة الخيزران بينها زخرفة الواجهة الداخلية في المنتصف بقرص الشمس يحوطه من على الجانبين حيتى كوبرا الأولي ناحية الشرق متوجة بالتاج الأبيض والثانية ناحية الغرب متوجه بالتاج الأحمر وعلى الجانبين يوجد خراطيش للإمبراطور هادريان مشيد هذه البوابة وتبلغ عرض واجهتى البوابة الداخلية والخارجية ٧٠٧١م وبعمق ٣٠٩٠م تقريبًا.

وتؤدي البوابة الثانية إلى الفناء الثاني للمعبد وتبلغ مقاييس هـذا الفناء ١٠٥٥م طولاً و٧م عرضًا تقريبًا أحيط الجانبان الشرقي والغربي منه بعدد من الحجرات المشيدة بالطوب اللبن حيث يوجد ثلاث حجرات بالجانب الشرقي واثنتان بالجانب الغربي ويوجد بالجانب الغربي ورج سلمي صاعد إلى حجرة وتتصل بالحصن (١٠). بناء المعبد الرئيسي:

المصالة الأمامية: يؤدي الفناء السابق إلى البناء الرئيسي للمعبد المشيد بأكمله من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يتقدم البناء الرئيسي من الجانب الشهالي صالة أمامية على شكل مستطيل عرضي يبلغ طول ضلعه ٤ من الشرق إلي الغرب ٥٨.٥٩ وطول ضلعه من الشهال إلي الجنوب ١٨.٤ م. وقد جاء الجدران المشرقي والغربي خاليين من الزخارف بينها يوجد باب بالجانب الجنوبي المشرقي يفتح على الممر الخارجي المحيط ببناء المعبد الرئيسي بارتفاع ٢ م تقريبًا وبعرض ١ م من المداخل و ٧٠٠ سم من الجانب الخارجي الذي يفتح على الممر الخارجي لبناء المعبد الرئيسي. يوجد على جانبي المدخل الشهالي لهذه المصالة من المشرق والغرب والتي تستند واجهتها الداخلية على الجدارين الشرقي والغربي للصالة من جانب ومن جانب أخر على أنصاف عمودين دائريين فاقدين لتيجانها وتلتصق بالمدخل وتتفق الستارتان الجداريتان مع مثيلاتها بالمعابد التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني من حيث التصميم المعاري حيث يبلغ ارتفاع هاتين الستارتين ثلاثة أرباع ارتفاع العمود وتتشابه في ذلك مع مثيلاتها بمعبدي دندرة وإدفو (١٠).

قدس الأقداس:

يتوسط الجانب الجنوبي للصالة الأمامية باب يؤدي إلى صالة الأعمدة الداخلية مشيد من كتل صغيرة من الحجر الرملي بحيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الشمالية ٢٢.١م ومن الواجهة الجنوبية ٥٠.١م. شيدت صالة الأعمدة من كتل من الحجر الرملي على شكل مستطيل على محور شمالي جنوبي بطول ٢٠٥٠م وبعرض ٥٠ الحجر الرملي على شكل مستطيل على محور شمالي جنوبي بطول ٢٠٥٠م وبعرض ٥٠

 ⁽١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٤٤.

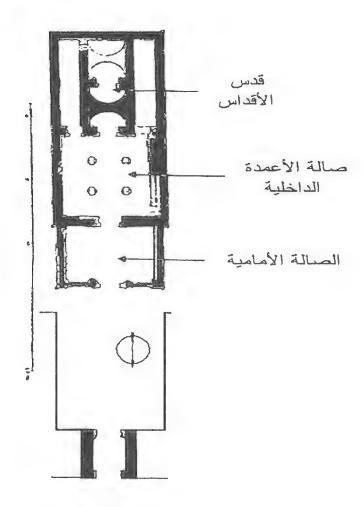
⁽٢) زاهي حواس، وفاء صديق، آثار دوش وكنزها الذهبي، ص ١٠.

تقريبًا. بحيث تضم صفان من الأعمدة بكل صف عمودان وتتميز تلك الأعمدة بأن أبدانها مقامة مباشرة فوق الأرضية وتيجانها تأخذ شكل نبات البردي ويبدو أن البدن جاء خاليًا أيضًا من الزخارف وكذلك جاءت جدران وسقف هذه الصالة خالية من الزخارف ويوجد بأقصي الجانب الجنوبي الغربي من هذه المصالة باب يفتح على حجرة صغيرة مربعة الشكل جاءت جدرانها أيضًا خالية من الزخارف، يوجد بالجانب الشرقى من هذه الصالة درجات سلمية صاعدة لأعلى تودي إلى مصطبة حجرية بجانبها الغربي درجة سلمية واحدة تؤدي إلى سطح المعبد الذي يعلو كلاً من الصالة العمودية ومنطقة قدس الأقداس ولم يتبق من السطح سوي المدماكين السفليين المحيطين بالمساحة المكونة للسطح أو الطابق الثاني للمعبد والجدران المحيطة بتلك الدرجات السلمية جاءت خالية من الزخارف كما أن مصدر الإضاءة بها يأتي من خلال السطح، تستند منطقة قدس أقداس المعبد على الجدار الجنوبي للبناء الرئيسي للمعبد حيث تتكون من ثلاثة مقاصير مستطيلة الشكل على محور شمالي جنوبي جاءت جدرانها خالية من الزخارف ويتضح من المقاصير الثلاث أن الوسطى أكبر حجيًا مما يدل على أنها خصصت للمعبود الرئيسي للمعبد ويعلو القبة العلوية للباب المؤدي إليها الكورنيش المصرى الذى يزين بالنحت البارز بقرص الشمس المجنح تحيطه حيتي الكوبرا، بينها يعلوا العتبة العلوية تصوير للإمبراطور هادريان(١) مقدمًا القرابين للمعبود أوزوريس وإبيس، ويقسم المقصورة الوسطى من الداخل باب آخر بعمق المتر تقريبًا جاء خاليًا من أية زخارف إلى حجرتين مستطيلتي الشكل بمحور شهالي جنوبي متساويتين في المساحة حيث يبلغ طول كل منهما ٣م وبعرض ٥. ٢م تقريبًا وجاء سقف هاتين الحجرتين على الـشكل البرمـيلي "Vault Tunnel" حيث شاع استخدام الشكل البرميلي في بناء أسقف الحجرات المستطيلة في العصر الروماني لتحمل عبء الحمل الواقع عليها في حالة وجود طابق أخر يعلوها.

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص ١٠٠.

ويتوسط الحجرة الأمامية مذبح من الحجر الرملي مربع المشكل يرتفع من الأرضية بارتفاع المتر تقريبًا.. أما المقصورتان الواقعتان على شرق وغرب المقصورة الوسطي فقد جاءت مساحتيها متاثلة حيث يبلغ طولها ٧م وبعرض ١٠٤٠م تقريبًا هاتان المقصورتان مظلمتان تمامًا بينها المقصورة الوسطي ينفذ إليها ضوء الشمس من خلال فتحة صغيرة تأخذ الشكل المخروطي بأعلى الجدار الجنوبي، تظهر الخراطيش التي تحمل أسهاء الأباطرة بالمعبد أن تاريخ بناء هذا المعبد ترجع بدايته إلي عصر الإمبراطور دوميتان (٨١م-٩٦م) شم تبعه كل من الإمبراطور تراجان (٩٨م-١١٥) المام وبناء على ما تقدم يمكن استنتاج أن المبد روماني ربها أقيم على أنقاض معبد قديم يرجع إلي العصر البطلمي أو ما قبل ذلك (١٠٠٠).

⁽١) عزت زكى قادوس، أثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص٩٥٦.

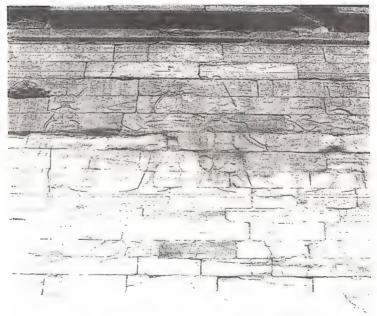


مخطط معبد دوش.

شكل (٤-٢٢): مخطط لمعبد دوش بالخارجة



شكل (٤-٢٣): الصالة الأمامية لمعبد دوش



شكل (٤-٤): تقديس للإمبراطور هادريان يقدم القرابيين للإله تحوت والإله إيزيس والإله حورس



شكل (٤-٢٥): بقايا أعمدة بصالة معبد دوش



شكل (٤-٢٦): البوابة الأولى لمعبد دوش

قصر الغويطة

يقع على ربوة مرتفعة قرب بلدة "جناح"(١) وتعني كلمة الغويطة في اللغة المصرية القديمة برج الحقل الصغير وكانت تسمي بروسخت من المرجح أن يكون هناك بيت الولادة في المنطقة التي بها المعبد الرئيسي(١).

وتقع منطقة قصر الغويطة على بعد ١٨ كم جنوب مدينة الخارجة ويوجد بها قلعة رومانية من الطوب اللبن تطل على درب الأربعين وتحوي بداخلها معبدًا حجريًا يرجع إلى الأسرة ٢٥ ثم جدد في عهد بطلميوس الثالث كها يرجع أقدم جزء في المعبد إلى عصر داريوس الأول (٢٠). ثم استكملت أجزاؤه خلال العصر اليوناني الروماني وكرس هذا المعبد أيضًا لثالوث طيبة أمون موت خونسو (٢٠). ومحوره شرقي عزبي ويتكون من الفناء الذي يقع مباشرة بعد المدخل من سور القلعة نفسه وعلى جدرانه توجد مناظر لبطلميوس الثالث أمام ثالوث طيبة ثم صالة الأعمدة الكبرى التي يحمل سقفها أربعة أعمدة ويظهر على حوائطها اسم بطلميوس الثالث والرابع أمام إلمة المعبد ثم توجد صالة تتقدم قدس الأقداس على أحد جدرانها خرطوشًا لداريوس الأول ومناظر لبطلميوس الثالث وزوجته وعلى جانبي قدس الأقداس توجد حجرتان لتخزين الأدوات الطقسية (٥).

وتتضمن صالة الأعمدة مناظر تمثل الملك بطلميوس الثالث مع الملكة برنيكي الثانية وهما يقدمان القرابين للآلهة أوزوريس حورس آمون موت خونسو وأخرى تمثل الملك بطلميوس الرابع وهو يقدم القرابين للآلهة ماعت والإله آمون راع وتزخر

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص٤٧٩.

⁽²⁾ Jochim Willeintre, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 44.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, , op.cit , p 208.

 ⁽⁴⁾ Kathryn A. Bard, , op.cit, p 407.
 (٥) عنايات محمد أحمد "الآثار اليونانية الرومانية" الجزء الأول، مرجع السابق، ص١١٨٨.

جدران وصالات المعبد وقدس الأقداس بمناظر مماثلة ويتكون المعبد في تخطيطه العام من صرح وفناء مكشوف وصالة أعمدة وقدس الأقداس وبالقرب من المعبد وأعلاه توجد أطلال نقاط المقاومة التي كانت تستخدم لمراقبة طريق درب الأربعين.

هذا ويقوم في وسط "قصر الغويطة" معبد من الحجر غطيت جدرانه بالنقوش، وإن كانت بقايا المنازل مازالت تحيط وتغطي الأتربة أكثر أجزائه، ولم يهتم أحد بتنظيفه والكشف عما فيه حتى الآن كما توجد حوله بعض الجبانات التي لم تكتشف بعد (١).

يبدأ المعبد بصرح مرتفع عليه مناظر للملك بطلميوس Euergetes على الناحية القبلية نقش للملك يرتدي تاج الوجه القبلي وعلى الناحية الشهالية نقش للملك بطلميوس الثالث يرتدي تاج الوجه البحري.

يلي هذا الصرح مدخل المعبد ويظهر به منظر للملك بطليموس الثالث وخلفه زوجته Berenike وهي تقدم القرابين لثالوث طيبة على الناحية الشهالية من المدخل أما ناحية اليمين تقدم القرابين للإله أوزوريس وحورس^(۲).

الصالة الأمامية وهي مستطيله الشكل يوجد على الجانبين الشهالي والجنوبي لهذه الصالة الخارجية مدخل يؤدي إلى قاعة أو صالة الأعمدة (٣).

تخطيط المعيد:

الصالة الأمامية للمعبد Pronaos في عمودين ومساحتها 10.56م عرض وعمق 6.62 م أما المسافة بين المدخل ذي الأعمدة والصرح أو الواجهة القديمة فهي (5.52m).

⁽١) محمد بيومي مهران "الملان الكبري في مصر والشرق الأدنى القديم ، مرجع سابق، ص٧١٧.

⁽²⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, p44

⁽³⁾ Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Bookunst, p. 208.

⁽⁴⁾ Dieter Arnold, Tempel of the last pharaohs, p. 164, Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst. p. 208, Richard H. Wilkinsow, the complete temples of Ancient Egypt, p. 237.

القاعة أو صالة الأعمدة زين العتب العلوي للوجهة بقرص السمس المجنع وعلى جانبيه ثعبان الكوبرا المتوج بالتاج الأحمر يحده من أسفل صف من الخراطيش تحتوي على اسم بطليموس الثالث وقد زخرفت جدران هذه القاعة بصفين من الأعمدة يحتوي كل صف من الخراطيش على اسم بطليموس الثالث(1).

وقد زخرفت جدران هذه القاعة على صفين من الأعمدة يحتوي كل صف على عمودين مقامة على قواعد دائرية لم يتبقى منها سوى العمود الشهالي الغربي.

يتوسط الجدار الغربي من القاعة مدخل يؤدي إلى صالة قدس الأقداس وهي من الحجر الرملي. وتتكون من ٣ مقاصير مستطيلة والتي خصصت لثالوث طيبة (٢) ''Amun, Mut, Chonsu'

المنطقة التي تظهر أمام المعبد تم بها التنقيب وتم العثور على بعض أحجار لمباني ومن المحتمل أنها استخدمت كمباني إدارية كها ذكرت Kathryna. Bard ومن المواضح أنها تعرضت للتدمير إثر حريق عام ٥٠٠ بعد الميلاد تقريبًا أنّا. شهال المعبد توجد واجهة أو صرح لمعبد ومن المحتمل كها ذكر Dieter Arnold أن يكون بيت ولادة أمام المدخل أو الجزء المرتفع Podium والخاص بالموكب (٥٠).

وفي هذا المبنى غير المكتمل نجد بين ستائر الحوائط أربع أعمدة ذات تيجان وأجزاء من حوائط جانبية وغير مكتملة واتجاه المحور عمودي للمعبد الرئيسي وبالتالي يظهر احتمال بيت ولادة Mamisi كما ذكر "Joachim willeitner أيضًا (1)

⁽١) عزت زكي حامد قادوس، آثار مصر في العصرين اليونانين والروماني، ص ٧٤١.

R. Naumann, "Bauwerke der oase, Khargeh, MDAIK, 8, 1938, p. 6-8

⁽²⁾ Maurizio Damiano Appia, L'ancienne Egypte, Paris, 1999, P. 218, Porter & Moss, Topographical Biblography, Vol. VII, p. 293.

⁽³⁾ Voronica Lons, Egyptian Mythology, Italy, 1938, p. 103.

⁽⁴⁾ Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, p. 407.

⁽⁵⁾Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunt. p. 208, Die Tempel Ägyptens, p. 156..

⁽⁶⁾ Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p44.

وهذا من المحتمل أن يؤكد رأي العالم Dieter Arnold وهذا التخطيط المعهاري wolfgang ، كما أشار wolfgang ، كما أشار Helck ، كما أشار Helck

يتضح إن التخطيط لهذا المبني الغير المكتمل أنه من ضمن الاحتمالات بيت الولادة Mamisi وهنا نقارن هذا التخطيط بمعبد إدفو وحيث يقع بيت الولادة بإدفو في الناحية الجنوبية الغربية أمام المعبد الرئيسي وهو عبارة عن مبني يحيط به صف من الأعمدة وفي الواجهة توجد ستائر تربط بين الأعمدة.

أما المبني نفسه فهو على شكل مستطيل يتكون من قاعة أمامية يليها قاعة أخرى على جدرانها مناظر ترتبط بولادة الإله والطقوس الدينية التي تقام أثناء الاحتفال بولادته منها مناظر تمثل حتحور وهي ترضع حورس الطفل.

ولكن نجد اختلافًا بين بيت الولادة وبيت الولادة المحتمل في معبد قسر الغويطة وهو عدم اكتمال المبني وعدم وجود أي مناظر دينية لها علاقة بالطقوس^(۲). وبيت الولادة كان ملاصقًا للمعبد الرئيسي^(۳).

ترتيب العناصر في التخطيط المعهاري من مميزات تلك الفترة (العصر البطلمي)، ولا يمكن الخلط بينه وبين معبد من عصر أقدم منه بكثير. وما يميز تلك الفترة كذلك هو الماميزي أو بيت الولادة وهي كلمة تعني باللغة الديموطيقية مكان الولادة وهو الاسم الذي أطلقه شامبليون على المقاصير التي شيدت على مقربة من المعابد في الأزمنة المتأخرة. وكانت تقام فيها عروض الآلهة، وهي من أهم شعائر النظام الملكي

⁽¹⁾ Wolfgarg Heick, L. Ä, Band 5, p. 358

⁽٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٣٨٢.

⁻ Richard H. Wilkinsow, the complete temples pf Ancien Egypt, p. 73, Seton Williams, potolemic Architecture, , op.cit , p. 44-45.

⁽³⁾ Ragnhied Bjerre Finnestad, temples of the ptolemaic and Roman Periods, "Temples of Ancient Egypt, New York, p. 190

المصري. وقد ظهرت مقاصير ماميزي في دندرة وأدفو وكوم أمبو وفيل وكلابشه. وكان الغرض منه الاحتفال بالولادة المقدسة للملك^(١).

أما ظاهرة تخصيص مبنى مستقل يطلق عليه الماميسي imammisi أو بيت المولادة خارج المعبد كما في دندرة وإدفو وكوم أمبو أو داخل المعبد كما في معبد فيله فهي ظاهرة لتأكيد حقوق الفرعون المقدسة ونسبة المقدس قام الملك امنتحب الثالث بكتابة نسبه المقدس على أحد جدران معبده كما فعلت الملكة حتشبسوت في معبدها بالدير البحري كما أصبحت غرفة الميلاد الساسة Hammisi للفرعون في معبد الأقصر أساسًا لحقوقهم ونسبهم المقدس، واقدم مثال لهذا الـ Mammisi لبناء منفصل عن المعبد الرئيسي هو الـ Mammisi المنتسب إلى الملك نكتانبو الأول وقد لاقى المعبد الرئيسي هو الـ Mammisi إعجابًا شديدًا في العصر البطلمي والروماني في مصر لذلك قام البطالمة والرومان ببناءه بجوار العديد من المعابد التي بنيت في مصر العليا(٢).

⁽۱) باری ح – کیمب، تشریح حضارة، مرجع سابق، ص ۱۰۵ – ۱۰۲.

⁽٢) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٩ ٢٣٠.



شكل (٤-٢٧): مدخل معبد الغويطة بالخارجة



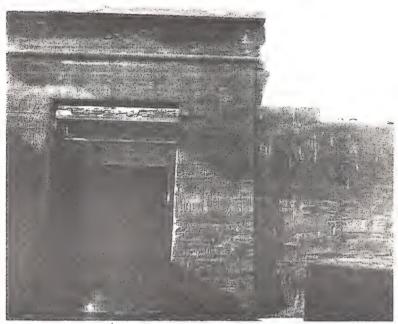
شكل (٤-٢٨): خراطيش ونقوش لمعبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤ - ٢٩): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤ - ٣٠): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣١): المداخل المؤدية إلى صالة الأعمدة ثم قدس الأقداس لمعبد الغويطة بالخارجة



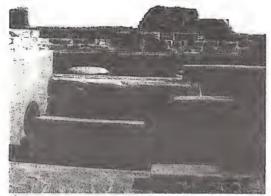
شكل (٤-٣٢): أطلال مباني وأجزاء من سور معبد الغويطة بالخارجة



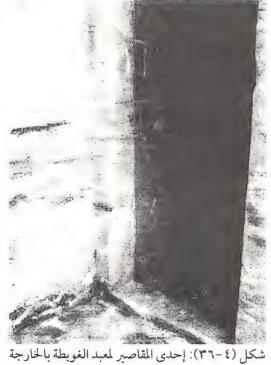
شكل (٤ - ٣٣): نقوش الجدران لتقديم القرابين بمعبد الغويطة بالخارجة

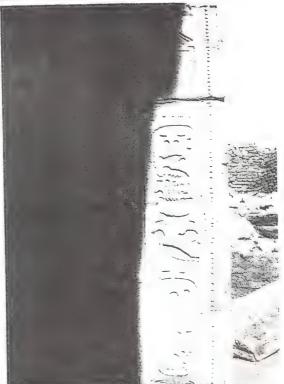


شكل (٤-٣٤): معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٥): منظر شامل لمعبد الغويطة بالخارجة من أعلى





شكل (٤-٣٧): نقوش معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٨): السلم المؤدي إلى سطح معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٩): مدخل صالة الأعمدة ومناظر الجدار لمعبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤٠-٤): مدخل صالة الأعمدة ومناظر الجدار لمعبد الغويطة بالخارجة

الناضـورة

تقع على بعد كيلومترين من الخارجة، وإلى الجنوب الشرقي لمعبد "هيبس" يوجد مرتفع كبير يشرف على الواحة يسمي "كوم الناضورة" أو "قصر الناضورة وكانت عبارة عن نقطة إشراف على حركة القوافل (1) ونقطة للمراقبة في أيام الماليك للإشراف على سير القوافل فوق درب الأربعين، الذي كان يربط دارفور في غرب السودان بمدينة أسيوط، ويمر بمدينة الخارجة وكانوا يجبون فيها المكوس على ما في القوافل من عبيد وسلع تجارية كالعاج والأبنوس وريش النعام وغير ذلك من حاصلات السودان، كما كانت تجبي المكوس أيضًا من القوافل العائدة إلى السودان بمضائع من مصر (1).

على درب الأربعين الذي يمر عبر مدينة الخارجة. ويوجد بها بقايا معبدان بني ضمن تحصين روماني على مستوي مرتفع من الموقع وتعتبر مستوطنه شبه مندثرة والمعبدين مخربين بشكل كبير إلا أن بقايا حائط المدخل الجنوبي للمعبد الرئيسي مندثرة ولكنه ليس من المعروف لمن تم تكريس هذا المعبد "". وهو عبارة عن بقايا حجارة رملية لا يوجد عليه أي تاريخ لبنائه والصالة الأمامية من المعبد مساحتها حجارة رملية لا يوجد عليه أي تاريخ لبنائه والصالة الأمامية من المعبد مساحتها ٨٠.١٧ م، أما الزخارف فلها بقايا على الحوائط "".

بقيت من المعبد بعض المناظر والنقوش الهيروغليفية التي تحمل اسم الإمبراطور أنطونينوس بيوس وتظهر المناظر الإمبراطور يقدم القرابين للعديد من الآلهة من بينهم خونسو، رع حور أختي، أوزيريس، إيزيس، آمون، موت، خنوم، أبيس ومين والإلهة أفروديت..ومن بين المناظر التقليدية التي ترجع بأصولها للعصر الفرعوني

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص٤٧٨ .

⁽٢) الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وأثارها ، مرجع سابق، ص٥٨٥.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, , op.cit, p267.

⁽⁴⁾ Jochim Willeinter, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 43

ذلك الذي تمثل الملك جالسًا فوق علامة توحيد القطرين (سماتاوي) وأمامه الإله جحوق إله الحكمة والمعرفة(١٠).

وكان هناك معبدين صغيرين في الناضورة، والمعبد الأكبر كان محاطًا بسور خارجي من الحجر اللبن والبوابة من الحجر الرملي في ناحية الغرب، وكانت هناك بداية أخرى جهة الجدار الشهالي، والصالة الأمامية كان بها ٤ أعمدة ومن المحتمل وجود سقف من الخشب وبقية المعبد بعمق ٢٠٦١م وقدس الأقداس محاط بحجرة من المحتمل أنها كانت صالة معلقة بدون سقف (١). والبناء الداخلي للمعبد من الحجر الرملي والحوائط الخارجية من الطوب اللبن الغير محروق (٦).

وصف المعبد الرئيسي لمعبد الناصورة:

بني هذا المعبد في عهد هادريان وأنتينيوس بيوس في القرن الثاني بوجد مدخلان أحدهما في الحائط الجنوبي والذي يؤدي إلى الفناء ويحتوي هذا الفناء على الأغرف من غرف المعبد والمدخل الآخر يوجد بالحائط الشهالي وقد زخرفت الحوائط بالكتابات الهيروغليفية ولكن المدهليز وقدس الأقداس قد اختفت فيه الزخارف على الإطلاق.... معبد الناضورة بني تقديسًا للإله آمون هيبس ولم يتبق منه سوى صالة أمامية مساحتها ١٠٤٧ م ومناظر في حالة جيدة، من أهم المناظر لهيراكل (٥٠).

عين عامور:

وتقع إلى الشمال من هضبة فوسفات أبو طرطور وفي وسط الدرب القديم الموصل بين الواحتين الخارجة والداخلة (٢٠).

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٠١.

⁽²⁾ Dieter Arnold, op.cit, 1999, p.267.

⁽³⁾ H.J. Liewellyn Beadnell, An Egyptian Oasis, London, 1909, p.98.

⁽⁴⁾ Porter & Moss, V II Nubia, The Deserts, and outside Egypt, p. 290, Richard H. Wilkisow, "The complete Temples of Ancient Egypt, p. 237..

⁽⁵⁾ Richaer H. Wilkisow, op.cit, p. 43.

⁽٦) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص٠٤٨.

معبد عين عامور:

بالموقع يوجد سور من الطوب اللبن ارتفاعه ١٠ متر على شكل مستطيل وهذا كرر في أغلب المعابد التي تقع في الواحه حيث نجد بالداخل معبد مبني من الطوب الرملي(١٠).

وهذا المعبد غير مكتمل وبني للآله Amun ويرجع إلى العصر الروماني^(٢).

المعبد يتكون من صالتين أماميتين ويليها Pronaos وهو مغطي بسطح ويليها مقاصير Naos بأحجام مختلفة في النهاية على Pylon صرح المعبد نجد العديد من الد graffiti.

وهذا الـ graffiti يعود أقدمهما إلى عام ١٨١٩م ومن المحتمل أن Amun Re وهذا الـ Chnum عبدوا في هذا المعبد.

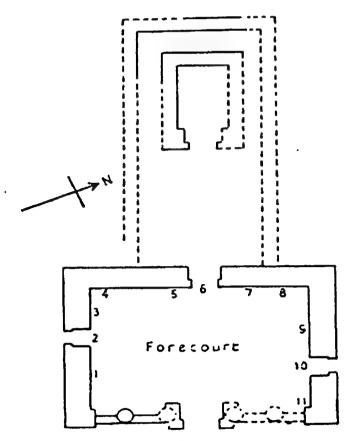
وللأسف نجد أن الحوائط متر اختفت من عليها مناظر تقديم القرابين الرومان.

وعلى الجانب الأيسر من مدخل المعبد وجدت مناظر صلبان وأسماء تعود للعصر المسيحى (٣).

⁽¹⁾ H.J. Llewellyn Beadnell, An Egyptian Oasis, , op.cit, p95.

⁽²⁾ Porter and Moss, VII, , op.cit , p295..

⁽³⁾ Jochim Willeintre, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 53.



NADÜRA. Temple. From Naumann in Mitteil. Deutsch. Inst. Kairo, viii, p. 11, fig. 5 [lower].

شكل (٤-١٤): التخطيط المعاري لمعبد الناضورة



شكل (٤-٤٤): أطلال معبد الناضورة بالخارجة







شكل (٤-٥٥): أطلال معبد الناضورة بالخارجة

أسمنت الخراب

اسمنت الخراب أو كليس⁽¹⁾ القديمة هي إحدى مدن واحة الداخلة^(۱) تقع هذه المنطقة جنوب شرق قرية اسمنت وهي منظقة أثرية ضخمة يرجع تاريخها للعصر اليوناني الروماني^(۱).

اكتشفت اسمنت الخراب في بداية القرن الرابع عشر وقد سهاها ابن دقهاق بأسمنت القديمة (أ) تحوي أطلال قرية سكنية من العصر الروماني شيدت منشأتها بالطوب اللبن وكان يتوسطها معبد مشيد بالحجر الرملي ولكنه دمر بعد ذلك إلى حد كبير (٥).

وعرفت هذه المدينة منـذ العـصر الفرعـوني، (١٠) وكـان اسـمها سـمنت Sm-nt ويعني يشيد، وعرفـت عنـد الإغريـق في العـصر البطلمـي باسـم Kellis باللاتينيـة Celles ويعني مكان سباق الخيل (٧).

وتقوم مجموعة استرالية تابعة للبعثة الكندية بمشروع الواحة الداخلة بعمل حفائر بالمنطقة حيث كشفت عن العديد من المقابر والمنازل وتم العثور على كميات كبيرة من قصاصات البردي والاستراكا والتاثيل والأواني الفخارية والزجاجية (٨).

⁽¹⁾Colin A. Hope, Excavations in the settlement of Ismant El - Kharab in 1995-1999, p. 169.

⁽²⁾ Milles, A. J., Dakhleh Oasis Project report October 1981-January 1982, JSSEA X, 11, Toronto-Canada, (1982), p. 90-92.

⁽³⁾ C. S Churcher and A: j Mills, 1999, Reports from the serve of the Dakhleh oasis, p. 191-192.

⁽⁴⁾ Olaf Ernst Kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, , op.cit, p29...

⁽٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع الأثار اليونانية والرومانية ص٥٠٠..

⁽⁶⁾ Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, op.cit, p. 69
(7) Milles, A.J., Dakhleh Oasis Project: report October 1981- January 1982, "JSSEAX 11, Toronto – Canada 1982, p. 92.

⁽٨) تقارير المجلس الأعلى للآثار عن منطقة أثار الداخلة لعام ٢٠٠٦م.

كما نجحت البعثة في الكشف عن العديد من آثار المدينة منها المعبدان الرئيسي والغري(١).

وصف العبد:

المعبد لم يتبق منه إلا أجزاء من جدرانه والتي توضح لنا تخطيط المعبد (٢) كانت مساحة هذا السور ١٥٠م ×١٧٠م (٣).

وهذا المعبد تدل بقاياه على أنه من العصر الروماني وكان له مدخل ناحية الشرق (٤٠).

المدخل الخارجى:

يقع المدخل للمعبد الرئيسي وسط السور الخارجي للمعبد من الجانب الـشرقي شيد من الحجر الرملي^{٥٠)}.

والمدخل عبارة عن بوابتين يفصل بينها ممر، يلي هذا المدخل الفناء الخارجي وهذه المساحة مقدسة، كما يظهر على جانبي هذا الممر الطويل وصفان من الأعمدة كما يظهر في التخطيط للمعبد(٢٠).

الرواق: Portico:

يقع هذا الرواق أمام المعبد الرئيسي لمنطقة أسمنت الخراب وبالتحديد عند الواجهة (٢).

⁽¹⁾ Hope, Coline, A, Dakhleh Oasis project: Repport on the 1986, Excavation at Ismant-El Kharab. JSSEA, XV No. 4 October 1985, p.114.- 125.

⁽²⁾ Knudstand, James E, and Frey, Rosa A, Kellis: the Architectural Survey of the Roman Byzantine Town at Isment El - Kharab, JSSEA, (1988), p. 193-197.

⁽³⁾ Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs, , op.cit, p. 264.

⁽٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٤.

⁽⁵⁾ Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 68..

⁽⁶⁾ Olaf E. Kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, , op.cit , p.28,29.

⁽⁷⁾ Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p.65

ويتشكل هذا الرواق من صفوف من الأعمدة وعند الواجهة نجد أربعة أعمدة، أما على الجانبين فنجد كل صف منها على الشال والجنوب يتكون من ثلاث أعمدة من الطوب اللين (١٠).

ويصل بين الجدران والأعمدة الستائر الجدارية Screen walls. ويظهر نفس الشكل بالنسبة للستائر الجدارية كتصميم معماري في معبد دير الحجر(٢).

وعلى الجانب الشهالي لهذا الرواق نجد مدماكين من الحجر الجيري وهنا نجد بمعبد أسمنت الحراب أن المدماكين يرتكزان على دعامتين من الطوب^(٣).

وعلى الجدران بقايا لمناظر مختلفة (أن) كما يتضح من الرسم التخطيطي للمعبد أن هناك مدخلين، مدخل يقع في الجانب الشرقي وهذا يطلق عليه المدخل الشمالي والمدخل الثاني يتوسط الجدار ويقع إلى الجنوب من المدخل الشمالي وهو المعروف بالمدخل الجنوبي والذي يعد المدخل الرئيسي للمعبد (٥).

والزخرفة الخاصة بالأعتاب أعلى المداخل فنجد على عتب المدخل الخارجي للباب قرص الشمس المجنح. أما بالنسبة للزخرفة فإن العتبتين بكورنيش المناظر تمثل تقديم القرابين للمعبود توتو وهو المعبود الرئيسي للمعبد(٢).

⁽¹⁾ Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaeobgy of Ancient Egypt, p. 223, Hope, Colin A, and Kaper. O.E., Dakhleh Oasis project; Ismant El- Kharab, JSSEA. XI X (1989), p.6,7, Jaroslaw Dobrowolsk, Remarks on the construction stages of the Main Temple and shrine I – II, Dakhleh Project, 1994- 1995, 1998-1999 Fieldseasons, Oxford 2002, p121.

⁽²⁾ Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 69.

⁽³⁾ Olaf E. Kaper, Doorway Decoration Patterns in the Dakhleh Oasis, p106., Olaf E. Kaper, Temples and Gods in Roman Dakhleh, p.28

⁽٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٤.

⁽⁵⁾Colin A. Hope with an Appendix by Gillian E. Bowen, Excavetions in the Settlement of Ismant El Kharab in 1995-1999, the Dakhleh Oasis Project 1994-1995, 1998-1999 Fieldseasons, p.176.

⁽⁶⁾ Olaf E. Khper, Doorway Decoration Patterns, Band. 33, p. 106.

المدخل الجنوبي هو المدخل الرئيسي ويقع على محور المعبد. زخرف عتب المدخل بكورنيش الحهاية "قرص الشمس المجنح" أسفلة منظر غير مكتمل يعتقد أنه يهائل المنظر على عتبة المدخل الشهالي حيث صور المعبود "توتو" واقفًا يمسك في يده اليمني عصا الأواس بينها يمسك في يده اليسري علامة العنخ، ويزيد من أهمية المنظر النقش الموجود إلى جوار "توتو" وهو wry-smt على الرفقات وهو أحد الألقاب التي منحت لتوتو وكانت إحدى خصائصه المميزة".

يلي المدخل الجنوبي صالة مكشوفة وهي عبارة عن بناء مستطيل الشكل ويليه عند النهاية الجنوبية الشرقية مدخل يودي إلى حجرة صغيرة عند النهاية الغربية درجات سلم تؤدي إلى الطابق العلوي(٢).

يلي هذه الصالة المكشوفة صالة الأعمدة وصالة الأعمدة مستطيله لـشكل وكانت تتضمن أعمدة ولكن لم يتبق منها اليوم سوي قواعد لهذه الأعمدة اليوم.

قبل أن نصل إلى قدس الأقداس نجد صالة تسبقه وهي صالة تحتوي على مائدي قرابين للأسف لم يتبق منها سوى بقايا. وفي النهاية نصل إلى قدس الأقداس الخاص بالمعبد.

بعد ذلك يأتي الحديث عن عدد من المقاصير (Shrines) والتي بنيت من الطوب اللبن ("). ونبدأ بالـ Shrine I والذي بنى من الطوب اللبن والـذي يحتفظ بأغلب المناظر الملونة يحتوي على حجرتين. المناظر التي يتضمنها Shrine شعائر

⁽١) محدوح ناصف المصري، معبد أسمنت الخراب الرئيسي واحة الداخلة، أعهال مؤتمر الفيـوم الثالث الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص٢٠٢.

⁽²⁾ Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 69

⁽³⁾ Kathryn A. Bard, , op.cit, p.223,224 , Jaroslaw Dobrowolsk, Remarks on the construction stages of the Main Temple and shrine I – II, Dakhleh Project, 1994-1995, 1998-1999 Fieldseasons, p.121, 122.

للإله توتو Tutu ومناظر للآلهة Meret وهي تغني أمام الآلهة الرئيسية لـ Shrine وهم الإله توتو Tutu والإله Neith أثناء سير الموكب لتقديم القرابين (٢). وهذا يقع إلى الجنوب من المعبد الأهلي. والحجرة الداخلية تحتوي على سقف قبوي ملون والذي كان مغطى بالرمال حتى وقت قريب. أما بالنسبة لهذه الحجرة الداخلية فهي توضح مزيج من الفن المصري القديم والفن اليوناني والروماني (٣). الإله Tutu يظهر في هذا المعبد عدة مرات في مناظر، مثل المناظر الدينية والقاصير. Tutu هو الإله (Tithoes) . الليونانية وهو إبن الإله Neith وكان يلقب (١٤). (The Master of Demons) .

تم الكشف عن مئات المقابر والبرديات:

استخدم المعبد فيها بعد في العصر البيزنطي ككنيسة وهذا يظهر في التخطيط في الفناء الخارجي حيث نجد حنية للبازيلكا ونجد أن المدخل الخاص للبازيليكا أضيف في اتجاه الغرب والحنيات في اتجاه الشرق وهو تخطيط البازيليكا.

وحتى اليوم نجد بقايا النقوش والأشكال التي توضح المناظر القبطية باقية حتى الآن (٥) وهي عبارة عن ثلاث كنائس في هذه المنطقة.

والكنيسة توجد في الكرنك الشرقي القبلي وترجع إلى القرن الرابع (١٠). واستخدم هذا المعبد ككنيسة في العصر البيزنطي، حيث يظهر التخطيط الكامل للبازيلك من العناصر المعارية المعدلة في فناء المعبد الخارجي، وتظهر هذه العناصر من خلال

⁽¹⁾ Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.

⁽²⁾ Olaf & E Kaper, Doorway Decoration Patterns, p. 107, 108, Jaroslaw Dogrowolski, Remarks on the construction stages of the Main temple and shrine I-II, Dakhleh Oasis project 1994 – 1995 to 1998 field seasons, p. 121, 122, 123.

⁽³⁾ Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.

⁽⁴⁾ Kathryn A. Bard, , op.cit, p.223, Laurence Blondaux, conservation of Archaeological wall paintings in the Temple of Tutu, Dakhleh Project, 1994-1995, 1998-1999 Fieldseasons, p.61, 62.

⁽⁵⁾ Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.

⁽٦) عنايات محمد أحمد، حضارة مصر البيزنطية، مرجع سابق، ص٢٥٨.

صفى الأعمدة والحجرتين خلف السور الخارجي للمعبد على يمين ويسار المدخل الرئيسي للمعبد، حيث شكلت كل حجرة حنيه شرقية للبازيلكا كما زود سور المعبد من الغرب بمدخل ثانوى ليكون مدخلاً للبازيليكا(١).

وهذه الكنيسة تتكون من رواق واحد ولذلك يرجح أنها ترجع إلى العصر الخامس الميلادي وقد تكرر هذا المنظر من قبل في معبد دير الحجر لوجود كنيسة منه، وظهر أيضًا بالمنيا في منطقة الأشمونين بوضوح تخطيط البازيليكا(١).

وبالتالي إذا طابقنا هذا الجزء من المعبد بأسمنت الخراب، وهو الكنيسة نجد أن الإضافات والاتجاهات صحيحة لعمارة الكنيسة.

ولقد بنيت الكنائس والهياكل متجهة من الشرق إلى الغرب مع إقامة الهيكل الرئيسي في الطرف الشرقي، ولم يكن الاتجاه دقيقًا في بعض الأحيان أو أن عوامل أخرى جعلت من الصعب بناء الكنيسة على المحور الشرقي الغربي تمامًا وعلى أية حال فإن هذه الاستثناءات نادرة ولا تمثل كسرًا للعادة السائدة. وكذلك الهياكل الجانبية الصغيرة في حصون وادي النطرون ولها مدخل واحد سواء في الحائط الغربي أو الجنوبي وتوجد أكثرية الأبواب متجهة نحو الطرف الغربي من الحائط الجنوبي "أ.

يمتد المعبد في بنائه حتى أنه يشمل بيت الولادة. بيت الولادة لم يقتصر فقط على معبد أسمنت الخراب وإنها ظهر في معبد دير الحجر. وظهرت غرفة الولادة من قبل

⁽١) عدوح ناصف المصري، معبد أسسمنت الخراب الرئيسي بواحة الداخلة، مـؤتمر الفيـوم الثالث، ص.٢٠٩، ٢١٠.

Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, p.69, Colin A. Hope, Excavations in the Settlement of Ismant El – Kharab in 1995-1999, p.205.

⁽²⁾ Gawdat Gabra, Kairo das Koptische Museum für die Frühen Kirchen, Longman, 1996, p. 113, 114.

[&]quot;- Marek Baranski, The archaeological setting of the Great Basilica Church at el – Ashmunein, Journal of Roman Archaeology, N. 19, 1996, p.98, 99. Ashmunein, Journal of Roman Archaeology, N. 19, 1996, p.98, 99. ك.ك. والترز، الأديرة الأثرية في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (٣) ك.ك. والترز، الأديرة الأثرية في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (٣)

في العصر المصري القديم في معبد الأقصر ... ولكن ليس من خلال مبني منفصل بـل من خلال غرفة خاصة بمناظر الولادة.

وشكل بيت الولادة الـ Mamisi يختلف في واحة الداخلة في معبد أسمنت الخراب عن غرفة الولادة في معبد الأقصر من حيث التخطيط في معبد الأقصر نجد في الجدار الشرقي لغرفة المركب المقدس مدخلاً يوصل إلى حجرة جانبية ذات ثلاثة أساطين بها مدخل في جدارها الشهالي يوصل إلى غرفة أخرى ذات ثلاثة أساطين لها شهرتها التاريخية وهي الغرفة التي تعرف إصطلاحًا باسم غرفة الولادة، وقد عرفت بهذا الاسم لما بها من مناظر تمثل ولادة امنتحتب الثالث الإلهية (١٠).

وبيت الولادة له تخطيط المعبد الصغير إذ أن له صالة أمامية أو حجرة أمامية وهي Pronaos وحجرة أمامية وهي Naos والمناظر داخل بيت الولادة تأخذ شكل المناظر في معابد مصر القديمة (٣).

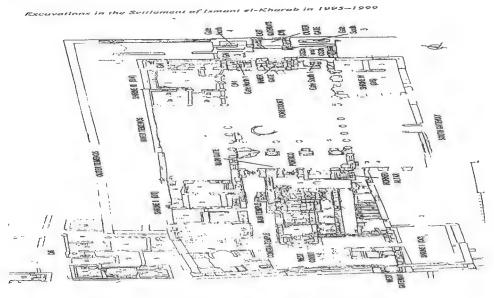
⁽١) سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة، الأقصر، مرجع سابق ص١٢٥.

⁽²⁾ Dieter Arnotd, The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architectune, op. cit. p. 69.

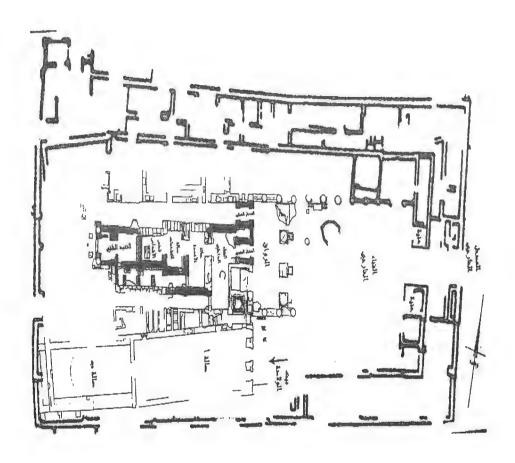
⁽³⁾ Olal Einst Kaper, Temples and gods in Roman Dakhlehop.cit. p. 24.25.



شكل (٤ - ٢٦): صالة الأعمدة و قدس الأقداس بمعبد أسمنت الخراب بالداخلة



شكل (٤ -٧٧): رسم تخطيطي لمنطقة أسمنت الخراب بواحة الداخلة

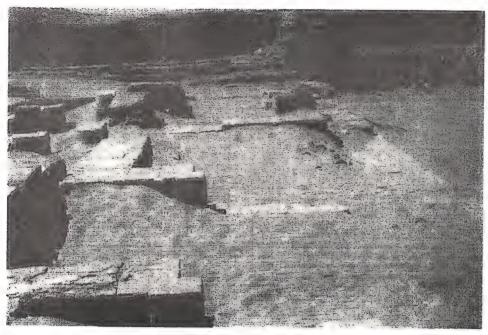


شكل (٤ - ٤٨): رسم تخطيطي لمعبد أسمنت الخراب بواحة الداخلة

F



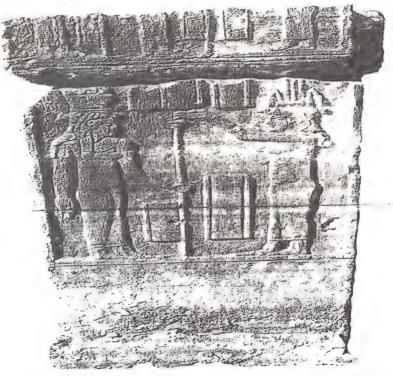
شكل (٤٩-٤): أجزاء من معبد أسمنت الخراب بواحة الداخلة



شكل (٤ - ٥٠): بقايا صالة الأعمدة و قدس الأقداس بمعبد أسمنت الخراب بالداخلة



شكل (٤-١٥): معبد أسمنت الخراب بالداخلة



شكل (٤-٢٥): منظر من معبد أسمنت الخراب يوضح الإله ميريت أمام الإله نيت

معيد دير الحجر

يبعد معبد دير الحجر عن مدينة القصر الإسلامية حوالي ٢٠كم (١) ويرجع إلى العصر الروماني ويعتبر من أهم المعابد في واحة الداخلة وتماثل عناصره المعارية عناصر المعبد المصري في الدولة الحديثة والمعبد المصري في العصرين اليوناني والروماني، شيد معبد دير الحجر في عهد الإمبراطور نيرون (١) وأكمله الإمبراطور فسيسيانوس (٦٩م - ٢٩م)، ثم أبنه الإمبراطور تيتوس في عام (٢٩م - ١٩م)، شم تحول إلى دير في العصر المسيحي (١).

ويقع هذا المعبد على بعد ٣٠كم شهال غرب مدينة موت التي تعد حاليًا عاصمة واَحة الداخلة (٤) وعلى بعد حوالي ٢٠٠٥م إلى الشرق من قرية ميهوب التابعة لواحة الداخلة (٥).

المعبد محاط بسور من الحجر الجيري ٤١ × ٧٨.٥م وبداخل هـذا الـسور بـاب المدخل الرئيسي للمعبد وبعد هذا المدخل عمر زين بعدد من الأعمدة وبني المعبد مـن الحجر الرملي ومساحته ٧٠٣٠م× ٢٠٢١م (٦٠).

⁽١) تقرير المجلس الأعلى الآثار، أثار الخارجة لعام ٢٠٠٤م.

⁽٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، ص٥٠٠، ١٠٦.

⁽٣) هابيل فهمي عبد الملاك، المسيحية في الواحات المصرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحـات والـصحاري المصرية عبر العصور سنة ٢٧٠م، ص ٢٧٠

Anthony J. Mills Deir-el Haggar, Dakhleh Oasis project Monagraph 8.
 Preliminary reports on the 1992-1993 and 1993 – 19994 field seasons, Oxford 1999.p24

⁽٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، ص ٢١٤.

⁽⁵⁾ Anthony J. Mills, Deir el-Hagar, Ain Birbiyeh, Ain el gazzararen and El-Muzawwaqa, Dakhleh Oasis project: Monograph 11 the Dakhleh Oasis project, preliminary Reports 1994-1995 to 1998-1999 field seasons, Oxford 2002, p. 25.

⁽⁶⁾ Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs, p. 260, Dieter Arnold, lexikon der, ägyptischen, Baukunst, p. 62, Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, p. 159.

معبد دير الحجر زيارته من قبل (Archibald Edmonstone) الأوربي في نهاية القرن التاسع عشر ١٨٢٢م تقريبًا سميت هذه المنطقة دير الحجر واستخدم مسطلح "دير" على عدة أماكن وأطلال بالواحة (١). ولكنها لا تأخذ طابع الدير كما لاحظ R.Coquin أن مصطلح دير يطلق في الأغلب على مناطق سكنها المسيحيون (١) من خلال أوراق البردي الأدبية التي ذكرت أن المسيحية قد تغلغلت في مصر الوسطي ومصر العليا (١).

المناظر التي يتضمنها المعبد ترجع إلي عصر Nero (٥٤م - ٦٨م), Vespasian, (١٥٥م - ٦٨م) المناظر التي يتضمنها المعبد ترجع إلي عصر المحروبي المح

أما آخر عصر دون في هذا المعبد كان في فناء المعبد على لوحة اكتشفت من قبل فخري والتي أرخ هذه اللوحة العالم Wagner إلى القرن الثالث الميلادي(1).

تماثل عناصر معبد دير الحجر المعهارية عناصر المعبد المصري في الدولة الحديشة والمعبد المصري في الدولة الحديشة والمعبد المصري في العصرين اليوناني والروماني تم الكشف في هذه المنطقة من قبل Philipp Remelé حيث زار المعبد والكنيسة في عام ١٨٧٤م وبعد Remelé. قام العالم Winlock في عام ١٩٠٨م بتنظيف والنتقيب في نفس منطقة المعبد واستكمل العمل برصد كل تفاصيل الخاصة بالمعبد (٥).

التخطيط العماري لعبد دير الحجر:

كما هو الواضح من الرسم التخطيطي والمعماري للمعبد فإن هذا المعبد يشبه المعبد المصري القديم من حيث التخطيط وأسلوب الزخرفة بإتجاه ل المعبد فهذا المعبد أقيم شرقى غربي.

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, p. 159, Olaf Ernst, Temples and goods in Roman Dakhleh, p. 19, porter & Moss, VII, Nubia, the Desert and outside Egypt, p. 297.

⁽²⁾ R. Coquin, The Coptic Encyclopedia, p. 695.

⁽٣) عاصم أحمد حسين، لمسات من تاريخ مصر في عصر الرومان، ١٩٨٤م، ص ١٠٢.

⁽⁴⁾ Olaf Ernst, Temples and gods in Roman Dakhleh, p. 19, Richard H. Wilkin son, temples of Ancient Egypt, p. 235, Olaf E. Kaper, Doorway decoration patterns in the Dakhleh Oasis, Agyptologische, tempelatagung, Band 33, Wiesbaden, 1995, p. 99-100.

⁽⁵⁾ Joachim Willeitneer, Die ägyptischen Oasen, p. 82.

معبد دير الحجر يأخذ شكل المستطيل يتضمن بوابة ثم فناء مكشوف ويتوسطه مم معمودى ومسقوف مؤديًا إلى الواجهة عند والجانبين الفتوحين نجد خراطيش للإمبراطور نيرو وفبسبسيان وتيتوس وتيوس ودميتان (١٠). وقد انهار سقف مدخل المعبد في عام ١٨٢٠م وكان هناك عمر للطقوس أمام المعبد (٢).

وعند الواجهة الرئيسية للمعبد حيث البناء الرئيسي للمعبد الذي يبدأ بصالة للأعمدة الكبرى تؤدي بدورها إلى صالة الأعمدة الصغرى يلي ذلك ردهة ثم قدس الأقداس وهو عبارة عن ثلاث مقاصير (٣) جانبية تفتح على غرفة مائدة القرابين (٤).

مع قدوم المسيحية المبكرة تم تعديل فناء المعبد الخارجي لكي تواثم التخطيط المبازلكي للكنيسة، حيث قسم الفناء إلي ثلاث صالات بإضافة صفين متوازيين من الأعمدة، وأضيفت حنيتان على يمين ويسار المدخل عند انتهاء المصالتين الجانبتيين وهو يتشابه نوعًا ما عرف باسم الطراز البازلكي ويعد مقدمة للشكل المعروف للكنيسة القبطية ذلك الشكل البازلكي والهيكل الثلاثي الحنايا^{٥٥}. وهنا نجد تشابه في ظهور الكنيسة أو شكل البازلكا كها هو الحال في منطقة الأشمونين وتكرر مرة أخرى أيضًا في إهناسيا ومعبد الأقصر. ويضم المعبد قدس أقدس أخر شيد في عهد كل من الأمبراطور نيرو والإمبراطور فسبسبسيان وتتضمن جدرانه مناظر تقديم القرابين من الأمبراطور عدد من الألهة من الألهة.١٠).

⁽¹⁾ Dieter Arnold, Temples Ägyptens, p. 159.

⁽²⁾ Dieter Arnold, lexikon der ägyptischen Baukunst, p 62.

⁽٣) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، ص ٦١٤ عزت زكي أدوس أثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ص ٢٥٤.

⁽⁴⁾ Dieter Arnoeld, Temples of the last pharaohs, p. 257, Olaf Ernst, Temples and gods in Roman Dakhleh, p19.

⁽⁵⁾ Koting B., Der Frühchristliche Religionkult und die Bestattung Kirchengebäude, köln, 1965, p. 25, p. 27.

⁽٦) عبد الحليم نور الدين مواقع الآثار اليونانية في مصر مرجع سَابِق، ص ٢٠٦ .

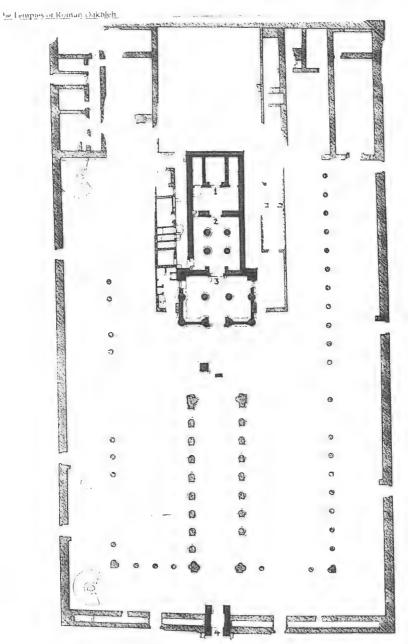
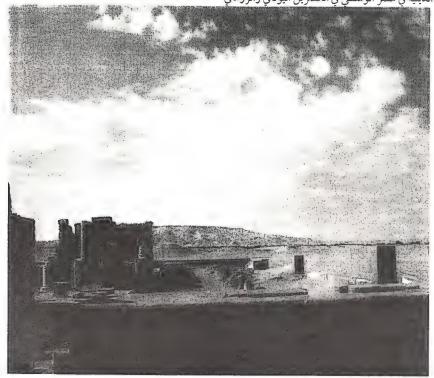


fig. 11 plan of the temple of Deir cl-Haggar. The decorated doors and gateways have been numbered

العارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والروماني



شكل (٤-٤٥): معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٥٥): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة



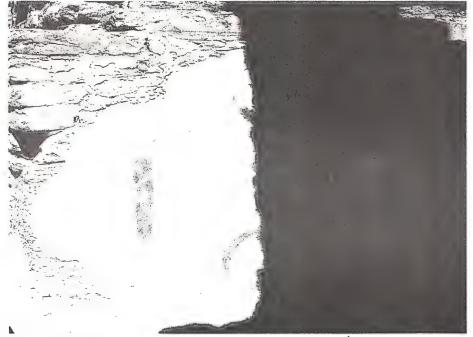
شكل (٤-٥٦): إحدى المقاصير بمعبد دير الحجر بالداخلة



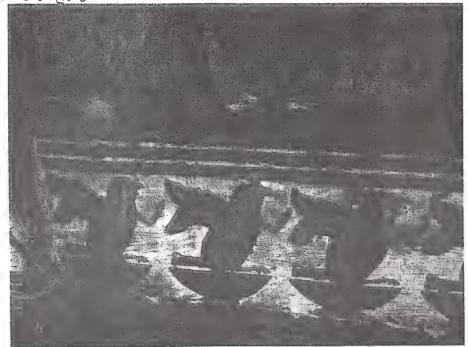
شكل (٤-٥٧): معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٥٨): معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٥٩): أحد المناظر التي ترجع إلى العصر القبطي بمعبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٦٠): نقوش من معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤- ٦١): صالة الأعمدة بمعبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٦٢): مناظر داخل معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٦٣): الإفريز لبوابة معبد دير الحجر بالداخلة

F



شكل (٤-٤): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة والسور الخارجي للمعبد



شكل (٤-٦٥): معبد دير الحجر بالداخلة

منطقة موط الخراب

موط الخراب هي عاصمة الداخلة القديمة قد بدأت حفائرها في عام ١٩٨١م وتم الكشف عن بقايا أساسات مباني ترجع لعصر الدولة الحديثة ويوجد بالمنطقة أطلال مباني من الطوب اللبن وبقايا السور الذي كان يحيط بالمنطقة وبعض المقابر، وقد تم العثور بها على لوحتين عام ١٩٨٤م موجودتين حاليًا في متحف أكسفورد في بريطانيا ترجع إحداها للأسرة وتتحدث عن معبد الإله ست بالمنطقة وتقوم مجموعة تابعة الكندية (مشروع الواحات الداخلة) بعمل حفائر بالمنطقة حيث كشفت عن بعض الأحجار من أساسات هذا المعبد كها عشرت على العديد من الأواني عن بعض الاحجار من أساسات هذا المعبد كها عشرت على العديد من الأواني الفخارية والاستراكا التي يتم من خلالها معرفة تاريخ المنطقة (١٠٠٠).

Mouthis موزيس والتي يطلق على معبد كبير بالسياج وهو مركز للإلمه Seth والذي يتضمن بقايا خزينة منذ عصور مختلفة من الدولة القديمة حتى العصر البيزنطي.

وكانت تحيط بها أسوار ضخمة، لا تزال بعض أجزائها موجودة، وكان يوجد بوسطها معبد مازالت بعض أجزائه باقية بعد أن استخدم الأهالي أحجاره في بناء المنازل وغيرها(٣).

وقامت بعثة جامعة Monash بالعمل في ناحية الشهال من مركز المنطقة ووحدت أطلالاً رملية مبعثرة تدل على اتجاه المعبد الذي بدأ فيه التنقيب في شهر يناير عام ٢٠٠٠م والذي يوضح أنه تعرض للنهب والسرقة في الأجزاء السفلية من الحوائط وأجزاء تحت مستوى التأسيس.

⁽١) تقارير المجلس الأعلى للآثار الداخلة لعام ٢٠٠٦م.

⁽²⁾ Kathryn A, Bard, op.cit, p. 220, 221. (**) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٨١ . (**)

والمعبد كرّس لعبادة الإله Seth سيد الواحة وتقديس Amun-Re واقيمت له طقوس الاحتفالات في هذا المعبد.

كما تم الكشف عن حجارة من الحجر الرملي في عرفة والتي تتضمن طقوس لمناظر Psmatek I وهو يقدس الإله Amun Re- Horaktrty وحجارة أخرى توضح أن المعبد بني في الأسرة ٢٥ كما توضحه كتابة للإله Seth ومن خلال التنقيب وضح أن المعبد بني على أنقاض معبد يرجع للدولة القديمة (١٠).

ومن خلال عمل البعثة تم الكشف عن حجارة توضح أن المعبد كان يظهر قبل الأسرة ٢٥ كما يظهر في الكتابة الأصلية لاسم الإله Seth في شكل الحيوان المقدس (٢).

⁽¹⁾ Olaf Kaper, late period Mutel Kharab, Dakheh Oasis project, report to SCA on the 2001-2002 sason the Dakhleh Oasis.

⁽²⁾ Con A. Hope, The 2001-2 Excavations at Mut El-Kharab in the Dakhleh Oasis, Egypt, the Artefact pacilic Rim Archaeology, Volume 26, 2003, Melbourne ausrtalia, p. 51.

الفرافرة

تقع واحة الفرافرة إلى الجنوب الغربي من الواحات البحرية وعلى بعد حوالي ١٢٠ كم من واحة الداخلة وعلى طريق القوافل ما بين الواحتين الداخلة والخارجة ... عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تا إحت" أي أرض البقرة، ونجد في المنطقة كسرات فخارية تعود للعصر الروماني إلى جانب بعض قطع البرونز لبعض الآلمة وجعارين وعملة رومانية (١).

على مسافة قريبة من هذه الواحة توجد بقايا العاصمة القديمة للواحة وتنضم جبانة قديمة بها مقابر نحتت في الصخر وغير مزخرفة ترجع للعصر الروماني وهي مقابر صغيرة تتكون من حجرة أو حجرتين (١).

وبعد ذلك أطلق عليها ترينسيوس ويعني مكان الألهة الثلاثة (٢)، يمكن أن توصف الأماكن الأثرية في الفرافرة بأنها ضئيلة الأهمية إذا ما قورنت بمثيلاتها في البحرية أو الداخلة وكلها تعود إلى العصر الروماني وما تلاه، وأما ما تبقى من آثار أقدم فيبدو أنها قد دمرت واندثرت (١).

وعثر في هذه المنطقة على معبد مشيد من الحجر الرملي كان مدفونًا تحت الرمال، وقد أمكن الكشف عن الأجزاء الأمامية فيه حيث المضح من النقوش أنه يرجع للعصم الروماني وكان مكرسًا لعيادة الإله أمون (٥٠).

⁽¹⁾ Kathryn A, Bard, Encylcopedia of the Arceology of Ancient, Egypt, P. 220, 221. (1) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، الإسكندرية، ص ٦١٣.

⁽³⁾ Farid Atiya and Jenny Jobbins "The Silent Desert" I Bahariya, Farafra Dases, Farid Atyia Press 2003, P. 61

⁽٤) أحمد فخرى، الصحراوات المصرية، المجلد الثاني، ص ١٨٦.

⁽٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الطبعة القاهرة ٢٠٠١م، ص ١٠٦٠.

وأول من اكتشف هذاالمعبد Drovetti أثناء رحلته في عام ١٨١٩م، وكان المعبد قد دفن تحت الرمال، وبدأ الكشف عنه من قبل البعثات الأجنبية ١٩٨٤م، والمعبد أكبر من معبد دير الحجر ويتكون من برووناوس وناووس ويوجد حائط خارجي من الحجر حول المعبد وعمر ضيق حول المبنى الرئيسي وكان يستخدم في الطقوس الدينية، والزخارف التي كانت على الجدران اختفت بسبب المياه الجوفية، ومقاسات الناووس ١٩ × ١٢٠٥م، والبروناووس طوله ٥م ومساحة المبنى كله ٢٨٨٨ وبالنسبة للحائط الخارجي للبروناووس فنجد عليه قرص الشمس وكوبرا(١٠).

J

⁽¹⁾ Olaf Ernst Kaper, Temples and Gods in Roman Dakhlah1962, p12, 13, 14.

الفَطَيِّلُ الْخَامِيَّنِ السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

التنمية السياحية وتطوير المناطق الأثرية والسياحية في مصر الوسطى

تتناول هذه الدراسة العهارة الدينية في مصر الوسطى والتي تتضمن محافظات (الفيوم - بني سويف - المنيا - الوادي الجديد) وكيفية رصد كل أنواع السياحات المختلفة وإلقاء الضوء على الميزة النسبية لكل محافظة في السياحة وكيفية الارتقاء بها. والتركيز على عناصر الجذب والمقومات السياحية لكل محافظة.

ومن خلال الزيارات الميدانية للمناطق المختلفة ثم رصد وتحليل كل السلبيات في كل محافظة وطرح حلول واقتراحات تفيد الإرتقاء والتسويق الجيد لكل المناطق حتى تحظى بمكانة متميزة وبارزة على الخريطة السياحية الدولية سواء في مجال السياحية الثقافية أو الترفيهية أو العلاجية أو الطبيعية ومن المهم أيضاً مراقبة التغير الطارئ العرض والطلب السياحيين كها وكيفياً كذا التغير في الأهمية النسبية للغرض من الزيارة وفقاً لنسبة السائحين والليالي السياحية ومتوسط فترة الإقامة.

مع ضرورة الوضع في الاعتبار التقدم والتطور التكنولوجي والعلمي لبرامج منظمي السياحة الشاملة وشركات السياحة التي أوجدت نظم التوزيع الشاملة (GDS) والمقامة على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) (1).

الفيوم:

تتضمن الفيوم عدداً كبيراً من المواقع الأثرية الهامة والتي تتميز بالعمارة الدينية في العصرين اليوناني والروماني والتي كانت هي هدف الدراسة العلمية الأثرية السياحية.

⁽١) سحر إبراهيم القاضي، تنمية المبيعات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص ١، ١ ص٢.

العهارة الدبنية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني _________

وتتمتع محافظة الفيوم بمناخ حار جاف نادر المطر شتاء مع شمس ساطعة طوال العام.

وتتمتع الفيوم بعدد من السياحات ومنها:

السياحة البيئية:

التقت بيئات الفيوم الطبيعية بأنواعها الثلاث (الساحلية - الزراعية - الصحراوية).

وتشكل البيئة الساحلية في الفيوم عنصر جذب أساسي وممتاز بوجود بحيرة قارون وهي من إحدى البحيرات الطبيعية، وبحيرات وادي الريان وترعة بحر يوسف.

بحيرة قارون:

تبعد ٢٠كم عن الفيوم، و ٠٨كم عن القاهرة، وتعتبر من الآثار الطبيعية القديمة والتي تعتبر من أهم عناصر الجذب للسياحة البيئية أو سياحة المحميات الطبيعية.

سياحة مراقبة الطيور:

يأتي إلي الفيوم سنوياً العديد من الطيور المهاجرة، وتتزايد أعداد السائحين من هواة مراقبة الطيور عاماً بعد عام وهي من الهوايات السياحية الصديقة للبيئة حيث يهتموا بمراقبة الطيور في موطنها الأصلي أو أثناء هجرتها وفي أماكن تكاثرها كذلك يراقبون أعدادها عاماً بعد أخر.

وهذا النوع من السياحة لم يحظ حتى الآن بالاهتهام الكافي من قبل شركات السياحة في تنظيم رحلاتها إلى واحة الفيوم.

فلابد من إضافة مثل هذا النوع من السياحات على البرامج الخاصة بمصر وبالتحديد زيارة اليوم الواحد والتي تعرف (One day trip)...

ويمكن استثهار هذا النوع من السياحات في تنمية المنطقة سياحياً وإعطاء فرصة للشباب والعاملين في مجال السياحة على العمل وتوفير مناخ جيد للسائح في هذا المكان...

ولابد من الأخذ في الاعتبار وضع خطط وبرامج تدريبية لهولاء الشباب والعاملين في هذا المجال. وهذا يتطلب الجودة في التدريب والتعليم العالي السياحي والفندقي والتدريب على طرز التعليم السياحي المتاح وخصائصه حتى يمكن من خلالها تحديد عناصر ومكونات هذه النظم وإعداد الكوادر البشرية (١).

السياحة الثقافية:

تمتاز الفيوم بتنوع الحضارات المختلفة منذ عصر ما قبل التاريخ مروراً بالعصور المصرية القديمة واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

الأثار المصرية القديمة:

هرم هواره اللابيرانت_هرم اللاهون_هرم سيلا_بيهمو_قصر الصاغة_ كيان فارس.

العصر اليوناني الروماني:

مدينة كرانيس: التي تقع على منخفض الفيوم عند الطريق الصحراوي القادم من القاهرة، وهي بقايا مدينة كبيرة ترجع إلي العصر اليوناني الروماني.

باخياس: ومكانها قرية أم الأثل شرق بحيرة قارون وترجع لعهد البطالمة.

ديمية: على بعد ٣ك من الشاطئ الشهالي لبحيرة قارون وتضم آثارها معبداً من العصر البطلمي.

 ⁽١) عمد عمود هويدي - الجودة في التدريب والتعليم السياحي والفندقي جولة غتصرة في التحديات و المعوقات مؤتمر السياحي الثاني 'التنمية السياحية في ضوء التحديات العالمية كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم ١٧ - ١٩ مارس ٢٠٠٧م.

كما توجد بقايا منازل المدينة وأسوارها وقد أطلق عليها ديمية السباع، حيث كان يزين الطريق الرئيسي بها والمؤدي إلى المعبد ثماثيل على هيئة أسود رابضة.

قصر قادون: ويقع على مسافة ١٥١ م شهال غرب مدينة الفيوم، وينسب إلى العصر الروماني(١٠).

ويقع القصر على الحافة الجنوبية للفيوم ويتضمن معبداً كبيراً يرجع إلى العصر البطلمي كما تضم المنطقة جبانة وكذلك أطلال منازل عثر بها على عدد كبير من البرديات.

بطن حريت: وهي إحدى القرى الواقعة شهال غرب الفيوم. وعشر بها على مجموعة من المعابد (كوم مدينة النحاس) وكانت مركزاً هاماً لعبادة الإله حورون (٢٠). أماكن الإقامة:

تجمع الفيوم عدداً من أماكن الإقامة مختلفة المستويات، فلابد من وضع كل المناطق الأثرية على الخريطة وإعطاء الفرصة للسائح في الإقامة بجانب تلك الأماكن الأثرية كديمية السباع وأم الأثل والعديد من الأماكن الأخرى ولكن في فنادق بيئية.

يعتبر مصطلح الفندق البيئي إسماً تجارياً لمنتج من منتجات صناعة السياحة ويستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية (٣).

والفيوم من المناطق الهامة التي تمتلك مقومات عالية للسياحة البيئية والصحراوية من خلال وادي الحيتان ووادي الريان والتي لم يتم التسويق لهما حتى الآن بشكل سليم من خلال برامج السياحة.

⁽١) محبات إمام أحمد الشرابي "أقاليم مصر السياحية _الطبعة الأولي ١٩٩١م، ص١٢٥، ص١٢٦.

⁽٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ، ص ١٢٦، ١٢٧، ١٣١.

⁽٣) عادل راضي، مواصفات الفندق البيثي، أوراق العمل لندوة تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئة في مصر، ٨ يناير ٢٠٠٢، ص ٦.

افتقاد الوعي البيئي بمصر وتأثيره على الثروات الطبيعية والحضارية والأثرية حيث لم يتم استثار المناطق الأثرية والسياحية من قبل المستثمرين، فاليوم لديها أنواع عديدة من السياحات الترفيهية مثل السياحة الصحراوية (السفاري).

كها نجد أن الطرق المؤدية إلى المناطق الأثرية غير ممهدة بشكل لائت للسياحة، ولابد من إقامة استراحات سياحية تتضمن كل متطلبات السائح من احتياجات في كل منطقة.

لابد من إقامة ضوابط للتنمية السياحية المتواصلة وتحديد المناطق وتصنيفها من حيث نوع السياحة المتاح بها.

الاقتراحات:

لابد من إتاحة كل المعلومات عن كل المناطق بشكل مختصر وواضع مع إضافة قائمة أسعار لكل منطقة على حدة. وإتاحة برامج سياحية متنوعة للسائح وعدم الاقتصار على منطقة معينة بالفيوم كما يحدث الآن.

المرجانات:

تمثل سياحة المهرجانات وسيلة وأداة أساسية للجذب السياحي والتي يمكن أن يتم من خلالها التسويق إذا تزودت بكافة عناصر التشويق والجذب السياحي لمختلف جنسيات السائحين في العالم.

الأعياد القومية والدينية واستغلالها في التسويق والتنشيط السياحي للمحافظة ويكون عنصراً من عناصر الإبهار والمتعة لمن يحضره ولابد من التنسيق بين الجهات المعنية المختلفة من صحافة وإعلام مرئي ومسموع حتى يتم الإعلان والتنويه عن هذه الاحتفالات قبلها بمدة كافية.

رغم توافر وسائل الجذب السياحي وتنوعه، فالرحلات إلى الفيوم تقتصر على زيارة بحيرة قارون وعين السيلين والسواقي دون زيارة المناطق الأثرية، ويرجع ذلك إلى القصور في البرامج السياحية التي تخلو من هذه الزيارات.

- عدم توافر البرامج السياحية التي تتضمن زيارات لواحة الفيوم، تحتوي على أماكن مختلفة بالمنطقة وتحقيق الأنهاط السياحية المختلفة المناسبة لهذه الواحة.
- عدم توافر الوسائل الترفيهية بالمستوى المناسب للسائحين مثل تنظيم مهرجانات للرياضة المائية وصيد السمك.
- عدم الاهتمام بالآثار واتباع خطة مستمرة لعمليات الترميم والتطوير والدعاية والإعلام والإعلان عن هذه الآثار(1).
- لابد من إنشاء مركز للمعلومات يتضمن النشرات والكتيبات عن تاريخ وأهم آثار محافظة الفيوم باللغات المختلفة.
 - إقامة دورات مياه نظيفة ولو حتى بالعملة حتى تظل نظيفة.
- إضافة لافتات ولوحات تدل على الأماكن السياحية والأثرية المختلفة على الطريق وتدعيم تلك اللافتات بوسائل اتصال مختلفة.
- تطوير المناطق الأثرية وإضاءتها ليلاً حتى يمكن للسائح زيارة تلك المناطق مرة أخرى وعرض صوت وضوء حول كل منطقة والأسطورة التي ترتبط بها حتى تكون عنصر جذب وتشويق للسائح لمعرفة المزيد عن تاريخ المدينة والمنطقة الأثربة.

⁽١) محمد شريف حسني وهدان، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الثرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩، ص ٣٤٠.

- ترميم الآثار في كل منطقة بشكل علمي وإتاحة الفرصة لكافة السائحين ضمن برنامج للسائح الذي يهتم بمجال ترميم الآثار...

الاهتهام بسياحة المؤتمرات خاصة لوجود كلية للسياحة والفنادق وبجامعة الفيوم التي يمكن أن تقوم بإعداد مؤتمرات على مستوي عالمي وإقليمي.

بني سويف

تعتبر محافظة بني سويف متحفاً تاريخياً لكل العصور حيث تضم العديد من المواقع الأثرية الهامة ويبلغ عددها ٣١ موقعاً أثرياً تنتشر بمختلف مدن وقرى المحافظة أصبحت، وبني سويف من أجمل مدن الصعيد حيث تمتاز بمساحتها الخضراء المنتشرة على جانبي النيل الذي يبلغ أقصى اتساع له تجاه بني سويف بعرض ٢ كم.

ويمتاز مناخ بني سويف بالاعتدال صيفاً وشتاء، ويبدأ الربيع من مارس حتى مايو حيث يسود مناخ رائع تتراوح درجات حرارته ما بين ٢٥ إلى ٣٢ درجة مئوية.

وتمتاز بني سويف من حيث الميزة النسبية بجهال موقعها واعتدال المناخ. كما تتمتع بالعديد من أنواع السياحات.

السياحة الترفيهية:

يستطيع السائح في محافظة بني سويف أن يقضي يوم كامل في واحة ميدوم..

واحة ميدوم: وهي تحتوي على حدائق للأطفال واستراحة لكبار الروار وهي أيضاً مجهزة لإقامة العديد من السباقات الرياضية.

وتتمتع محافظة بني سويف بالحدائق العامة والمتنزهات مثل حديقة مبارك وحديقة الشرق، وحديقة مولد النبي، كما أن بها حديقة للحيوان وهي من أحدث الحدائق التي تم إنشاؤها حديثاً، وهي تقع بشارع صلاح سالم أمام الجامعة.

لقد زاد النشاط في مجال سياحة المؤتمرات نتيجة لعدة عواصل من أهمها زيادة العلاقات الدولية ودعمها بين الشعوب وسهولة وسائل الاتصال وتوافر المواصلات وسرعتها وزيادة التعاون الدولي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية والرياضية.

السياحة الثقافية:

تتمتع بني سويف بالعديد من الآثار التي ترجع للعصور التاريخية المختلفة. وتتعدد المناطق الأثرية الفرعونية وتنتشر في جميع مراكز المحافظة.... منها ما هو قائم على سطح الأرض كالأهرامات والمصاطب ومنها ما هو في باطن الأرض كالمقابر..

ورغم كل هذه المناطق لم تحظ محافظة بني سويف حتى الآن بالتسويق والدعاية الكافية لهذه المناطق والتي لابد أن يوضع لها خطة شاملة للتسويق والدمج في البرامج السياحية والإعلان عنها بشكل علمي صحيح.

وهذه المناطق تتضمن:

أبو صير الملق: تعتبر في قدسية أبيدوس، أي (بينا) المعبود أوزير، ويحبج إليها المصريون في الشهال مثلما يحجون إلى أبيدوس في الجنوب.

كها كانت موقعاً من مواقع حضارة فيها قبل التاريخ، وتوجد بها جبانات قديمة شاسعة.

ميدوم: وهي منطقة أثرية باللغة الأهمية ومن أشهر الآثار هرم ميدوم الذي شيده (على الأرجح الملك سنفرو) أو أنه هو الذي أتم بناؤه بعد أن بدأه الملك "حوني" آخر ملوك الأسرة الثالثة.

وهرم ميدوم يقع على حافة الهضبة، محاط بسور متهدم يحيط أيضاً بالمباني المتعلقة بالهرم، أو يوجد بفتحة بجانبه الشرقي عمر يوصل إلى حافة الأرضي الزراعية، حيث كان معبد الوادي، المطمور الآن تحت الطمي كما يوجد بالجانب الشرقي للهرم معبد جنازي بسور خاص.

وتعتبر هذه المنطقة من أهم المناطق التي يجب زيارتها من قبل السائحين ويجب إنشاء استراحات ومنتجعات حول المنطقة ويتم الإعلان عنها بمكان للزيارة وحده وترتيب برامج خاصة به من خلال نشر كل ما يخص الموقع على شبكة الإنترنت.

أثار إهناسيا:

مدينة إهناسيا التاريخية قد زالت ويبقي من آثارها مجموعة من الأنقاض تتمشل في عدد من الكيمان تغطي مساحة تبلغ حوالي ميل وربع، وكان أكبر معبود يعبد فيها برمز "النمس" ومن أهم المعابد التي كانت بها، معبد شيد في الدولة الوسطي، وتجدد بناؤه أيام رمسيس الثاني ولكنها تهدمت كلها. وكل ما يظهر فوق الأنقاض الآن "أربعة أعمدة ترجع لكنسية من العهد البيزنطي.

جبانة سدمنت:

تقع هذه الجبانة إلى غرب مدينة إهناسيا على البر الغربي من بحر يوسف، بين جبل سدمنت وميانه، وهي تمتد نحو ثلاثة أو أربعة أميال. وبذلك يكون حجم الجبانة أكثر مطابقة لأهمية المدينة القديمة أهناسيا من أي شيء اكتشف في مكانها. ووجدت سلسلة من مقابر الدولة القديمة، ومن بينها مقبرة "مري دع حاي شف" وهو الرفيق الأكبر والمرتل ومحبوب الإله العظيم.

دشاشة: تقع على حافة الصحراء على بعد ١٤ ميلاً شمال غربي مدينة ببا.

وتوجد بها مقابر حكام المقاطعة أيام الأسرة الخامسة وقد قام بالكشف عنها الأستاذ "بتري" سنة ١٨٩٧م.

مقبرة «شدو»: وتعتبر غير مألوفة برغم بساطتها، وشكلها غير عادي، فواجهتها أوطأ من مقصورتها التي يمكن الوصول إليها بواسطة درجات سلم الهناء، ويوجد

بالمقصورة صف من ثلاثة أعمدة وعمودين مربعين متنصلين بالحائط تقسمها إلى قسمين، غير أنها قطعت للحصول على الأحجار.

الحيبه: وتقع جنوبي مدينة الفشن، واسمها القديم، "حات بنو" وكانت مركزاً لعبادة الطائر "الفينكس"، وما زالت الأسوار التي أقيمت حول المدينة في الأسرة الواحدة والعشرين في حالة جيدة نسبياً، كما يوجد بها بقايا معبد لآمون أقامه الملك شيشنق الأول من الأسرة الثانية والعشرين (1).

المميات:

محمية كهف وادي سنور:

تعتبر محمية كهف وادي سنور من الكهوف النادرة عالمياً والفريدة من نوعها وهو أحد أندر ثلاثة كهوف على مستوي العالم، ويرجع تاريخ تكوينه إلى ٦٠ مليون سنة، وهو كهف طبيعي كبير نتج من تأثير عوامل الإذابة على الحجر الجيري المتواجد بجبل سنور، حيث يحتوي على الأشكال المورفولوجية الجميلة من أندر أنواع الألبستر في العالم والتي تعرف باسم (الإسبيليوتيم).

السياحة الدينية

الأثار السيحية:

دير الأنبا أنطونيوس باليمون:

يعد أول منشأ رهباني في العالم. وقام ببنائه القديس أنطونيوس عام ٠٠٥م.

والقديس أنطونيوس هو مؤسس الرهبنة في العالم وقد تعبد في الدير مدة عشر ون عاماً وتتلمذ على يديه العديد من الرهبان.

دير الأنبا بولا (بناصر):

يقع الدير بالجنوب الشرقي من دير الأنبا أنطونيوس في المصحراء الشرقية بالقرب من البحر تجاه بني سويف.

⁽١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٧٤م ـ ١٩٩٤م، ص٥٠٣٠ ص٥٠٩، ص٥٠٨

كنيسة السيدة العذراء مريم (بشرق النيل):

تقع هذه الكنيسة بالضفة الشرقية للنيل قبالة بني سويف وقد بنيت الكنيسة على ذكري مرور وإقامة العائلة المقدسة في هذا المكان في رحلتها من الشمال إلي الجنوب. دير السيدة العذراء بالحمام (دير الحمام):

يقع هذا الدير شهال غرب قرية الحهام على طريق الصحراء الغربية من مدينة بني سويف وينسب هذا الدير إلى الأنبا إسحق تلميذ الأنبا أنطونيوس ويرجع تاريخ إنشائه إلى عام ٣٤٦م بعد خطبة ألقاها القديس الأنبا إسحق.

دير مارجرس: ردير سدمنت الجبل):

يقع هذا الدير بقرية سدمنت الجبل التابعة لمركز إهناسيا وهو على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ويبعد حوالي ٧ كم من مدينة اهناسيا.

الأثار الإسلامية:

مقام السيدة حورية:

يقع مقام السيدة في شارع سمي بأسمها متفرع من شارع أحمد عرابي بمدينة بني سويف. وهو مزار معروف لكافة الناس، واسمها الحقيقي (زينب الحسينية) وترجع تسميتها إلى الإمام الحسين بن على كرم الله وجهه وكانت رحالة وشهدت العديد من الفتوحات الإسلامية ورافقت جيوش المسلمين إلى مصر وأظهرت الكثير من البركات وكرامات الأولياء وكانت آخر موقعة شهدتها ببلدة النهنة وأثناء رجوعها نزلته ببني سويف إلى أن توفيت بها وهي بكر لم تتزوج، وقد اشتهرت بجالها وتقواها وقد أنشيء هذا المقام سنة ١٣٢٣ هـ وأنشأه إسلام بك وأتم عارته ابن عثمان بك إسلام ويحتفل بها سنوياً في الأسبوع الأخير من شهر شعبان.

مأذنة مسجد الشلبي والمشربية:

ويرجع تاريخها إلى العصر الفاطمي حيث أنشئت عام ١٠٨٢ م بمعرفة (ألياور سيحون محمد رضا)... وهي تعطى صورة متغيرة للعمارة الفاطمية.

يعتبر طرازاً معهارياً إسلامياً حيث يعد أحد المساجد الحديثة الموجودة في قلب المدينة ومحلى بكثير من الزخارف الإسلامية الحديثة

المأذنة الفاطمية بالمسجد الكبير بدلاص (مركز ناصر):

يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمي وتعطي صورة واضحة لفن العمارة في هذا العصر. ويبلغ ارتفاعها ١٤م، وهي عبارة عن مبني مثمن الشكل مكون من أربعة طوابق محلاة بزخارف من الجص.

قبر الأمير أحمد بن شديد بسدسي الأمراء (مركز ببا):

يرجع تاريخ هذا القبر إلى الفترة أثناء فتح عمر بن العاص لمصر شديد.

أثبتت الدراسة الميدانية إلى محافظة بني سويف ورصد كل عناصر الجذب بها إلى عدة نقاط.

- أهمية تنمية الخدمات والكافيتريات التي لا تتوفر بالأماكن الأثرية على الإطلاق.
 - وضع لافتات لكل منطقة على الطريق.
 - توضيح أغلب وأهم المواقع الخاصة بهذه المحافظة فقط.
- وضع خريطة التسويق والإعلام السياحي للتعرف على الميزات النسبية للإقليم. الاقتراحات:

تتميز محافظة بني سويف بالسياحة الدينية والتي لم يتم استغلالها حتى الآن. وهي أحد أنواع السياحة التقليدية، التي تمثل مصدراً هاماً ومتجدداً من مصادر الدخل القومي.

فلابد من الاهتمام بمناطق المزارات الدينية وتزويدها بالتسهيلات السياحية المناسبة من وسائل مواصلات كفء ومريحة.

_____ الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى _ تتفعيل دور الاستثمار ورجال الأعمال في الاهتمام بتلك الأماكن.

الاهتهام برفع الوعي الأثري والسياحي لدي المواطنين من خلال برامج تدريبية للأطفال والطلاب بالمدارس خاصة بتعريفهم بالآثار وكيفية تعاملهم مع السائح بشكل لائق.

إضافة أماكن أو مكاتب تمد السائح بكل المعلومات الهامة بالنسبة لمه وإمكانية حجز تذاكر للقطار أو للطيران الداخلي والدولي عن طريقه.

الاهتهام بشكل أكبر بالسياحة الداخلية (Internal Tourism)، حيث أصبحت السياحة في الوقت الحاضر ظاهرة اجتهاعية هامة تتميز بها حياة كل الشعوب، حيث سعت جميع الدول لحصر وتنشيط إمكانياتها السياحية كل حسب ظروفه وحسب أماكن الجذب الموجودة في البلاد. وإذا كانت السياحة الدولية ذات أهمية كبرى لدعم اقتصاديات البلد السياحي، فإن للسياحة الداخلية أيضاً دور هام يستهدف في النهاية دفع مستوي معيشة المواطنين وتحقيق رفاهيتهم.

لابد من تضافر جهود الهيئات والجهات المختلفة التي تعمل في هذا المجال (وزارة السياحة وزارة البيئة - المجلس الأعلى للآثار - هيئة التنشيط السياحي) لتنمية والارتقاء بهذه المنطقة حتى يمكن وضعها على الخريطة السياحية العالمية وتسويق مزيد من أنواع البرامج المختلفة التي تتضمن عدداً من أنواع السياحات المختلفة.

المنسيا

محافظة المنيا تبعد عن القاهرة بمسافة ٢٤٧ ك. م ويمكن الوصول إليها في ثلاث ساعات بالقطار المكيفة أو بالسيارة على الطريق الزراعي القاهرة - أسوان وطريق القاهرة - قنا والطريق الصحراوي الغربي القاهرة - أسيوط.

وتتميز المنيا بتنوع السياحة فهي تتضمن عدداً كبيراً من المناطق السياحية الجذابة وتمتاز بموقع جذاب سياحياً.

ويعتبر إقليم المنيا من أغني المناطق الأثرية في العالم إذ تعتبر المنطقة ثالث منطقة أثرية بعد الأقصر والجيزة، وتمتاز باشتهالها على مجموعة متكاملة من الآثار الفرعونية والإغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية.

السياحة الثقافية:

وتعتبر هذه المناطق الأثرية العديدة من أهم الميزات النسبية لهذا الإقليم.

يمكن تقسيم الآثار الموجودة بإقليم المنيا كالتالي:

منطقة تل العمارنة:

هي تلك المدينة على أنشأها اخناتون (١٣٥٢ق.م - ١٣٣٦ق. م) وعرفت باسم أخت آمون أي أفاق آتون، وقد تم بناؤها عام ١٣٥٥ق.م وهجرت بعدها بحوالى ٢٠ سنه.

آثار تل العمارنة:

هذه المنطقة ترجع شهرتها إجالاً إلى عاملين أساسيين:

١ - مكان اكتشاف رأس نفرتيتي زوجة اخناتون والموجودة حالياً بمتحف برلين.

٢ - مكان اكتشاف رسائل تل العهارنيه، مدينة أخت آتون و هي النموذج الحي
 لتخطيط المدن في مصر، وبداخلها معابد.

مقابر النبلاء المحفورة في الصخر:

مدينة أخت آتون وكيفية تنميتها واستغلالها سياحياً.

مدينة أخت أتون :

تقع هذه المدينة المعروفة حالياً باسم تل العهارنه على المصفة الشرقية للنيل، على بعد حوالى ٣١٢ كم جنوب القاهرة.

وقد قام العديد من البعثات الأثرية بالعمل بالمنطقة، ومن أهم من عمل بها Flinders Petrie ، وقد قامت هذه البعثات بعمل خريطة للمكان كها تم اكتشاف المقبرة الملكية بضعة كيلومترات شرق الحروف.

وتمتد بقايا أخت آتون اليوم حوالي ١٠ كم من الشيال إلى الجنوب و٥ كم عرضي وتمتد على الجانب الشرقي للنيل، وتقع المدينة داخل خليج نصف دائري محاط بالجروف.

لتنمية هذه المنطقة التي تمتاز بالسياحة الثقافية فلابد من وضع برنامج سياحي شامل لتلك المناطق بشكل منظم مع إضافة عرض للصوت والضوء في تلك المنطقة عن تاريخ المكان وعرض لشكل الإله آتون والعبادة الخاصة به في تلك الفترة، ومن الممكن وضع تخيل وتصور لهذا المكان بالكامل.

ولابد من إقامة دورات مياه على مستوي لائق بالسائح في تلك المنطقة، كما أن من المهم إقامة استراحات وكافتريات على قدر من الخدمة المتميزة للسائح من خدمة تقديم المأكولات والمشروبات وتعامل مع السائح..

إقامة أتوبيسات صغيرة وتوصلها بوسط المدينة ووضع جدول بالمواعيد لكل تحرك لكل أتوبيس.

تطوير المكان الأثري وإحاطة تلك المكان بعروض للفلكور السعبي والملابس الخاصة بهذه المحافظة مع عرض كل المنتجات اليدوية في شكل من المعارض الخاصة بالمنتجات التي تشتريها تلك المحافظة.

- استغلال العوامل الطبيعية والتي تعطي مجالاً للسائح بالاستمتاع بعدد كبير من الأنشطة السياحية وتزيد من إنفاق السائح والذي أتيح في الفترة الأخيرة من خلال الارتقاء بمستوي الخدمات ولكنها ليست على مستوي الكفاءة العالمية المطلوبة إذ أن الفنادق والمطاعم بالكاد تخدم المستوي المحلي، وأهمها فندق آتون ولوتس وMercur

المقترحات:

- ومن ضمن المقترحات هي إقامة مناطق مجهزة لسياحة السفارى أو الرياضة في أماكن محددة حتى يمكن تنظيم رحالات دولية وعالمية مما ينتج عنه دخل كبير ودعاية للمناطق السياحية المختلفة بشكل غير مباشر.

هناك مجموعة من المقابر المحفورة في الصخر في تل العمارنة على الجانبين الـشمالي والجنوبي.

وهذه المقابر ترجع للحاشية الملكية المقربة للملك وتمتاز هذه المقابر بأنها تنضم العديد من المناظر التي تصور العائلة الملكية.

المقبرة الملكية:

تقع المقبره الملكية في المنطقة الواقعة بين المقابر الشهالية والجنوبية في الوادي الملكي المعروف بوادي أو حسا البحري أو بدرب الحمزاوي أو درب الملك يقع قبر اخناتون على بعد ستة أميال ونصف من أطلال مدينة اخناتون، وقد لحق هذا القبر الكثير من التشويه حتى أن تابوته وصندوق الأحشاء كُسرا إلى قطع صغيرة جمعت وأرسلت إلى المتحف المصرى بالقاهرة..

مقابر النبلاء:

يصل الزائر إلى تلك المقابر إذا ما اتجه للشهال الشرقي من أطلال المعبد الكبير وتصميمها قريب الشبه بقبور طيبه التي نحتت في الصخر أيام الأسرة الثامنة عشرة. المقابر الشمالية: مفتوح منها ٥ للزيارة

مقبرة حوا:

هي مقبرة المشرف على الحريم الملكي والمشرف على الخزائن، المشرف على البيت وكلها وظائف منزلية تخص الملكة الأم تي:

مقبرة مرى رع الثاني:

هو كاتب ملكي، ناظر للحريم الملكي للزوجة الملكية العظيمة نفرتيتي وقد استمر العمل في المقبرة أيام سمن كا رع ولكن لم يتم من هذا القبر إلا المقصورة الرئيسية ذات العمودين ونلاحظ أن مقبرته هي الوحيدة من المجموعة الشهالية التي احتفظت بسلامة أعمدتها وعددها اثنين والصالة لم ينته العمل فيها فالحائط الغربي

_____ الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

خال من النقوش والحائط الشهالي أيضاً حال فيها عدا أجزاء من الرسم يمشل الملك والملكة ويكافئان ريرع، ولم يتم سوى نحت جزء من المقصورة أما التمشال فلم يتم وضعه.

مقبرة أحمس:

شغل أحمس وظائف الكاتب الحقيقي للملك، حامل المروحة الملكية على يمين الملك، المشرف على البلاط وبقية مقبرته ناقصة لم يكتمل العمل فيها ويختلف تخطيط المقبرة عن المقبرتين السابقتين.

مقبرة مري رع. ١

على مقربة من مقبرة أحمس تقع مقبرة مري رع الأول وهي من أكبر وأهم المقابر في المجموعة كلها.

كان مري رع الكاهن الأعظم لآتون في منزل باخت آتـون، حامـل المروحـة على يمين الملك، حامل الأختام.

الرفيق الوحيد، الأمير الوراثي وصديق الملك. واجهة مقبرة مري رع ١ تبلغ ١٠٠ قدم في طولها، وكان من الضروري قطع منحدر الصخر الذي نحتت فيه المقبرة لمسافة تقرب من ٢٠ قدم حتى يمكن الوصول للمستوي المطلوب للمقبرة.

مقبرة بانحسى الزنجى:

آخر المقابر الهامة بالمجموعة الشهالية، تقع إلى الجنوب الشرقي من مقبرة "بنتؤ" وقد استخدمها المسيحيون فيها بعد كمسكن ودمروا الكثير من رسومها ونقوشها، وتكاد تكون المقبرة في مظهرها المعهاري صورة طبق الأصل من مقبرة مري رع، فهي مكونة من صالة كبيرة وصالة ثانية كلاهما بلا أعمدة ثم مقصورة.

القابر الجنوبية:

تقع على بعد ٣ أميال جنوب المقابر الشهالية وهي مواجهة لقرية الحج قنديل قرب منتصف القومي الذي تكونه الصحراء المرتفعة. خلف المدينة نتوء طويل يبرز

عن الأرض العليا ويحيط بفجوه صغيره في الناحية الغربية، وعلى المنحدر وفي أسفل الأودية لاحظت "جمعية الحفر المصرية" وجود مبان من اللبن.

مقبرة آي:

في الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية تقع مقبرة هامة ولا ترجع أهميتها لحالتها فهي لم تكتمل بل ترجع إلي صاحبها فقد خصص هذا القبر للأب الروحي وحامل المروحة عن يمين الملك والمشرف على الخيول أي، بالإضافة للقب الكاتب الملكي ورئيس حملة الأقواس، وقد اعتلي العرش بعد وفاة توت عنخ آمون، ولم ينته العمل في هذا القبر فقد بني أي لنفسه قبراً في وادي الملوك بالبر الغربي بطيبة دفن فيه. مقبرة آني:

صاحب هذه المقبرة هي آني الذي كان كاتباً ملكياً ومديراً للأعمال ورئيساً خاصاً لأمنحتب الثاني.

تخطيط المقبرة غير مألوف ومبتكر ولكنه لم يتم تنفيذه فهناك درجات متعددة من السلم تؤدي إلى المدخل الذي كان مقرراً أن يكون لمه بواكي خارجية أما المدهليز فتصل إليه من الشرفة والكورنيش ملون بالأزرق والأخضر والأحمر والتمشال في حالة من الحفظ أفضل من باقي تماثيل الجبانة أما المناظر الملونة فقد نُقّذت بسرعة ويساطه وبألوان غير دقيقة.

مقبرة ماي:

كان يحمل ألقاب الأمير الوراثي، حامل الأختام الملكي، الصديق الفريد، الكاتب الملكي، رئيس الجنود، قائد حكام الأرضيين، حامل المروحة عن يمين الملك، كاتب التجنيد، ملاحظ جميع أعمال الملك، ملاحظ الماشية، كاتب التجنيد، ملاحظ جميع أعمال الملك، ملاحظة الماشية بمعبد رع بهليوبوليس، خولي بيت أخناتون بهليوبوليس.

_____ الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

ويبدو أنه كان ذو خطوة لدي اخناتون ولكن هذه الخطوة لم تستمر إذ تم محو

الصالة صممت ليكون لها ٢٢ عمود في صفين لكن أغلبها لم يكتمل ومن المناظر الممتعة بالمقبرة تلك المرسومة بالحبر الأسود لمناظر اخناتون من النهر والمواني والمراكب النيلية.

مقبرة أبي:

كان آبي كاتباً ملكياً وناظراً للخاصة، المقبرة تخلو من النقوش فيها عدا الباب والمدخل، كان من المقرر أن يتسع الدهليز بحيث يظهر بمظهر صالة بها ٤ أعمدة وعمودان متصلان بالجدران في منتصفها، ولكن هذه المناظر حددت فقط وقد نفذ المنظر الذي يمثل الملك والملكة والأميرات الثلاث وهم يتعبدون لأتون وقد لون ولا يزال اللون الأزرق باقياً.

مقبرة ماحو:

كان رئيساً للشرطة في أخت آتون، وهي أكثر المقابر الجنوبية إثارة إذ تحتوى على العديد من المناظر غر المعتاده.

مقبرة توتو:

من أكبر المقابر المتقنة معارياً على الرغم من أنها غير مكتملة في تخطيطها كمقبرة ماحو. وقد شغل توتو العديد من الوظائف السياسية.

دير البرشا:

تقع البرشا على بعد حوالي ٥ كم من الجهة الشهالية الشرقية من ملوي على الشاطئ الشرقي للنيل، على بعد ما يقرب من ٥ أميال جنوب الشيخ عبادة وتشمل المنطقة عدة مقابر منحوتة في الصخر من الدولة الوسطي لأمراء وحكام إقليم الأشمونين حيث اختار كبار حكام مقاطعة الأرنب موقع مقابرهم في إلجهة البحرية

من واد صخري في التلال الواقعة خلف المنطقة المعروفة بدير النخلة (أو وادي ديسر المرشا النبي المنطقة المرشا المنطقة المرشا المنسلة المرشا المنسلة المرشا المنسلة المنسلة

كها تشتهر منطقة دير البرشا بوجود مقابر منحوتة في الصخر من عصور مختلفة تعود للدولة القديمة والوسطى.

مقبرة تحوت حتب:

من أهم المقابر، وقد تعرضت للتخريب في الجزء الأكبر منها إذ قطعت النقوش الواقعة خلف التمثال الكبر وتهشمت أجزاء كبرة من المقبرة.

تونا الجبل (أشمون الغربية):

هي إحدى القرى التابعة لمركز ملوي بمحافظة المنيا، كانت الجبائة المتأخرة لمدينة الأشمونين، وتضم الكثير من الآثار الهامة التي يرجع معظمها إلى العصور الفرعونية المتأخرة والعصرين اليوناني والروماني.

ومن أهم الآثار التي تتضمنها المنطقة:

- لوحة الحدود.
- الجبانة التي تتضمن سراديب دفن مقبرة بتوزبرس، إيز أدورا وأديب.
 - · معبد الإله جحوتي والساقية الرومانية.

لوحة الحدود:

هي أول الآثار التي يمكن زيارتها بمنطقة تونا الجبل وتقع على يمين الطريق الرئيسي المؤدي للجبانة، ويمكن الوصول إليها عن طريق صعود عدة درجات تصل بنا إلى هيكل محفور في الحائط واللوحة كبيرة الحجم محفورة في واجهة الجرف الصخرى.

⁽١) جيميس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، مرجع سابق، ص١٢٩.

جبانة تونا الجبل:

تضم الجبانة العديد من الآثار التي يعود معظمها للعصرين اليوناني والروماني وإن كانت أقدم الآثار الموجودة بالمنطقة ترجع لعهد رمسسيس II وتضم المنطقة سراديب دفن رمزي الإله تحوت إله الحكمة لدي الفراعنة، ومقابر متعددة الطراز أهمها مقبرة برتوز برمسيس، إيزادورا

سراديب دفن رمز الإله تحوت:

هي مجموعة من الممرات المنقورة تحت سطح الأرض والممتدة لمسافات بعيدة حوالي ٢٠٥ فدان، وفي اتجاهات مختلفة وكانت مخصصة لدفن رمز الإله تحوت البابون - طائر أبو منجل.

يرجع أقدم تاريخ معروف لهذه الجبانة للأسرة ١٩ ثم استمر استخدامها بكثرة في العصور المتأخرة ابتداء من الأسرة ٢٦ ثم زاد استخدامها في العصر البطلمي حتى حوالي عام ١٠٠ ق.م.

وتضم السراديب مجموعات من مقاصير الإله تحوت وما تبقي من جدرانها يتضمن مناظر تعبدية من قبل الملوك للأله جحوتي وغيره من الآلهة، وقد سجل على سقوف بعض المقاصير مناظر ملكية وأخرى تتعلق برحلتي الشمس في النهار والليل.

مقبرة بتوزيرس Petosiris

وهي مقبرة تتخذ شكل المعابد وهي مقبرة الكاهن الأكبر جحوي سيد الأشمونين.

هرموبوليس ماجنا: الأشمونين الشرقية:

تقع الأشمونين الحالية على الشاطئ الغربي للنيل بين ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف على بعد ٨ كم شهال غرب ملوي، وكانت المنطقة تعرف في العصر الفرعوني باسم خنواي الثامون نسبة إلى إحدى نظريات الخلق في مصر القديمة.

العيارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني

السياحة الدينية:

الأثار المسيحية:

دير السيدة العذراء أو كنيسة جبل الطير:

وتقع على الضفة الشرقية للنيل ويمكن الوصول إليها بالسيارة مروراً على كوبري المنيا العلوي على النيل ثم التوجه شهالاً حتى الدير وقد أقامتها الإمبراطورة هيلانه على ربوة عالية نحتت من الصخر وقد زين البيزنطيون مقصورتها بنقوش جميلة. ويحدثنا التاريخ إن العائلة المقدسة قد مرت بهذا المكان في رحلة الهروب إلى مصر وقضت بها ثلاثة أيام، وفي عيدها من كل عام يذهب الآلاف لزيارة الدير والتبرك به، وقد بنيت هذه الكنيسة في نفس يوم بناء كنيسة بيت لحم بالقدس في الفترة التي تلي عيد القيامة المجيد.

مركز بني مزار

يقع على بعد ٦٠ كم شمال مدينة المنيا ويضم قرية البهنسا الغراء.

البهنسا:

وهي مدينة الشهداء وتبعد عن بني مزار نحو ١٥ كم جهة الشهال الغربي ويمكن الوصول إليها بالسيارة حتى مدينة بني مزار ثم الاتجاه غرباً حتى المنطقة الأثرية كما يمكن الوصول إليها بواسطة الطريق الصحراوي الغربي القاهرة ماسيوط.

وتعد البهنسا من أهم المناطق الأثرية في مصر كلها حيث تجمع تاريخ مصر بصوره المختلفة بدءاً من العصور الفرعونية المتأخرة وحتى العصر الإسلامي مارة بالعصور اليونانية القديمة والقبطية.

وترجع هذه الأهمية لكميات البردي الهائلة التي عثر عليها في هذه المنطقة وقد أسفرت الحفائر التي قام بها العالم جرنفل عام ١٨٩٧م عن نفائس قيمة كانت مجالاً للباحثين وأهم الاكتشافات مجموعتان عُرفنا باسم أقوال يسوع المسيح.

_____ الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

كما تم الكشف بها عن مقبرتين من العصر الفرعوني المتأخر (الأسرة ٢٦) ومجموعة من المقابر التي ترجع للعصر القبطي عليها نقوش ملونة يظهر فيها الاسم اليوناني للبهنسا (أوكسرينفوسي) وبعض الصور للآلهة المختلفة.

متحف المنيا:

هو متحف صغير يتكون من قاعة واحدة، أنشئ عام ١٩٣٧ م، وكان يتبع مجلس المدينة ثم آلت تبعيته إلى هيئة الآثار عام ١٩٨٧ م.

ويضم بعض الآثار المصرية التي عثر عليها في محافظة المنيا بالإضافة إلى بعض النهاذج الأثرية (١٠).

تنمية إقليم المنيا سياحياً:

تتمتع المنيا بعدد كبير من أنواع السياحات من ثقافية ودينية وسباحة الاستحام وسياحة المؤتمرات.

وتعد السياحة الثقافية من الأنواع المهمة لفئة معينة من السياح وهو السائح الذي يأتي بغرض الدراسة أو المعرفة، ومن المهم توفير مكان للإقامة عال مستوي عالي من الخدمة كي تتاح الفرصة للصرف بالعملة الأجنبية والتي تعتبر من مصادر الدخل لمصر.

كما لابد من وضع تصور متكامل لإقليم المنيا من وصف للطرق المؤدية للآثار وتأهيلها لاستقبال السياح بلافتات على الطرق وإنشاء دورات مياه وكافيتريات على كل موقع أثري ووضع وسائل اتصال وشبكة انترنت يستطيع أن يتابع بها السائح أعاله في بلاده.

ومن خلال وجود جامعة المنيا تستطيع المحافظة أن تقيم سياحة مؤتمرات مما يتيح مجالاً أوسع للبحث العلمي في مصر.

⁽١) عبد الحليم نور الدين، مواقع والمتاحف والآثار، مرجع سابق، ص٧٠٩.

العارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني ______________________

التوصيات في مجال مشروعات التنمية السياحية في منطقة المنيا:

- ١- خطة تنمية البنية الأساسية للإقليم.
 - ٢- خطة تنمية المزارات
 - ٣- خطة تنمية الخدمات السياحية.
 - ٤- خطة تنمية الخدمات الفندقية.
- ٥- خطة الحملة الدعائية والإعلامية لجذب السياح.
- ٢- خطة تطوير التشريعات اللازمة لحماية التنمية الإقليمية السياحية والبيئية.

هذه الخطط في مجموعها هي المكونات الرئيسية للتخطيط السياحي الإقليمي للمنيا، إذ أن التخطيط السياحي لا يجب أن يكون بمعزل عن التخطيط الاقتصادي للإقليم.

١. خطة تنمية البنية الأساسية:

تشمل تطوير المطارات، الطرق الإقليمية، والطرق المحلية والنقل النهري.

بالنسبة للمطارات يجب عمل مطار دولي يستخدمه السائح مباشرة للمنيا دون التعامل مع مطار القاهرة لذا يجب تحويل أحد المطارات الحربية بالمنيا إلى مطار مدني. باقى البنية الأساسية:

بالنسبة للطرق الإقليمية: جميع الطرق الإقليمية في مصر لا تصل للحد الأدني للتنمية، (١) وبالتالي مطلوب تطوير هذه الطرق والطرق المرتبطة بالمحافظة.

والنقل النهري يعتبر من القطاعات الهامة في صناعة السياحة والتي تشكل أحد عناصر الجذب السياحي من حيث الانتقال إلى المزارات بهذه الوسيلة.

⁽١) حسين الكفافي، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م، ص١٢١.

خطة لتنمية المزارات السياحية:

- ١- عمل ممرات للمشاة وتنسيق شكلها.
 - ۲- إعادة ترميم المزارات.
 - ٣- إنارة الأماكن الأثرية ليلاً.
- ٤- تجهيز منطقة تونا الجبل والتي تشمل عدد من المزارات الأثرية بإمكانية عرض أسطورة الحب الخاصة بإيزادورا بمشروع إقامة صوت وضوء.

خطة تنمية الخدمة الفندقية:

الواضح من خلال الزيارات الميدانية لمحافظة المنيا نقص الخدمات في الفنادق على المستوي السياحي والعالمي الذي يقترن بالنوعيات التي تأتي لزيارة مصر، فلابد من إعادة رصد وتقييم الفنادق الحالية ومحاولة طبع برامج تدريبية والتي من الممكن أن تتبحها كلية السياحة والفنادق (قسم فنادق) جامعة المنيا.

خطة الحملة الدعانية والإعلانية والتسويق للجذب السياحي:

محافظة المنيا تمتلك العديد من أنواع السياحة، ولكنها لا تحظ حتى الآن بالتسويق والجذب السياحي المطلوب.

الأسس التي يقوم عليها تعريف التسويق السياحي إلى عدة نقاط منها:

- ١ التسويق عملية إدارية وفنية في وقت واحد لأنها تقوم أساساً على التخطيط
 ووضع السياسات التسويقية باعتبار ذلك وظيفة إدارية من وظائف الإدارة
 الرئيسية وفنية من حيث المنهج. والأسلوب المستخدم في عملية التسويق
 والمارسات المختلفة التي تتم في إطارها
- ٢- التسويق السياحي نشاط بين المنظات السياحية المختلفة وبين المنشآت السياحية
 المتعددة (الشركات السياحية ـ الشركات الفندقية).

الوادي الجديد

التنمية السياحية والتطوير في محافظة الوادي الجديد:

تكاد تكون منطقة الوادي الجديد منطقة بكر من الناحية السياحية حيث أنها لم تفتح للسياحة إلا في عام ١٩٧٨م.

وبالتالي فإن التنمية السياحية لها مجال متسع هناك خاصة إن المنطقة تمتلك مقومات سياحية عديدة لمسناها بأنفسنا من خلال بحثنا الميداني في الواحة الداخلة مثل المناخ الذي يتميز بالجفاف وانخفاض نسبة الرطوبة والشمس الساطعة طول العام والشتاء الدافئ وتوافر المساحات الخضراء التي تظهر في قرى الداخلة بوضوح والصحراء التي تحتوي على تكوينات رملية وصخرية خلابة هذا إلى جانب الرمال الساخنة التي يمكن أن تستخدم في السياحة العلاجية مع عيون المياه المعدنية المتوفرة هي الأخرى وأيضاً نرى الصناعات اليدوية في الداخلة المتمثلة في صناعة الفخار بقرية القصر وصناعة السجاد والكليم في قرية البسندى إلي جانب وجود الآثار والقصر وهذا يكفل - للمنطقة إذا خطط لها تخطيطاً سلياً - أن تقوم عليها عدة أنهاط سياحية بحيث تصبح منطقة الوادي الجديد ومن ضمنها الداخلة - بالطبع مدرجة على الخريطة السياحية لمصر مما يشجع المستثمرين على استثار أموالهم في المشاريع السياحية بهذه المنطقة مع العلم أن المسئولين يقدمون كافة التسهيلات المشاريع السياحية بهذه المنطقة مع العلم أن المسئولين يقدمون كافة التسهيلات المشاريع السياحية بهذه المنطقة مع العلم أن المسئولين يقدمون كافة التسهيلات المشاريع السادية بهذه المنطقة مع العلم أن المسئولين يقدمون كافة التسهيلات المشاريع المناوية وهذا ما توصلنا إليه من خلال بحثنا الميداني.

نبذه تاريخية:

عرفت واحات مصر منذ أقدم العصور. فقد ذكرت في عدة رحلات لملوك الفراعنة مثل (مرن - رع) في عهد الأسرة الثانية عشرة وذكرت أيضاً أسهاء الواحات في اللغة الهيروغليفية.

فواحة الخارجة كانت تسمى الواحة العظمي حيث كانت تشغل منخفضاً كبيراً في الصحراء وعاصمتها (هيبس) التي اشتق أسمها من (هيبت) ومعناها المحراث لكونها تشتهر بالزراعة حيث كان الشعير يزرع مرتين في السنة والذرة ثـلاث مـرات وكانت الداخلة تسمى (كمنت) وعاصمتها (أو - دس - دس) أي أقطع بمعني قطع الأرض وشقها لزراعتها وعرفت الفرافرة باسم (تا - احـت) أي أرض البقرة لغناها بالثروة الحيوانية خاصة البقر وقد عاش فيها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ منذ حوالي خمسة ألاف عام قبل الميلاد وتمرك آثاره في ربوعها مثل جبل (الطير) بالخارجة ودرب الغباري بطريق الداخلة وفي العوينات جنوب الواحات وفي العصور الفرعونية كانت كل من الواحتين الخارجة والداخل عشلان وحدة إدارية واحدة يحكمها حاكم واحد تابعة لأقليم (أبيدوفيس) بسوهاج وترجع أهميتها في العصور الفرعونية إلى كونها خط الدفاع الأول عن مصر من جهة الغرب ضد هجهات الليبيين ومن جهة الجنوب ضد النوبيين وكان الملوك الفراعنة يهتمون بهدوء المنطقة واستقرارها وتظهر آثارهم في مقابر بلاط في الداخلة ومعبد هيبس في الخارجة الذي بني في عهد ازدهار الواحات وعظمتها وعندما غزا (قمبيز) الفارسي مصر عام ٥٢٥ق.م وأهان معبودها الإله آمون وأختفي بجيشة المكون من ٥٠ ألف جندي في بحر الرمال الأعظم جاء خلفه (دارا) الأول فأرضي المصريين حتى يستقر حكمه ويرضى عنه آمون واعتبر ملكاً على مصر الموحدة.

وكان لخلفاء الإسكندر الأكبر من البطالمة دورهم الكبير في ازدهار الزراعة بالواحات وإستغلال إمكاناتها الاقتصادية، وتظهر آثارهم على طول درب الواحات بطريق باريس.

وأهمها معبد (الغويطة) قرب (جناح) وعندما غضب أباطرة الرومان المحتلون لمصر على أقباط مصر لتمسكهم بمذهبهم الديني منذ القرن الثالث والرابع الميلادي جاء إلي الواحات كبار القساوسة وفي ركبهم كثير من المسيحيين فنارين بدينهم وعقيدتهم وعاشوا فيها زارعين لأراضيها حاصدين لخيراتها وكانت جبائة (البجوات) هي أبرز دلالة على هذا العهد.

وقد قام الرومان باستغلال الأرضي الخصبة وطهروا العيون الفرعونية واستغلوها في الزراعات الواسعة وازدهرت التجارة على طريق درب الأربعين الموصل بين مصر والسودان وإفريقيا.

وظهرت معابدهم على طول هذا الدرب الذي كانت تجتازه القوافل حاملة خيرات مصر للسودان وإفريقيا راجعة بخيرات هذه البلاد لمصر، فكانت شرياناً للتجارة ومن أهم هذه المعابد (معبد الغويطة معبد الزيان) قرب بولاق ومعبد (دوش) قرب باريس.

ودخل الإسلام في هذه الواحات في القرن الثاني الهجري وبدأت بعد ذلك حركة لإعادة الحياة إلى الواحات وكثرت عمليات حفر الآبار دون رقيب ونتج عن ذلك حفر عدد كبير من الآبار بالمناطق المنخفضة وأدي ذلك إلى وقف تدفق المياة بالمناطق المرتفعة ذات الخصوبة العالية والتي كانت مزروعة ومستصلحة مئات السنين وأستمرت الأحداث التاريخية على أرض الوادي الجديد حتى العصر الحديث فقد قام السنوسيون بغزو الداخلة والخارجة بهدف ضرب بريطانيا من ناحية الغرب وبالفعل وصلت القوات السنوسية إلى الداخلة بقيادة أحمد صالح حرب واتجهوا للخارجة بعد ذلك سنة ١٩١٦م وعندما علمت القوات البريطانية بغزو الجيش السنوسي أنشأت خط سكة حديد من منطقة (مواصلة) إلى الخارجة وشرعوا في مد الخارجة واستخدامها الطيران لأول مرة فرت هاربة واستخدام خط السكة الحديد المسفر حتى فترة قريبة وحتى الآن توجد أجزاء من هذا الخط موجودة بين منطقة مواصلة والخارجة ونعتقد أنه هو الذي سيمد عليه خط السكة الحديد المزمع أنشاؤه ما بين سفاجا وأبو طرطور لإستغلال منجم الفوسفات بأبوطرطور الذي يعتبر أكبر

منجم فوسفات في العالم بالإضافة إلى أنه ستقام مدينة سكنية ضمن المشروع لاستيعاب حوالي ٢٥ ألف فرد ومخطط له أن يقوم بتشغيل ٢٠٠٠ عامل.

وسكان الوادي يتكلمون اللغة العربية وإن اختلفت لهجاتهم، وسكان الواحات خليط من سكانها الأصليين والعرب الوافدين من وادي النيل أما عن اسم الوادي الجديد فقد جاءت هذه التسمية على لسان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٩م حيث علم بوجود خزان جوفي كبير (٢٠ مليار متر مكعب) في هذه المنطقة فرأي أن تصبح منطقة جذب سكاني حيث قال أريد أن يكون هنا وادي جديد يوازي وادي النيل" وقد كانت فكرة مستقبلية صائبة وبالفعل في يـوم ٣ أكتـوبر ١٩٥٩م وصلت أول قافلة تعمير إلى هذه المنطقة فأصبح هذا التـاريخ عيداً قوميـاً لمحافظة الوادي الجديد.

تمتع محافظة الوادي الجديد بالسياحة الثنانية:

تمتد الآثار في الوادي الجديد عبر العصور أي من عصور ما قبل التاريخ إلى العصور الحديثة فهي تبدأ من عصر ما قبل التاريخ إذ نرى أن الآثار في هذا العصر تنتشر على أراضي الوادي الجديد في أماكن عديدة مختلفة.

أما عن أثار ما بعد التاريخ بالنسبة للداخلة فهي آثار منطقة بلاط وتنقسم لقسمين

أ ـ آثار قلاع الضبة:

على بعد كيلومتر واحد من قرية بلاط توجد المصاطب الخمسة ترتفع عليها بعض بنايات لمقابر أخرى رومانية والمصاطب الخمسة مقابر فرعونية من الأسرة السادسة منذ عام (٢٤٢ق.م) وقد اكتشفها الدكتور أحمد فخري عالم الآثار ووجد بإحداهما مقبرة حاكم المنطقة في هذا العصر (إيها بيبي) تتوجها مسلتان صغيرتان وكذلك باب وهمي لخلفه (خنتكاور) سطر عليه بالهيروغليفية أنه أقوى حكام

الصحراء ثم حجرتين أخريين للمدعو (دشرو) والملك (خنتكاور) من حكام هذه الأسرة التي نقلت إلى متحف الخارجة وبدأت البعثة الفرنسية كشف هذه المتابر وعثرت على كثير من الأواني الفخارية والمرمرية والتهائم الذهبية والتهاثيل المختلفة وما زال البحث يجرى في هذه المقابر الهامة وبها بنت البعثة الفرنسية مساكن لها بنظام القباب، وهذه المصاطب من المزارات الأثرية الهامة بالداخلة.

ب_قرية بلاط الإسلامية (عين أصيل):

تتميز قرية بلاط الإسلامية المقامة على ربوة مرتفعة بشوارع مسقوفة من جذوع النخل ومقسمة إلى شوارع للعائلات تحمل على بواباتها نقوشاً على الخشب وتحدد اسم (العائلات) وتاريخ البناء وتعتبر هذه اللوحات وثائق ملكية والبيوت مبنية بالطوب الأخضر وعلى طراز إسلامي جميل وكذلك مساجدها القديمة وهي مزارات يقصدها الزائر الأجنبي والمصري.

جـ موط القديمة:

عاصمة واحة الداخلة واشتق أسمها من (موت) زوجة الإله آمون وهي مدينة منذ العصور الفرعونية على حافة مساكنها مازالت تقوم أجزاء من الأسوار الضخمة التي كانت تحيط بالمدينة القديمة وفي وسطها آثار من معبد مازالت بعض أحجاره باقية وقد تخربت كثيراً في الأعوام الأخيرة إذ استخدم سكانها أحجار المعبد في مساكنهم وفي بناء السواقي، وقد عثر فيها على كثير من اللوحات القديمة أهمها لوحة المياه الشهيرة التي يرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية والعشرين من القرن العاشر قبل الميلاد والتي تعرف منها التفاسير عن ملكية العيون في الواحات في ذلك العهد.

القصر الإسلامية:

وتقع شيال الداخلة وكانت أول القرى التي استقبلت القبائل الإسلامية بالواحات سنة ٥٠ هجرية وبها بقايا مسجد من القرن الأول الهجري وازدهرت هذه المدينة في العصر الأيوبي وكانت العاصمة للواحات وبها قصر الحاكم أصل تسميتها

وبها من هذا العصر مئذنة لمسجد تهدم ومدرسة يستخدم الطابق الأول بها للتدريس والثاني سكن للطلبة وتوجد عدة مساكن من العصر المملوكي والتركبي كها هو موضح من أعتابها المنقوشة بآيات القرآن الكريم وبتاريخ البناء وتكثر هذه العتبات الخشبية في الشوارع الضيقة المسقوفة وعلى بيوت الأهالي ويوجد بها تخطيط للدار الإسلامية كها وجد في الفسطاط منذ القرن الثاني الهجري. حيث يحتوى الدار على صحن ثم جزئين هامين جزء للرجال (المقعد) شم الحريم (الحرملك) ويبدو أن القصر مشيد فوق بلدة قديمة من العصر الفرعوني إذ نجد بناية أحد المعابد مستخدمة كمدخل لأحد المنازل وهو معبد باسم الإله تحوت كها توجد أحجار عليها رسوم وكتابات هيروغليفية مستخدمة في جداران بعض المنازل وتشتهر القصر بصناعات الفخار والخوص اليدوية ويقبل عليها الزائر لشهرتها التاريخية وربطها بالدرب الموصل بين واحة الداخلة والفرافرة الذي تم تمهيده حالياً وأصبح طريقاً مأهو لاً.

المزوقة:

هكذا سهاها المرحوم الدكتور (أحمد فخري) مكتشفها في أوائل السبعينات وأسهاها المزوقة لكثرة ألوانها ووضوحها والمزوقة تحوى العديد من المقابر المنحوتة في الطفلة من جميع النواحى والمزار منها مقبرتان.

المقبرة الأولى: ناحية الشرق وتتكون من حجرتين منحوتين في الطفلة وهي لشخص يدعى (بادئ اوزير) وترجع إلي القرن الأول أي العصر الروماني وتحوى هذه المقبرة العديد من المناظر أهمها منظر الحساب أي محكمة صاحب المقبرة ومنظر يصور خيرات الواحات المتعددة منها القمح والتمر والعنب. وإلي جانب الآلهة المختلفة منها الإلهتان أيزيس ونفتيس وأبناء حورس الأربعة (مشتي – حابي – قبح سنواف – دوا موات – أف) إلي جانب تصوير مراحل التخطيط المختلفة وبعض مناظر الحياة اليومية.

المقبرة الثانية: ناحية الغرب وتتكون من حجرة واحدة منحوتة في الطفلة لشخص يدعى (بادئ باست) عليها ألوان زاهية غثل منظر حصاد القمح والعديد من الآلهة المصرية أهمهم الآله أنوبيس إله الجبانة والآلهة إيزيس ونفيس وترجع هذه المقبرة إلى القرن الأول أي العصر الروماني.

معبد دير الحجر:

يبعد عن القصر حوالي (٢٠) كيلومتراً بجوار آبار الموهوب ويرجع إلى العصر الروماني وهو في منطقة أثرية هامة بالواحة بها أطلال بعض القرى وأبراج الحمام والجبانات الأثرية.

وهذا المعبد بني بالحجر الرملي وجدرانه مغطاة بالنقوش ولكن البهو الأمامي والسور الخارجي مشيد بالطوب اللبن ويرجع تاريخ البناء للإمبراطور نيرون (٤٥م-٨١م) وأكمله الأمبراطور قسياسيان (٢٩م-٧٩م) وتيتوس (٧٩م-٨٩م) ودميتان (٨١م-٩٦م) ومن نقوشه تعرف اسم هذه المنطقة (أست -اعج) مكان القمر وبه نقوش لهؤلاء الأباطرة يقدمون القرابين للإله آمون وزوجته وإبنها خونسو وقد سجل العالم الألماني (رولف) وبعثته الجيولوجية أسهاءهم عليها بتاريخ ورغم أنه مهدم إلا إنه مزار هام بالداخلة.

أسمنت:

تقع على الطريق الرئيسي من بلاط (أسمنت) (١١ كيلو شرق موط) وهي لا تبدو ذات طابع متميز ولكن بالوصول إلى قمة التل توجد أقدم قرية إسلامية في الداخلة والتي تمدنا بصورة للمدينة المحصنة قديماً حيث نجد أن السور الخارجي مازال موجوداً مرتفعاً صلباً ولكن المواقع الأكثر تشويقاً فيه هي أطلال المدينة الرومانية القبطية (كيلليس).

ودخلت محافظة الوادي الجديد عصر السياحة الشاملة من خلال تنوع المنتج السياحي وتعدد المناطق السياحية واتساع مساحتها والاستمرار في حملات الترويج

الفصل الخامس: السباحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

والتنشيط السياحي ... وأصبحت المحافظة مركزاً للجذب السياحي المتميز باستثارات أجنبية وعربية ومصرية.

وفيما يلي نعرض بعض من أنواع السياحة التي تشتهر بها المحافظة:

السياحة البينية:

تتميز المحافظة بالبيئة النظيفة الخالية من التلوث بكافة أنواعها فالصحراء الشاسعة لها جاذبية خاصة بمناظرها الجميلة الطبيعية وبشمسها الساطعة الصافية ومناخها الخالي من الرطوبة حيث تتخللها الكثبان الرملية على أشكال هلالية في طريقها من الشهال إلى الجنوب حيث يمكن ممارسة رياضة التزحلق على الرمال وتعتبر محمية الصحراء البيضاء بالفرافرة من أهم المزارات السياحية للسائحين من دول وربا وخاصة ألمانيا وهولندا وإيطاليا وفرنسا وأسبانيا وجنسيات أخرى كثيرة.

السياحة العلاجية:

تذخر المنطقة بالعديد من العيون الكبريتية الساخنة التي تصل درجة حراراتها إلى ٤٣ ٥ وتحوي العديد من العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والماغنسيوم والكبريت والفوسفور وتصلح الازدهار السياحة الاستشفائية.

السياحة السفاري والمغامرات:

تتميز المنطقة بطبيعة صحراوية جافة وتتمتع بأطول شبكة طرق ممهدة ووعرة مما يجعلها مناسبة تماماً للسياحة الصحراوية والسفاري وكذلك الراليات ومنها ومنها رالي الفراعنة ورالي السيارات الكلاسيك ورالي الدراجات البخارية وكذلك رائي باريس داكار القاهرة.

الطاقة الإيوانية:

يوجد بالمحافظة ما يزيد عن ٢٣ فندق منها ١٤ فندق مقيهاً سياحياً بمختلف المستويات تضم ما يزيد عن ٢٠٠٠ سرينر كما يوجد

فنادق شعبية تناسب مختلف المستويات بالإضافة إلى الاستراحات وعدد ٢ نـزل شياب.

ويشهد القطاع السياحي بالمحافظة حالياً جهداً مكثفاً من المحافظة بالتنسيق مع وزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي واتحاد الغرف السياحية والقطاع الخاص والذي قام بإنشاء عدد ١٤ منشأة وجاري العمل في إنشاء عدد ٩ منشآت سياحية أخرى.

الطاقة الإيوائية	الإجمالي العام	الفرافرة	باريس	الداخلة	الخارجة	البيان
٤٨٥ غرفة	1 8	۲	١	٧	٤	العدد
		١ نجمة	١ نجمة	من ١-٢ نجمة	من ۱-۲ نجمة	المستوى

الليالي السياحية:

ولقد حققت السياحة بالوادي الجديد عام ٢٠٠٦م (٩٣٥٠٧) سائحاً بإجمالي عدد ليالي سياحية (٢٥٢٩٢) ليلة وهو يعتبر عام ذروة جديد فاق كل السنوات السابقة بنسبة زيادة قدرها ٢٤٪ عن العام السابق.

وهذا يعود بصفة رئيسية لما تلقاه هذه الصناعة الواعدة من دعم وتوجيهات من السيد اللواء/ المحافظ وجهود بارزة وتكاتف من جميع الجهات المركزية مما وفر لها المناخ الجيد بالدعاية والإعلام والترويج للمنطقة وإمكانياتها المختلفة.

والجدول التالي يوضح الحركة السياحية بالمحافظة خلال عام ٢٠٠٦م مقارنة بالأعوام السابقة:

نسبة التغيير	74	نسبة التغيير	7	نسبة التغيير	70	7	البيان
	71777		7891.	•	V1118	980.0	السائحين
7.81+	١٤٨٦٠٤	% *9 +	104114	% ٢ ٦+	١٥٨٠٥٨	707977	الليالي

وفيما يني نعرض انجازات حركة السياحة بالمحافظة:

- ١- البدء في تنفيذ مشروع لتنمية وحماية المحميات الطبيعية للصحراء البيضاء والجلف الكبير بتكلفة ٦ مليون يورو بالتنسيق مع وزاري البيئة والتعاون الدولى والجانب الإيطالى.
- ۲- التنسيق لإنشاء منتج سياحي بيئي ومنتجع عالمي ومركز مؤتمرات بمستوى
 ٥نجوم على مساحة ٤٠ مليون متر مربع بمركز الداخلة بتكلفة ٣٥٠مليون
 جنيه.
 - ٣- مشروع للسياحة العلاجية بمواصفات عالمية باستثمارات سعودية.
- ٤- مخيم بيئي باستثهارات إيطالية بالفرافرة على مساحة ١٠٠ ألف م مربع بتكلفة
 ٣- مليون جنيه.
- ٥- تأسيس مجمع شركات مخيم بيئي على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع بطاقة ٢٤
 وحدة عالية الجودة بتكلفة مبدئية ٢ مليون جنيه.
- ٦- مخيم بيئي حضري بالفرافرة باستثهارات مصرية إيطالية على مساحة ١٠٠ ألف
 متر مربع يطابق المواصفات العالمية.
- ٧- شركة للاستثار السياحي العقاري لإقامة منشآت فندقية على مساحة ١١ فدان بمنطقة القلمون بمركز الداخلة.
 - ٨- تم توقيع بروتو كول مع السفارة الإيطالية بالقاهرة شمل الآي:
 - وضع المحافظة على خريطة البرامج السياحية للشركات الإيطالية.
 - إيفاد ١٦ شاب وفتاة في دورة تدريبية بإيطاليا في مجال السياحة.
 - تنفيذ مؤتمر للتسويق السياحي للبرامج في إيطاليا والقاهرة.
 - ٩- استقبال رالى الأهرامات الدولي بمحافظة الوادى الجديد.
- ١٠٠ تم توفير مبلغ ١٠٨ مليون جنيه تم إنفاقها في تطوير المنشآت والمواقع السياحية.

١ _ مجال الدعاية والإعلام والتسويق والترويج السياحي:

- تم إعداد دليل سياحي وملصق باللغة العربية عن المحافظة.
- تم الاشتراك بجناح في مؤتمر وبورصة السفر الدولية للبحر المتوسط بمركر القاهرة الدولي للمؤتمرات.
- تم إقامة أسبوع سياحي ثقافي بالمعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة وتم عمل معرض للمنتجات البيئية والسياحية.
 - تم الاشتراك بجناح في معرض بأرض المعارض بمنتجات المحافظة.
 - تم عمل معرض بالجامعة الأمريكية وبالمعهد العالي الزراعي بشبرا الخيمة.
 - تم استقبال رالي الأهرامات الدولي وتم إقامة معرض للصناعات الحرفية.
 - تم إقامة المعرض السنوي الصناعي الزراعي بمنناسبة العيد القومي.
 - تم الاشتراك بمعرض بفندق سميراميس انتركونتنتال بالقاهرة.
- تم طبع سي دي عن المقومات السياحية ومعلومات وصور عن المناطق السياحية بالإقليم وتم توزيعها على زوار وضيوف المحافظة والشركات السياحية الكبرى والتربية والتعليم ومديرية الشباب ومديرية التضامن الاجتهاعي لتوزيعها على المراكز والأندية والجمعيات التابعة لها.
- تم استقبال جميع زوار وضيوف المحافظة الذين يقدمون خدمات تعود بالنفع على المحافظة والعمل على راحتهم (من وزراء وصحفيين ورجال أعال وفنانين ورياضيين وأدباء وشخصيات بارزة).

٢. في مجال توفير الخدمات السياحية:

- تم افتتاح شركة سياحية جديدة ليصل العدد إلى ٥ شركات وعدد ١ فرع على أرض المحافظة.

- يتم مرافقة زوار المحافظة لزيارة المعالم السياحية والأثرية.
- تم إعداد لافتات إرشادية للمناطق السياحية والأثرية على الطرق الرئيسية بمبلغ ٣٥ ألف جنيه.
 - جاري إقامة دورة مياة بمنطقة معبد الغويطة بمبلغ وقدره ٦٥ ألف جنيه.
- موافقة وزارة السياحة على دعم المحافظة بمبلغ مليون جنيه لتطوير المزارات السياحية ورصف الطرق المؤدية إليها.

٣ _ في مجال الإنشاءات والترميمات:

بلغت التكلفة الإجمالية لأعمال الإنشاءات والترميمات للعام المالي الحالي ٥٨٠ ألف جنيه وتتمثل في:

- إنشاء مبنى للحملة الميكانيكية (جراج) وعمل تجديدات بسيارات الهيئة (الأتوبيسات).
- كما تم إحلال وتجديد بعض استراحات الهيئة منها استراحة كبار الزوار والاستراحة المتازة بالخارجة واستراحة كبار الضيوف بدار الوافدين بالداخلة.

٤ ـ في مجال الترخيص والرقابة:

- تم تجديد التراخيص لعدد ١٤ منشأة سياحية.
- يتم متابعة التنفيذ في عدد ٩ منشآت سياحية جاري العمل في إنشائها.
 - يتم الرقابة على المنشآت السياحية بالمحافظة.

المقومات السياحية في واحة الداخلة:

المقومات الطبيعية:

١ ـ المياة المدنية:

من المعروف أن جمهورية مصر العربية تضم حوالي ١٤٥٠ بئر وعين مياه معدنية فيوجد منها في الوادي الجديد حوالي ١٠٠٠ بئر ومن هنا يتضح أن منطقة الوادي الجديد أغنى مناطق الدولة بذلك العنصر.

فبالنسبة لواحة الداخلة نجد المياه المعدنية ومن أمثلتها:

بئر موط ٣:

يصل عمق هذا البئر إلى ١٢٢٤ متر وتصل درجة حرارته إلى ٤٢ درجة مئوية وهو غني بالأملاح المختلفة وخاصة الحديد ولذلك يبدو اللون الأحمر غالباً على المياه ومن أمثلة الأملاح الأخرى المتوفرة به الماغنسيوم والكالسيوم والكبريت والمنجنيز.

وأنشأت وزارة السياحة حول البشر حوضاً وبعض الشاليهات لاستضافة الزائرين إلي جانب كافيتريا صغيرة لتقديم بعض المشروبات وهذا البشر أحد أبرز المزارات السياحية في الداخلة وعن تجربة شخصية فقد قضينا فيه وقت ممتعاً.

وهذه المياه لها القدرة على علاج بعض الأمراض مثل الروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية وأمراض المعدة.

إلى جانب أنها تصلح كمكان للترفية والمرح حيث يقوم الأهالي بتنظيم رحلات إلى هذا البئر وأحياناً يزورنه للعلاج.

إلى جانب وجود الشمس والدفء وجفاف الجو والطبيعة الصحراوية وبالتالي عندما يتم الدعاية لهذه العناصر المتوفرة في مصر بشكل ملائم في بلاد السياح الأجانب، ونهتم بالسياحة العلاجية بحيث نقيم مراكز الاستشفاء المتكاملة والتي تتوفر مقوماتها في عدة مناطق في مصر منها (الوادي الجديد _أسوان _الغردقة _

سفاجا) لعلاج مرضاهم المصابين بالأمراض الروماتيزمية نتيجة مناخهم القارص البرودة إذا تم هذا نعتقد أن هذه الدول ستصبح من أهم الأسواق السياحية المصدرة إلينا.

ومما يؤيد وجهة نظرنا تجربة علاج وفد مرضي الدول الاسكندنافية في مصر عام ١٩٦٨ محيث أرادت وزارة السياحة في ذلك الوقت الاهتهام بتنشيط السياحة العلاجية في مصر فبدأت الاتصال في عام ١٩٦٢ بهذه الدول بهدف إقامة مراكز علاجية لرعايا هذه الدول في مصر وتم نقاش عدة مشروعات متتالية لم تتح الفرص لتنفيذها وفي خلال الفرة منذ عام ١٩٦٦م - ١٩٩٨م زار مصر بعض أعضاء جمعيات الروماتيزم الإسكندنافية واطلعوا على الإمكانيات المتوفرة للعلاج في مصر وبتاريخ ١٩٦٦م ١٩٦٨م وصل أول فوج من المرضي السويديين وتبع ذلك الفوج وبتاريخ ١٩٦٩م ١٩٦٩م وصل أول فوج من المرضي السويديين وتبع ذلك الفوج النان بتاريخ ٣/٣/ ١٩٦٩م والرابع في النائج الأواج الأربعة والتي بلغ عددها مائة مريض ثلاثة أشهر كاملة تحت العلاج بين حلوان التي كانت مشتي عالمي في ذلك الوقت وأسوان وقد أشارت النتائج الأولية أثناء وجود المرضي في مصر إلى الآتي:

- ١ جميع أعضاء الأفواج بدون استثناء استفادوا فعلاً من العلاج وتفاوتت درجات
 الاستفادة من شخص إلى أخر.
- ٢ تمكن حوالي ٥٠٪ من أعضاء الفوج من ركوب الخيل رغم عدم تصورهم
 الوصول إلي هذه النتيجة.
- ٣ أحس نسبة كبيرة من المرضي بأنهم سيتمكنوا من العودة إلى أعمالهم بعد عودتهم إلى أوطانهم بعد أن كانوا توقفوا عنها لمدد طويلة وصلت إلى عشر سنوات لدي البعض منهم.

mm 1

على عكس ما يحدث في الواقع الآن فهذه الآبار والعيون تستغل في السياحة الداخلية أو من قبل الأهالي كأماكن للترفيه إلى جانب بعض الأهالي الذين بحكم العادة يستخدمونها للعلاج.

والأمل في إقامة مثل هذا المنتجع في القطاع الخاص الذي يقوم بدراسة كل هذه المقومات ويحللها من الناحية الطبية ثم يبدأ في التسويق لهذا المشروع حتى يكتسب الوادي الجديد شهرة عالمية في هذا المجال كها كانت حلوان من قبل حيث أن الوادي الآن لا يتم التسويق له وإنها يكر به السائحون فرادي أو جماعات مروراً سريعاً.

٢. الصناعات اليدوية:

كها ذكرنا تفصيلياً من قبل أن المسناعات اليدوية تعتبر مقوم من المقومات الحضارية وعنصر أساسي في البرنامج السياحي لأن السائحين يشترونها من الدول أو المناطق التي يزورونها كتذكارات سياحية أو للاستخدام.

إلى جانب أنها تستخدم كدعاية للمنطقة إذا أردنا التسويق للوادي الجديد كصناعة الفخار في قرية القصر وصناعة السجاد والكليم في قرية البشندي.

فلزاماً علينا أن نشجع هذه الصناعات ونعمل على ألا تنقرض لإنها كانت قد بدأت في الضعف والانحسار لولإ النمو السياحي الذي حدث في المنطقة قبل الأحداث الأخيرة.

والذي أحيا هذه الصناعات وحث عليها لا يخرج عن بعض قدامى الصانعين المهرة فتقترح أنه لكي نحافظ على هذه الصناعات من الانقراض أن يقوم كل صانع من هؤلاء الصناع بتعليم مجموعة من صغار السن الحرفة حتى يتقنها لكي نضمن وريث على نفس درجة الكفاءة للصناع القدامى ويمكن أن تقدم لهم الدولة جوائز عن كل مجموعة يتم تعليمها أو أي شكل من أشكال الدعم والتشجيع.

التسهيلات السياحية الأساسية:

فبالنسبة لتسهيلات إقامة السائحين وجدنا بمدينة موط فندقين وداراً للوافدين وكان أحد الفندقين شعبي والآخر سياحي، والفندق الشعبي بالقرب من كافة المرافق ووسط حدائق النخيل ومن الناحية القبلية لمدينة موط القديمة ومن الناحية البحرية لمدينة موط الجديدة، وهذا الموقع يسمح للسائحين المقيمين بهذا الفندق بالتمتع بالتقاط الصور الفوتوغرافية من أعلى الفندق، ومن الجدير بالذكر أن الفندق استخدم خامات البيئة في كافة قطع الأثاث من مقاعد ومناضد وأسرة وغير ذلك حيث اعتمد على الخوص والجريد في أنشائها عما يعطي روح البساطة للمكان الأمر الذي أدي إلى نشر مقالات عن هذا الفندق في كل من أخبار اليوم وأحد المجلات الأمريكية. وبه الغرف الفردية والمزدوجة والعمالة فيه من أبناء الداخلة ولا يعاني نزلاء هذا الفندق من مشاكل في المرافق الأساسية كالمياه لوجود موتور رفع للمياه وخزان مياه في حالة انقطاع المياه ولا مشاكل في بقية المرافق ويأي لمذلك الفندق الأجنبي والمصري غالباً للشعور بالتحديد بالنسبة لاستخدامهم الأثاثيات المصنوعة من خامات البيئة.

أما عن الفندق السياحي فتقيمه (نجمه واحدة) وأنشئ في عام ١٩٩١م والعمالة به أيضاً من أبناء الداخلة ويعتمد على مديره الذي كان مديراً للأغذية والمشروبات في أحد فنادق سلسلة هوليداي أن بالخارج ويقوم بإدارة الفندق وتدريب العاملين به ويعتمد الفندق في أشغاله على الأفواج أكثر من الأفراد فهو يتعامل مع عدة شركات سياحية بالقاهرة. وبالنسبة للسائحين الأجانب الذين جاءوا للفندق فكان أغلبهم ألمان ويتوفر بالفندق التليفون الدولي والغرف منها المفردة والمزدوجة.

وبالنسبة لاستراحة دار الوافدين فهي عبارة عن مبني مكون من طابق واحد ومتواضعة المستوي سواء في مستوي التجهيز أو الخدمات التي تقدمها, أما بالنسبة لمشروعات الإقامة المستقبلية فنجد قرية موط السياحية المقامة على نظام حسن فتحي من الناحية المعارية فقط وليس من ناحية استخدام خامات البيئة فقد كان من الواجب استخدام الطفلة أو الطينة المحلية لكن استخدمت الخرسانة وهو أحد عيوبها. والقرية مكونة من ٤٥ وحدة مفردة و ٣٠ مزدوجة.

أما بالنسبة للمطاعم فإنها قليلة جداً وضعيفة المستوي وغير مؤهلة لأن تدخل في التصنيف السياحي. أما عن الأماكن الترفيهية فيوجد سينها ومسرح بمدينة موط عاصمة الداخلة ولكنهها الآن تحت الإصلاح والتجديد وفي المستقبل القريب سيتم تشغيلهها، وبالنسبة للمقاهي فهي على نفس حال المطاعم. أما عن النوادي الرياضية نجد أن واحة الداخلة بها ناديان لمهارسة الألعاب الرياضية هما نادي الداخلة الرياضي ونادي الشبان المسلمين وهما يضهان جميع الألعاب الرياضية تقريباً، أما بالنسبة للأجهزة الخاصة باستقبال السائحين فلا يوجد أي ممثل لها سوى مكتب هيئة تنشيط السياحة وهذا المكتب يلجأ إليه السائحون عند سؤالهم عن المزارات السياحية وعند احتياجهم للنشرات والكتيبات الخاصة بأماكن الزيارة وبنفس المبني عدد قليل من الغرف لإيواء النزلاء من السائحين الأجانب.

الصناعات البيئية:

تعد الصناعات البيئية للمنطقة السياحية مصدر جذب لمعظم السائحين ومن هذه الناحية يشتهر الوادي الجديد بصفة عامة والداخلة بصفة خاصة ببعض الصناعات مثل الفخار والحصير والسلال والسجاد اليدوي وهناك عدة أماكن بالداخلة تشتهر بنوع معين من هذه الصناعات فعلي سبيل المثال تشتهر قرية الدهوس بصناعة السجاد اليدوي (الكليم) وقرية البشندي التي أنشئ بها منذ زمن غير بعيد مصنعاً لصناعة السجاد والكليم وقد تطور كثيراً منذ بدايته حيث أصبح لديه اكتفاء ذاتي في كل الخامات وأصبح يصدر لبعض محافظات مصر خاصة القريبة من الوادي الجديد. أما قرية القصر فهي تشتهر بصناعة الفخار والحصير والسلال.

١ – فمن ناحية البنية التحتيه كها ذكرنا من قبل قرب هذا الموقع من الطريق الرئيسي حيث أعمدة التليفون وأعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي ومن السهل مد خطوط من هذه الأعمدة للموقع وبالنسبة للمياه يمكن حضر بشر إرتوازية من استخدام مولدات الرفع والخزانات أما بالنسبة للصرف الصحي يمكن الاعتهاد على شبكات الصرف الداخلية لحين الانتهاء من أعمال شبكة الصرف الصحي الخاصة بالمدينة (موط).

٢- أما بالنسبة للبنية الفوقية فإنه كما ذكرنا من قبل فإن الموقع لا يبعد سوى
 (١.٥ كم) عن الطريق الرئيسي مما يسهل الوصول للعاصمة موط (٣كيلومتر تقريباً) حيث تركز الخدمات والمحال العامة كما أن وقوعه بالقرب من الطريق الرئيسي وفر العديد من المواصلات منه وإليه.

٣- والنسبة للمزارات فإن هذا الموقع لا يبعد سوى (١٠٠٥م) عن بئر (موط٣) وهو من المزارات الأساسية في الداخلة، ويبعد عن بئر الجبل حوالي (٢٦.٥ كم) وتبعد عن القصر حوالي (٢٩.٥ كم) ويبعد عن بلاط حوالي (٢٠.٥ كم) ويبعد عن بشندى حوالي (٢٠.٥ كم).

- ٤ وقد تكلمنا عن مدي غني الموقع من ناحية التباين الطبيعي.
- وبالنسبة لطبيعة التربة في هذا الموقع فإنها طفلية حيث تتحمل البناء بخامات البيئة عليها.
- 7- الهدوء: إن الهدوء يحيط بهذا المكان حيث يبعد الموقع مسافة (١٠٥ كم) عن الطريق الرئيسي داخل الصحراء، وعن مناطق العمران والنشاط موط العاصمة حوالي (٣كم).

240

تعاني أماكن الإقامة من عدم وجود العالة المدربة على كافة الخدمات السياحية وعلى اللغات الأجنبية ومن هنا نقترح إنشاء مكتب متخصص تابع لوزارة السياحة يهتم بشئون التدريب المهني.

ويقوم هذا المكتب بتدريب الشباب من أهل الواحة بحيث يوفر الاكتفاء الذات من العمالة مع إمكانية استقدام خبراء سياحيين من آن لآخر لإلقاء المحاضرات على العاملين في المجال بمعرفة هذا المكتب المخصص.

التسويق للوادي الجديد:

حيث تلاحظ أن منطقة الوادي الجديد نصيبها من الدعاية محدوداً بالمقارنة ببقية المناطق السياحية الأخرى في جمهورية مصر العربية ومن هنا نقترح أن تقوم الدولة بتوجيه اهتمام أكبر العملية التسويق والدعاية عن الوادي الجديد وإمكانياته في الأسواق السياحية المصدرة وبصفة خاصة في الأسواق الأساسية والثانوية والمحتملة.



شكل رقم (٥-١): بئر (٣) للسياحة العلاجية بالداخلة



شكل رقم (٥-٢): بئر (٣) للسياحة العلاجية بالداخلة



شكل رقم (٥-٣): بئر (٣) لسياحة الاستجهام والسياحة العلاجية



شكل رقم (٥-٤): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



شكل رقم (٥-٥): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



شكل رقم (٥-٦): جبانة البجوات بالخارجة



شكل رقم (٥-٧): جدار قدس الأقداس وسقف معبد الغويطة بالخارجة



شكل رقم (٥-٨): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



شكل رقم (٥-٩): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة

ī

المسراجع

المراجع العربية:

- ١. إبراهيم نصحى ، تاريخ التربية والتعليم في مصر ، طبعة القاهرة ، ١٩٧٥م.
- ٢. " " ، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الأول، طبعة القاهرة ١٩٧٦م.
- ٣. " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، طبعة القاهرة ١٩٧٦م.
- ٤. " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث طبعة القاهرة ١٩٨٨م.
- ٥. " "، تاريخ مصر في عصر البطالة، الجزء الرابع طبعة القاهرة ١٩٧٧م.
- ٦. المجلس الأعلى للآثار، تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات، موسم ٢٠٠٣م.
 - ٧. أبو اليسر فرج، الدولة والفرد في مصر، ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان، ١٩٩٤م.
- ٨. أحمد جلال عبد الفتاح، منطقة كوم أبو راضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
 - ٩. أحمد فخرى ، مصر الفرعونية، الطبعة السابعة القاهرة ١٩٧١م.
 - ١٠. " " " الأهرامات المصرية، طبعة القاهرة، ١٩٩٤م.
 - ١١. " " " الصحراء المصرية، جبانة البحوات في واحة الخارجة، هيئة الآثار رقم ١٤.
 - ١١. " " " المحراوات المصرية ، واحات البحرية والفرافرة، المجلد الثاني، ٣٠٠.
 - ١٣. أدولف إرمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
- ١٤. أدولف أرمان وهرمان دانكة مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ترجمة عبد المنعم أبو بكر وعرم كيال – طبعة القاهرة ١٩٥٣م.
 - ١٥. اريك هورنونج ، ديانة مصر الفرعونية، الواحد نية والتعدد، طبعة القاهرة ١٩٩٥م.
- ١٦. استيزرن الألماني، تعريب سليم حسن ، دبانة القدماء المصريين ، طبعة القاهرة ، الطبعة الأولى
 ١٩٢٣م.
 - ١٧. اسكندر بدوى ، تاريخ العهارة المصرية القديمة ، الجزء الأول، ١٥، الجيزة ١٩٥٤م.
 - ١٨. " " "، تاريخ العهارة المصرية القديمة، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٢م.
 - ١٩. أعمال مؤتمر الفيوم الثاني مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل ٢ مليو ٢٠٠٢م.

- ٢٠. أنور شكري، الفن المصرى القديم.
- ٢١. " " العارة في مصر القديمة، القاهرة ١٩٧٠م.
- ٢٢. التقرير العلمي الأول لحفائر الكلية بمنطقة كوم أوشيم بالفيوم ١٩٧١م ١٩٧٧م.
- ٢٣. التقرير العلمي لأعمال الحفائر للبعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات تبتونيس موسم ٢٠٠٦م.
 - ٢٤. بارى ج كيمب، تشريح حضارة، طبعة المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠م.
 - ٢٥. باسكال فيرنوس «موسوعة الفراعنة» القاهرة ٢٠٠١م.
 - ٢٦. بيتر مونتيد، الحياة اليومية في مصر، طبعة القاهرة ١٩٦٥م.
 - ٢٧. جلال أحمد أبو بكر ، أعمال مؤتمر الفيوم الثاني، مصر الوسطى عبر العصور، ٢٠٠٢م.
 - ٢٨. جوينفيف هوسون ، الدولة والمؤسسات في مصر ، طبعة القاهرة ، ١٩٩٥م.
 - ٢٩. جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل ، الجزء الأول، طبعة القاهرة ١٩٩٣م.
 - ٣٠. " " " الآثار المصرية في وادي النيل ، الجزء الثاني، طبعة القاهرة ١٩٩٩م.
 - ٣٦. " " " الآثار المصرية في وادي النيل ، الجزء الثالث، طبعة القاهرة ١٩٩٣م.
 - ٣٢. " " " الأثار المصرية في وادى النيل ، الجزء الرابع، طبعة القاهرة ١٩٩٠م.
 - ٣٣. " " " الآثار المصرية في وادى النيل ، الجزء الخامس، طبعة القاهرة ١٩٩٤م.
- ٣٤. جيمس هنري برستد، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسي، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
 - ٣٥. جيوفاني باتستا بلزوني، بلزوني في مصر، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
- ٣٦. جورج بوزنر، سيرج سوتزن، جان يويوت، أ.أ. س، أدوارد، ف. ل ليونيه، معجم الحضارة المصرية، مترجم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- ٣٧. حسن محمد محى الدين السعدي، معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني، الإسكندرية ٢٠٠٢م.
 - ٣٨. " " " " محكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ٣٠٠٣م.
 - ٣٩. حسين الشيخ، دراسات في تاريخ مصر اليونانية الرومانية، طبعة دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.
 - ٤٠. حسين يوسف الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، طبعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ١٤. داليا يحيي زكريا أبو ستيت، الموروث الاجتهاعي من الحضارة لامصرية القديمة في مجال العادات والطقوس الجنائزية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩م.
 - ٤٢. ر. انجلباخ، مدخل الى علم الآثار المصرية، المجلس الأعلى للآثار ٢٧ القاهرة ١٩٨٨م.

- ٤٣. رضا رسلان، مدينة انتينوبوليس في العصر الروماني، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية غير منشورة ١٩٨٣م.
- ٤٤. رضوان عبد الراضى أعمال مؤتمر الفيوم الثانى مصر الوسطى عبر العصور فى الفترة من ٣٠ إبريل
 ٢٠٠٢م الفيوم ٢٠٠٢م.
- ٥٤. رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، منذ أقدم العصور حتى نهاية عسر الانتقال الشانى، "الجرء الأول، ١٦، هيئة الآثار ١٩٨٨م.
 - ٤٦. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، طبعة القاهرة ٢٠٠٢م.
 - ٤٧. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الثاني طبعة القاهرة، ٣٠٠٣م.
 - ٤٨. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث طبعة القاهرة ٢٠٠٥م.
 - ٤٩. زاهي حواس، وفاء الصديق، آثار دوش وكنزها الذهبي، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م.
 - ٥. زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصري البيزنطي في ضوء أوراق البردي، القاهرة ١٩٨٢م.
 - ٥١. زكى على مصر في العصور القديمة القاهرة ١٩٩٨م.
 - ٥٢. سامي جبره، في رحاب المعبود توت، القاهرة ١٩٧٤م.
 - ٥٣. سحر إبراهيم القاضي، تنمية المبيعات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
 - ٥٤. سعاد عبد العال، المجتمع المصري القديم ٢٠٠٢م.
- معاد علي مجاهد، المعبد المصري في العصر الروماني، دراسة اقتصادية اجتماعية، رسالة دكتـوراه غـير
 منشورة، كلية الآداب قسم تاريخ جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.
- ٥٦. سلوى أحمد كامل، الهيئات الغير تقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلينة الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
 - ٥٧. سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء العاشر، القاهرة ٢٠٠١م.
 - ٥٨. " المرابع عشر عشر، القاديمة، الجزء الحادي عشر عشر، القاهرة ٢٠٠١م.
 - ٥٩. " " " الموسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
 - ٦٠. " " " الموسوعة مصر القديمة الجزء الثالث عشر القاهرة ٢٠٠١م.
 - ٦٦. " " "، موسوعة مصر القديمة ـ الجزء الرابع عشر طبعة ٢٠٠١م.
 - ٦٢. " " " " الموسوعة مصر القديمة، الجزء الخامس عشر، القاهرة ٢٠٠١م.
- ٦٣. " " ، موسوعة مصر القديمة ، الجزء الأول، في عصر ما قبل التاريخ الي نهاية المعصر الاهناسي.

العيارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني _____________

- ٦٤. " " " أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤م.
- ٦٥. " " " " مريان لبيب، مختصر موسوعة مصر القديمة الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٧م.
- ٦٦. سمير الأديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- ٦٧. سمير يحي الجمال ، تاريخ الطب والصيدلة المصرية العصر اليوناني الروماني. الجـزء الشـاني، الهيشة
 العامة للكتاب ١٩٩٧م.
- ٦٨. سيد الناصرى ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، سيد أحمد علي الناصر ، الإغريق
 تاريخهم وحضارتهم، القاهرة، ١٩٩٩م.
 - ٦٩. سيد توفيق ، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ١٩٩٠م.
 - ٧٠. " " " " تاريخ العيارة في مصر القديمة وحضارة مصر الفرعونية.
 - ٧١. سيريل ألدريد، الفن المصرى القديم، هيئة الآثار المصرية، العدد ١٣، طبعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٧٢. ضحى محمد سامي عبد الحميد، الإله في شرق الدلتا، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م.
- ٧٣. عادل راضي، مواصفات الفندق البيئي، أوراق العمل لندوة تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئـة في مصر، ٨ يناير ٢٠٠٢م، ص ٦.
 - ٧٤. عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ٢٠٠٠م.
 - ٧٥. " " " " ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ٢٠٠١م.
 - ٧٦. " " " ، مواقع آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، القاهرة، ١٩٩٩م.
 - ٧٧. عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٧م.
 - ٧٨. " " " " حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول، طبعة القاهرة، سنة ١٩٩٢م.
 - ٧٩. عبد المنعم أبو بكر، أساطير مصرية، ، العدد، ١٣٤، دار المعارف ١٩٥٤م.
 - ٨٠. عزت زكى حامد قادوس، تاريخ عام الفنون، الإسكندرية ٢٠٠٢م.
- ٨١. علماء الحملة الفرنسية، موسوعة وصف مصر الجسزء العشرسون، آئسار العصسور القديمسة، مكتبسة الأسرة ٢٠٠٣م.
 - ٨٧. علي محمد أحمد البازديي، آثار الفيوم عبر العصور، مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م.
 - ٨٣. عنايات محمد احمد، حضارة مصر البيزنطية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
 - ٨٤. " " " " تاريخ مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

_____ الفصل الخامس: السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

- م. عيد عبد العزيز، بنى سويف بين الأهمية الأثرية والتنمية السياحية، صؤتمر الفيـوم الشـاني»، الفيـوم،
 ٢٠٠٢م.
- ٨٦. " " "، دراسة الفنون "النحت، النقش، الرسم، الفنون الصغرى"، في الفيوم في عصور الازدهار في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٨٧. فايزة عمود صقر، العلاقات بين إقليم الفيوم والواحسات في مسصر القديمة، مسؤتمر الفيسوم الأول،
 ٢٠٠١م.
 - ٨٨. كريستيان ديروش، الفن المصري القديم، مراجعة عبد الحميد زايد، ١٩٩٠م.
 - ٨٩. كلاوديو جلادري، أم البريجات، تقرير حفريات ، عام ٢٠٠٣م.
- ٩٠. لبيب حبشى، مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضى، هيئة الآثار، القاهرة (٣).
 ١٩٩٤م.
 - ٩١. لمعى مصطفى عبارة، الحضارات القديمة، بيرون ١٩٧٩م.
 - ٩٢. ليونارد كرتربل، الموسوعة الأثرية، الهيئة المصرية للكتاب طبعة ١٩٧٧م.
 - ٩٣. مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م.
- ٩٤. ماجدة السيد جاد ، العمى مفهومه الإجتماعي والديني في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير
 منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.
 - ٩٥. مانفرد لوكر، معجم المبودات والرموز في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
 - ٩٦. عبات إمام أحمد الشرابي أقاليم مصر السياحية الطبعة الأولى ١٩٩١م.
 - ٩٧. محرم كمال ، تاريخ الفن المصرى ، القاهرة ١٩٩١م.
 - ٩٨. محمد عبد ربه التونسي، معبد كوم أمبو المجلس الأعلى للآثار رقم ٤٤، طبعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
- 99. عمد بيومي مهران، المسدن الكسيرى في مسصر والسشرق الأدنى القسديم، الجسزء الأول مسصر (١٦) الاسكندرية.
 - ١٠٠. " " " " مصر والشرق الأدنى القديم، مصر الجزء الأول، الإسكندرية، ١٩٨٨م.
- ١٠١. محمد جابر المغربي سوكنوبايوينسوس قرية بإقليم الفيوم في العصرين البطلمي والروساني رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠٠٢م.
 - ١٠٢. محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القسم الأول -١٩٩٤م.
- ١٠٣. محمد شريف حسني وهدان، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الأثرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحارى المصربة عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩، ص ٣٤٠.

العبارة الدينية في مصر الوسطى في العصرين اليوناني والرومان

- ١٠٤. محمد صقر خفاجة، هيرودوت يتحدث عن مصر قدمها أحمد بدوى القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧٠.
 - ١٠٥. محمد عبد القادر حاتم، المجالس القومية المتخصصة، المجلد ١٧،١٦ لعام ١٩٧٤م ١٩٩٤م.
- ١٠٦. عمد محمود هويدي الجودة في التدريب والتعليم السياحي والفندقي جولة مختصرة في التحديات والمعوقات مؤتمر السياحي الثاني التنمية السياحية في ضوء التحديات العالمية كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم ١٧ ١٩ مارس ٢٠٠٧م.
- ١٠٧. عمد المعتصم مصطفى أحمد، الاستقرار البشري على الجانب الشرقي من وادي النيل بين حلوان
 وقنا، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧٣م.
- ١٠٨. محمود فوزى الفطاطرى ، معابد الإلة سوبك فى مصر خلال العبصر اليونيانى والروميانى، رسيالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة طنطا ١٩٩٧م.
- ٩ · ١ . محمود فوزي الفطاطري ، معبد مدينة ماضي ، أعهال مؤتمر الفيوم الثالث في الفترة من ٨ ١ ٠ إبريل ٢ · ٠ ٣م.
 - ١١٠. مصطفى العبادي ، مصر من الأسكندر الأكبر الى الفتح العربي ، ١٩٩٩م.
- ١١١. مصطفى عزمي، البهنسا في العصرين الفرعوني واليوناني الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة،
 كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ١١٢. مصطفى عمد قنديل زايد، دراسة للحهامات الرومانية العامة المكتشفة بمعبد تبتونيس أم البريجات بواحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، عام ٢٠٠٣م.
- ١١٣. عدوح ناصف المصري، رسم جداري بحنية كنيسة معبد دير الحجر دورية علمية بحكمة تصدرها كلية الآداب فرع دمنهور جامعة الإسكندرية ٢٠٠٤م.
- ١١٤. عمد سامح كمال الدين، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصور، دار نهضة الشرق، ٢٠٠١م.
- 110. منال محمود عبد الحميد عبد اللطيف، قرية كرانيس (كوم أوشيم) دراسة حضارية سياحية، ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م.
- ١١٦. ناريهان درويش الجغرافية التاريخية لمنطقة محافظة المنيا منـ فـ العـصر الفرعـوني وحتى نهايـة العـصر الروماني، مراجعة الدكتور/ يسري الجوهري، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية ١٩٨٠م .
 - ١١٧. نافتال لويس" الحياة اليومية في مصر الرومانية"، المجلس الأعلى للثقافة الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

- ١١٨. نيقولا جريال ، تاريخ مصر القديمة، طبعة القاهرة ، ١٩٨٨ م.
- ١١٩. هابيل فهمي عبد الملاك، المسيحية في الواحبات المصرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحبات والصحاري المصرية عبر العصور سنة ٢٠٠٣م.
- ۱۲۰. وجدى رمضان معابد الآلهة في إهناسيا أعمال مؤتمر الفيوم الثاني من ٣٠ إبريل إلى
 ٢ مايو ٢٠٠٢م.
 - ١٢١. ١١ ١١ ١١ ١١، معالم تاريخ وآثار الفيوم، طبعة القاهرة، ١٩٩٥م.
 - ١٢٢. يارو سلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨ م .

تقارير المجلس الأعلى للأثار والبعثات الأجنبية:

- ١٢٣. تقرير البعثة الإيطالية بمنطقة آثار ديمية السباع لعام ٢٠٠١ م.
 - ١٢٤. تقرير المجلس الأعلى للأثار ، المنيا ٢٠٠٦م.
- ١٢٥. تقرير مفصل عن المناطق الأثرية بمحافظة بني سويف/ المجلس الأعلي للآثار عام ٢٠٠٦م.
 - ١٢٦. تقرير المجلس الأعلى للآثار تفتيش آثار الفيوم لمنطقة ديمية السباع موسم ١٠٠١م.
 - ١٢٧. تقرير المجلس الأعلى للآثار، (المنيا)، ٢٠٠٦م.
 - ١٢٨. تقرير المجلس العلى للآثار، الفيوم، لموسم ٢٠٠٦م.
 - ١٢٩. تقرير إهناسيا المدينة هيئة الآثار موسم سبتمبر ١٩٨٤م.
 - ١٣٠. تقرير بتاريخ ٢٢/ ٢/ ٤ ٢٠ م عن أعهال البعثة الإيطالية بمنطقة آثار أم الأنال.
 - ١٣١. تقرير حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م، هيئة الآثار.
 - ١٣٢. تقرير عن أعمال الحفائر الخاصة بالبعثة الإيطالية بماضي الغربي لموسم ٢٠٠٤م.
 - ١٣٣. تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الايطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م.
 - ١٣٤. تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م.
 - ١٣٥. تقرير معهد البردي G.Vitelli جامعة فلورنسا ، إيطاليا بالشيخ عبادة.
- ١٣٦. تقرير هيئة الأثار حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣ الفترة بين (٨/ ٢ إلى ٢٦/٣/ ١٩٨٣م).

المراجع الأجنبية:

- 137. A.E.R. Boak, Karanis, The Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports, Seasons, 1924-1, Press University of Michigan, 1933.
- 138. A.J. SPENCER, D. M. Baly and W. V. Davies Ashmunein, British Museum 1984.
- 139. A.J. SPENCER, Excavations at el-Ashmunein II" the temple AREA, British Museum 1989.
- 140. Alain Pierre Zivie, Hermopolis et le nome de l'ibis, IFAO, Tome, LXVI/ le Caire 1975.
- 141. Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian, Onomestica, Vol. II, London1968.
- 142. Alan J.B Wace, A. H. S, Megaw, T.C. Skeat with the assistance of Samy Shenouda, Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic sanctuary and the Basilica, No. 8 Faculty of Arts, Alexandria University Press 1959.
- 143. Alan J.B. Wace, A.H.S. MEGAW, T.C. SKEAT "Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic Sanctury and the Basilic, Alexadria University 1959.
- 144. Alan Jeffrey Spencer, Sixth International Congress of Egyptology, Turin, 1st 8th September 1991.
- 145. Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981
- 146. Alan.K. Bowman, Egypt after the pharaohs, British Museum Press, 1986.
- 147. Angela P.Thomas , Egyptian Gods & Myths, London , 1986.
- 148. Anthony J. Mills, Deir ei Haggar, Dakhleh Oasis project Monagraph 8, Preliminary reports on the 1992-1993 and 1993 19994 field seasons, Oxford 1999.
- 149. Anthony J. Mills, Deir el-Hagar, Ain Birbiyeh, Ain el gazzararen and El-Muzawwaqa, Dakhleh Oasis project: Monograph 11 the Dakhleh Oasis project, preliminary Reports 1994-1995 to 1998-1999 field seasons, Oxford 2002.
- 150. Arthur E.R.Boak, Karanis Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports Seasons, 1924-1931, University at Michigan, 1993.
- 151. Arthur E.R.Boak, Karanis, The Temples, Coin hoards, Botanical, Michigan, 1933-50.
- 152. Aziz S.Atiya, The Coptic Encyclopedia.
- 153. Bahay Issawi, Sad Labib, Kanal Fahmy, A guide, booklet for an excursion to Baharia, Forafra and Kharga Oasis, Cairo 1996.
- 154. Bernanrd P. Grenfell, , Fayum Towns & their Papyri , Egypt Exploration Fund, London, 1900.
- 155. Bernanrd, Étienne, Recueil des Inscruptions Grecques du Fayoum, Tome 11, Cairo, 1981.
- 156. Bernanrd, Étienne Inscriptions greques d'Hermopolis Magna et de sa nécropple IFAO, Le Caire 1999.

- 157. Boak. A.E.R, and Peterson. E.E., Karanis: Topographical and Architectral Report of Excavations During the seasons 1924-28., university of Michigan Press, 1931.
- 158. Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, London, 2000.
- 159. Breccia, E.V., Monuments De L'Egypte Greco-Romaine, Bergamo 1926, Tomel.
- 160. Byron E. Shafer, Temples of Ancient Egypt, London, New York, 1998.
- 161. C. Anti, Gli Scavi della Missione Archeologica Italiana A Ummel Brelighat (Tebtunis), Aegyptus x1, 1931.
- 162. C. GALI AZZI, UMM El BREIGÂT Tebtynis, 2003, Annales du service des Antiquites de l'Egypte Tome 79, le Caire 2005.
- 163. Carmen, Pérez Die, Ehnasya El Medina, Heraclópolis Magna, Egipto, Excavaiones 1984-2004.
- 164. Carmen, Pérez Die, Travaux récents (1995-1999), à Ehnasya al-medina Heraclópolis Magna, Egyptology at the Dawn, Auc 2000.
- 165. Claudio Gallazzi, Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003.
- 166. Colin A. Hope, the 2001-2 Excavations at Mut el-Kharab in the Dakhelh Oasis, the ARTEFACT, Rim Archaeology, Vol. 26, Australia 2003.
- 167. Crema, L., Encicloped Classica seziona 3, AEAC12, (Torino, 1959).
- 168. C. A Hope and A.J. Mills Dakhleh Oasis project, Preliminary Reports on the 1992-1993 and 1993 1994 field seasons, Oxford 1999.
- 169. David, Frankfurter, Religionin Roman Egypt, New Jersy, 1984.
- 170. D. M, Bailey, Excavations at El-Ashmunein IV, Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period, British Museum, Press 1991.
- 171. D.M. Bailey, W.V. Davies and A.J. Spencer, Ashmunein (1980), British Museum 1982.
- 172. Dieter Arnold Tempel of the last Pharaohs, Oxford University Press 1999.
- 173. Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermmünz Verlag, 1996.
- 174. Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, München, Artemis,1994.
- 175. Dieter Arnold, Tuna El Gabal II, Pelizaeus Museum, Heldisheim 1998.
- 176. Dieter Arnold, Zur rekonstruktion des pronaos von hermopolies, MDAIK 50 ,1994.
- 177. Dieter Arnold, Hypostyle Halls of the old and middle Kingdom, Studies in Honour of William Kelly Simpson, 2003
- 178. Dieter Arnold, The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture, AUC, Cairo Press 2003.
- 179. Dieter Kessler, Tuna El Gebel II " Die Pavian Kultkammer G-C-C-2, 43, Hildesheimer Ägyptologische Beiträge, 1998.
- 180. Dina Ez El- Din, The calves in Ancient Egypt, Doctor of Philosophy Tourism & hotels Faculty, Alex. Univ. 2007.
- 181. Dominic Rathbone, Towards a historical Topography of the Fayum, No. 19, Archaeological Research in Romam Egypt, 1996.
- 182. Donald B. Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Volume 2, A.U.C. Press 2001.

- 183. Donald M. Bailey, Archaeological Research in Ronan Egypt, ANNARBOR, MI 1996.
- 184. Edouard Naville, Ahnas el Medineh, London 1894.
- 185. Edward William Lane, Description of Egypt, AUC. Press 2000.
- 186. Éric Boës. Patrice geores et gersende Alix, Des momies dans les ossuaries, de la Necropolis d'Alexandrie, La mort n'est pas une fin, Musée de l,Arles antique, Paris 2003
- 187. Erik Hornug, Tal der Konige, München 1982.
- 188. Erman A and Grapow, Wörterbuch der ägyptischen sprache, vol.3 Leipzig, 1926-1953.
- 189. Farouk Gomaa, Renate Mueller Wollerman", Mittelägypten zwischen Samalut und dem Gabal Abu -Sir ,Nr.69. Wiesbaden 1991
- 190. Farouk Gomaa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Schenkel, Wiesbaden 1991.
- 191. Fauelner R. O., A, Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964.
- 192. Farid Atiya and Jenny Jobbins, The silent Desert, I, Bahariya & Farafra Oases, Cairo 2003.
- 193. Follet, V., Hadrian en Egypte et en Judèe, in: Revue de Philologie42, 1988.
- 194. Françoise Dunand et Roger Lichtenberg, Les necropoles d'époque ptolémaique, la mort n'est pas une fin muse de artes antiques.
- 195. G. Wagner (CNNRS Paris) H. Barakat, F. Dunand (Institut d' Histoire des Religion Université de Strasbourg II) N. Henein. Dr. R. Lichtenberg, C.Roubet, Douch Rapport Préliminaire de la campagne de Fouille 1982, IFAO, Tome LXX 1984 1985, Le Caire 1985.
- 196. Gabriele Bitelli Mario Capasso Paola Davoli Sergio Pernigtti Luca Vittuari, The Bologna and Lesse Universities Joint, Archaeological Mission in Egypt Ten years of Excavations at Bakchias (1993-2002)
- 197. Gazda E.K., An Egyptian Town in Roman Times, Michigan 1983 -
- 198. Georg Steindorf, Die ägyptischen Gaue., Leipzig 1909.
- 199. Giebert & Rivington, Limited, The seasons work & Ahnas and Beni Hasan, The Egypt Exploration Fund, 1891.
- 200. Grenfell B.P. & Others, Fayum Town and their Papyri, London 1900.
- 201. Griffiths, J. Gwyn, The Conflict of Horus and from Egyptian and Seth from Egyptian and Classical Sources, A study in Ancient Mythology, Chicago.
- 202. Günter Hölbl, Altägyptischen im Römischen Reich, Der Romische Pharao and Seine Tempel, Romische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletain, Tempelbau in Oberägypten, Verlag Philipp von Zabern, Mainz am Reihn 2000.
- 203. Günter Roeder ,Die Ägyptische Götterwelt,
- 204. Günter Roeder, 'Hermopolis 1929-1939" Verlag Gebrüder Gestenberg Gestenberg Hieldeshim, 18-20, 1959,
- 205. Guy Wagner, les Oasis d'Egypte, IFAO Le Caire, Tome C, 1987.
- 206. G.C.B, G.C.M.G, K.C.S.I, C.I.E, The gods and Mythology of Egypt, London 1969.

- 207. H. J. LL EWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London 1909.
- 208. H. Winlock, The Temple of Hibs, the Metropoliten Musum, New York, 1941.
- 209. H.Bonnet, Reallexikion der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952.
- 210. H.J. Liewellyn Beadnell, An Egyptian Oasis , London, 1909.
- 211. Hans georg Bartel Jochen Hallof, Informations theoretische and befriffsanalytische untersuchungen zu den gaulisten der Tempel der grechisch – romishen zeit, Ägyptische temple, Hildesheimer Ägyptologische Beiträge 37, Hildeshim 1994.
- 212. Hans Kasyer, Hundort Torehatte Theben, Historische Stätten am Nil, GMBH, Hannover 1965.
- 213. Helck Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1956.
- 214. Hermann Kees, Der Götterglaube im alten Ägyptens, Berlin 1956.
- 215. Hofmann, I., Der bärtige Triumphator in: SAK II, 1943.
- 216. Höllbel, G., Altägypten im Römischen Reich, Mainz, 2000.
- Horst Beinlich, Oas Buch Vom Fayum, Ägyptologische Abhandlungen, Band5, Wiesbaden 1991.
- 218. Issawi, Sad Labib, Kanal Fahmy, A guide, booklet for an excursion to Baharia, Farafra and Kharga Oasis, Cairo 1996.
- 219. Jacques Schwartz, Oasr-Qarun / Dionysias "Foulles Frnco-Suisses, Rapporys II,BIFAO le Caire 1969.
- 220. James H. Midgley, Bilinguae Account of Monies Received life in a Multi culture society, SADC,1990, Nr.51
- 221. Jan Show and Robert Jameson, A Dictionary of Archaeolgy, Oxford 1999.
- 222. Jaroslay Černy, Ancient Egyptian Religion, London 1957.
- 223. Jaylan Said Abd El- Hakeem, thoth the master of Achmouein, Master Degree of Science tounstguidance Department University of Alexandria, Faculty of tourism and hotels, 2003.
- 224. Jean Yoyotte, Les dieux dans L'autre Egypt L'Egypte Romaine, Musées de Marseille, Réunondes Musées nationaux 1997.
- 225. Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003,
- 226. Jürgen Osing, Seth in Dachla und kharga, MDAIK Band 41 Mainz 1985.
- 227. J. Osing, M. Moursi, Do Arnold, op. Neugebouer R. A pajer, D. Pingree und M.A. Nur El Din, Denkmäler der Oase Dachla, MDAIK 28, March 1982.
- 228. K. Gharip, Les monuments civils d'Alexandrie à l'époque gréco romaine, iyon 2003.
- 229. Kathryn A. Bard "Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt", London and New york 1999.
- 230. Kawanishi Hiroyuku, Akoris in 2006 Final Report, Japanese Mission, University of Tsukuba
- 231. Koting B., Der Frühchristliche Religionkult und die Bestattung Kirchengebäude, köln, 1965, p. 25.
- 232. Krupp, E.C., In Search of Ancient Astronomies, New york, 1979.
- 233. Ledant J., Oasis, histoire d'un mot à la croisée des etudes libycoberberes , Paris, 1993.
- 234. Lefebyre de Tombeau, Tombeau de Petosiris, 1er Partie 1, 802 le Caire 1924.

- 235. Lefebvre, G., Textes du Tombeau de Petosirsis: ASAE 20 (1920).
- 236. Lexikon der Ägyptologie, Band I., Wiesbaden 1975.
- 237. Lexikon der Ägyptologie, Band II, Wiesbaden 1977.
- 238. Lexikon der Ägyptologie, Band VI, Wiesbaden 1985.
- 239. Lexikon der Ägyptologie, Band IV, Wiesbaden 1982
- 240. Lexikon der Ägyptologie, Band V, Wiesbaden 1984.
- 241. Levebvre, M.G, Recveil Des Inscriptions Greques Du Fayoum, Tone II, le Caire.
- 242. Limme L., les oasis de khargah d'apré les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 1, paris1973.
- 243. Lisa L. Giddy, Egyption Oasis,
- 244. M.Naville, Mr. Percy E. Newberry, The seasons work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt Exploration Fund. London 1891.
- 245. Marwa abdel Megued el khady, kharga Oasis and its Monuments in Ancient Egypt, Master of science, in Tourist guidance Department, University of Alexandria facuelty of Tourism and Hotels, 2002.
- 246. Mary Ellen Lane, A Guide to the Antiquities of the Fayyum, Press AUC 1985.
- 247. Maurizio Damiano Appia , Dictionaire encyclopédique de l' Ancienne Egypte, Paris 1999.
- 248. Mohamed Gamal El Din Mokhar, Ihnasya El-Medineh, Cairo, 1983.
- Mohamed Gamal El Din Mokhtar, Ihnasya El Medineh, Cairo 1957, MC MLVII.
- 250. Mohamed Gamal El Din Mokthar, Ihnasya el Medinah, Heracleopolis Magna, MCMLV II Cairo 1957.
- 251. Montet P., Geographie de l' Egypte Ancienne vol II, Paris 1957,
- 252. Nauman R., Bauwerke der Oase Khargeh, MDAIK 8, Berlin, 1939.
- 253. Olaf E. Kaper, Doorway decoration patterns in the Dakhleh Oasis, Ägyptologische, tempelatagung, Band 33, Wiesbaden, 1995.
- 254. Olaf Ernst kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, te Laren 1962.
- 255. Paola Davoli, L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA, Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998.
- 256. Paola Davoli, , L'Archeologia Urbana Nel Fyyum di ETÀ Ellenistica E ROMANA, Monografie 1997.
- 257. Paola Davoli, New archeological Evidence from Bachias, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century, American University Cairo Press 2000.
- 258. Paolo Davoli, Excavation at Bakchias (Fayum) 1993- 1996. Bologna and leece Unive. press 1997.
- 259. Paolo Davoli, L' Archeologia Urbana " Monographie 1, Maggio 1998.
- 260. Patrizia Piacentini, Excavating Bakchias, Archaeological Research in Roman Egypt, PRESS 1996, Nr.19.
- Pocoke, R., Description of the East and some other countries, Vol. 1, London, 1740,
- 262. Porter & Moss, IV Lower and Middle Egypt, Oxford 1934...

- 263. Privy Councillor, G.C.B., G.C.M.G, K.C.SI.CI.E, The gods and Mythology of Egypt, New york 1969.
- 264. R. Naumann, "Bauwerke der oase, Khargeh, MDAIK, 8, 1938.
- 265. Ragnhied Bjerre Finnestad, temples of the ptolemaic and Roman Periods.
- 266. Rechard Fazzini, The precinct of the goddess Mut at South Karnak 1996-2001, Annales du service des Antiquités de l'Egypte, No. 79, le Caire, 2005.
- 267. Renate Müller, Demotische Termini zur landesgliederung Ägyptens, University of Tübingen SAOC 1990, Nr. 51..
- 268. Richard Alston, The city in Roman and Byzantine Egypt, London and New York 2002.
- 269. Richard H. Wilkinson, The Complete Temples of AncientEgypt, London 2000.
- 270. Robert A. Armour, gods and Myths of Ancient Egypt. Auc. Press 2001.
- 271. Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, Egypt from Alexander to the Copts. AUC. Cairo. Press 2008.
- 272. Rolf gunlach, Ägyptische tempel struktur, function und program, Hildeshimer Ägyptologische Beitrage, 37, hildesheim 1994.
- 273. Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, , England 2002
- 274. Rosalind L.B. Moss, B.Sc Oxon, Lower and middle Egypt, IV, Oxford 1934.
- 275. Rosalind L.B. Moss, Lower and Middle Egypt, IV, Oxford, 1934.
- 276. Rostalislar Holthoer and Richard Ahlgvist, The Roman Temple at Tehna elgebel, Studia Orientalia Helisinki 1974, vol.xl 3.
- 277. Robert A. Armour, gods and Myths of Ancient Egypt, Auc. Press 2001.
- 278. S. A. A El Nassery g. Wagner et g. castel, les Bains de karanis d'après les documents grecs, BiFAO, Tome 76, La Caire 1976.
- 279. S.R. Snape, A Temple of Domitian at el-Ashmunein, 66 British Museum, 1989.
- 280. Sami Gabra avec Et.Driotion P. Perdrizet ,W.g., Waddell Rapport sur Fouilles d'Hermopolis Quest Tuna El Gebel , University Fouad Ler BI , FAO , le Caire 1941.
- 281. Sauneron, les fêtes religieuses a Esna au derniers temps du Paganinsme, le Caire 1962.
- 282. Sauneron, S., Les Pretres del'Egypt Ancienne, Paris.
- 283. Sergio Pernigotti . Excavation at Bakchias (Fayyum) , 1993 1996, Press 1997.
- 284. Sergio Pernigotti , BAKCHIAS, Fayum Studies, 1, 2004, Dipartimento de Archeologia di Archeologia del , universita Bolgona 2004.
- 285. Sergio Pernigotti e Mario Capasso , Bakchias V " Campagna discavo del 1997. Roma 1998.
- 286. Sergio Pernigotti, guida di Bakchias, Italy 2007.
- 287. Seton Williams, Ptolemaic Architectures, Italy 1982..
- 288. Sir Eric Turner, the graeco Roman, Excavating in Excavating in Egypt, the Egypt Exploration Society 1882- 1982, London 1982.
- 289. T.G.H. James "Excavating in Egypt" the Egypt Exploration Society 1882-1982, British Museum Publications, 1982.

- 290. Traianos Gagos, Ludwig Koenen, and Brade G. Mc Nellen, A first century Archive from oxyrhynchos or oxyrhynchite loan contracts and Egyptian Marriage, life in a multi Cultural society, the oriental institute of the university of Chicago. N. 51, 1966.
- 291. Vandier, La Religion Egycienne, Paris 1949
- 292. Veronica lons, Egyptian Mythology, Italy, 1968.
- 293. Vincent Rondot, Tebtynis II le temple de Soknebtynis et son Dromas, . I.F.A.O., le caire 2004.
- 294. Vivan. C, The Western Desert of Egypt, Auc Press Cairo, 2000.
- 295. W.M. Flinders Petrie, Ehnasya 1904, The Egypt Exploration Fund, London, 1905.
- 296. Winfried J. R. Rübsam, Götter und Kulte in Fayoum während der Griechisch Römischen Byzantinisch Zeit, Bonn, 1974.
- 297. Winlock, E. The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New yowk 1941..
- 298. Wolfgang Helck, Die Altägyptischen Gaue, Tübinger Atlas Reihe B (geistwissenschaft). Nr.5, Wiesbaden, 1974.
- 299. Yeivin S, Notes on the Northern Temple at Karanis, Aegyptus 12, 1934.

المؤلفة في سطور

- خريجة المدرسة الألمانية الإنجيلية بالدقى.
- حاصلة على بكالوريوس سياحة وفنادق جامعة
 حلوان قسم إرشاد سياحي (ألماني إنجليزي)
- حاصلة على درجة الماجستير باللغة الألمانية عن موضوع «كتاب وصف مصر ودراسة مقارنة للآثار الإسلامية الباقية بالقاهرة».
- حاصلة على درجة دكتوراه الفلسفة فى السياحة والفندقة والإرشاد السياحى عن موضوع «العمارة الدينية فى مصر الوسطى فى العصرين اليونانى والرومانى».
 - حاصلة على جائزة أحسن تقديم برامج علمية.
 - مذيعة بالقناة الثانية.
- تقدم عدة برامج منها: زينة كل يوم لو سياحة تبقى مصر الدليل السياحي مصريات القضية علمية ورسائل عديدة للمهرجانات.



د. تغرید عرفه